

جامعة حلوان
كلية الفنون الجميلة
القاهرة

فن الدعاية والإعلان (رؤية فنية معاصرة)

إعداد

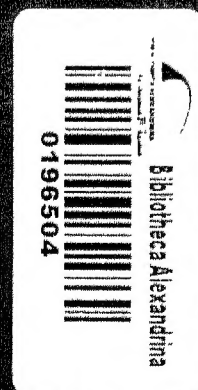
عماد محمود الشافعي عبد الوكيل

رئيس قسم تصميم وتنفيذ الفنون الجميلة

ملاحظات

أ.م.د. محمد مصطفى محمد مصطفى

٢٠١٨



جامعة حلوان
كلية الفنون الجميلة
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

قرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث / عمرو
محمد سامى عبد الكريم .

فى يوم الثلاثاء الموافق ١٧ / ٢ / ١٩٩٨ بمبنى كلية الفنون الجميلة
بالقاهرة اجتمعت اللجنة المكونة من السادة الأساتذة :

- أ. م. د. / محمد يحيى محمد عبده .
الأستاذ المساعد بقسم جرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة -
جامعة حلوان . « مشرفاً »
أ. م. د. / منى محمد أبو النصر .
الأستاذ المساعد بقسم جرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة -
جامعة حلوان . « عضواً »
أ. د. / مصطفى حسين كمال .
الأساذ و رئيس قسم الإعلان بكلية الفنون التطبيقية و عميد المعهد
العالى للفنون التطبيقية . « عضواً خارجياً » .
وذلك لمناقشة الرسالة المقدمة من الدارس و موضوعها
« فن الدعاية و الإعلان - رؤية فنية معاصرة » .
إشراف أ. م. د. / محمد يحيى محمد عبده .
و بعد أن قدم كل عضو من أعضاء اللجنة تقريراً فردياً بصلاحياتها
للمناقشة و بعد الإستماع إلى العرض الشفوى و مناقشة الباحث علناً
وبعد الرجوع إلى اللوائح و القوانين المنظمة للدراسات العليا لجامعة
حلوان . و بعد المداولة رأيت اللجنة أن الباحث يستحق درجة
الماجستير فى الفنون الجميلة تخصص جرافيك .

توقيع أعضاء اللجنة

أ. م. د. / محمد يحيى محمد عبده .

أ. م. د. / منى محمد أبو النصر .

أ. د. / مصطفى حسين كمال .



اهداءات ١٩٩٩
كلية الفنون الجميلة
جامعة حلوان



كلية الفنون الجميلة
القاهرة

موضوع البحث

فن الدعاية والإعلان (رؤية فنية معاصرة)

PUBLICITY AND ADVERTISING ARTS
(A Contemporary Artistic Vision)

إعداد

عمرو محمد سامى عبد الكريم

معيد بكلية الفنون الجميلة

قسم الجرافيك (شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب)

بحث للحصول على درجة الماجستير فى الفنون الجميلة

مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - قسم الجرافيك

إشراف

أ.م. د. محمد يحيى محمد عبده

الأستاذ المساعد بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

١٩٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى من كان لهم الفضل الأول في
إتمامه بفضل الله تعالى وتشجيعهم المستمر
لى أبى وأمى وكذلك أهديه إلى زوجتى وإبنتى .

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / محمد يحيى محمد عبده - الأستاذ المساعد بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة - القاهرة بالإشراف على الرسالة وعلى الجهود الذى بذله من توجيهات وإرشادات وعلى عنايته بتصحيح كل المصطلحات الفنية ووضعها فى مكانها الصحيح وعلى المعلومات الوفيرة التى أمدنى بها وحرصه على مراجعتها مراجعة فنية دقيقة .

كما أتقدم بوافر الشكر والإمتنان إلى :

الأستاذ الدكتور / حازم فتح الله الأستاذ ورئيس قسم الجرافيك والأستاذ الدكتور / حسين الجبالى الأستاذ المتفرغ بقسم الجرافيك ونقيب الفنانين التشكيليين

أ. م. د. / منى محمد أبو النصر .

الأستاذ المساعد بقسم جرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة - جامعة حلوان .
والأستاذ / على مهيب صاحب ستوديو مهيب للرسم المتحركة وعلم من أعلامها فى مصر

والأستاذ / خضر عبد السلام رئيس المحطة الفضائية ART

والأستاذ / أحمد بديع مدير شركة إستراتيجى للدعاية والإعلان على المساعدات الفعالة وإدلائهم بالآراء والنصائح والتوصيات على المعلومات الوفيرة التى أمدونى بها.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير

أ. م. د. / محمد يحيى محمد عبده .

الأستاذ المساعد بقسم جرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة - جامعة حلوان . « مشرفاً »

أ. م. د. / منى محمد أبو النصر .

الأستاذ المساعد بقسم جرافيك بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة - جامعة حلوان . « عضواً »

أ. د. / مصطفى حسين كمال . « عضواً خارجياً »

الأستاذ ورئيس قسم الإعلان بكلية الفنون التطبيقية وعميد المعهد العالى للفنون التطبيقية لموافقته على مناقشة هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى إدارة الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة على معاونتهم الصادقة لى وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساهموا فى إخراج هذا البحث بهذه الصورة بمساعدتهم المستمرة لى فى الترجمة والمراجعة والكمبيوتر.

الفهرس

الباب الأول

فن الدعاية والإعلان دراسة وتحليل

الفصل الأول :-

تعريف فن الدعاية والإعلان وبدايته التاريخية

- العرض التاريخى ١٨
- الإعلان ٢٠
- عناصر الإعلان ٢١
- العلاقة بين فن الجرافيك والإعلان ٢٤
- تعريف فن الإعلان ٢٥
- الإعلان جهد جماعى متكامل ٢٦
- تطور الوكالة الاعلانية ٢٨
- وسائل الإعلان ٣٠

الفصل الثانى : -

دراسة تحليلية لفن الملصق كأقدم وسيلة إعلانية من خلال دراسة أعمال الفنانين وأساليبهم المختلفة

- تطور فن الملصق كأقدم عملية إعلانية فنية ودوره فى العمل على الإقناع وترويج البيع ٣٥
- دراسة لأعمال الفنانين والتقنيات المختلفة ٥٢
- (تولوز لوتريك - جوليه دى شاريت - بابلو بيكاسو - فردناند لييجيه - هنرى ماتيس - جورجس براك - مارك شاغال - خوان ميرو - راؤل دوقى)

الفصل الثالث :-

أثر مدارس الفن العالمية على تطور أساليب فن الإعلان

- أسلوب الـ Art Nouveau بأوروبا ٩٣
- التعبيرية الألمانية وبوستر الحرب فى الغرب ١٠٢
- الباوهاوس ١٠٥
- ملصقات منذ ما بعد التكعيبية حتى الحرب العالمية الثانية ١١٧
- إتجاهات ما بعد الحرب ١٢٢
- الملصق : من الرسالة السياسية إلى مادة لهواة الجمع ١٢٧

الباب الثانى :-

الممارسة العملية لفن الدعاية والإعلان

الفصل الأول :-

الجانب الإبتكارى فى الوسيلة الإعلانية وتنوعها فى خلال القرنين التاسع عشر والعشرون

- فن الإعلان فى القرن التاسع عشر ١٣١
- عناصر التكوين المختلفة وعلاقتها بالتشكيل فى فن الإعلان فى القرن التاسع ١٣٣
- المدخل الإبتكارى للملصق ١٣٤
- الوسيلة الإعلانية ١٣٥
- (التكلفة - الجمهور - الخواص - إتخاذ القرار - قسم المبيعات)
- التلفزيون ١٤٤
- (المميزات - العيوب - الخواص - شراء وقت الهواء فى التلفزيون - مستقبل التلفزيون - ستايت (أقمار صناعية) Cable TV (Video Tex
- التعبئة والتغليف ١٥٣
- الراديو ١٦٠
- (المزايا - الخواص - العيوب)
- السينما ١٦٣
- (المميزات - الخواص - العيوب - الخواص - شراء حملة إعلانية بالسينما)

- ١٦٥ الملصق - (الميزات - الخواص - العيوب - السمات)
- ١٦٧ الصحف - (المزايا - الخواص - العيوب)
- ١٧٩ البريد المباشر
- ١٨٢ الرعاية
- ١٨٤ الوسائل الهامشية
- ١٨٥ نقطة بيع
- ١٨٦ المجلات والإصدارات الدورية

الفصل الثانى :-

لقاءات مع متخصصى هذا المجال فى مصر

- الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب أستوديو مهيب للرسوم المتحركة ١٨٩
- دكتور حسين الجبالى أستاذ متفرغ بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة ١٩٦
- دكتور حازم فتح الله أستاذ بكلية الفنون الجميلة ورئيس قسم الجرافيك ٢٠٠
- الأستاذ خضر عبد السلام مدير الوكالة المصرية للدعاية والإعلان سابقا ومدير القناة الفضائية راديو وتلفزيون العرب حاليا ٢٠٥
- دكتور يحيى عبده الأستاذ المساعد لقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة ٢٠٨
- د/منى أبو النصر الأستاذ المساعد بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة ٢١٤
- الأستاذ أحمد بديع مدير شركة إستراتيجى للدعاية والإعلان شركة شقيقة لشركة إمباكت للدعاية والإعلان ٢١٨

الباب الثالث :-

المفهوم الإعلانى الحديث

الفصل الأول :-

التكنولوجيا الحديثة

- التصميم والتكنولوجيا الحديثة ٢٢٣
- موقع الإعلان فى حياتنا ٢٢٥
- ما الذى يؤدى بالإعلان إلى الخسارة ؟ ٢٢٥
- قلق المعلنين الأكبر ٢٢٦
- ماذا يحدث لو العالم بدون إعلان ؟ ٢٢٦
- أسس وضع الإعلان ٢٢٨
- استخدام الأفكار والمعلومات ٢٢٩
- الإعلان إتصال تسويقي ٢٢٩
- التعبئة ٢٣٠
- السعر ٢٣٢
- الدعاية ٢٣٢
- الترويج ٢٣٣
- البيع ٢٣٣
- تطوير المنتج ٢٣٤
- الإعلان ودوره تجاه البضائع الصناعية ٢٣٥
- الأهداف البيعية للإعلان ٢٣٦
- أهداف وسيطة للإعلان ٢٤١
- الإعلان الفورى مقابل إعلان طويل الأمد ٢٤١
- درجات الإعلان ٢٤٣
- (الإعلان الأولى - الإعلان الإختياري - الإعلان الدائم)
- التغطية الجغرافية للإعلان ٢٤٧
- (الإعلان القومى - الإعلان الإقليمى)
- أنواع الإعلان والوسائل المستخدمة ٢٤٩
- (الإعلان المؤسسى والمستهلك - الإعلان المختص بالأعمال - الإعلان الصناعى - الإعلان المهنى - الإعلان التجارى - الإعلان الإدارى المهنى)
- الدعاية الرأسية والأفقية ٢٥٣
- تصميم إعلان التلفزيون ٢٥٤
- نوعية عمل مخرج إعلان التلفزيون ٢٥٤
- (تنفيذ السيناريو المصور - تحضير مواد الجرافيك - مشكلات التغليف والشحن)
- هل يمكن الجمع بين الإخراج التلفزيونى وإخراج المطبوعات ٢٥٥

- التصميم للتلفزيون عملية عقلية ٢٥٦
- (طول الإعلان - دوام الإعلان المطبوع دون المرثى - الصوت جزء من الصورة - السيناريو المصور ليس نهاية الموضوع)
- تطور أساليب التلفزيون يوما بعد يوم ٢٦٠
- إنتاج الإعلان ٢٦٠
- (تقليل التكلفة فى الإنتاج - تفهم وجهة نظر العميل - العميل هو المعلن وليس رجل الإعلان - رغبة العميل فى الوصول إلى قرارات واضحة)
- عدم الإهتمام بالفن ٢٦٢
- التصور الواسع لخدمة الوكالة ٢٦٣
- العميل والوظائف الابتكارية ٢٦٣
- تطوير صورة لمنتج ما ٢٦٤
- الإعلان إستثمار طويل الأمد ٢٦٤
- كيفية بناء تصورات للمنتج ٢٦٥

الفصل الثانى :-

التصميم فى الإعلان

- تعريف الجرافيك ٢٦٨
- مفهوم التصميم ٢٦٩
- طرق التصميم ٢٧٢
- (التصميم ذو البعدين - التصميم ذو الثلاث أبعاد)
- أسس العملية التصميمية الإبداعية ٢٧٣
- قسم الإبداع الفنى ٢٧٣
- فريق الإبداع ٢٧٤
- التعليمات ٢٧٤
- (استخدام التعليمات - كيفية استخدام التعليمات)
- تطوير حملة إعلانية فى الجرائد ٢٧٧
- (التخطيط المبدئى - طباعة الأحرف)
- الرسم أو التصوير ٢٨١
- (مواد العرض - كيف يمكن تقسيم العمل)

- ٢٨٢ - التصنيف
- ٢٨٣ - إنتاج حملة
- (قسم التجارة - تطوير حملة بالملصق - عملية التنقيح - الأصول الميكانيكية - المسودة - ملصق مخصوص - مواد نقاط البيع - البريد السريع)
- ٢٨٨ - تطوير حملة تلفزيون
- (السيناريو - رسوم متحركة وصور فنية - إختيار الشركة المنتجة - مرحلة ما قبل الإنتاج - التصوير - ما بعد الإنتاج - إضافة الصوت - وضع العنوان والفرز)
- ٢٩٢ - إنتاج إعلان بالرسوم المتحركة
- (الإطارات الأساسية - إختبارات الأسلوب - ما بعد الإنتاج - ملخص)

الفصل الثالث :-

تقنيات الكمبيوتر جرافيك فى العملية الاعلانية

- ٣٠٠ - تعريف الكمبيوتر
- ٣٠٠ - برامج نظام التشغيل
- ٣٠٠ - لغات البرمجة
- (لغة ألجول - لغة بل - لغة الفورتران - لغة البيسك - برامج لغات التطبيق - لغة البفلكرس)
- ٣٠٦ - التطور الحادث فى الكمبيوتر جرافيك
- ٣٠٦ - الكمبيوتر جرافيك ومصمموا الجرافيك
- ٣١٠ - نظم مساعدة للمصمم
- (تصميم نماذج جامدة ثلاثية الأبعاد - بناء الشكل - مناورة الشكل)
- ٣١٣ - الرسوم المتحركة
- (تخزين الرسوم المتحركة - الرسم والجرافيك - اللون - آبداع صورة - التلاعب بالصور - دوران اللون فى الرسوم المتحركة - نسخة الهارد ونسخة السوفت)
- ٣١٨ - نظم تجميل الصفحة
- ٣١٩ - تكنولوجيا السبعينات وما بعدها
- ٣٢٠ - بدائل الأسلوب العالمى
- (صور معينة - الذاكرة كوسيلة - البرامج - لغة خاصة للفنانين - بنك التخيل - لغات العقل)

فهرس الأشكال

٣١	شكل (١)	نموذج لإعلان طريق ٣م×٨م
٣٢	شكل (٢)	نموذج لإعلان طريق ٣م×١٥م
٣٣	شكل (٣)	نموذج لإعلان على سيارة
٣٧	شكل (٤)	إدوارد مانيه الحقل المزدهر - العسط
٣٨	شكل (٥)	جوزيف مورس المهرجون الخمس المشهورون
٤٠	شكل (٦)	فريد واكر ذات الرداء الأبيض - ١٨٧١
٤٢	شكل (٧)	جوليه شاريت لى جيرارد
٤٥	شكل (٨)	تولوز لوتريك جين أفريل ١٨٩٣
٤٧	شكل (٩)	بيير بونارد الإستعراض الأبيض
٤٨	شكل (١٠)	فرنسا - شميانيا ١٨٩١
٤٩	شكل (١١)	بيجر ستاف فتاة جالسة على الأريكة ١٨٩٥
٥١	شكل (١٢)	ثيوفيل ألكسندرستانلين تجارة الرقيق الأبيض
٥٣	شكل (١٣)	جون كارلو المطبخ الكهربائي ١٩٣٥
٥٨	شكل (١٤)	هنرى تولوز لوتريك الديوان اليابانى
٥٩	شكل (١٥)	مولين روج
٦٠	شكل (١٦)	السفير
٦١	شكل (١٧)	السيدة ماى بلفرت ١٨٩٥
٦٤	شكل (١٨)	بابلو بيكاسو مؤتمر الشعوب للسلام
٦٥	شكل (١٩)	معرض فالورى ١٩٥٢
٦٦	شكل (٢٠)	رباط الشباب
٦٧	شكل (٢١)	معرض فالورى ١٩٥٣
٦٨	شكل (٢٢)	معرض فالورى ١٩٥٤
٦٩	شكل (٢٣)	ثيران فى فالورى ١٩٥٥
٧٠	شكل (٢٤)	معرض بيكاسو
٧١	شكل (٢٥)	ثيران فى فالورى ١٩٥٤
٧٤	شكل (٢٦)	فرناند ليجر مؤتمر الشعوب للسلام
٧٥	شكل (٢٧)	أعمال حديثة
٧٦	شكل (٢٨)	البنايين
٧٧	شكل (٢٩)	جورج براك بنوه الألهة
٧٨	شكل (٣٠)	فوق جدران أربع
٧٩	شكل (٣١)	صالة عرض مايت باريس ١٩٥٢
٨٠	شكل (٣٢)	هنرى ماتيس العمل واللذة
٨١	شكل (٣٣)	حفلة مدرسة الفن التنيقى
٨٢	شكل (٣٤)	نحت ماتيس

٨٣	شكل (٣٥)	خوان ميرو
٨٤	شكل (٣٦)	صاله عرض مايت. باريس ١٩٤٩
٨٥	شكل (٣٧)	أراضى الذهب الكبير
		ميرو
٨٦	شكل (٣٨)	مارك شيجال
٨٧	شكل (٣٩)	مدينة نيس
٨٨	شكل (٤٠)	قانس. مدينة الفن والأزهار
		صالون الفنانين المسمفين
٨٩	شكل (٤١)	راؤول دوفى
٩٠	شكل (٤٢)	معرض الفن الفرنسى
		الكواكب السيارة
٩٤	شكل (٤٣)	أوبرى بيردسلى
		بوستر لطريق المسرح - ١٨٩٤
٩٥	شكل (٤٤)	شارلز رينيه ماكنتوش
		المعرض الموسيقى الاسكتلندى ١٨٩٦
٩٦	شكل (٤٥)	ألفونس موكا
٩٧	شكل (٤٦)	بيسموندا ١٩٨٤
٩٨	شكل (٤٧)	عمل ورقى ١٨٩٧
٩٩	شكل (٤٨)	صالون المنة ١٨٩٧
١٠١	شكل (٤٩)	معرض أرنولد
		تروبون ١٨٩٧
١٠٤	شكل (٥٠)	أوسكار كوكوشكا
		دير ستورم
١٠٦	شكل (٥١)	فلاج
١٠٧	شكل (٥٢)	الحرب العالمية الأولى لوتشيان برنار
١٠٨	شكل (٥٣)	ستيلر ١٩٠٧ - ١٩٠٨
١١٠	شكل (٥٤)	هووارد شندلر كريستى
١١٣	شكل (٥٥)	أحتاج إليك للبصرية ١٩١٧ - ١٩١٨
١١٤	شكل (٥٦)	واسيلى كاندنسكى
١١٥	شكل (٥٧)	بوستر للفنانين المستجدين
١١٨	شكل (٥٨)	الليستزكى
١١٩	شكل (٥٩)	بوستر لمعرض روسى
١٢٠	شكل (٦٠)	جوست شميدت
١٢١	شكل (٦١)	بوستر لمعرض بوهوس ١٩٢٣
١٢٥	شكل (٦٢)	هربرت بير
١٢٦	شكل (٦٣)	كشك الجرائد
١٣٦	شكل (٦٤)	كاسندر
١٤١	شكل (٦٥)	نجمة الشمال ١٩٢٧
١٥٢	شكل (٦٦)	ديبو - ديبون - ديبونيه ١٩٣٤
١٥٥	شكل (٦٧)	نيكولا ١٩٣٥
١٥٦	شكل (٦٨)	هربرت مائر
		كل الطرق تؤدى إلى سويسرا
		هربرت لوبين
		بوستر لطبعة فى لوزان ١٩٥٩
		أوسكار كوكوشكا
		بوستر للفنانين، إتحاد
		التكلفة
		قسم المبيعات
		ستاليت - أقمار صناعية
		نموذج لتصميم عبوة مغلفة نموذج
		نموذج لتصميم عبوات عصائر

١٥٧	شكل (٦٩)	نموذج لتصميم عبوات عصائر
١٥٨	شكل (٧٠)	نموذج لتصميم زجاجة كاشناب
١٥٩	شكل (٧١)	نموذج لتصميم مجموعة من العبوات الغذائية
١٦٢	شكل (٧٢)	الراديو
١٦٢	شكل (٧٣)	الراديو
١٧١	شكل (٧٤)	تصميم لإعلان جريده كلام فقط
١٧٢	شكل (٧٥)	تصميم لإعلان جريده
١٧٣	شكل (٧٦)	تصميم لإعلان جريده
١٧٤	شكل (٧٧)	تصميم لإعلان جريده
١٧٥	شكل (٧٨)	تصميم لإعلان جريده
١٧٦	شكل (٧٩)	تصميم لإعلان جريده
١٧٧	شكل (٨٠)	تصميم لإعلان جريده
١٧٨	شكل (٨١)	تصميم لإعلان جريده
١٨١	شكل (٨٢)	البريد المباشر
١٨١	شكل (٨٣)	البريد المباشر
		د. منى أبو النصر
١٩١	شكل (٨٤)	مسلسل الكارتون - السندباد البحري
١٩٢	شكل (٨٥)	فيلم المنتصر - رسوم متحركة
		د. يحيى عبده
٢٠٧	شكل (٨٦)	عناق المآذن
٢٠٨	شكل (٨٧)	نتيجة بمناسبة شهر رمضان
		د. حسين الجبالي
٢١٤	شكل (٨٨)	سيمفونية الخط
٢١٥	شكل (٨٩)	نسخة من طباعة خشبية ملونة
		د. حازم فتح الله
٢١٩	شكل (٩٠)	أحلام قمرية
٢٢٠	شكل (٩١)	تفصيلية من أحلام قمرية
٢٢٤	شكل (٩٢)	التكنولوجيا الحديثة
٢٢٧	شكل (٩٣)	ماذا يحدث لو العالم بدون إعلان
٢٣١	شكل (٩٤)	التعبئة والتغليف
٢٣٧	شكل (٩٥)	الأهداف البيعية
٢٣٨	شكل (٩٦)	الإقناع في الإعلان
٢٤٠	شكل (٩٧)	الأفكار
٢٤٤	شكل (٩٨)	درجات الإعلان
٢٧٠	شكل (٩٩)	التصميم
٢٧١	شكل (١٠٠)	التصميم
٢٧٥	شكل (١٠١)	فريق الإبداع
٢٧٨	شكل (١٠٢)	إعلان جريده
٢٧٨	شكل (١٠٣)	إعلان جريده
٢٨٠	شكل (١٠٤)	طباعة الأحرف
٢٨٦	شكل (١٠٥)	الملصق
٢٩٣	شكل (١٠٦)	رسوم متحركة
٢٩٤	شكل (١٠٧)	رسوم متحركة
٢٩٥	شكل (١٠٨)	رسوم متحركة
٢٩٦	شكل (١٠٩)	رسوم متحركة
٣٠١	شكل (١١٠)	تصميم جرافيك
٣٠٢	شكل (١١١)	تصميم جرافيك
٣٠٧	شكل (١١٢)	تصميم جرافيك
٣٠٨	شكل (١١٣)	تصميم جرافيك
٣٠٩	شكل (١١٤)	تصميم جرافيك
٣١٢	شكل (١١٥)	تصميم ثلاثي الأبعاد
٣١٤	شكل (١١٦)	رسوم متحركة

مقدمة

مقدمة البحث :

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية فن الدعاية والإعلان كفن معاصر فى مصر وكجزء لا يتجزأ من فن الجرافيك ومدى إستخدامات هذا الفن وتقنياته وكذلك التطور الهائل الذى طرأ على هذا الفن متتبعاً تاريخه منذ النشأة وحتى يومنا هذا ومدى إحتواء هذا الفن للعديد من الفنون التصويرية والمسرحية والجرافيكية وكذلك الرسوم المتحركة كناحية توضيحية أو إعلانية أو ترفيهية وكذلك الجرافيك كمبيوتر فى كل من المجالين المطبوع والمرئى سواء بالنسبة للإعلان التلفزيونى المتحرك أو المطبوعات والمنشورات التى يتم تكرارها بنسخ عديدة.

ولقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أبواب فى محاولة لإلقاء الضوء على هذا الفن منذ النشأة والبدايات الأولى والرواد الأوائل حتى يومنا هذا حرصاً على أعمال الفنانين الأوائل وتناولاً لأعمالهم بالشرح والدراسة والتحليل وتم بعد ذلك الانتقال إلى المرحلة الميدانية والتى نهدف بها التحدث مع أكبر عدد من متخصصى ومديرى هذا المجال منتهياً بدراسة كيف إنتقل هذا الفن وتقدم بسرعة هائلة وذلك بإدخال وإستخدام الكمبيوتر فى هذا الفن فى أشكاله المختلفة والمتنوعة (التصميم المرئى - الرسوم المتحركة).

أما الغرض من ربط المجال المطبوع والمنشور بالجرافيك كمبيوتر وكذلك ربط الإعلان المرئى بفن الرسوم المتحركة وإظهار مدى التقدم الذى طرأ على هذا الفن وكذلك امكانية جهاز الكمبيوتر فى مختلف التصميمات المطبوعة الثابتة وكذلك الإعلانات التليفزيونية المتحركة سواء كانت مستخدمة بأسلوب الجرافيك كمبيوتر أو مستخدمة بأسلوب الرسوم المتحركة بإستخدام جهاز الكمبيوتر.

منهج البحث :

فى البداية بدأ البحث بدراسة تاريخية وفكرة موجزة عن فن الدعاية والإعلان التى كانت متمثلة فى البداية فى الجداريات القديمة والمصقات وقد أشرنا إلى السومريين كرواد قدامى فى هذا المجال . كما تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى والتحليلى لبعض الأعمال السابقة لفنانين قدامى مع دراسة ميدانية للبحث كما قدم الباحث للدراسة على سبيل المثال لا الحصر شركة (RATYGY) كشركة منشقة من شركة (إمباكت الأمريكية) للدعاية والإعلان وكمثال لشركة عالمية تدار بخبرة أجنبية ومحلية مشتركة . وكذلك مجموعة من الفنانين المصريين وكذلك مقارنة بين الأساليب فى كل من المدارس المختلفة وتم التطرق إلى التكنولوجيا الحديثة والتقنيات المتطورة ومدى الاستفادة منها وكذلك التوصية بإستخدامها وتعميمها بشكل أفضل وكذلك أشرنا إلى التوصيات التى أوصى بها الباحث وأدرجها فى نهاية بحثه على لسان المتخصصين فى هذا المجال مما يعود فى النهاية إلى أكبر فائدة للباحث وتمكنه من تكوين فكر خاص و صحيح لهذا الفن الذى هو بمثابة فن العصر و هو فن الدعاية والإعلان

نتائج البحث :

ومن النتائج التى توصلنا إليها فى هذا البحث أنه لابد من الاستفادة من العمل الجماعى على غرار من سبقونا وتقدموا علينا فى هذا المجال . كذلك لابد أن يكون لإعلاننا العربى شخصيته الشرقية المتفردة التى تحرص على غرس القيم والمبادئ ليتعلمها أطفالنا ويشبوا عليها قيادة الشباب وتوجيه المتميز منهم إلى الدراسة العلمية المتأنية الواعية لفنون الإعلان سواء عن طريق الدورات التدريبية على يد المتخصصين داخليا وكذلك إرسال البعثات إلى الخارج .

الإفادة من التكنولوجيا الحديثة المتمثلة فى الأقمار الصناعية والكمبيوتر والإنترنت فى مجال العمل الفنى الإبداعى وتوسيع النطاق لمثل هذه التكنولوجيا .

يتم إجمال أهم ما توصل إليه فن الدعاية الآن من نتائج على ضوء الأساليب الحديثة وعرضها فى صورته واضحة للاستفادة منها فى مصر أثناء الحقبة المعاصرة وكذلك الافاده من النشأة والاصل لهذا الفن .

الباب الاول

فن الدعاية والاعلان (دراسة وتحليل)

الفصل الاول

تعريف فن الدعاية والاعلان وبدايته التاريخية

العرض التاريخي :-

بدأ الإعلان منذ قرون عديدة ويمكن إتباعه إلى أيام قدماء المصريين والصينيين والإغريق حيث وجد دارسى التاريخ أول بداية واضحة لإستخدام الإعلان لأغراض تجارية . وفى النصف الثانى من القرن الخامس عشر تم إضافة أبعاد أخرى جديدة (أقدم مطبوعة للإعلان لا تزال موجودة فى المملكة المتحدة) ترجع إلى عام (١٤٧٧) التى تهدف إلى زيادة مبيعات كتاب (The pyes of Salisbury) عموما لم يعرف الإعلان كما هو معروف فى الوقت الحالى حتى وقت الثورة الصناعية.

وفى القرن التاسع عشر إجتمع عدد من العوامل للتأثير على نمو الإعلان ومن هذه العوامل وأهمها التطور فى بريطانيا وظهور العديد من الشركات الصناعية الكبرى التى تمارس الانتاج بكميات ضخمة للعديد من المنتجات بأسعار منخفضة وهى تحاول الحفاظ على إنتاج كميات ضخمة من السلع المختلفة كما يجب أن يكون هناك إستهلاك ضخم لهذه السلعة لترويجها ولذلك وجب تعريف الناس بها عن طريق الإعلان .

وكانت أفضل طريقة لترويج هذه السلع ونظرا لصعوبة وجود مندوبى مبيعات لكل المجالات والمنتجات ظهرت الحاجة الماسه للإعلان . ومن العوامل الأخرى المهمة التى أدت إلى ظهور الإعلان كان تطور المجتمع ذاته . وفى سنة (١٨٥٠) بدأت المحلات التجارية فى عرض السلع الأساسية للجمهور وبدأت تنشر فروع عديدة فى المملكة المتحدة للبيع للجمهور (قطاعى) . وكان الإنتاج بكميات ضخمة والبيع بالتجزئة من أهم الاشياء التى أدت إلى ظهور العلامة التجارية (الشعار Logo) للمنتج . فعلى سبيل المثال بدأت شركات كبيرة مثل (Fry & Cadbury) فى تغليف منتجاتها ليس فقط لحمايتها والحفاظ على جودتها ولكن حتى تنشر إسمها الخاص بشكل مميز يسهل للمستهلك التعرف عليه عند شرائه وهكذا بدأت العلاقة بين الشركة والمستهلك وبدأ الاهتمام بتعريف الجمهور على المنتج . وهذا المثال تكرر فى كبرى الشركات وصنع شكل جديد للعلاقة بين المنتج والمستهلك لأنه أصبح من اليسير التعرف على منتج شركة معينة للمستهلكين وكذلك أصبح هناك حرص على العلامة التجارية وتعريف الشركات بنفسها إلى مستهلكيها . (١)

(١) Torin Douglas , **The complete Guide to Advertising** , Macmillian London Ltd, London , 1984 . P.12,13.

إضافة إلى ذلك كان هناك عامل آخر لا يمكن تجاهله أدى إلى إنتشار الإعلان وتطوره ألا وهو إنتشار التعليم والثقافة فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر حيث أنه فى عام (١٨٧٠) فى بريطانيا بدأ التعليم الإلزامى للجميع وكذلك إلغاء الضرائب على الجرائد والمجلات أدى كل ذلك إلى زيادة ضخمة فى عدد الجرائد والمجلات التى تنتج وتباع وهكذا ولأول مرة وجد المعلنون وسيلة منتظمة للترويج لمنتجاتهم . ومثل هذا التطور كان يحدث فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وهكذا بنهاية القرن التاسع عشر كان الإعلان قد أخذ مكانه كعنصر أساسى فى الحياة التجارية فى العالم الغربى .

فى تلك الأيام كانت الإعلانات موجهة بشكل واسع نحو الجرائد والمصنقات الحائطية إلا أنه ومع طريق التقدم التكنولوجى أخذت الإعلانات أشكال أخرى جديدة مثل بالونات الهيليوم وكتابة الإعلانات على الترام ووسائل المواصلات مثل وسائل النقل العامة وبعد الحرب العالمية الاولى بفترة قصيرة ظهر أول إعلان سينمائى سنة (١٩٢٠) و ظهر الإعلان فى الراديو فى الولايات المتحدة وفى دول أخرى . ومع ظهور التليفزيون سنة (١٩٥٠) حدثت ثورة فى عالم الإعلان بدأت فى الولايات المتحدة ثم فى أوروبا واكتشف المعلنون القوة الفريدة للصورة المعروضة بالتليفزيون فى التأثير على الملايين وهم فى منازلهم فأدى ذلك بالتبعيه إلى زيادة الميزانية الاعلانية فى مختلف الشركات المعلنه إلى مبالغ ضخمة . ليس هذا فقط ما شهدته الإعلان فى هذا القرن ولكن من أحد أهم التطورات التى شهدتها الإعلان هى الرقابة الصارمة على ما تدعيه الشركات عن منتجاتها وهذه الرقابة زادت خلال السنوات الاخيرة، فما كان مقبولا منذ فترة أصبح غير مقبول الآن . فعلى سبيل المثال فى سنة ١٩٦٠ إعلان شركة برسيل (برسيل يغسل أكثر بياضا) فهذا لا يكفى بأن يكون إعلاناً ذو جاذبية عالية وكذلك ظهرت مجموعة من الشركات الطبية تسمى إستخدام الإعلان فى منتجاتها ومثال ذلك شركة (Carbolie Smok - Ball Com) (pany) التى أعلنت أنها تنتج دواء قادرا على شفاء السعال فى أسبوع والبرد فى ١٢ ساعة والربو فى ١٠ دقائق والسعال الديكى من إستخدام واحد وإدعاءات أخرى عديدة ولسوء حظ مدير هذه الشركة أنهم أعلنوا عن تعويض مالى لآى شخص قد يصاب بالأنفلونزا (١)

إستخدام منتجهم وعندما طالبهم أحد المواطنين به رفضوا الدفع مما أدى إلى ضعف شعبية هذه الشركة ومصادقيتها لدى جمهورها . وقد بدأت تدريجياً التشريعات والتنظيم الإدارى من الشركات فبدأت الشركات تكون أكثر حرصا فى إستخدام الألفاظ البراقة دون جدوى وحرصت كذلك على إظهار فقط الحقيقة التى تؤدى بالضرورة إلى كسب ثقة العملاء .

ومن ناحية أخرى وجه بعض النقد إلى بعض السلع ومثال ذلك الإعلانات الخاصة بالسجائر والكحوليات لأن الإعلان يؤدى إلى رواج مثل هذه السلع التى تؤدى إلى ضياع الثروات القومية فى أشياء لا تفيد ولا تنفع .

وهكذا ظهرت الحاجة إلى تعريف واضح وصريح للإعلان الجيد الهادف بحيث يكون (قانونى، مهذب ، أمين ، حقيقى) وهذه الصفات الأربع التى تم تلخيصها هى التى يمكن من خلالها التحليل الحقيقى لأى إعلان والقيام على ماهيته ومدلوله وأهميته الحقيقيه من عدمها . وفى حين إنتقد بعض رجال الإقتصاد الميزانية الضخمة للإعلان وإدعو أن تخفيضها يؤدى بالتبعية إلى تخفيض سعر المنتج وجد بالتجربة أن هذه الاعلانات تؤدى إلى زيادة التنافس وتحسين الجودة ولا تؤدى إلى رفع الاسعار كما كانوا يظنون وهكذا بدأ الإعلان في الوجود والتأثير فى أسواق الإنتاج . (١)

الإعلان :

ظهر الإعلان منذ حوالي (٣٠٠٠) عام قبل الميلاد عندما وظف السومريون بعض الصور للإعلان عن بضائعهم . ولازالت الإشارات المصنعة من الحديد المطاوع معلقة فوق المحال التجارية على طول العديد من شوارع العصور الوسطى من أوروبا وهى في معظمها إعلان عن بضائع وخدمات متعلقة بالمحل .

ويرتبط الإعلان بالإنتاج حيث إن وفرة البضائع تحتاج بالضرورة البحث عن مشترين لها . لذا فصناعة الإعلان هى نتاج طبيعى للثورة الصناعية بما صاحبها من كثافة فى الإنتاج لكل أنواع البضائع . وقد أنشئت أول وكالة إعلان فى إنجلترا عام (١٨١٢) وعلى مدى قرن ونصف تزايدت صناعة الإعلان ونمت حتى بلغت نسبة أعمالها إلى آلاف من الملايين من الدولارات . (٢)

(1) Ibid. 13, 14.

(2) Marjorie Elliott Bevin , Design Through Discovery, N.Y., 1984, (Adpt.)

حتى بدايات القرن العشرين كانت البضائع والأغذية تعبأ في أعمدة أو أنابيب دون أى تعليمات عن مصدرها . وقد تطورت العلامة التجارية لتعبر عن التميز للمنتجات عالية الجودة ولتكون وسيلة يستطيع بها المستهلك أن يتأكد من أن شرائه بضائع لها نفس الجودة ممكناً في المستقبل . وبالفعل أصبحت العلامة التجارية وسيلة للمنتجين لتطوير أعمالهم فالعلامة التجارية تمكنهم من سرعة إثبات تميزهم وتمنحهم الفرصة لتوسيع شهرتهم . أما اللوجو فهو نتاج طبيعي للعلامة التجارية وقد تغيرت عبر السنين أساليب تصميم العلامة التجارية رغم استمرار ثبوت هويته الأصلية .

عناصر الإعلان :

معظم الإعلانات تتكون من عنصرين هما الكلمات والرسم وتكون وظيفة تصميم الجرافيك هنا هي إثارة حب الإستطلاع أو الإهتمام إلى الحد الذي يجعل المشاهد يتفحص النسخة . من الضروري أن يوجه الإعلان إلى مجموعة من الناس بعينها . فمثلاً نجد في إعلان يتحدث عن سلسلة من البرامج التعليمية في التلفزيون يكون موجه للآباء . من أكثر الأسباب إلزاماً للإنفاق هو الإقتناع أن السلعة أو الخدمة التي تشتري أكثر أهمية من النقود التي تشتري بها . وحتى في حالة النقود التي تنفق على الضروريات اليومية فإن الإختيار الفعلى بين الأصناف المختلفة للإعلان مجالاً متسعاً .

ويستخدم المستهلكين نوعين من الإنفاق : الإنفاق على الضروريات الأساسية والإنفاق الإختياري والذي يمنح المستهلك حياة أكثر راحة وقناعة وجاذبية . ولتصميم إعلان يمكن من خلاله الإقتراب من أحلام المستهلك وإقتحامها فهذا يتطلب إستكشاف الدوافع المرتبطة بتلك الأحلام . وهناك دوافع عديدة مثل الرغبة في الإبداع أو البناء أو طلباً لحماية أو ملكية أو الرغبة في تحقيق قوة ما أو الصعود إلى طبقة إجتماعية ما أو ببساطة الحصول على متعة .

يتلقى الجمهور يومياً نوعين من الإعلان هما إعلان مباشر وغير مباشر :- أما الإعلان المباشر فيستخدم عند توقع البائع لمردود فوري ، فالمخازن التجارية و(السوبر ماركت) والمنافذ الأخرى للبيع القطاعي تأخذ بهذا الإتجاه في الإعلان خاصة عندما يكون هناك (أو كازيون) (١).

(1) Ibid.

من ناحية أخرى فإن الإعلان غير المباشر يعد مؤثراً في بناء سمعة ما أو تكوين الرغبة في منتج أو خدمة ما مع التأكيد على التأثير الحالى والمستقبلى . وهناك نوع من الإعلان يندرج تحت مسمى الإعلان غير المباشر وهو الإعلان المؤسسى والذى يكون هدفه خلق شهرة لشركة أو مؤسسة ما . ومن الأشكال غير المباشرة للإعلان المؤسسى نجد نظام الرعاية لبعض العروض الفنية كالدراما والرسم والموسيقى على سبيل المثال حيث يصحب هذه العروض ذكر لشركات مساهمة .

عندما يواجه المصمم منتجاً أو خدمة ليعلن عنها تبدأ هنا مرحلة صنع القرار بالنسبة للإعلان وعليه أولاً أن يحدد نوع العرض الذى يراه أكثر احتمالاً لأن يؤثر واضعاً نصب عينيه نوع المستهلك . وهناك بصفة عامة نوعان متسعان من العروض : - عرض واقعى وعرض تخيلى .

العرض الواقعى عادة ما يقدم الأسلوب الأفضل فى الوصول للفرد الجاد أو فى عرض منتج ما ذو بعد جاد . وهنا يركز التصميم على التمثيل الواقعى للمنتج ويمكن تنفيذ هذا بعدة طرق . على سبيل المثال يمكن إظهار منتج ما بمفرده أو على قاعدة مزينة أو فى حالة إستخدام عملى له أو بصحبة النتائج المفترضة عن إستخدامه . أما العرض التخيلى فقد يعرض شيئاً لا علاقة له إطلاقاً بالمنتج . ويمكن كذلك إعتداد العرض على التخيل كأن يعرض منتج ما على المشتري جوائز مغرية .

وفى كلا المثالين السابقين يبدأ الإعلان بخطوط عامة والتى تعنى التصميم الكلى للإعلان بما فى ذلك الرسوم والحروف وعرض لأنماطها والمساحات البيضاء والبنية الكلية للتصميم أو بعبارة أخرى النسيج والشكل والتمن والمساحات والتوازن بين كل هذه العناصر . والعديد من الإعلانات تعتمد على عنوان مستفز بحروف كبيرة للفت الأنظار أما اللون فقد يكون مهماً فى إنجاح الإعلان بالرغم من أن إستخدامه ليس ممكناً دائماً بسبب حدود ميزانية الإعلان . وكل أجزاء الإعلان تفاصيله تساعد فى إنجاح الحملة الإعلانية من عدمه . (١)

وتنطبق قواعد التصميم على كل مظهر من مظاهر تصميم الجرافيك فالحروف والرسوم يجب أن تتناسب مع بعضها والألوان والأشكال

(1) Ibid .

يجب تنظيمها لتتلائم مع حس التوازن الكلى. كما يضيف التنوع فى أحجام الحروف وأسلوبها وكذلك التنوع فى الانسجة المرئية تأثيراً كلياً. وبالطبع فإن الوحدة ذات أهمية كبرى فى تركيز إنتباه المشاهد على الموضوع الأساسى أو المنتج المعلن عنه.

وتتحمل الجرائد والمجلات جنباً إلى جنب مع التلفزيون العبء الأكبر فى تقديم المنتج المعلن عنه للمستهلك فى بعض الأحيان قد يكون هناك وسائل أخرى أكثر مناسبة لحالات معينة. فالإعلانات الخارجية (OUT DOOR) تعد تحدياً حقيقياً لمصمم الإعلان حيث أن الناظر يكون متحركاً وغالباً متعجلاً لذا يجب أن تكون الفكرة مختصرة ومقدمة بشكل واضح يحقق التأثير المطلوب.

كما نجد أن السيارات والقطارات والمرافق يبيعون مساحات إعلانية لوضع البوسترات. لذا فتصميم الملصق يتطلب أن يكون سريعاً فى لفت الأنظار ومكتوباً بحروف واضحة وعادة يكون مصحوباً بالألوان والرسومات الملفتة. ويتميز الملصق عن غيره من الوسائل الإعلانية الأخرى أن بإمكان الفرد أن يقتنيه ويزين به منزله.

ويعتبر الإعلان التلفزيونى أكثر إمكانية فى الوصول إلى الجمهور فنجد على سبيل المثال أن الإعلان التلفزيونى يصل إلى ما يقرب من ١١ مليون منزل بالولايات المتحدة خلال ساعات المشاهدة المتوسطة لبرامج المساء حيث أن التلفزيون يعد أكثر تأثيراً فى إظهار ما يمكن بيعه والمصمم يتحمل معظم المسؤولية نحو الإعلان فكل المزايا التى تستخدم لإعلان المجلة يمكن توفيرها لتتلائم مع التلفزيون بمبادئ فن الجرافيك فعليه كذلك أن يكون ملماً بأساليب فن الدراما وقد تصل جودة الإعلان أن يكون مسلياً أكثر من البرنامج المساند له. لفكرة هي محور تصميم الإعلان المؤثر ويمكن أن يكون إيجاد فكرة مؤثرة وذات منافسة عالية فى السوق أمراً صعباً. ففى العادة يقدم المعلن إدعاءات وإمكانيات تفوق المنتج المعلن عنه فى محاولة لجذب الإنتباه وأحياناً يكون الإدعاء مبالغاً فيه بشكل ملفت حتى أنه يصعب تصديقه إلا أنه ومع تلك الملايين من الناس التى ترى الإعلان فهى تعتبر مغامرة ولعنصر السخرية نصيباً فى إنجاح الإعلان لهؤلاء الذين لايتفهمون مثل هذه الوسيلة. (١)

(١) Marjorie Elliott Bevin . Design Through Discovery, N.Y. . 1984, (Adpt.).

فالفنان يجب أن يضع نصب عينيه المسئولية المبدئية للمصداقية .
فالتقديم الصادق للمنتج فقط يستطيع المصمم الحفاظ على المشتري
المتوقع وصيانة سمعة المنتج .

العلاقة بين فن الجرافيك والإعلان :

ويمكننا هنا مناقشة العلاقة بين فن الجرافيك والإعلان . فكلمة
جرافيك تعنى أى شئ مكتوب أو مرسوم أو محفور لذا ففن تصميم
الجرافيك ينطبق على أى فن من الفنون المرئية خاصة الفنون ذات
الأسطح ثنائية الأبعاد فالرسم وأعمال الطباعة تعد من فنون
الجرافيك . وبالرغم من ذلك فأهداف مثل هؤلاء الرسامين والفنانين
ومصممي الإعلان تختلف تماماً عن بعضها البعض تبعاً للموضوع
المتناول . ولذلك فالتعريف الأكثر تخصصاً وقبولاً لفن تصميم
الجرافيك يعتبر هذا المصطلح مرتبطاً بالإتجاه التجارى والإعلاني .

ويمكننا تعريف تصميم الجرافيك على أنه اختيار وتنظيم العناصر
المكونة للتركيب المطبوعة وهذه العناصر هي الكلمة والصورة
والمصطلحات المعروفة لهذه العناصر :- (Type الحروف والكلمة)
(Halftone الصور الفوتوغرافية) (Line Art الرسومات) . وعادة ما
يكون لتصميم الجرافيك غرض بعينه قد يكون بيع سلعة أو فكرة أو
صنع كتاب مقبول وجذاب أو لفت الإنتباه لشئ ما . ومن أمثلة
تصميمات الجرافيك فى وقتنا الحالى : الإعلان المطبوع وتصميم
العبوات والتصميمات المرتبطة بالكتب والمجلات وشرائط الكاسيت
وإعلان التلفزيون .

ومن الاختلافات الأساسية بين فن تصميم الجرافيك وغيره من
أنواع التصميمات الأخرى هو فى نوعية الجمهور الموجه إليه .
فالرسام والنحات والمصور يمكن أن يكون تصميمه موجه لسوق
محدودة . بينما يجب أن يكون فن تصميم الجرافيك معنياً بالوصول
إلى عدد كبير من الناس والتأثير فيهم . فكل إبداعات مصمم
الجرافيك تكون لغرض بيع شئ ما - إما الشئ نفسه الذى يحمل
التصميم أو منتج آخر . ولذلك فعلى مصمم الجرافيك أن يكون مدركاً
بردود أفعال الجمهور نحو الأشكال والأحجام والخطوط والنسيج
والألوان والأفكار^(١)

وكما ذكرنا من قبل فتصميم الجرافيك من الضروري أن يكون ثنائى

(١) Ibid.

الأبعاد حتى إذا كان المنتج الحقيقي له ثلاثة أبعاد - كما فى العبوات والكتب - وذلك لأن أى تصميم يجب أن يطبع بطرق تجارية ولذلك يجب ضغطه . وبغض النظر عن شكل المنتج النهائى فوحدة التصميم الأساسية يجب أن تكون مسطحة . ويتداخل عمل المصممين مع مجالات أخرى متعددة يتحرك بينها المصمم فبينما الشخصية الأساسية لكل منها قد يكون مختلفاً إلا أن أسلوب التطبيق ومبادئ التصميم متشابهة تماماً .

ومن هنا نجد أن الإعلان كما أنه وسيلة تجارية فهو فن متطور وتخضع لما يخضع له الفنون الأخرى إضافة إلى العناصر التجارية التى تحكمه وتؤثر فيه . ويقاس درجة نجاح الإعلان بمدى ما تحقق فيه من عناصر النجاح التجارى والفنى فى نفس الوقت ويتمثل هذا النجاح فى الوصول إلى الجمهور المستهدف وتحقيق رسالته ^(١).

تعريف فن الإعلان :

يقول جيرنى پولمر (Jereny Polmar) رئيس إحدى الشركات الرائدة فى مجال الدعاية والإعلان فى لندن :-

(فن الإعلان هو أى وسيلة إتصال مدفوعة الأجر الغرض منها التعريف أو التأثير على فرد أو مجموعة أفراد) وهذا التعريف يشمل كل عناصر الإعلان وهى عناصر نعرض لها بالتفصيل فيما يلي

أولاً :- وسيلة إتصال :

بمعنى كل إعلان يحمل رسالة لفرد أو لمجموعة أفراد فلو لم يكن هناك رسالة إذاً فلا يوجد إتصال ف شراء مساحة إعلانية فى جريدة وتركها خالية لا يعد إعلاناً إذاً فيجب أن تكون هناك رسالة مهما كانت قصيرة .

ثانياً :- مدفوعة الأجر:

النشر المجانى مثل مقابلة فى التليفزيون أو الراديو أو مقالة فى جريدة تصف منتج بالفاظ براقة لاتعد إعلاناً حتى لو كانت تساهم بشكل واضح فى زيادة مبيعاته .

وأما الدفع من أجل الإعلان يجب أن يكون فى إتجاهين :

- دفع من أجل تصميم الإعلان .

- دفع من النشر سواء فى الجريدة أو التليفزيون أو الوسيلة أخرى ^(٢)

(1)Ibid

(2)Tourin Douglas Macmilian . The Complete Guide to Advertising .

London Ltd , 1984 , P. 10

ثالثاً :- الغرض منها :

الإعلانات يجب أن يكون لها أهداف حتى لو لم تحقق هذه الأهداف المبيعات المناسبة أو الجذب الكافي.

رابعاً :- تعريف أو تأثير على الجمهور :

من أهم خصائص الإعلان التعريف والإقناع بمنتج معين حتى لو كانت المعلومة مباشرة وبسيطة فقد تكون كافية للإقناع . فعلى سبيل المثال الإعلان عن منزل (٤ غرف نوم وحديقة ١٠٠ متر) مثل هذا الإعلان قد يكون كافياً للإقناع . ومن ناحية أخرى هناك نوع من الإعلانات تعتمد على التأثير فقط دون إعطاء أى معلومات .

خامساً :- فرد أو مجموعة أفراد :

نادراً الإعلان ما يكون موجه إلى فرد واحد ببساطة لأنه يمكن مقابله شخصياً أو التحدث إليه أو الإتصال به ورغم ذلك فقد حدثت ومثال ذلك فى يوم عيد الحب أحياناً تنشر الجرائد إعلانات صغيرة تحمل معاني أن (فلان يحب فلان) مثلاً وذلك يعتبر إعلان من شخص واحد إلى شخص واحد أيضاً . وأحياناً يكون الإعلان عن فرد مفقود مثلاً فيتم إصدار صورة له فى الجريدة ومطلوب البحث عنه وفى معظم الأحيان يكون الإعلان موجه إلى عدد كبير من الأفراد غالباً ما يصل إلى ملايين وغالباً ما يختلف المعنى فى زمننا هذا عن سابقه فمثلاً كان فى الماضى المفهوم السائد أن هناك شركة كبرى تنتج منتج معين ثم تقوم بالترويج عن هذا المنتج أما الآن فقد أصبح واضحاً أن هناك شركات متخصصة فقط فى الإعلان والترويج عن السلع المختلفة (١)

الإعلان جهد جماعى متكامل (٢) :

والغرض من هذه الفقرة هو إبراز أهمية دراسة فن الإعلان لكل المشتغلين بالإعلان باعتبار أن فن الإعلان يمثل الجانب الإبتكارى فى العملية الإعلانية .

ويتوقف على فن الإعلان مدى نجاح الجهود الإعلانية التى تقوم بها المنشأة المعلنة باعتبار أن الابتكار هو قلب الإعلان وأن الإعلان هو التعبير الإبتكارى عن الأفكار الجديدة والخلاقة وأن القدرة على إبتكار أفكار جديدة هى المتطلب الأساسى لنجاح الإعلان

(1) Ibid. P. 12

(٢) سمير محمد حسين ، فن الاعلان ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٥٠٦.

وإن الرسالة الإعلانية الفعالة هى التى تعتمد على المهارة فى إبتكار الفكرة والأسلوب وطريقة المعالجة التى يمكن أن تؤدى إلى تحقيق الأهداف الإتصالية للإعلان . من جهة أخرى ، لم يعد الإعلان اليوم مجرد جهد فردى يقوم به محرر أو مصمم أو رسام وإنما أصبح جهداً جماعياً متكاملًا لفريق من المتخصصين فى مجالات الإعلان المختلفة فى إطار الإستراتيجية الإبتكارية يقوم بتحديد الأهداف الإعلانية وإقتراح الأفكار البيعية ورسم الخط الإعلانى الأساسى وتحديد الجاذبيات الإعلانية وتقرير خطوات الحملة الإعلانية والأشكال المختلفة التى ستتخذها الإعلانات المتضمنة بها وهى نوع المهام والمستويات التى يصعب على فرد واحد القيام بها وفى نفس الوقت يؤدى تكامل جهود المتخصصين والفنيين إلى إمكانية تحديد هذه الخطوات الأساسية وبلورتها بصورة تتضمن إمكانية تحقيق الأهداف الإعلانية تحقيقاً ناجحاً و يتطلب ذلك أن يكون أعضاء الفريق الإعلانى على دراية كاملة بمتطلبات العمل الفنى ومسئوليته وما ينطوى عليه من جهود إبتكارية خلاقية .

ومن جهة ثالثة فإن فن الإعلان يشهد صراعاً بين إتجاهين أولهما رغبة فنانى الإعلان فى تقديم المزيد من الأفكار الإعلانية المبتكرة ، وثانيهما حرص المعلن على التأكد من مدى قدرة هذه الأفكار الجديدة على تحقيق الأهداف الإعلانية . ومن هنا تبرز أهمية بحوث الإعلان التشغيلية والتنبؤية التى تساهم فى تزويد فنان الإعلان بالعديد من الأفكار والمعلومات التى تساعد فى تكوين الأفكار الإعلانية التى تتمشى مع إتجاهات المستهلكين وإهتماماتهم التى تؤدى بالتالى إلى زيادة فاعلية الإعلان مما يؤكد أن فن الإعلان لم يعد عملية إجتهادية وإنما أصبح يخضع للتقنية العلمية.

والواقع أن ميدان فن الإعلان قد شهد تطوراً هائلاً من خلال الممارسة إنعكست آثاره فى العديد من الإتجاهات الجديدة التى أصبحت تحكم جوانبه المختلفة فيما يتعلق بالتصميم والإخراج والتحرير وإستخدام الصور والرسوم والألوان كما أن الدراسات التقنية والسلوكية قد إنتهت إلى مجموعة من النتائج (١)

(١) المرجع السابق فن الإعلان ص ٦٠

فى هذا المجال ولا غنى للباحثين والممارسين فى فن الإعلان عن الإستفادة بهذه النتائج فى تطوير الفن الإعلاني وترقيته .
وأخيراً فإن التطور المرتقب فى مجال الإعلان سيزيد من أهمية الجانب الإبتكاري فى الإعلان ذلك لأن المزيد من النشاط الإعلاني فى العالم سيؤدى إلى المزيد من الإهتمام بإبتكار أفكار إعلانية خلاقية ولن تحوز السبق إلا الفكرة الإعلانية المبتكرة النابعة من تكامل الدراسة العلمية التخصصية والموهبة الفنية والخبرة المتمرس^(١).

تطور الوكالة الإعلانية :

بدأ ظهور الوكالات الإعلانية من خلال تقديمها لخدمة لصاحب الوسيلة الإعلانية وليس المعلن فقد كانت الوكالات الأولى بمثابة سماسرة إعلان يشتررون المساحات الإعلانية فى الصحف والمجلات ويبحثون لها عن المعلن المناسب فى مقابل عمولة تصل من (١٠ : ٢٥ ٪) ومثل هذه الخصائص لعمل الوكالة تغير فى القرن التاسع عشر مع تزايد المنافسة بين الوكالات وإرتباط معلنين معينين بوكالات بعينها.

كان دور الوكالة أساساً هو ببساطة إعطاء النصح للمعلن عن الوسيلة المناسبة ليستخدمها ثم بدأت الوكالات فى كتابة الإعلان بدعوى أنه كلما كان الإعلان مؤثراً كلما إتسع مجال العمل لهم .
وبالتدريج تحول الولاء الأول للوكالات من أصحاب الوسائل الإعلانية الذى يدفع للوكالة نسبة إلى المعلن الذى يمنحه ميزانية الحملة الإعلانية . وبعد أن أصبح ذلك هو الوضع الطبيعي ، توقفت الوكالات عن بيع المساحات الإعلانية وإنتهى دورها فى السمسرة نهائياً (على الرغم من أنه لازال هناك شركات معروفة بإسم مندوبى الإعلان أو وكلاء الإعلان وهم يبيعون المساحات الإعلانية نيابة عن أصحاب الوسائل الإعلانية) .

ولازالت هناك بعض الآثار من الإتجاه الأول لعمل الوكالة حيث إستمر أصحاب الوسائل الإعلانية فى دفع نسبة للوكالة عن كل مساحة مباعه وهى ما يوازي ١٥ ٪ . وبنفس الأهمية ظلت الوكالات هى المسئول المالى أمام صاحب الوسيلة الإعلانية لدفع الفواتير بغض النظر عن فشل العميل فى الدفع^(٢) .

(١) المرجع السابق فن الإعلان ص ٦٠ .

(2) Tourin Douglas Macmillan, The Complete Guide to Advertising , London Ltd , London , 1984, P. 54 .

ولهذا السبب تطور نظام الإعتراف بالوكالات الاعلانية حيث أنه أصبح على الوكالة أن تقدم دليلاً على إستقرارها المالى وكانت الوكالات المعترف بها فقط هى المؤهلة للحصول على نسبة فى البيع . وقد تبدو هذه الطريقة فى الدفع غريبة من وجهة نظر من يعتبر أن إلتزام الوكالة الرئيسى هو نحو المعلن أكثر منه نحو صاحب الوسيلة الاعلانية .

فى واقع الأمر فإن هذه الطريقة توحى بأن صاحب الوسيلة الاعلانية لازال يستفيد من عمل الوكالة وقد أدى تزايد الخبرات فى مجال الإعلان بالوكالات إلى إزدهار دورها حتى أن تصميمات الإعلان وكتابته جعلت الوسائل نفسها تبدو أفضل وأدى ذلك إلى وصول الإعلان فى الوقت و بالشكل المناسبين وقد سهل وجود الوكالات التى تلتقى عندها كل الخيوط من إدارة أصحاب الوسائل الاعلانية للأمور . وحقيقة الأمر أن مسئولية الوكالات أمام أصحاب الوسائل الاعلانية قام بحماية كبيرة لهم من خطر أخذ الإعلانات من المعلنين المشكوك فى وضعهم المالى (بالرغم من أن إفلاس الوكالة نفسها سيفقد أصحاب الوسيلة الاعلانية مبالغ طائلة) وحقيقة الأمر أن الوكالات أيضاً مرتبط وجودها بتنفيذ الإعلان مما يؤكد وجود موجة متنامية من الضغط على الشركات لتعلن عن بضائعها و خدماتها . من أجل تلك الحقائق إعتد أصحاب وسائل الإعلان على الوكالات ولذلك خصص لها ١٥٪ من نسبة البيع .

وفى واقع الأمر فإنه فى كل الأحوال فالمعلن هو بالفعل الذى ينفق على الإعلان ولذلك فهو يدفع للوكالة ومن المنطقى أنه فى حالة ما لم تتوافق مهام الوكالة مع معدلات الإعلان فى الوسائل الاعلانية فإن هذه المعدلات تقل عن ١٥ ٪ وعليه فقد أصبحت الوكالات من الأعمال الأساسية فى الولايات المتحدة و التى بدأت إلى ما وراء البحار . وحتى الآن فالوكالات التى تمتلكها (أمريكا) تسيطر على معظم سوق الإعلان حول العالم فيما عدا (اليابان) فنجد وكالة (والتر ثومبسون) (Walter Thompson) تفتح أولى مكاتبها فيما وراء البحار لخدمة أعمال (جنرال موتورز) وتوسعت بعد ذلك فى جميع أنحاء العالم . حدث بالمثل مع وكالة (ماككان-إيركسون) (McCan- Erickson) والتى أقامت مكتباً لخدمة شركة (إسو) (ESSO) .

وهناك العديد من الشركات الأمريكية الأخرى التى أصبحت عالمية وبالتدريج بدأت هذه الشركات فى التوجه إلى الأعمال المحلية وحتى الآن تسيطر الشركات الأمريكية على أسواق الإعلان باستثناء اليابان^(١).

وسائل الإعلان :

فى حين أن الإعلان يمكن أن يبقى ويوجد بدون وكالات الإعلان إلا أنه لا يمكن الإستغناء عن الوسيلة الإعلانية فإعلان لا يكون إعلاناً حتى يحدث التواصل بينه وبين الجمهور المستهدف فبدون التلفزيون والراديو و الصحف والمجلات والسينما والملصق أو أي وسيلة أخرى تنقل رسالة المعلن فلا داعى لإبداع الإعلان من الاصل . وعلى الرغم من تضائل إتجاه كتابة الإعلان فى السماء (Laser Show) فلأزال الإعلان يظهر على البالونات وفى محطات العربات وعلى بعض الملابس مثل (التى- شيرتات) والأزرار وعلى عربات التسوق وزجاجات اللبن وأشياء لم يكن إستخدامها فى الحسبان . وفوق ذلك عدد من الطرق يلجأ إليها كثير من المعلنين للوصول إلى الجمهور المستهدف منها البريد المباشر: وهو إرسال المادة الإعلانية بالبريد وعادة ما تكون ملصقاً أو كتيباً أو عدداً من الكتيبات أو الطوابع الحرة أو رعاية أحداث رياضية أو فنية ومثل هذه النشاطات تعرف بإسم ترويج المبيعات أو الإعلان المستتر مقابل للإعلان العام وهو الإعلان فى الوسائل التقليدية ولكن قدرتها فى توصيل رسالة المعلن للجمهور الصحيح لا يختلف كثيراً عن إعلان تلفزيوني ٦٠ ثانية أو إعلان فى مجلة على صفحتين .

ومن المعروف أن لكل وسيلة خصائص عمل معينة خاصة بها والهدف دائماً هو الإعلان وتتدرج شركات الإعلان بين شركات واسعة الإتصال مثل (CBS) و (Time) والتي تصل معدلات الإعلان فيها لما يوازى ملايين الدولارات وبين مجرد صحيفة أسبوعية محلية يقرأها مئات من الأفراد . والعامل المشترك بين كل هذه الشركات هو الحاجة إلى إقناع المعلن بأن وسيلتهم تصل إلى الجمهور الصحيح وبالسعر المعقول ولكل وسيلة إعلانية قسم خاص بالمبيعات مسئول عن إيراد الإعلان بالشركة .^(٢)

(1) Ibid.P. 55.

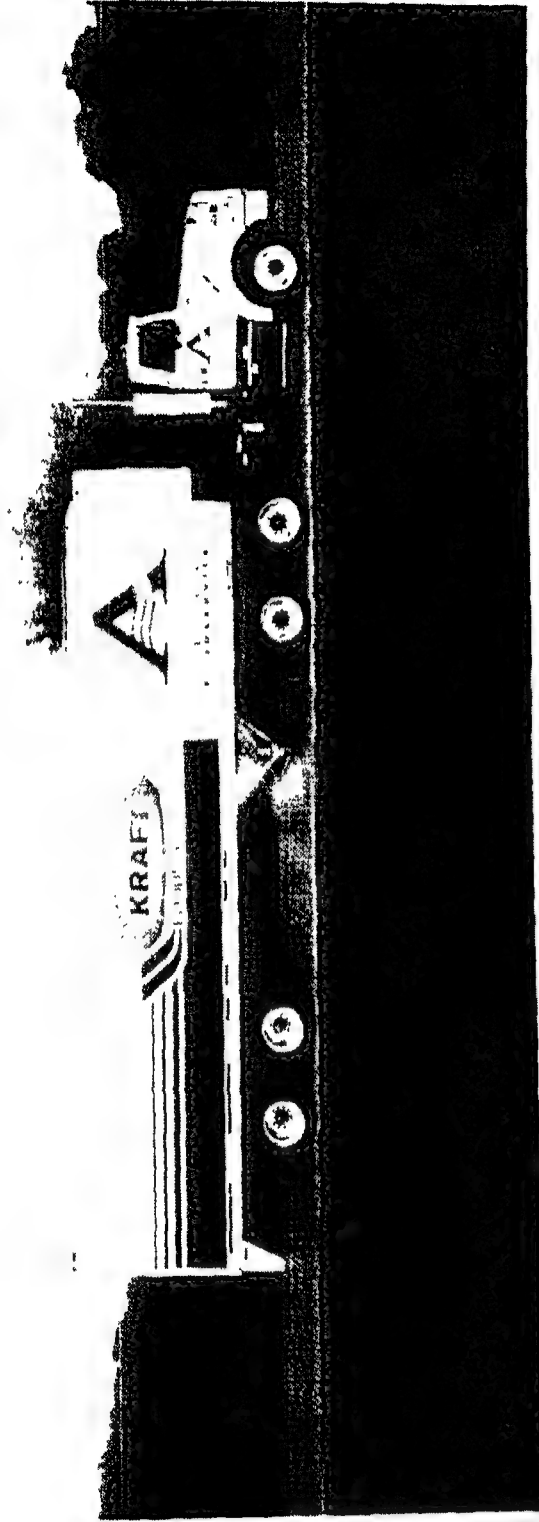
(2) Marjorie Eliott Bevin , Design Through Discovery, N.Y.,1984, (Adpt.).



نمذج لإعلان طريق م^٣×٨م شكل (١)



نمذج لإعلان طريق م١٥x٣م شكل (٢)



نموذج لإعلان على سيارة شكل (٣)

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لفن الملصق كأقدم
وسيلة اعلانية من خلال دراسة
اعمال الفنانين وتقنياتهم المختلفة

تطور فن الملصق كأقدم عملية إعلانية فنية ودوره فى العمل على الإقناع وترويج البيع

يمكننا تقدير التطور الحادث فى فن الملصق قياسا على الأعمال المتميزة للفنانين المعروفين أو يمكننا تقديره قياسا على المشكلات الفنية - وهذا هو الإتجاه الأكثر إتصالاً بوقتنا الحالى - و تتمثل هذه المشكلات فى صفتان يختص بهما فن الملصق وهما: تزاوج الصورة والكلمة ، وإحتمالية نسخ الملصق المطلوب لعدد لانهائى من المرات . وقد نجم عن هذه الكثافة الإنتاجية تغيرا فى سلوك الفرد نحو تقدير قيمة النسخة الأصلية كما قلّت كذلك أهمية الفوارق بين نسخة وأخرى إلا أنه فيما بعد ومع ظهور جامعى الملصقات حدث تطورا فعليا فى سوق الملصق الشديدة التقليدية فكانت تعتبر المسودات الأولى حينئذ بمثابة الصور الملونة أعمالا من أعمال الحفر والطباعة المسطحة (Lithograph) أو الطبع على الشاشة الحريرية . لكن لكى نفهم فن الملصق علينا أن نتذكر وظيفته الأساسية ونتأمل تأثير الملصق على مبدعيه .

وكما هو الحال فى دراسة أى نظام لغوى فإنه من المعتاد أن نبحث عن الأصول لكل ما يسمى فنا جديدا . ولايتأتى هذا بقولنا أننا نستطيع أن نجد الأوائل لكل ظاهرة فى كل حقبة حيث أنه لا يوجد ما يستدعى البحث فى أوائل فن الملصق الموجود بداية من الألوية الحربية والأعلام الإحتفالية فى مصر القديمة وحضارة بومباى . فمن الأشياء الأكثر إرتباطا بتطور هذا الفن هى تلك المطبوعات والإعلانات التى بدأت فى الظهور على الحوائط العامة مع إختراع فن الطباعة .

ويرتبط ظهور عهد الملصق الحديث بلحظة معينة فى الحضارة الأوروبية وهى لحظة التحول الحادث فى دور الصورة والكلمة والذى ظهر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر . ففى ذلك الوقت بدأت الثورة الصناعية فى خلق جو إقتصادى إستهلاكى وأصبح دور الملصق هو العمل على الإقناع و ترويج البيع . وفى تلك الأثناء بدأ التطور فى أجهزة الطباعة إلى أخرى أكثر تعقيدا مما سهل من إمكانية إعادة الإنتاج المكثف⁽¹⁾ . وكانت الإنتعاشة الأولى للملصق مع نهاية ذلك القرن ومع ظهور الإتجاه المزدوج للملصق الروائى الذى قدمه فى فرنسا جميع الفنانين بداية من جولييه

(1)Max Gallo , Poster In History , Bracken Books , London ,1989 ,P.239, 240 .

(شاريت) (Jules Cheret) (١٨٣٦-١٩٣٢) (هنرى دى تولوس لوتريك) (Henri de Toulouse-Lautrec) (١٨٦٤-١٩٠١) كما إنتشر الملصق الرمزي السابع لأسلوب (art nouveau) فى إنجلترا والنمسا وألمانيا (أسلوب إنتشر فيما بين عامى (١٨٩٠-١٩١٠) سنعرض لهم فيما بعد) وعلينا أن نبدأ تاريخ الملصق بملاحظة النسخ القلائل التى طبعت فى نسخ شديدة الصغر لغرض بعينه ولجماهير محدودة ومن هذه النسخ (Les Chats) (شكل ٤) التى أبدعه (ادوارد مانيت) (Edouard Manet) فى عام ١٨٦٨ وهو رسام وفنان فرنسى (١٨٣٢-١٨٨٣) إستطاع فى أعماله الإنتقال من الواقعية إلى الإنطباعية مما خلق أرضا جديدة فى إختيار الموضوعات المستلهمة من عصره. وهذا أول ملصق تقدمه دار (J.Rothschild) للنشر وعادة ما يعرض الجزء الأوسط منه فقط على الرغم من أن الملصق كاملا يمثل نصا يعلن عن كتاب عن القطط وبه بعض الرسومات التى صممها كل من (أوجين دى لاروليكس) (Eugene Delacroix) (١٧٩٨-١٨٦٣) فنان فرنسى ومانيسى إشتهر بمقدرته الخاصة فى إستخدام الألوان كما كان مؤثرا فى تطور الحركة التطبيعية وما بعدها وكان يستوحى لوحاته من تأملاته للأحداث التاريخية المعاصرة وأضاف سفره إلى المغرب ١٨٣٢ بعدا مستغربا للوحاته و (بروجيل) (Brueghel) (١٥٦٤-١٦٣٨) رسام بلجيكي والإبن الأكبر للرسام (بروجيل الكبير) وتميزت رسومات الإبن بالإتجاه إلى المناظر الدينية مثل رسمه للجحيم وسقر إله الجحيم عند الاغريق. وعلى الرغم من إعتبار (Les Chats) ملصقا -كما يطلق عليه المؤرخون رغبة فى وضع إسم (مانيه) بين مؤسسى فن الملصق - فإن هذا الملصق لا يوضح العلاقة بين الصورة والكلمة والتى نعتبرها مفتاح تعريف فن الملصق حيث أن الصورة هنا تصور ببساطة عنوان الكتاب وتلعب فى الواقع دورا ثانويا بجانب الكلمة. وهناك أعمالا أكثر إثارة من وجه النظر التاريخية لفن الملصق وهو ملصق (Five Celebrated Clowns) (شكل ٥) (أو المهرجون الخمس المشهورون) (١٨٥٦) والذى صممه (جوزيف مورس) (Joseph W. Morse) وهو عمل محفور من قالب خشبى. فى هذا البوستر لاتعتبر الكلمات ثانوية فحسب ولكن شيئا زائدا تقريبا وهذا النحت وإعلانات الحائط المماثلة له ليست بالأهمية القليلة عند متابعتنا للتطور الحادث فى البوسترفهى أكثر أهمية من أغلفة الكتب التى يربطها بعض الكتاب بتاريخ فن الملصق^(١).

(1) Ibid. P 240.



شكل (٤)

EDOUARD MANET
Champfleury - Les Chats 1869
Bibliothèque Nationale, Paris

إدوارد مانيه
الحقل المزدهر - القطط
المكتبة القومية - باريس



شكل (٥)

JOSEPH W. MORSE

Fivecelebrated Clowns.1856

Library of Congress, Washington D.C.

جوزيف مورس

المهرجون الخمس المشهورون

بمكتبة الكونجرس بمقاطعة واشنطن

وإذا ما قارنا العادات المتبقية في الملصق المسرحي مع تلك الملصقات التي تستوحى من رسومات الكنب فإننا نجد أن هذا الاختلاف في التأثير بين هذين الإتجاهين أصبح جلياً ، كما نجد في تصميم (فريدريك واكر) (Frederick Walker) (١٨٤٠-١٨٧٥) للملصق للمسرح الأوليمبي بعنوان (Woman in White ذات الرداء الأبيض) (شكل ٦) والذي تم حفره على الخشب وطباعته ويعد هذا الملصق بما يحمله من صور درامية خرقاً لتقاليد طويلة الأمد في الطباعة المسطحة على الحجر كما أنه بداية لعصر الملصق المصور في إنجلترا .

ومن المؤكد أن هذا الملصق وهو الوحيد الذي صممه الفنان (واكر) قد أظهر للصورة بعداً جديداً من الأهمية ، فقد ساد في فن الملصق الذي يستخدم فيه الحفر الخشبي بجراءة في رسم المرأة والذي يرتبط مباشرة من ناحية الأسلوب مع النقل التمثيلي لفترة (ما قبل رافائيل Pre-Raphaelites) ، وعلى الرغم من ذلك فإن الكتابة غير مرتبطة كلية بالصورة . ويعد (فريدريك) من أشهر مصممي الملصق ويمثل ملصقه هذا بالتحديد فجراً جديداً للملصق في إنجلترا كما إشتهر (فريدريك) برسوماته المصاحبة للكتب والروايات لكبار الكتاب ومن الواضح أن الملصق السابق موجه إلى جمهور مختلف عن ذلك الذي توجه له ملصقات السيرك المذكورة سلفاً (وعادة ما يقارن هذا الملصق بعمل للفنان (إدوارد برن جونز) - Edward Burne-Jones) (وهو Night) (ليلاً) ويعد (إدوارد برن جونز) (١٨٣٣-١٨٩٨) واحد من رواد الرسم والتصميم في إنجلترا في أواخر القرن التاسع عشر وتميزت رسوماته بالطابع الرومانسي والإتجاه إلى جو العصور الوسطى كما يعتبر أسلوبه من أهم مظاهر إتجاه (ما قبل الرافائيلية) وإستمر مؤثراً لفترة طويلة بإعتباره رائداً لحركة الإحياء .

وفي الحقيقة أنه يمكن إيجاد أصول الملصق المصور في أي وظيفة جديدة للتصوير أو مع ظهور نوعاً جديداً من الجماهير ، وكانت رسومات الملصق بعيداً عن ذلك النوع الذي يعرض خارج المسارح والذي يتألف جمهوره من الطبقة المتوسطة والأقل من المتوسطة والتي تتجه نحو مسارح (البوليفارد) (Bolivard) بباريس ، وفي فرنسا خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وعلى الأخص العقد الأخير - خلق كلا من (شاريت) (وتولو لوتريك) وأتباعهما ثورة^(١) .

(1) Ibid. P. 240, 241 .



شكل (٦)

FRED WALKER
The Woman In White 1871
Victoria And Albert Museum , London

فريد واكر
ذات الرداء الأبيض - ١٨٧١
متحف فيكتوريا والبرت بلندن

فنية حيث قام (جوليه شاريت) برسم ملصقاته على أحجار اللثوجراف مباشرة مركزاً على ملصقات المسرح بجانب ذلك قد أبدع أسلوباً فريداً يربطه النص بالصورة في شكل جديد تماماً وهو بالتأكيد قد تأثر في البداية بقواعد ملصق السيرك الذي يعلن عن سيرك ساراسنى (Sarasni) والذي نجد فيه الصورة مستوحاه من النص مما جعل الصورة والكلمة لهما أهمية متوازنة مترابطة بشكل لا يمكن حله .

وبالفعل جاء الوقت الذي جعل فيه (شاريت) الكلمات نفسها تتداخل كجزء من الرسم . وقد ظهر بوضوح جذوره المرتبطة بفن الباروك (Baroque) في عمله (Faust) (فاوست) (١٨٦٩) كما نجد كذلك تأثره بفن (واتو) (Watteau) (١٦٨٤-١٧٢١) وهو رسام فرنسي صور أسلوب (الروكوكو) * (Rococo) بشاعريته وسحره وينعكس في معظم أعماله تأثره بفن الكوميديا الفرنسي ثم عمل مصمماً لديكور المسرح كما تأثر (شاريت) كذلك بالفنانين (جيانديمنيكو) (Giandomenico) وهو رسام فينيسي أنتج عدداً هائلاً من الرسومات بجانب أعمال الحفر المميزة و (چيوفيني تياپولو) (Tiepolo) (١٦٩٦-١٧٧٠) وهو فنان إيطالي كبير ظهر في القرن الثامن عشر عرف برسم (الفرسكو الشعري) *** (Fresco) - وباستخدامه لأسلوب (الباروك) ** في رسم السقف وإجماله للإضاءة والإنسجام الموجودين في فن (الروكوكو) (Rococo) .

ولم يكن ابتكار (اريت) نابعا من الإبداعات الثقافية والتي لم تكن بالفعل ذات قيمة في فرنسا المتمدنة ويمثلها الفنان (هنري دوميه) (Honore Daumier) (١٨٠٨-١٨٧٩) في رسوماته الكاريكاتيرية و (دوميه) رسام كاريكاتير ونحات فرنسي عرف برسوماته الساخرة من الحياة السياسية و الإجتماعية في فرنسا في القرن التاسع عشر فإبتكارات (شاريت) نابغة بشكل أساسي من طريقة عرضه فنلاحظ في بعض ملصقاته المبكرة الأخرى أنه إتجه في عرضه إلى الشكل الأكاديمي مع وجود ألوان صارخة وخطوط جريئة فبسيما تبرز فيها مقدمة الصورة الأمامية مع تصغيرها في حين أن الخلفية تكون بسيطة وينطبق هذا الإتجاه تماماً على ملصق آخر له (ليجرارد) (Les girard) (١٨٧٩) (شكل ٧) ^(١).

(1) Ibid. P. 241.

* الروكوكو (Rococo): كلمة فرنسية تعنى الصدفية غير منتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية
** الباروك (Baroque): تراث فني يطلق على اللؤلؤ المشوّه غير منتظمة الإستدارة ساد
في أوروبا من ١٦٠٠ - ١٧٥٠ وقد إسم الإسلوب فيه بالتححرر من الفن الكلاسيكي
*** الفريسكو (Fresco): هو فن التصوير بالألوان المائية على مصيص رطب بحيث تمتزج
الألوان كيميائياً



شكل (٧)

JULES CHERET
Les Girard 1879
Collection Of The Museum Of Modern
Art, New York, Acquired By Exchange

جوليه شاريت
لى جيرارد
متحف الفن الحديث - نيويورك

وذلك على الرغم من أن الابتكار الموجود فى هذا الملصق الأخير ينبع من تشتت الأسلوب و العلاقة المتشابهة فى الصورة وقد أصبح إتجاه شاريت الأكاديمي فيما بعد متشبعاً بدوافع (تولوز لوتريك) الأكثر نشاطاً . وعلى الرغم من ذلك فإن (شاريت) لم يتمتع بنفس الأصالة التى كان عليها (تولوز لوتريك) لأنه لم يتخل أبداً عن خبراته مع أسلوب (الباروك الإيطالى) وطباعة (الروكوكو الفرنسية) .

يعد الإبداع الفنى لدى (هنرى تولوز لوتريك) إبداعاً مختلفاً تماماً ففيمما يتعلق بالإتجاه الأكاديمي فقد كان لديه معلومات عميقة عن الحفر اليابانى على الخشب وفى مجال (الروكوكو) تأثر بإتجاه ما بعد التطبيعيين وعلى رأسهم (فانسانت فان جوخ) (Vincent Van Gogh) (١٨٥٢-١٨٩٠) وكذلك (بول جوجان) (Paul Gauguin) (١٨٤٨-١٩٠٤) بخصائصه شديدة الشرقية وهو أحد الرسامين الرواد الفرنسيين فى فترة ما بعد التطبيقية . وبسبب هذه الخلفية الفنية لم يرسم (تولوز لوتريك) أشكالاً كاملة للجسم بل ركز على وجوه الشخصيات . كما أبدع طريقة معينة ليجمع بين الكلمات والصور حتى تأخذ فيها الصورة وظيفة روائية وتكون مصاحبة الكلمات للصور دون الإقحام الذى نراه فى ملصقات (شاريت) .

ولا شك أن رائدى الملصق فى أوروبا هما (شاريت) و(تولوز لوتريك) لما لهما من أعمال متميزة وإتجاه يعكس لكل منهما شخصيته الخلاقة فقد تميز (تولوز) أكثر وكانت له رؤيته الشخصية المبتكرة . ومن هنا نجد أن للملصق فنانيه الذين وضعوا الخطوط العريضة له وأصبح بهم الملصق فناً بجانب دوره التجارى والدعائى . أما فى ملصقه (Reine de joie) (رينيه دي جويه) (١٨٩٢) قد أظهر بالفعل على نحو مميز ألوان (تولوز لوتريك) المسطحة وخطوطه القصيرة إلا أن الكتابة كانت مركبة ببساطة فوق الرسم وتختفى نوعاً ما تحت ألوانه الخضراء المسطحة لم تصبح بعد رسماً فى حد ذاتها ولا أخذت أهمية الصورة كما سيحدث بعد ذلك قليل . من ناحية أخرى فإن (تولوز لوتريك) قد تولى بالفعل عن التقاليد الأكاديمية حيث إنه

(1)Max Gallo, **Poster In History** , Bracken Books, London 1989, P. 241, 242 .

من النادر أن يرسم رسوم تحضيرية (سكتشات) تتناول البيئة المحيطة أو الأواني والآنية المبهرجة المعروفة في فن (art nouveau)* وتعتبر المرأة هي الوحيدة التي يرسمها بألوان متذبذبة بعد ذلك بعامين تعامل تولوز لوتريك مع الكتابة بنفس تلك الطريقة في تصميم لأحد الملصقات المعروفة لرواية أخرى من روايات فيكتور جوز (Victor Joze) هي (Babylone d'Allemagne) (حصن بابليون الألماني) على النقيض وفي نفس العام ١٨٩٤ صمم (بيير بونارد) (Pierre Bonnard) مجلة (La Revue Blanche) واحداً من أكثر الملصقات أهمية حيث أصبحت الكلمة جزءاً مهماً من التصميم بجانب دور الرسم فكل تفصيلة في الخلفية متداخلة مع إسم المجلة ويعد (بيير بونارد) (١٨٦٧-١٩٤٧) أحد الفنانين الفرنسيين المميزين وقد كان عضواً في جماعة النابى (Nabis) المتخصصين في رسم المناظر العائلية المألوفة وتميز (بونارد) على وجه الخصوص بإختياره للألوان. ومن ناحية أخرى فقد صمم (تولوز لوتريك) ملصقات لمجلة (La Revue Blanch) وعلى الأخص ذلك الذي صممه عام (١٨٩٥). وفي نفس ذلك العام صمم ملصقات للمهى (ديقان جابونيز) (Davan Japonais) ومن بين العناصر التي نجدها في التصميم الأخير - ظهور امرأة مرتدية السواد ومكبرة في المقدمة بينما يظهر في الخلفية الآلات الوترية في الأوركسترا باللون الرمادي المحبب. ويعتبر وجه المرأة هنا مثلاً حياً لأسلوب (تولوز لوتريك) في عمل الوجوه (البورتريه) فهو يجمع فيه بين العنف والحيوية والذي نجده ثانية مع سلسلته الخاصة بالراقصة (جين أفريل) (Jane Avril) (شكل ٨) وهي راقصة ملاحى تعرض لها (تولوز في كثير من أعماله) ففي الملصق الصادر لها في عام (١٨٩٨) قام بإعادة الملصق بنفس الآلات الوترية في الخلفية.

وتعد رسومات تولوز للملصق ممثلة بالاستعارات المجازية التي تجمع بين تفاصيل رمزية وأخرى إيحائية بينما الكلمات التي تملأ الفراغات بين الصور أصبحت وظيفتها الوحيدة هو توضيح تلك الصور. وب نفس هذا المعنى نجد ملصقاً آخر في سلسلة رسوماته الخاصة بالراقصة (جين أفريل) والتي ظهرت في عام (١٨٩٩) وهو يبدو الأكثر إثارة ويحمل فقط كلمة (Jane Avril) وبالتالي لم يعد هناك الإشارة إلى (الأوركسترا) وخشبة المسرح والجمهور^(١).

(1) Ibid. P. 242, 243 .

* (art nouveau) إنتشر هذا الأسلوب في أوروبا بين عامي ١٨٩٠-١٩١٠ وهو يعتمد على الزخرفة - وسوف نشير إليه بشكل مفصل في الفصل الثالث



شكل (٨)

HENRI DE TOULOUSE - LAUTREC
Jane Avril 1893
Victoria And Albert Museum, London

تولوز لوتريك
جين أفريل ١٨٩٣
متحف فيكتوريا وألبرت بلندن

والعلامات الموسيقية كتلك التى نجدها فى العديد من الملصقات الأخرى . فيقدم هذا الملصق التفاصيل الضرورية فقط مما يجعل المرء يتذكر بعض أعمال للفنان جوجان والتى من المؤكد أن يكون تولوز لوتريك قد عرفها .

وتعتبر عبقرية (تولوز لوتريك) مختلفة و لا يأتى هذا الاختلاف من كونه فناناً فحسب بل لأنه أبدع وسائل مركبة وثورية فى سرد قصة ما بشكل متقدماً سابقاً لعصره عما نجده معروضاً فى مجال التصوير المعاصر له .

ومن المعتقد أن كلا من الفنانين الأنجليزيين (وليم نيكلسون) (W. Nicholson) (٨٧٢ - ١٩٤٩) (جيمس پرايد) (James Pryde) (١٨٦٦ - ١٩٤١) اللذين كانا يوقعا الملصقات باسم (ج . و . بيجرستاف) (J. & W. Beggarstaff) هما فقط من تفهما تلك العبقرية . ومن المؤكد كذلك أن أحداً لم يفهما فى فرنسا أو فى الثقافات الأخرى المتأثرة بفرنسا . وقد تميز الفنانين بما قدماه من إنتاج فنى جريء وواسع الخيال ورغم تأثرهما الكبير بـ(تولوز) إلا أن أسلوبهما كان مختلفاً فكانت الألوان قليلة ولكنها قوية والحروف ترسم يدوياً وتضاف إلى التصميم .

ونذكر هنا أن (بونارد) باستثناء الملصق الشهير الذى قدمه لمجلة (La Revue Blanche) (شكل ٩) فإن ملصقاته الأخرى تعتبر عادية ففى ملصقيه (France Champagne) (الإستعراض الأبيض) (شكل ١٠) (١٨٩١) و(Salon des cent) (الصالون المائة) (١٨٩٦) على سبيل المثال يتضح أن الكلمات تقترب من التضائل بالمقارنة ب تصميمات (تولوز لوتريك) ولم يكن للرسامين عموماً أهمية شديدة فى تاريخ فن الملصق إلا انه يمكننا هنا أن نذكر الملصق الذى صممه الفنان (موريس دينيس) (Maurice Denis) بعنوان (La Depeche de Toulouse) (١٨٩٥) والذى يبدو فيه جلياً تأثره بالرمزيين . و(موريس دينيس) فنان فرنسي يعد من الرواد وواضعي نظرية الحركة الرمزية .

ونضيف كذلك الفنان (جاك فيلون) (Jaques Villon) (١٨٧٥-١٩٦٣) وملصقه الذى صممه عام (١٩٠٤) وهو (Maggie Berck) (سحر برك) . و(فيلون) (Villon) رسام و حفار فرنسي رائد ساهم فى إلغاء الفجوة بين التجريدية البحتة ومدارس الواقعية فى الفن الحديث جمع فى أسلوبه بين التكعيبية وأشكالها الهندسية وبين المزج فى الألوان المضيئة . ويظهر ذلك فى دراسة الوجوه والصور الشخصية والمناظر الطبيعية التى نفذها بعد الحرب العالمية الثانية .

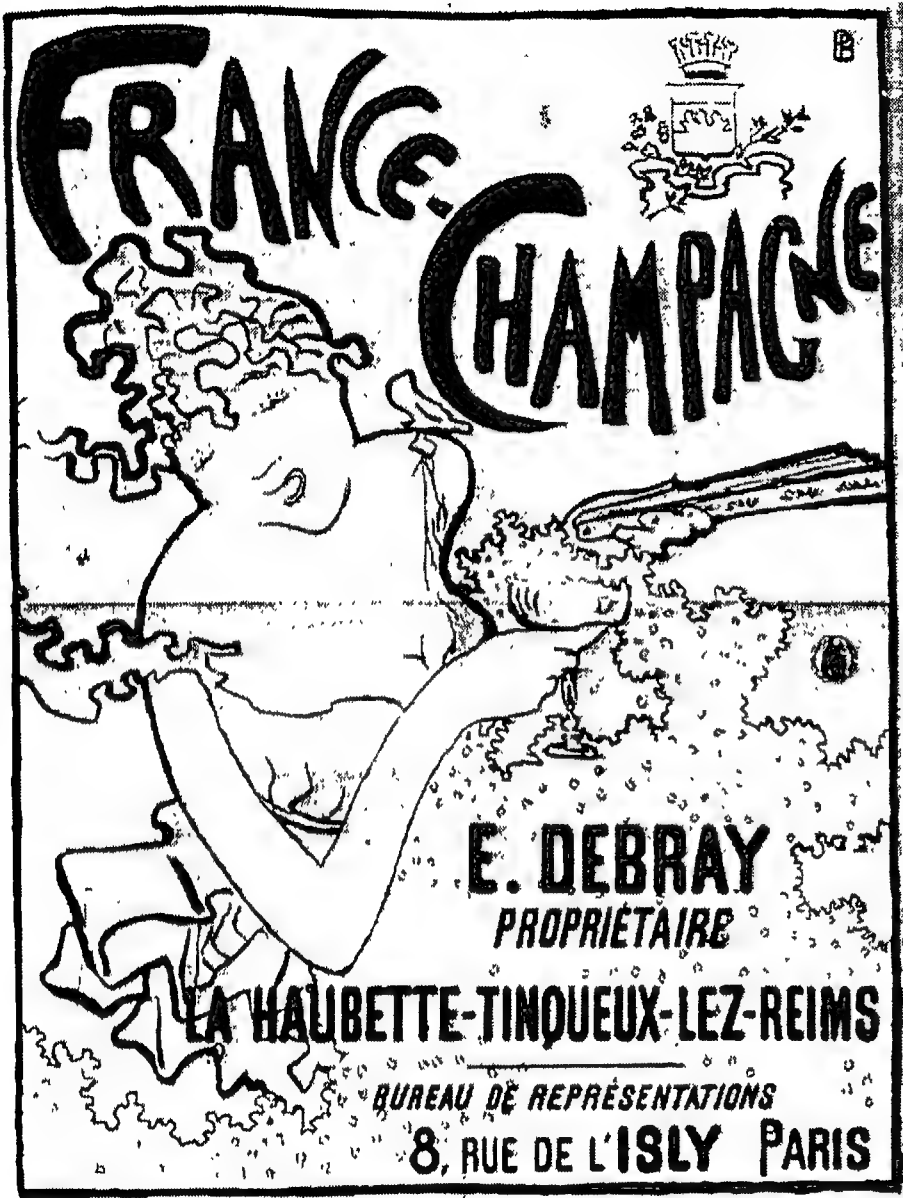
(1) Ibid. P. 243, 244 .



شكل (٩)

PIERRE BONNARD
La Revue Blanche 1894
Bibliothèque Nationale, Paris.
Photo : Giraudon

بيير بونارد
الإستعراض الأبيض
المكتبة العالية - باريس



PIERRE BONNARD
FRANCE - CHAMPAGNE 1891
Bibliothèque Nationale, Paris.
Photo : Giraudon

شكل (١٠)

بيير بونارد
فرنسا - شامبانيا ١٨٩١
المكتبة العالمية - باريس



شكل (١١)

BEGGARSTEFF BROTHERS
Girl on a Sofa 1895

بيجر ستاف
فتاة جالسة على الأريكة ١٨٩٥

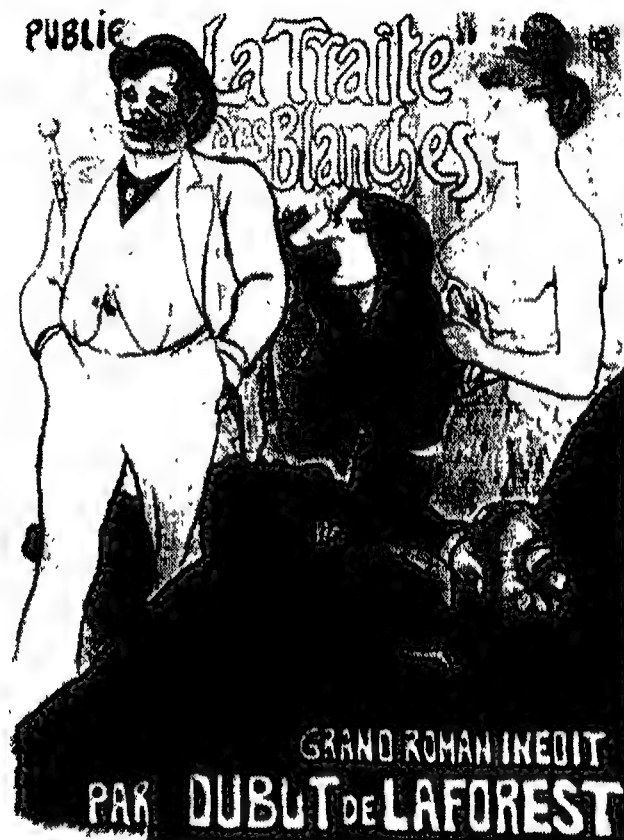
وأخيراً نذكر (ثيوفيل ألكسندر شتاينلين (Theophile Alexandre Steinlen) (١٨٥٩-١٩٢٣) وهو مصمم ملصقات ومصور سويسري بدأ دراسته للفن في باريس (١٨٨١) حيث عرف سريعاً كمصور واقعي رائد وتميزت أعماله بالتعليقات الواقعية المرتبطة بالفقر والطبقة العاملة وله العديد من التصميمات الخاصة بالكتب والمجلات والملصقات وظهر أول ملصق ملون له عام (١٨٨٥) وكان للمصقات التي أنتجها في التيعينيات من القرن التاسع عشر شعبية كبيرة . ويعتبر (شتاينلين) هو حلقة الإتصال بين تقاليد كلا من (تولوز) و (شاريت) في الفن والتي وحدها بأسلوب متقن وبين التقاليد التالية لهما في الملصق في فرنسا ولكنه ظل بعيداً عن الـ art nouveau (أحد الأساليب الفنية التي تعتمد على الزخرفة إنتشرت فيما بين عامي ١٨٩٠ و ١٩١٠ في أنحاء أوروبا وأمريكا وسنعرض له بالتفصيل فيما بعد) الذي كان يتطور في شتى أنحاء أوروبا وبعيداً كذلك عن تقاليد الباهوس *

ومن أعمال (شتاينلين) المعروفة بوسستر تحت عنوان (Touree du Chat Noir) (القطة السوداء) ١٨٩٦ والتي تظهر بها تلك القطة الرمزية في منتصف المقدمة ويتضح في هذا العمل تأثر (شتاينلين) بـ (تولوز) إلا أنه يميل في الأسلوب إلى الإتجاه الوصفى التفصيلي . ومعظم الاعمال التي صممها (شتاينلين) مرتبطة بدعاية لمنتجات استهلاكية أكثر من تلك الخاصة بالعروض المسرحية . وقد طور (شتاينلين) بشكل كبير من حجم النص الملصقات التي صممها مثل الملصق الخاص بماركة (كوميت Comit Motorbikes) ١٨٩٩ والآخر خاص باللبن المعقم (Sterilized Milk) (١٨٩٧) وقد كانت الكلمات في الاعلان الاخير مجرد حروف كبيرة بينما الرسم مفصل بدقة بأسلوب الجرافيك المعتاد .

وبذلك انتهت اللحظة الحضارية العظمى لفن الملصق في فرنسا على الرغم من بقاء بعض ومضاتها التي تظهر في أعمال (ج.و. بيجرستاف) (Beggarstaff) والذين أعادوا الإبداع الفني المتقن لما لهما من أسلوب يبدو للمتأمل بمثابة إستدعاء للحظات الإبداع الأولى التي نراها في أعمال (تولوز) وما تحمله من تأثر بالفن الياباني والعودة إلى جذور الإنطباعية والرمزية^(١).

(1) Ibid. P. 244 .

*الباهوس (Bauhaus) مدرسة لفن التصميم أسست في ألمانيا منذ عام ١٩١٩ وحتى ١٩٣٣ على يد الفنان والمهندس المعماري (والتر جروبيوس) (Walter Gropius) والكلمة تعني بالألمانية بناء منزل)



شكل (١٢)

THEOPHILE - ALEXANDRE STEINLEN
La Traite Des Blancs 1899
Stedelijk Museum, Amsterdam

ثيوفيل ألكسندر ستانلين
تجارة الرقيق الأبيض
متحف ستديلجيك - أمستردام

دراسة لأعمال الفنانين والتقنيات المختلفة :

نجد أن وجود الملصق عبر التاريخ أتى فى أشكال متعددة فى التحف وأشكال المخطوطات والقوانين المنحوتة أو المحفورة فى الحضارة اليونانية أو الإعلانات المرسومة عن العروض المسرحية فى روما والأعمال الخشبية فى العصور الوسطى ومطبوعات القرنين السابع عشر والثامن عشر . وبالرغم من وجود الملصق عبر التاريخ فإنه من النادر أن نجد نماذج مرسومة قبل اختراع الطباعة الحجرية والطباعة الحجرية الملونة والذي جعل التعبير عن البوستر الملون يأخذ شكلاً عملياً .

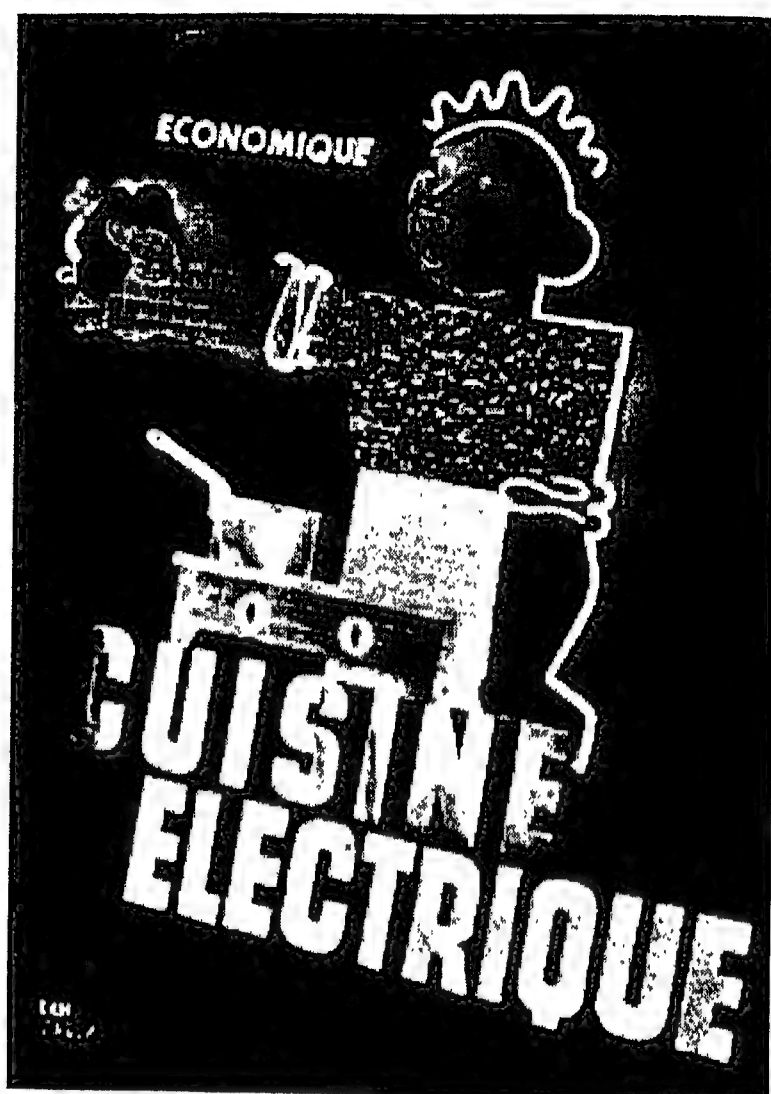
ومنذ الفترة الرومانسية وحتى نهاية القرن كان هناك فنانون معينون تخصصوا فى الإعلان التجارى والأدبى والمسرحى والسياحى وقد كان إنتاجهم غزيراً ، ومنهم من أخذت بعض أعمالهم شهرة عالية حتى الآن ومن هؤلاء (شاريت) بما له من مركزاً مهماً بين الرسامين والمصممين المتميزين فى مجال الإعلان ومنهم (لوتريك) والذي كان قائداً لا يضاهاى فى هذا المجال .

وقد إستغل كثير من الفنانين موهبتهم فى إنتاج ملصقات بإستخدام الطباعة الحجرية .

فى نفس الوقت الذى بدأ فيه الملصق التجارى فى تحقيق نجاح على يد عدة فنانين منهم الفنان الفرنسى (جين كارلو) (Jean Carlu) وهو مصمم جرافيك ولد ١٩٠٠ وبدأ تدريبه كمهندس معمارى ثم إتجه إلى الفنون التجارية إثر فقدته لذراعه اليمنى فى حادث وقد إستغل فى مجاله الجديد ماله من خلفية معمارية واعتزل عام ١٩٧٤) وقد ظهر شكل جديد للملصق المصور وكان وسيلة اعلان من خلالها الفنانون عن معارضهم بإستخدام الألوان الزاهية المركبة لغرض معين والتي تجمل نوافذ المعارض الفنية . كما أصبح الإعلان شاهداً على العصر حيث ترك الفنانون برمجهم العاجيى وإتهجوا للعرض فى الأعمال التجارية ويفسر المتشائمون ذلك بان جو التشويش أدى بالضرورة إلى إرتفاع صوت الإعلان لكى يسمعه الأفراد الذين يحتاجون إلى عملية الشراء مما سهل على الفنان وشجعهم على الإعلان عن السلع المختلفة ومثالاً لذلك متاحف فرنسا القومية والتي كانت بلا شك لها تأثيرها على الفنانين ومعارضهم^(١) .

(1) Ferdenand Murlot , 20th Century Posters , The Wellfleet Press.

Hong Kong , 1989, P.7, 8.



شكل (١٣)

JEAN CARLU
Cuisine Electrique - 1935

جون كارلو
المطبخ الكهربائي ١٩٣٥

وبالعودة إلى عام (١٩٢٧) نجد الفنان (چاك چوچارد) والذي كان فى ذلك الوقت مساعد مدير المتاحف نجد له أعمالاً وملصقات مميزة عديدة يعلن من خلالها عن إعادة إنتاج الأعمال الفنية وذلك ليلفت إنتباه الجماهير إلى الأحداث الفنية الهامة فى متحف (اللوفر) و(الأورانجريه) و(البيتيت پاليز) .

وكان الرسامون أول من يتعرف على إمكانية خوض مثل هذه التجارب وأصبحوا شغوفين بالمحاولة بأيديهم فى هذا الأسلوب الجديد. ويعد (راؤل دوفى) من أوائل الذين وافقوا على رسم تشكيلة للإعلان عن معرض للفن الفرنسى فى البلدان (الأسكندنافية) . وقد صمم (بابلوبيكاسو ١٨٨١ - ١٩٧٣) (Pablo Picasso 1881-1973) فيما بعد فى عام (١٩٤٦) ملصقاً للإعلان عن معرض يقام فى (ثالاريس) يقيمه أصدقائه من رسامى الملصق .

ولذلك كانت البداية نوعاً من الموضة وأصبحت بعد ذلك تقليداً وعلى الرغم من هذه الوفرة الحالية فى الإنتاج فالقليل منها يعيد للأذهان الأعمال الأولى المميزة ^(١) . ونتناول الآن بعض الأعمال الخاصة بعدد من الفنانين المميزين فى هذا المجال :

تولوز لوتريك (Lautrec Henri-Marie-Raymond de Toulouse--Monfa)

كادت شهرة (لوتريك) (١٨٦٤-١٩٠١) الشخصية أن تحجب إنجازاته فى الرسم والطباعة فقد ظهر (لوتريك) فى حقبة إمتلات بالعباقرة والتميزين فى (إنجلترا) و (فرنسا) وكانوا عادة ما يتجنبوا وضع لوتريك بين صفوف الفنانين مكتفين بذكر عبقريته وعزلته ويركزون على موضوعات بعينها تدعوا للسخرية مثل إعتباره قزماً متمرداً على خلفيته الأرستقراطية . وعلى الرغم من ذلك فإن ما وصلنا من هذا العصر فى مجال الفن حتى السطحى منه يعتبر (لوتريك) فناناً محافظاً فى أسلوبه وإختياره للموضوعات ولا يرجع ذلك لتأثره بالرسامين القدامى أمثال (مانيه) (Manet) و (ديجا) (Degas) و (رنيور) (Renoir) فحسب ولكنه يرجع كذلك إلى المناخ الفكرى والأدبى الذى كان منتشراً فى (فرنسا) بداية من (بودليير) (Baudelaire) نهاية (بموباسان) (Maupassant) والأخوين (جونكور) (Goncourt) . ولا يعد من باب المفاجئة أن يتأثر شخص مثل (لوتريك) يميل إلى التقليد والمحاكاة والتخفى بما يراه من حوله من أعمال الآخرين ^(٢) .

(1) Ibid. P.9.

(2) Richard Shone , **Toulouse-Lautric** , Thames & Hudson Ltd
London , 1977. P.V.

ومع ما كان لإسهامات (لوتريك) فى عصره والتي كانت متميزة خاصة أنه كان أستاذاً مبدعاً فى مجال الطباعة الحجرية فإن التركيز على عزلته يعد إنكاراً لموهبته الفطرية فى الأسلوب ولمكانته بين فناني عصره فقد استطاع أن يعكس الكثير من سمات عصره بدقة وإحساس خاص . وهو يعتبر تلميذاً (لديجا) فى أسلوب التهكم غير المتحيز إلا أنه كان أيضاً قادراً على إضافة بعض الجنون والسخرية المهدبة إلى ما يتناوله من مشاهد إنسانية وقليل من أعماله وصلت إلى ما وصل إليه فى أعماله الخاصة بالمطربة (إيفيت جلبرت) (Yvette Guilbert) وما يعكسه ذلك من إعتنافه للإتجاه الإنسانى فى رسم ووصف رجال ونساء عصره وهو ما وضعه فى مكانة موازية لـ(ثان جوخ) فى مدرسة مابعد الانطباعية .

ولد (هنرى تولوس لوتريك) فى مدينة (ألبى) يوم ٢٤ نوفمبر (١٨٦٤) من عائلة فرنسية عريقة . كان والده رياضياً وفناناً غريب الأطوار فكان على سبيل المثال يحلب أنثى الحصان . وعلى الرغم من العلاقة الجامدة بين (لوتريك) ووالده حيث كان يسخر من والده بلا رحمة فى العديد من رسوماته وطباعاته إلا أنهما لم يخرجاً عن المؤلف بين الرجل وإبنه فقد كانا يحملان لبعضهما البعض مشاعر التقدير إلا أن لوتريك كان أكثر إرتباطاً بوالدته والتي إهتمت به وتعليمه وتمريضه كما كانت مركزاً لعلاقات العائلة المتشابكة فخلقت بذلك علاقة متينة بين (لوتريك) وأفراد عائلته .

وعلى الرغم من شراء (لوتريك) وعائلته العريقة فقد عانى (لوتريك) من ضعف صحته خاصة مع أمراض العظام التي داهمته وأثرت على نموه ففى عامى (١٨٧٨ و ١٨٧٩) عانى من الإعاقة فى ساقه اليسرى ثم اليمنى وتوقف نموهما مما سبب له صعوبة فى السير لم يشف منها وذلك رغم قدرته على السباحة فلم يرتفع طوله عن ٤ أقدام و ٦ بوصات . وكان فوق هذه السيقان القصيرة جذعا طبيعياً ووجهاً لا يحمل من الجاذبية شيئاً إلا العينين التي تخفيهما نظارة طبية . ويجب الإشارة ها هنا إلى ميل طبيعة (لوتريك) إلى التقلب إلا أن أصدقائه قد تحملوا هذا التقلب وأثروا فى عاطفته وتصرفاته (١) .

(1) Ibid.P.V.

ومن بين أصدقائه المقربين كان (ثادى نانتسون) (Thadee Natanson) واحداً من ثلاثة أشقاء إشتروا فى إصدار المجلة الدورية الشهيرة (Revue Blanche) والتي شارك فيها لوتريك برسوماته، وذلك في منتصف التسعينيات فى القرن التاسع عشر . وقد دون (نانتسون) بعض الذكريات التي جمعت بينهما ووصف فى إحدى صفحاته لحظة وصول (لوتريك) إلى المجلة .

وبرغم وعى (لوتريك) بعاثته فلم تكن ذكرياته تحمل نفس القدر من المرارة . فنرى ذلك فى رد فعله لما قالت (إيفيت جلبرت) فى شكواها من تصوير (لوتريك) لها بتلك القباحة وقالت أنه عبقرى مشوه فقد كان رده قاطع ويحمل كثير من السخرية . وفى مناسبة أخرى صرح بأنه يطمح أن يجد امرأة أقبح منه لتلد له وحشاً ومثل هذه السخرية هى جزء من بعض أعماله الناضجة وهى فى الغالب نتيجة حتمية للكراهية التي قد يشعر بها المشلول تجاه المجتمع البشرى ونلاحظ ذلك فى رسوماته .

وقد واجه (لوتريك) بإتجاهه للفن ومعارضته للعادات الطبقية لعائلته إستنكاراً وذلك على الرغم من أن الرسم كان مرتبطاً بتقاليد عائلته . فطبقاً لقول جدته فإن إطلاق الرصاص على طائر له ثلاث أبعاد من السعادة لأولادها: -الإطلاق فى حد ذاته والطعام وكذلك الرسم ولذلك فإن رسماً تحضيرياً لحصان أو بطة كان يمثل شهية قوية نحو الحياة أما الفن كمهنة وإحتراف فكان شئ لا يمكن قبوله . وعلى الرغم من إنكار عائلته وتعجبها لهذا الإتجاه الفنى الا انه لم يجد إعتراضاً يذكر أمام رغبته فى دراسة الفن بشكل جدى .

وفى عام ١٨٨٠ بدأ لوتريك فى الرسم والتصوير بشكل عملى تحت إشراف الفنان (رينيه برنستوا) (Rene Princeteau) ثم وصل فى مارس (١٨٨٢) إلى (باريس) ليعمل تحت إشراف (ليون بونارد) (Lion Bonnat) وهو رسام صالونات معروف . ويمكننا تأمل التقدم الحسى فى رسومات (لوتريك) من خلال رسمه للوجوه التي نفذها فى ذلك العام بمدينة (سيليرين) فقد أصبحت خطوطه أكثر حدة مما كانت عليه من قبل وكانت بداية لما وصل إليه بعد ذلك والذي يظهر فيه إعجابه بأعمال (مانيه) فى الهواء الطلق^(١) .

وفى الأعوام التالية واصل (لوتريك) تقدمه بسبب عمله الروتينى الشاق حيث تطور نحو الإستقلالية . وكان مولعاً بأعمال

(1)Ibid. P. VI.

الإنطباعيين القدامى ، ومن وقت لآخر نجد ما يذكرنا بـ (مانيه) وهذا التأثير كان سمة مميزة لأعماله في سن التاسعة عشرة ويتضح فيها إهتمام (لوتريك) بمكتشفات الإنطباعيين في مجال الإضاءة وكان من مميزات أعماله التالية هو تعريفه الغامض للضوء حتى في تناوله للأعمال الخارجية في الهواء الطلق .

وكان (لوتريك) مثل كثير من معاصريه مهتماً بشدة بالفن الياباني إما بالتأثير المباشر (حيث إشتري مجموعة من الأعمال الفنية اليابانية) أو غير المباشر (من خلال أعمال ديكا) وكان يلجأ إلى الإستعانة بالإتجاه الياباني عند حاجته إلى إنحناءات رشيقة للفراغ لكي يركز على العنصر التمثيلي وذلك بإستخدامه للخطوط الخارجية والسلويات مع المساحات الواسعة من الألوان غير المعدلة والمستويات المنحنية والحادة والإنحراف والظلال التي تميل إلى تخفيف الكتل في حافة العمل الفني لإبراز العمق الموحى بالإستمرارية .

وإذا ما تحدثنا عن (لوتريك) كرسام ومصمم ملصقات نجد أنه ظهر في حقبة إمتازت بالمنافسة الشديدة حيث أصبح الملصق مادة لهواة الجمع والإقتناء إلا أن النجاح الذي حققته صور (لوتريك) والتي تحمل غالباً كثيراً من الإبهار وبما تعكسه من ألوان براقية وحروف بسيطة . كان نجاحاً سريعاً حتى أنه وضع (جوليه شاريت) في الظل بعد أن كان أشهر فناني الملصق في (باريس) .

بالرغم من ذلك فقد إستفاد (لوتريك) كثيراً من (شاريت) وذلك مع ما لإبتكارات (لوتريك) التقنية من ملامح شخصية تجعل محاولات التقليد تبدو سطحية وفي غير محلها وذلك بالرغم من تأثيره على فن التصميم في (إنجلترا) . ويمكننا إعتبار الشهرة والحضور الواسع للملصقات (لوتريك) الناجحة دليلاً على تأثير إبتكاراته في جميع أنحاء (أوروبا) .

ويمكننا إدراك مدى كثرة أعمال (لوتريك) من خلال ما هو معروض في متحفه بمدينة (ألبي) حيث يوجد له المئات من أعمال الطباعة على الحجر والرسومات والدراسات المبدئية لرسومات أكبر⁽¹⁾، وكما كان (لوتريك) يقضي الساعات الطويلة

(1) Ibid. P. VII: IX .



171
Vieu

LAUTREC

wert Museum, London

هنرى تولوز لوترىك

الديوان اليابانى

مصحف فكتوريا والبر - لندن



شکل (۱۵)

HENRI DE TOULOUSE - LAUTREC
The Moulin Rouge 1891
Winterthur, Collection Oskar Reinhart

تولوز لوتریک
مولین روژ
مجموعه اوسکار رینهارت وینترتور



شكل (١٦)

HENRI DE TOULOUSE - LAUTREC
Ambassadeurs - Aristide Bruant 1892
London, Victoria And Albert Museum

تولوز لوتريك
السفير
مسرح فيكتوريا وألبرت لندن



سكل (١٧)

HENRI DE TOULOUSE - LAUTREC
May Belfort 1895
London, Victoria And Albert Museum

تولوز لوتريك
السيدة ماي بلفورت ١٨٩٥
متحف فيكتوريا وألبرت بلندن

فى العمل فقد كان يقضى أيضا ليالى طويلة فى الشرب المستمر .
وقد أدى إهماله لصحته وإفراطه فى شرب الكحوليات إلى
معاناته من أزمات قصيرة من الجنون أدت إلى وصوله إلى دخول
مستشفى الأمراض العقلية بعد نوبة إنهيار داهمته عام (١٨٩٩) حيث
قضى هناك عدة شهور للنقاهاة وكان إنتاجه هناك لمجموعة من
الرسومات لمشاهد من السيرك فى محاولة لإقناع الأطباء بتمام
شفائه . وقضى الفترة الأخيرة من حياته فى كآبة وخمول بالرغم من
ظهور بعض الأعمال الناجحة وعاد إلى إدمانة للكحوليات حتى داهمه
المرض مرة أخرى (١٩٠١) وأصيب بالشلل حتى توفى فى ٩ سبتمبر
(١٩٠١) عن عمر يناهز السادسة والثلاثين ^(١) . (الاشكال من ١٤:١٧)

جوليه دي شاريت (Jules Cheret) (١٨٣٦-١٩٣٢) :

واحد من كبار فنانى الملصق فى (فرنسا) ويعتبر الأب الروحى لفن
الملصق (قام بتصميم أكثر من ألف ملصق) . فى عام (١٨٤٩) إتجه لفن
الليثوجراف الملون وفي (١٨٥٤) قام بزيارة قصيرة لإنجلترا تعرف
خلالها على الحديث فى فن الليثوجراف الذى كان مزدهراً هناك
وكذلك عمل فى لندن مصمماً للملصق منذ (١٨٥٩) إلى (١٨٦٦) فقدم
ملصقات للمسرح والسيرك كما صمم أغلفة الكتب وعبوات زجاجات
العطور كما كان له ملصقاته الخاصة عن (سارة برنارد) وأول ملصق
له كان بعنوان (Orphee Aux Enfers) (أورفيه فى العالم الآخر) .

ولم يكن إبتكار (شاريت) نابعا من الخلفيات الثقافية المحيطة به
حيث أنه ظهر فى عصر لم يكن فيه بالفعل إتجاهاً ذا قيمة فى (فرنسا)
المتمدنة وإنما بعث إبتكاراته بشكل أساسى فى فن الملصق من إتصاله
بالثقافات الأخرى وعرضه الذى يميل إلى الشكل الأكاديمي كما نرى فى
بعض ملصقاته المبكرة . وقد إتجه فى أسلوبه بشكل كبير نحو
(الباروك الإيطالى) وأصبح له خبرة فيه بجانب طباعة (الروكوكو) .
ويعتبر كل من (شاريت وتولوز لوتريك) رائدى الملصق فى أوروبا
لما قدماه لنا من أعمال متميزة و لكل منهما أسلوبه الإبداعى ^(٢) .

(1) Ibid. P. IX , X .

(2) Alan & Isabella Livingston, **The Thames & Hudson Ency. of Graphic
Design & Designers**, The Thames & Hudson Ltd.,
London , 1992, P. 42.

على ذلك فقد تميز (تولوز) أكثر وكانت له رؤيته الشخصية المبتكرة ولم يتمتع (شاريت) بنفس الأصالة التي كان عليها (تولوز لوتريك) لأنه لم يتخل أبداً عن خبراته مع أسلوب (الباروك الإيطالي) و طباعة (الروكوكو الفرنسية)^(١).

بابلو بيكاسو (Pablo Picasso) (١٨٨١-١٩٧٣)

فنان أسباني من أعظم المؤثرين في الفن في القرن العشرين وقد إبتكر مع (براك) الحركة التكعيبية كما كان له دوره في تطوير التجريدية . لعله ليس له باعاً طويلاً مع فن المصق إلا أن أعماله التي قدمها في هذا المجال تعد شديدة التميز .

ومع بداية شهر أكتوبر عام (١٩٤٦) وعلى مدى عدة أشهر قام (بيكاسو) بالتردد على شارع (دى شابرول) (Rue de Chabrol) حيث كان يعمل يومياً كئى مصمم للطباعة الحجرية فيذهب من التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساءً منكباً على أحجاره وربما بعد الثامنة إلى وقت متأخر من اليوم كعادة كل الأسبان .

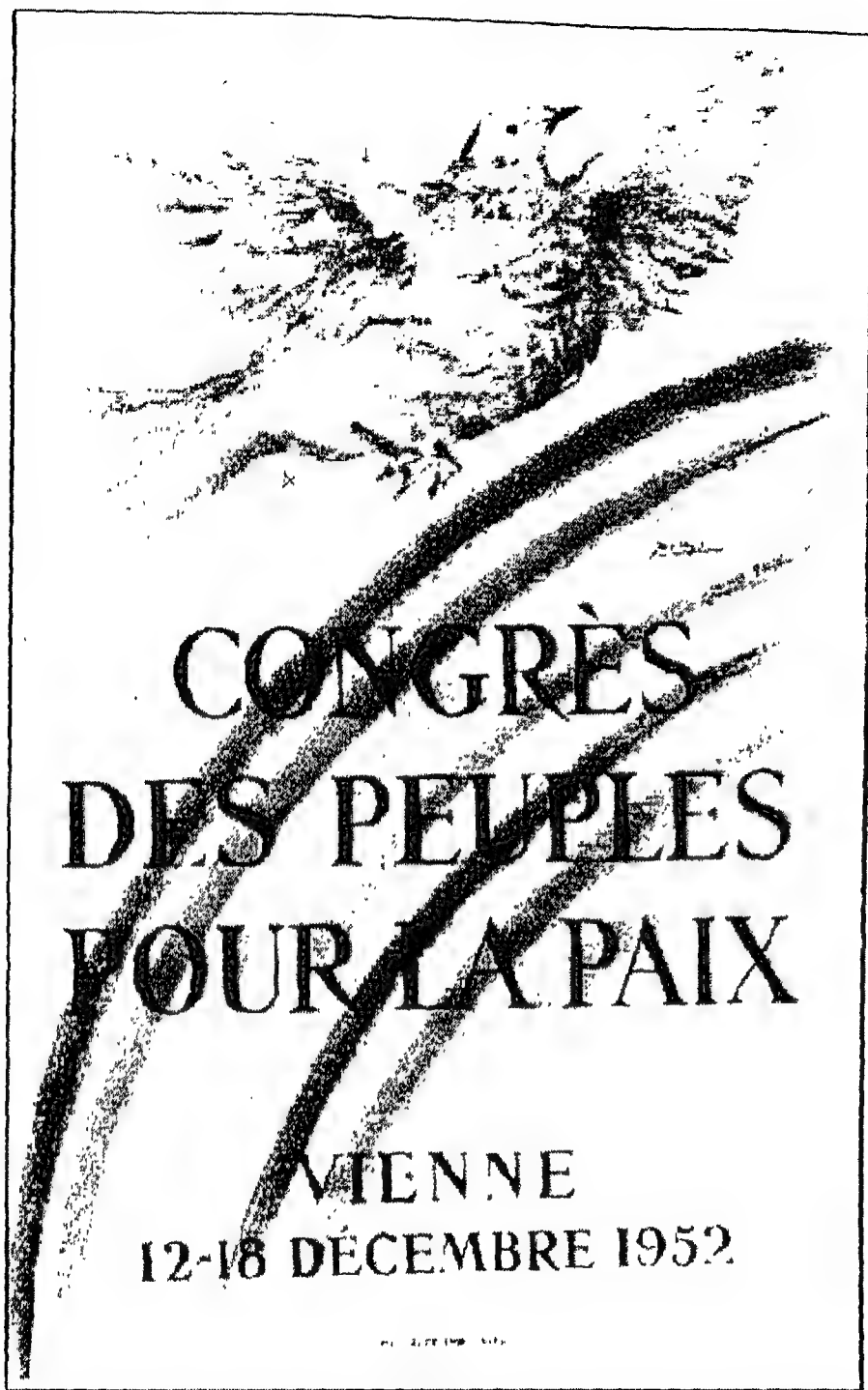
ولقد كان مولعاً بمثل هذا العمل وكان لا يخبر أحد من أصدقائه على مكان عمله حتى لا يزعجه . وفي هذا الوقت تعرض (بيكاسو) إلى إجهاد شديد وكان يتعلم فن الطباعة الحجرية وقد أضاف إلى هذا الفن الكثير لذلك كان أمراً يسيراً عليه أن يتجه إلى فن صنع المصق .

وبعد أن تقاعد في جنوب فرنسا كان مستمراً في عمل الطباعة الحجرية على الزنك والأوراق إلا أنه إفتقد جو الاستوديو بكل ما هو محيط به . ومنذ هذا الوقت قام بالحفر على اللينو (Lino cut) كما قام بطبع ملصقاته الخاصة بعروض الفخار ومصارعة الثيران بواسطة مجمعى الحروف بفرنسا وقد قام بنفسه بالإشراف على الطباعة . ولعل شهرة بيكاسو كرسام هي التي دفعته إلى خوض تجربة رسم الإعلان كنوع من إثبات تفرد في كل الفنون بشتى أشكالها وهو الأمر الذى تأكد بالفعل مع ما إستخدمه من وسائل من الصعب على غير المتمكن من فنه أن يتعامل معها ويخرج منها فن راقى .

بقى أن نقول أن طباعة الحجر من الناحية الفنية لم تكن قاصرة على هؤلاء الفنانين العباقرة ولكن هناك العديد من الفنانين المشاهير والشبان قد إنجذبوا بشدة لفن الطباعة على الحجر وإستمتعوا بالعمل في هذا المجال فكانت أعمالهم بلا شك مادة قيمة للدراسة المستفيضة . وكان لكل منهم دوره الذى لا ينكر فى الإضافة لهذا الفن رغم قلة الأعمال الموجودة فى هذا المجال . (الاشكال من ١٨ : ٢٥)

(1) Ibid , P. 42, 43

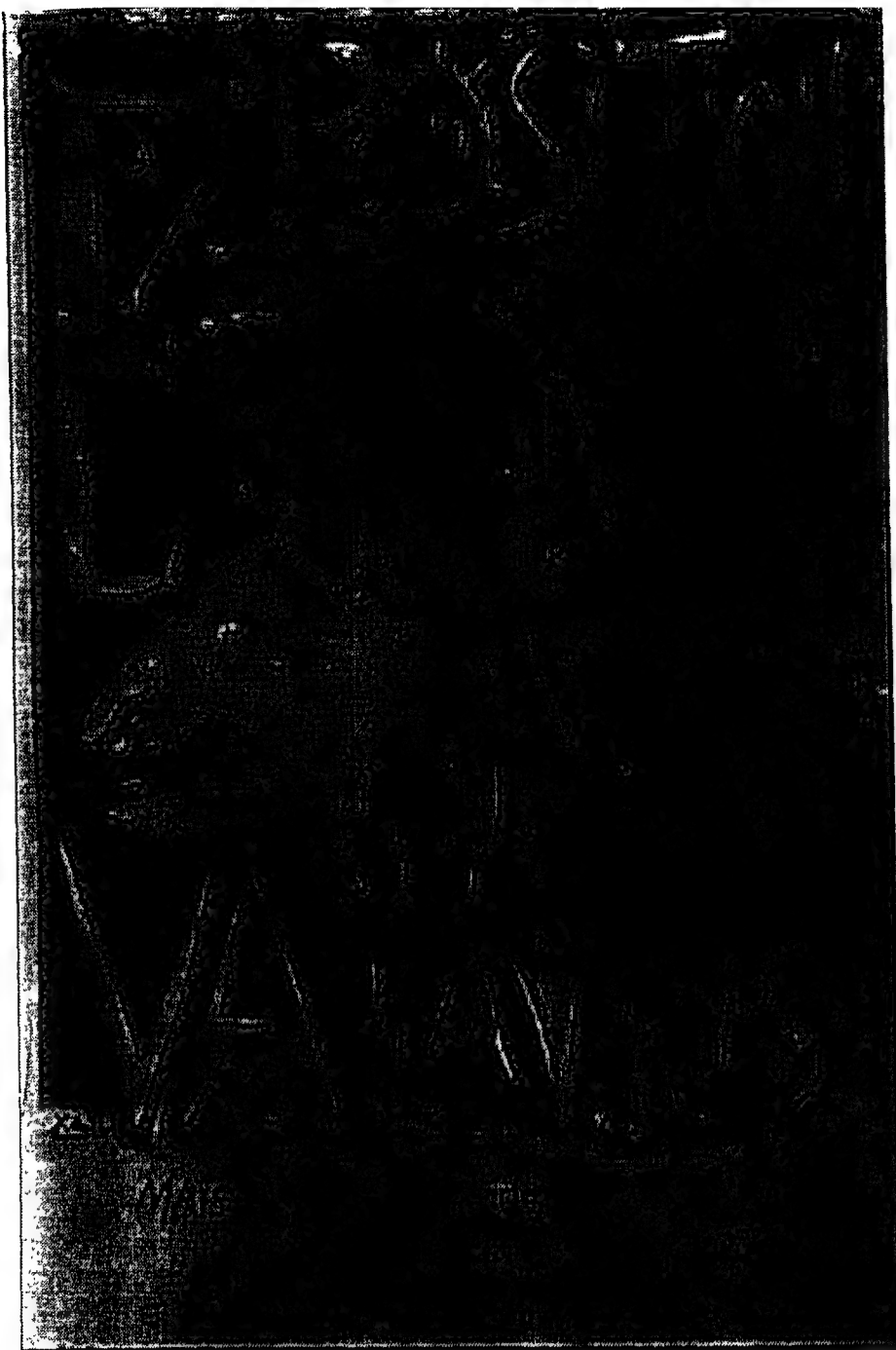
(2) Ferdenand Mourlot , 20th Century Posters , The Wellfleet Press , Hong Kong , 1989, P. 15, 16.



شکل (١٨)

PABLO PICASSO
Congrès des Peuples pour la Paix.
Vienna, December 1952

پابلو پیکاسو
مؤتمر الشعوب للسلام
قینا - ديسمبر ١٩٥٢



PABLO PICASSO
Exposition Vallauris 1952
Amnera Printers

نکل (۱۹)

پابلو پیکاسو
معرض فالوری ۱۹۵۲
مطابع آر سیرا

RELAIS DE LA JEUNESSE

DU 31 JUILLET AU 13 AOUT 1950

SOUS LE PATRONAGE DE LA REVUE "LES PARTISANS DE LA PAIX"



RENCONTRE INTERNATIONALE DE NICE

DU 13 AU 20 AOUT 1950

POUR L'INTERDICTION ABSOLUE DE L'ARME ATOMIQUE

VOS PLUS BELLES VACANCES

AIDERONT A SAUVER

LA PAIX

RENSEIGNEMENTS ET ADHESIONS

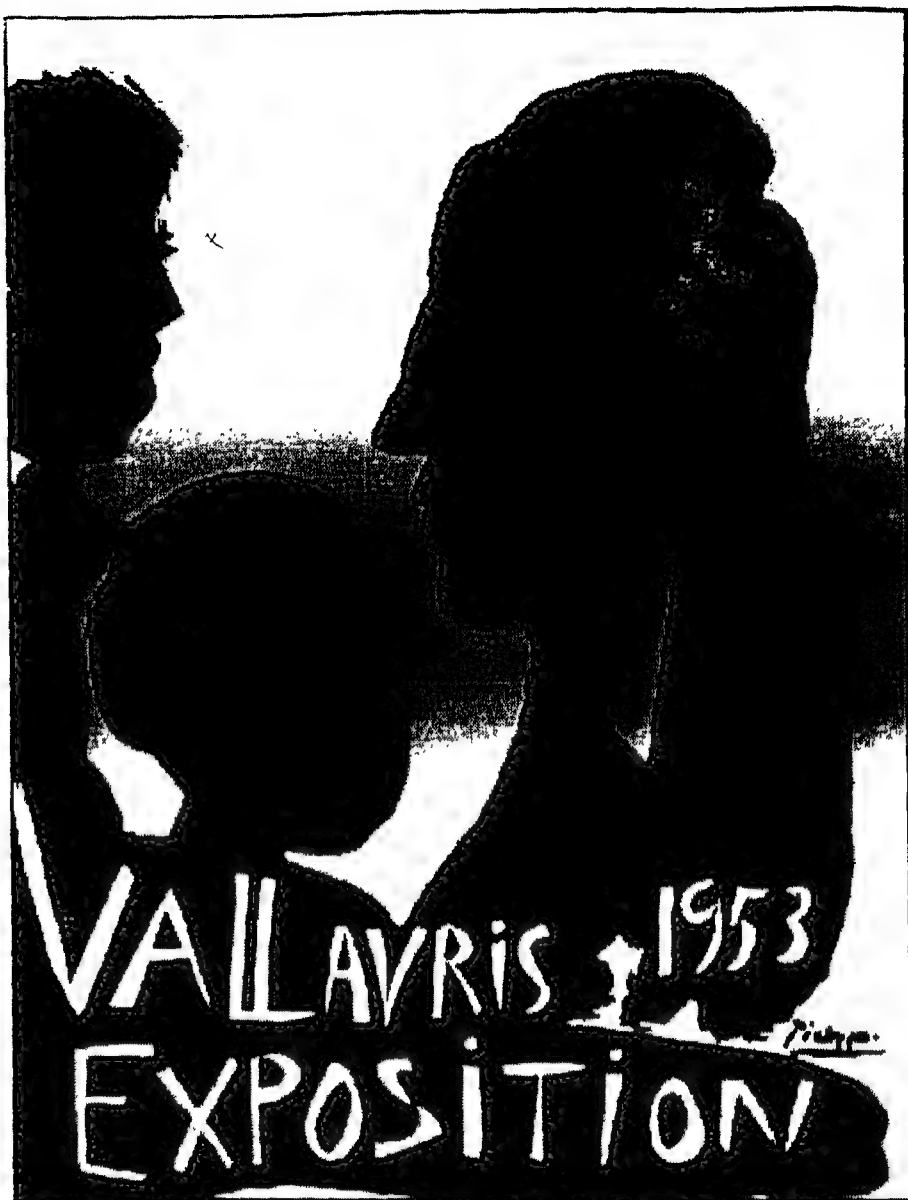
AU COMITÉ D'INITIATIVE NATIONAL - 19, RUE SAINT-GEORGES - PARIS 9^e

STATION 49 1950

PABLO PICASSO
Relais De Jeunesse
Youth Rally, Nice, August 1950

سكل (٢٠)

پابلو پیکاسو
رباط الشباب
قاعه عرض (نوب رالى).
نیس، أغسطس، ١٩٥٠



شکل (۲۱)

PABLO PICASSO
Exposition Vallauris 1953
Anera Printers

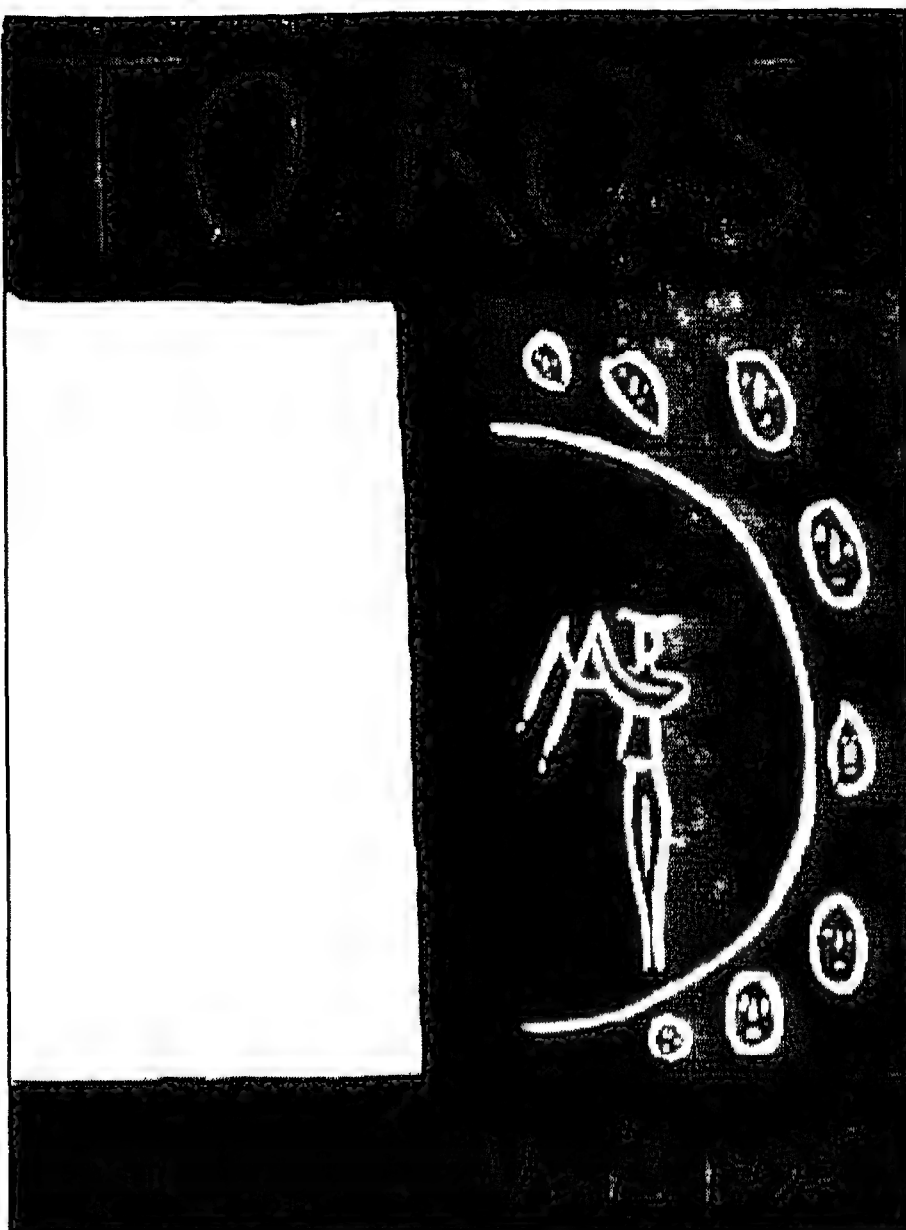
پابلو بیکاسو
معرض فالوری ۱۹۵۳
مطابع آرسرا



شکل (۲۲)

PABLO PICASSO
Exposition Vallauris 1954
Amica Printers

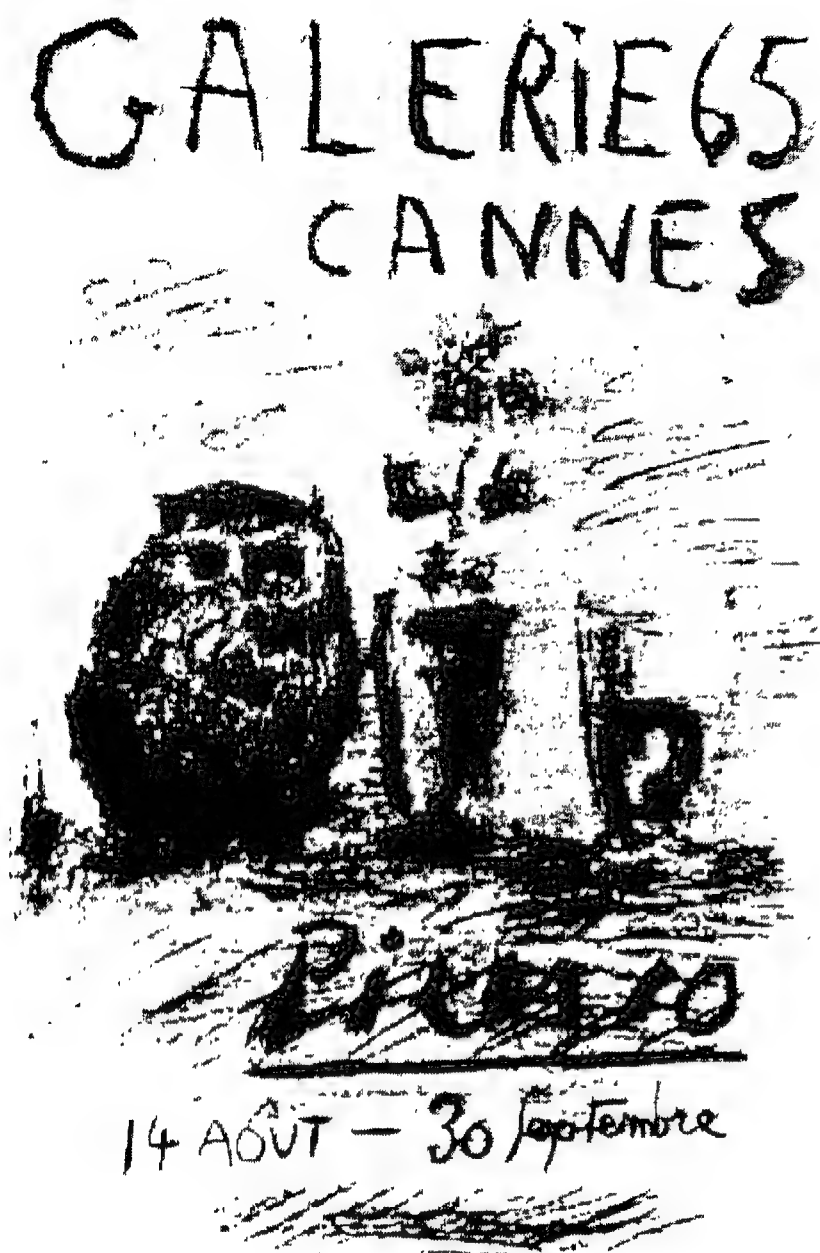
پابلو پیکاسو
معرض فالوری ۱۹۵۴
مطابع آرسیرا



شکل (۲۳)

PABLO PICASSO
Totos En Vallauris 1955
Arnera Printers

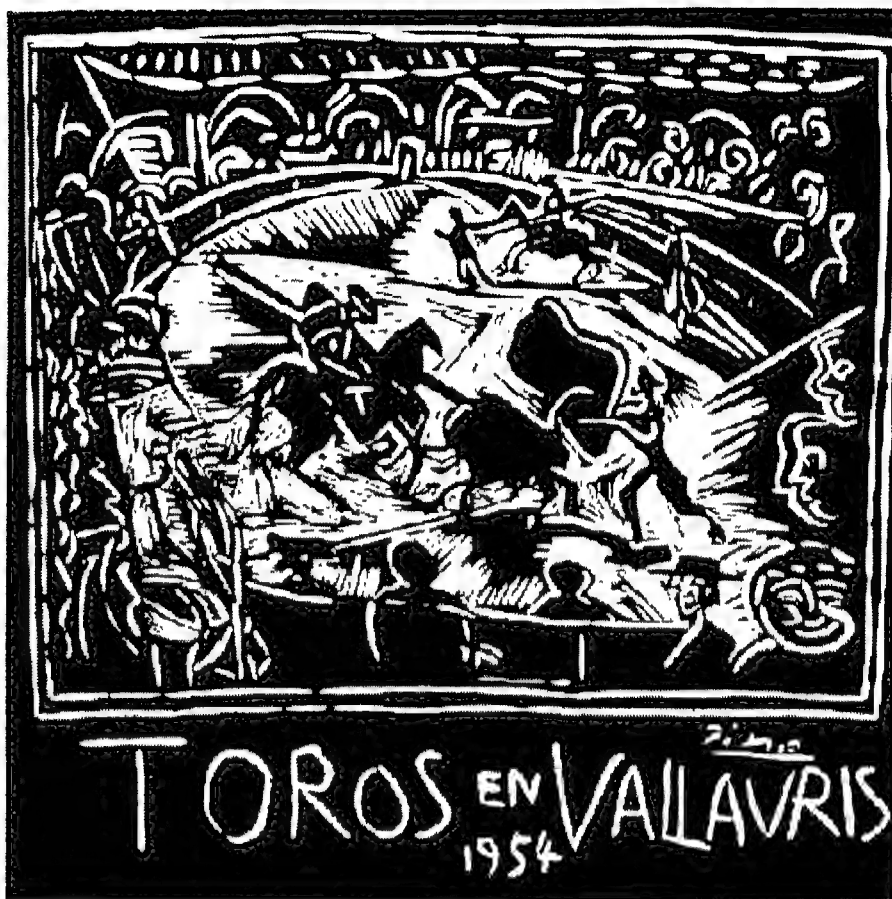
پابلو پیکاسو
نیران فی فالوری ۱۹۵۵
مطابع آرئرا



شکل (۲۴)

PABLO PICASSO
Exposition Picasso
Gallery 65, Cannes

پابلو پیکاسو
معرض پیکاسو
قاعه معرض ۶۵-کان



شکل (۲۵)

PABLO PICASSO
Toros En Vallauris 1954
Amara Printers

پابلو پیکاسو
سراں فی فالوری ۱۹۵۴
مطابع ارسرا

فرناند ليجير (Fernand Leger) (١٨٨١-١٩٥٥)

فنان ورسام فرنسي تأثر بالتكنولوجيا الصناعية المحيطة به و ساهم في تطوير فن الآلات . وكان لأعمال (فرناند) تأثير عميق في كل مجالات فنون (الجرافيك) و(الديكور) . وقد كان أميل في طبيعته منذ نعومة أظافره شغوفاً بفن الملصق ومبدعاً فيه حيث كانت تحمل أعماله بريقاً وقوة في التعبير ومن العجب ألا نجد حوائط (باريس) مغطاه بملصقاته - وذلك إما لأن الشركات الدعائية لم تنتبه لهذا التميز الذي كان يتمتع به أو لأنه هو الذي رفض التعامل مع هذه الشركات.

ولقد كان زائراً مستمرا لمؤسسة الطباعة حيث قام بتصميم عدد كبير من رسوماته باستخدام الطباعة الحجرية ، وكان يشعر بالسعادة حين يقوم بتصميم ملصق وكان من البساطة بحيث يطلب من الآخرين الرأي فيما يرسم وهذه البساطة جعلنا أكثر ندما على فقدانه وذكره تبقى في داخلنا وبالإضافة إلى موهبته فقد كانت له شخصية عظيمة أيضاً (الاشكال ٢٦ : ٢٨) .

هنري ماتيس (Henri Matisse) (١٨٦٩-١٩٥٤)

فنان فرنسي من أهم الرسامين في القرن العشرين ورائد لحركة الوحشيين Fauvist* في حوالى (١٩٠٠) كان مميزاً بألوانه المعبرة . يهتم ماتيس بشكل رئيسي بالنصوص المحفورة والطباعة وهو يختار بعناية الأسلوب الذي يتبعه في كل كتاب يتناوله . حيث يقوم بنفسه بتنسيق التجارب الفنية الخاصة بعنوان الكتاب وكذلك المسافات والمساحات الفارغة في الصفحات المطبوعة وكان الفنان العظيم قد إعتزل العمل وأقام في (نيس) حيث كان يتردد على (باريس) لمتابعة أعماله وقد تم ملائمة إسكنتشاته الأصلية للحجم المناسب ليعاد إنتاجها هنا والذي تم بشكل جيد دون أى أخطاء فيما يتعلق بالألوان والطباعة (الاشكال ٣٢ : ٣٤) .

جورج براك (Georges Braque) (١٨٨٢-١٩٦٣)

رسام فرنسي وواحد من أهم الفنانين الذين تأثروا بـ(بيكاسو) في تطوير التكعيبية . كان إهتمام (براك) بفنون الطباعة بين عامى ١٩٤٢ و ١٩٤٥ حيث كان يذهب إلى شارع دى شابريل Rue de Chabrol بباريس على دراجة .

(1) Ibid. P. 11,12,13

* الوحشية Fauvism هو أسلوب فرنسي ظهر ١٨٩٨ اشتهر بالألوان الزاهية واستخدام الألوان من الانبوبة مباشرة ويعد ماتيس رائداً لهذه الحركة

ولم يكن بعد قد إتجه إلى الملصق على الرغم من أنه قام ببعض الأعمال التى أستخدم فيها الطباعة الحجرية. ولقد كان (براك) يتعامل مع شركات أو مؤسسات للطباعة ولم يكن يتردد فى السفر إلى (باريس) ليقدم بعض الملاحظات البسيطة ومنذ هذا الوقت قدم (براك) أعمالاً للطباعة الحجرية التى كانت بشكل رئيسى على ورق شفاف .

وتتميز أعمال (براك) بالدقة والإهتمام حيث أنه كان يداوم العمل فى اللوحة الفنية التى أمامه حتى يصل إلى الإقتناع الشخصى باللوحة فيظل يعاود العمل فيها حتى يشعر أنها إكتملت . وكثيراً ما كان يقتنع به بعد أن يكون قد وضع الشكل النهائى الجيد له فيحوله بعد ذلك من الورق الشفاف الذى سبق وذكرناه إلى الطباعة الحجرية الاشكال (٢٩ - ٣١) .

مارك شاجال (Marc Chagall) (١٨٨٧-١٩٨٥)

منذ عودة (شاجال) من أمريكا عام (١٩٥٠) أصبح من النادر أن يقوم بزيارته المنتظمة إلى إستوديو الطباعة فى (باريس) وكانت هناك أعمال عديدة هامة كان عليه أن ينتهى منها مما جعل زيارته إلى الإستوديو هامة بالإضافة إلى شعوره بأن هذا المكان هو موطنه . وكان (شاجال) بعد أن ينتهى من رسم الألوان الأساسية للملصق يقوم ببعض التعديلات ثم ينهى الإسكتش بطبعه على أحجار ثائوية الألوان فلم يكن فى إستطاعته أن يقاوم إغراء إضافة ظل ما أو يقوم بتغيير بعض التفاصيل قبل أن يقوم بطباعته على الآلة . فلزال هناك علاقة موحدة بين الفنان ورسمه لم تستطع الآلة بعد أن تحل محله وهو ما نستطيع أن نطلق عليه الحس الشخصى للفنان . فقد كان يقوم (شاجال) بنفسه بعمل تصور كامل وإنتاج وكذلك الإشراف على مراحل إخراج الملصق فى جو إبداعى خلاق بتقديم ملصقات مبتكرة و متجددة وعلى نفس درجة الجودة التى توجد فى الطباعة الحجرية والحفر الغائر الاشكال (٣٨ - ٣٩ - ٤٠) .

خوان ميرو (Joan Miro) (١٨٩٣-١٩٨٣)

فنان أسباني له عدد من أعمال الليثوجرافى^(١)، وقد قام (ميرو) بإنتاج كل ملصقاته إما بالحجر أو بالزنك فيما عدا ملصقه الأول الذى قام بطباعته لصالحون السيراليون أثناء وجوده فى (الولايات المتحدة)

(1)Ferdinand Mourlot , 20th Century Posters , The Wellfleet Press,Hong Kong , 1989, P. 13,14, 15.

SCULPTURES



10 AVENUE DE MESSINE · PARIS · 16 JANVIER 28 FÉVRIER 1953

شكل (٢٦)

FERNAND LEGER
Sculptures Polychromes
Louis Carré Gallery Paris.
January 1953

فرناند ليجر
مؤتمر الشعوب للسلام
معرض لويس كارييه، باريس
يناير ١٩٥٣



F. LÉGER

ŒUVRES RÉCENTES

MAISON DE LA PENSÉE FRANÇAISE

2 RUE DE L'ÉLYSÉE PARIS VIII - 1954

A PARTIR DU 10 NOVEMBRE ...

سكل (٢٧)

HERNAND LEGER
Œuvres Récentes
Maison De La Pensée Française, Paris
November 1954

فرناند لیجر
اعمال حديثة
سب الفكر الفرنسي، باريس
نوفمبر ١٩٥٤



LES CONSTRUCTEURS

et Sculptures Polychromes.

MAISON DE LA PENSÉE FRANÇAISE

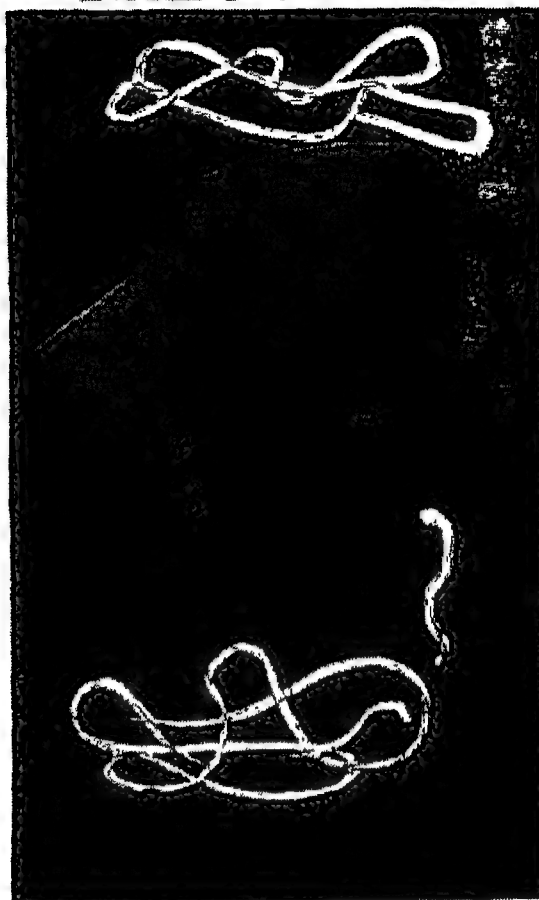
2 RUE DE L'ÉLYSÉE - PARIS .VIII.

سكل (٢٨)

FERNAND LEGER
Les Constructeurs
Maison De La Pensée Française Paris
June 1951

فرناند لیجر
الساير
بيت الفكر الفرنسي، باريس
یوسه ١٩٥١

GALERIE MAEGHT THEOGONIE

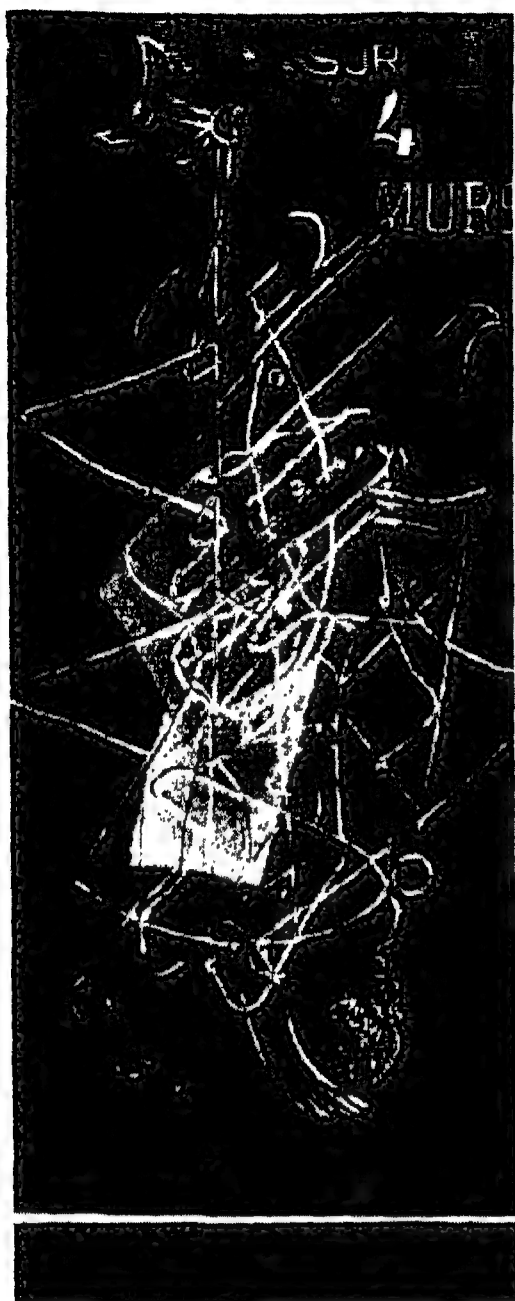


G. BRAQUE

سکل (۲۹)

GEORGES BRAQUE
Theogonie
Maeght Gallery, Paris
July 1954

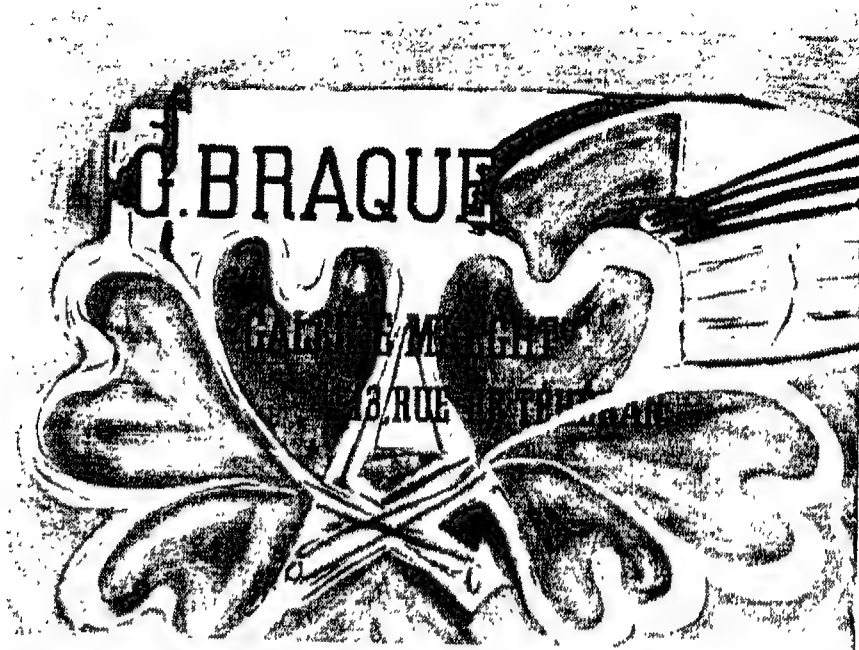
جورج براك
سوه الآلهه
صالة عرض ماست
يوليو ١٩٥٤



سکل (۳۰)

GEORGES BRAQUE
Sur Quatre Murs
Maeght Gallery Paris 1956

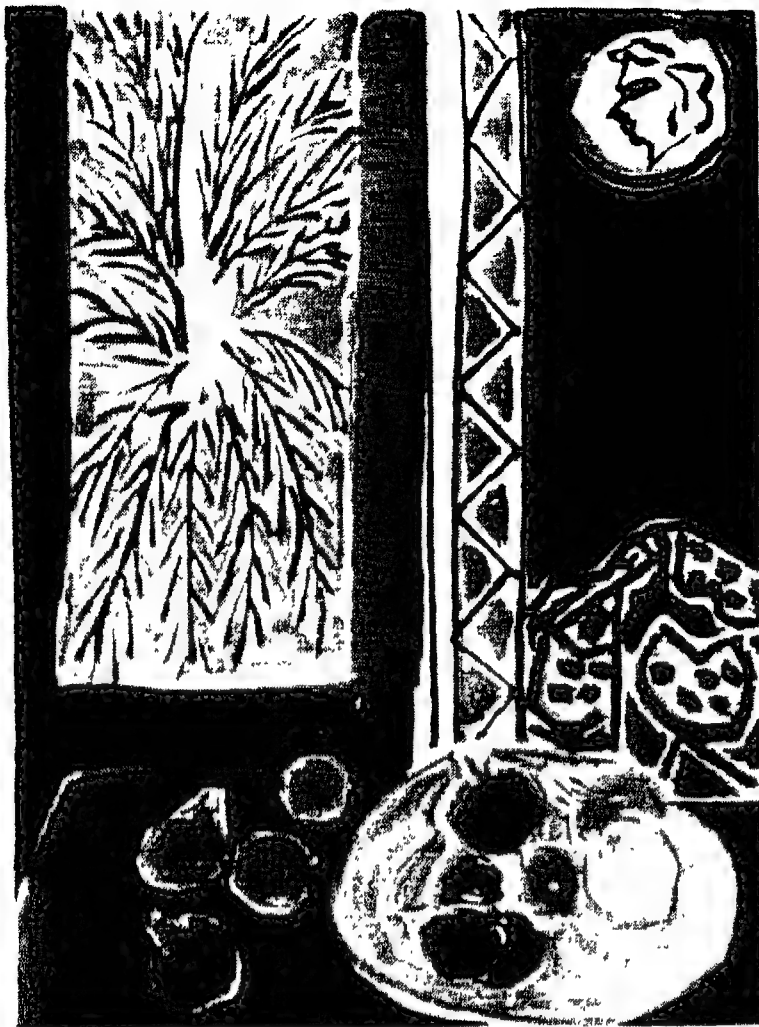
جورج براك
فوق حדרار اربع
صالة عرض ماسک باريس ۱۹۵۶



سکل (۳۱)

GEORGES BRAQUE
Maeght Gallery Paris 1952

جورج براك
صالة عرض ماب تاريس ۱۹۵۲

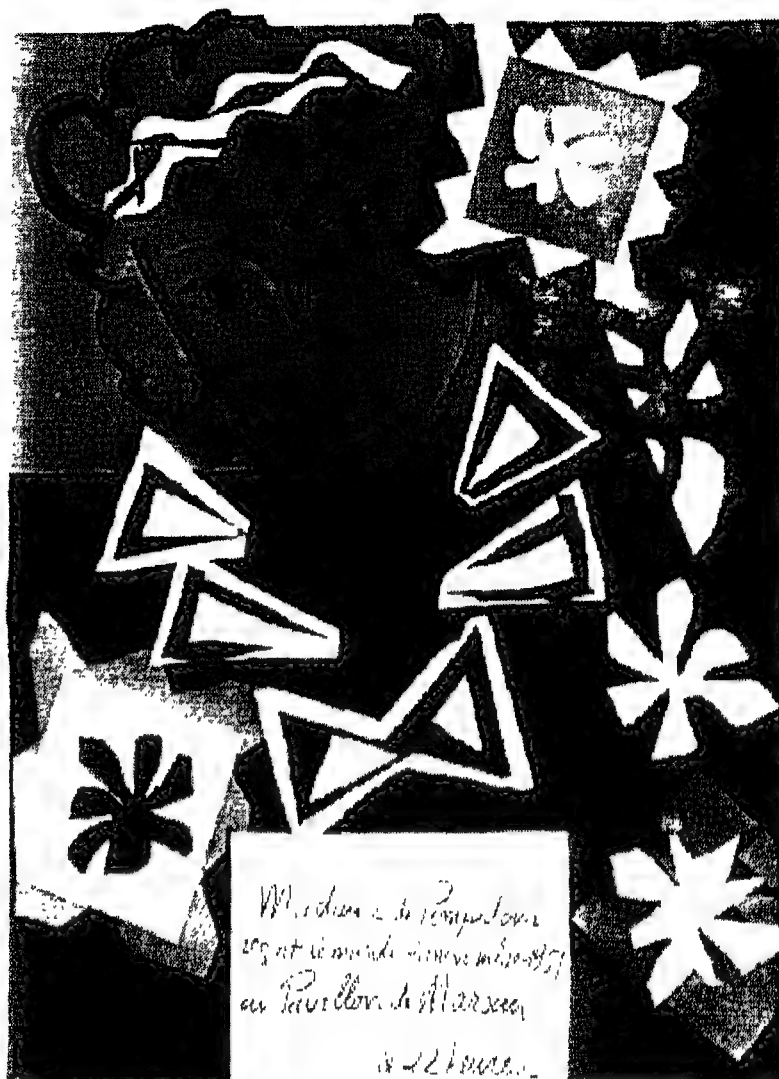


*Nice Travail
Joie H. Matisse*

سكل (٣٢)

HENRI MATISSE
Travail Et Joie
City Of Nice 1948

هنري ماتيس
العمل والفرح
بلدة نيس ١٩٤٨



سكل (٢٣)

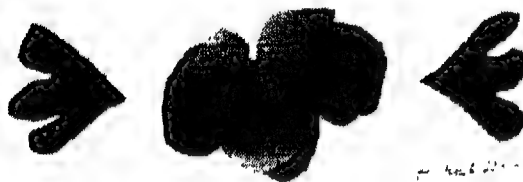
HENRI MATISSE
Bal De L'ecole Des Arts Decoratifs
Pavillon De Marsan Paris
November 20, 1951

هنرى ماتيس
حفلة مدرسة الفنون الجميلة
بافيلون دي مارسان، باريس
٢٠ نوفمبر ١٩٥١



THE ARTS COUNCIL
**THE SCULPTURE OF
MATISSE**
AND THREE PAINTINGS WITH STUDIES

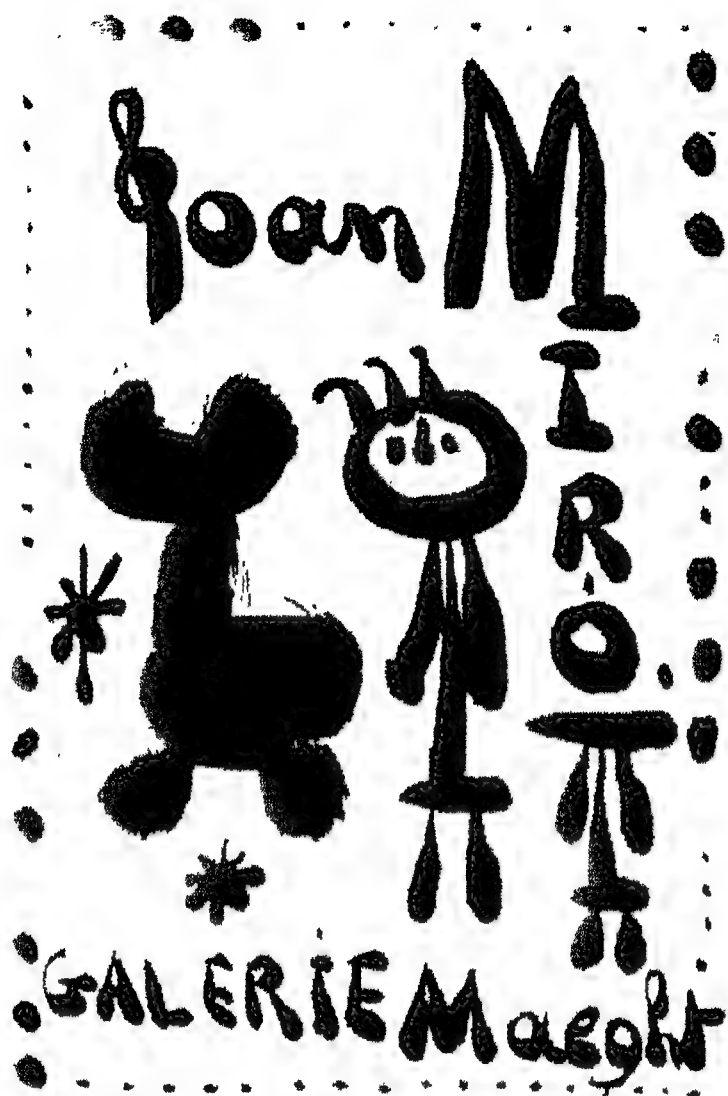
9 JANUARY - 22 FEBRUARY 1953
THE TATE GALLERY
WEDNESDAY - SUNDAYS 2.55 ADMISSION 1



سکل (۳۴)

HENRI MATISSE
The Sculpture Of Matisse
The Tate Gallery, London 1953

هنری ماتیس
سکلت ماتیس
ساله عرض باب، لندن ۱۹۵۳



شکل (۲۵)

JOAN MIRO
Maeght Gallery, Paris 1949

خوان میرو
صالة عرض ماست، پاریس ۱۹۴۹



سكل (٣٦)

JOAN MIRO
Terres De Grand Feu
Maeght Gallery, Paris 1955

خوان ميرو
أراضي اللهب الكبير
صالة عرض مايه، باريس ١٩٥٥



شکل (۳۶)

JOAN MIRO
Miro
Matarasso Gallery, nice 1957

خوان میرو
میرو

صالة عرض مایاراسو، نیس ۱۹۵۷

JOAN MIRO
Miro
Matarasso Gallery, nice 1957

خوان میرو
میرو

صالة عرض مایاراسو نیس ۱۹۵۷

VILLE DE NICE



car. MARCAY. 1952

CHAGALL

PEINTURES-AQUARELLES-DESSINS

GALERIE DES PONCHETTES-77 QUAI DES ÉTATS-UNIS

FÉVRIER-MARS 1952

TOUTS LES JOURS DE 10 HEURES A 18 HEURES

سكل (٢٨)

MARC CHAGALL.
Chagall-peintures-aquarelles-dessins
Galerie Des Ponchettes, Nice
Febrary 1952

مارك شيجال
مدينة نيس
صالة عرض بونشيس نيس
فبراير ١٩٥٢

VENCE



CITÉ DES ARTS ET DES FLEURS

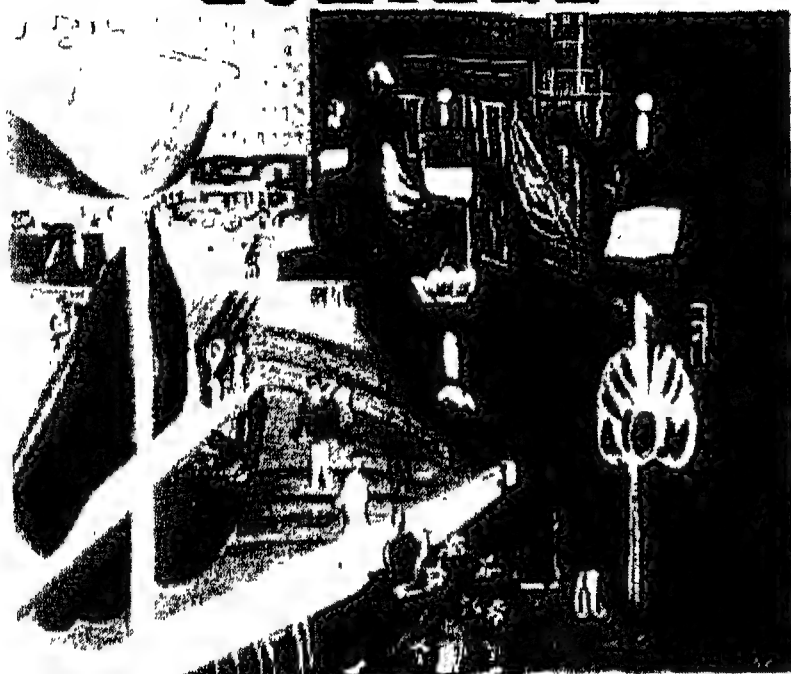
FÊTES DE PAQUES
1954

سكل (٣٩)

MARC CHAGALL
Vence, Fêtes De Pâques
March 1954, Mourlot Printers

مارك شيجال
قاسس، مديسه الفن والأزهار
مارس ١٩٥٤، مطابع مورلو

29^e SALON DE LA SOCIÉTÉ DES
**ARTISTES
DÉCORATEURS**
ET SALON DE LA
LUMIÈRE



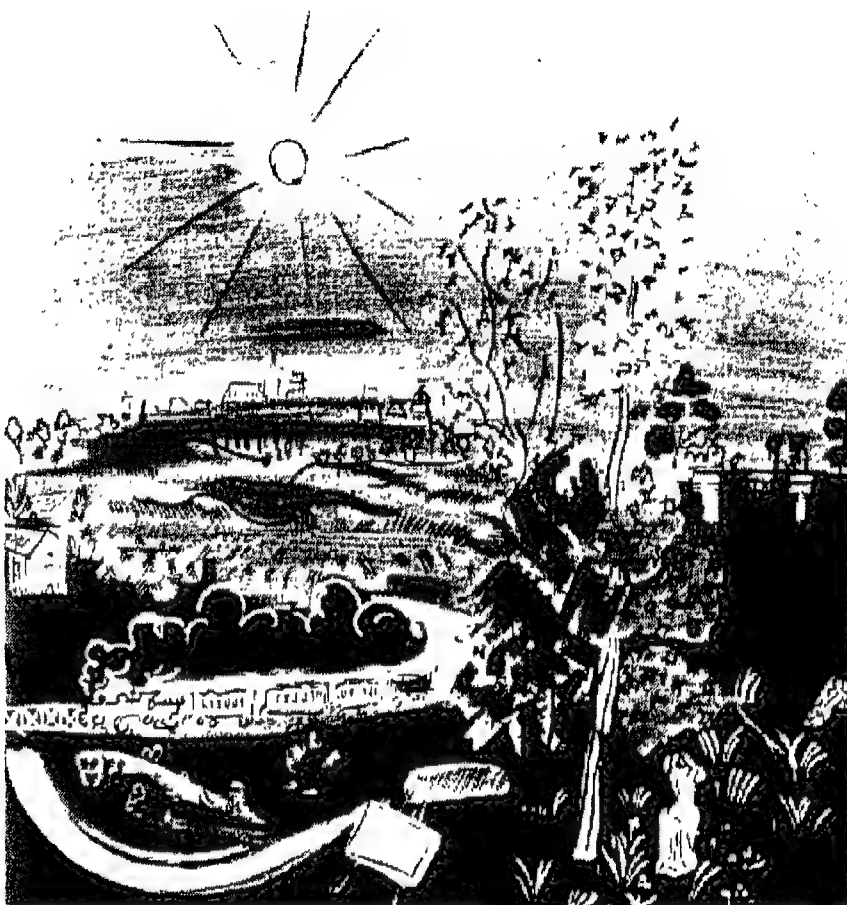
LA RUE
DU 11 MAI AU 14 JUILLET 1939
GRAND PALAIS

Art. 17, Loi du 29 Octobre 1934, sur le Droit de Propriété

سكل (٤٠)

MARC CHAGALL
Salon Des Artistes Decorateurs
Karlier Printers Paris 1939

مارك شيجال
صالون الفنانين المصنفين
مطابع كارسر، باريس ١٩٣٩



سکل (٤١)

RAOUL DUFY
Exposition D'art Français
Kaunas (Lithuania) 1939

راؤول دوفی
معرض الفن الفرنسي
كوناس، ليتوانيا ١٩٣٩



شكل (٤٢)

RAOUL DUFY
Planetarium
Mourlot Printers 1956

راؤول دوفى
الكواكب الساره
مطابع مورلو ١٩٥٦

وكان لحسه الشاعرى دوراً فى إختياره للعناصر غير المرئية التى إستطاع بنجاح إستخدامها فى طباعته الحجرية والفضل فى ذلك لخبرته فى هذا المجال .

وقد كانت كل أعمال (ميرو) قادمة من إستوديو واحد وتناولتها نفس الأشخاص من ناحية الطباعة وقد إستخدم فى رسوماته الألوان المختلفة فى تكوين متقن يظهر فيه تركيزه ووعيه لكل ما يقدمه وتأتى نتائجها فى النهاية فوق المتوقع الاشكال (٣٥ - ٣٧) .

راؤل دوفى (Raoul Dufy) (١٨٧٧ - ١٩٥٣)

وهو رسام فرنسى قدم لنا هذا الفنان عدداً قليلاً من الملصقات التى صممها بنفسه فقد كان (راؤل) فناناً متميزاً فى كل أفرع النشاط الفنى .

كان لديه ذوقاً عالياً فى فن الديكور كما كان نحاً متميزاً و على دراية كاملة بأساليب الطباعة المختلفة إضافة إلى ما قدمه من ملصقات متميزة جعلته شغوفاً بالإستمرار فى هذا الفرع من الفن . ومن أهم أعمال (راؤل دوفى) فى فن الملصق إعلان الذى صممه عن إحدى أعمال (الفونس داوديت) (Alphonse Daudet) بإسم (Tartarin de Tarascon) والذى يعد من الأعمال الخالدة المرسومة بفن طباعة الحجر الملون بجانب ذلك نجد الملصقات الأربعة الرئيسة المعروفة له .

وتتميز هذه الأعمال بدرجة كبيرة من الإدراك والإتقان حتى أننا لنأسف لهذا العدد القليل الذى أنتجه هذا الفنان فى هذا المجال ومن المؤكد أنه كان بإمكانه أن يطبق هذه المهارة والإدراك الذى يميزانه فى شتى المجالات التى أبدع فيها . ولعل من أهم أسباب ندرة أعماله فى فن الملصق هو إهتمامه بمجالات أخرى فى الفن غير فن الإعلان ^(١) الاشكال (٤١ - ٤٢) .

(1) Ibid. P. 15

الفصل الثالث

اثر مدارس الفن العالمية علي تطور تقنيات

واساليب فن الاعلان

أسلوب النـ Art Nouveau بأوروبا

انتشر هذا الأسلوب فيما بين عامى ١٨٩٠ و ١٩١٠ وهو يعتمد على الزخرفة. أطلق على هذا الأسلوب العديد من الأسماء منها (Liberty , Art Nouveau) (الفن الحديث ، الحرية) وكذلك (Jugendstil) وهذا الأسلوب يعد ظاهرة نفشت فى جميع أنحاء أوروبا وأدت إلى تغيير جوهرى فى العلاقة بين الكلمات والصور فى الملصق حيث تميز باستخدام الخطوط المتعرجة وتم توظيفه فى مجالات عديدة بجانب الملصق مثل العمارة والديكور الداخلى وتصميم المجوهرات . وبدأ هذا الأسلوب فى بريطانيا ومن مؤسسيه (تشارلز رينيه ماكينتوش) (Chrls Rennie Mackintosh) (١٨٦٨-١٩٢٨) وهو فنان أسكتلندى ومصمم أثاثات وزجاج معشق ومجوهرات بجانب فن البوستر وكان له رؤيته الخاصة فى حركة الـ (Art Nouveau) و (هنرى فان دى فيلد) (Henry Van de Velde) (١٨٦٣-١٩٥٧) وبإستثناء فرنسا فقد سيطر هذا الأسلوب على الثقافة فى أوروبا لمدة ١٥ عاماً .

من الممثلين الأساسيين لهذا الأسلوب فى أوروبا - من إنجلترا (وليم موريس) (W. Morris) (١٨٣٤ - ١٨٩٦) وهو مصمم ونحات وشاعر ساهمت تصميماته فى الأثاث والتحف والزجاج المعشق فى تطوير حركة الفن فى إنجلترا . (اوبرى بيردسلاي) (Aubrey Beardsley) (١٨٧٢ - ١٨٩٨) وهو فنان إنجليزى تعلم بنفسه أسلوب الـ (Art Nouveau) وتتميز رسوماته بدقة الخطوط وهو غالباً ما يستوحى تصميماته من الطباعة اليابانية .

وكانت رسومات (موريس) الهامشية التأثيرية لبوستر (La Roman de Gode Froide de Bovillon) قصة طويلة عن جود فرويد من مدينة باثون الفرنسية (١٨٩٣) بمثابة عودة إلى زخارف القرن الـ ١٥ والتي نجدها ممثلة فى المخطوط الفلمنكى ومن هنا بدأ إحياء حركة العصور الوسطى الفنية .

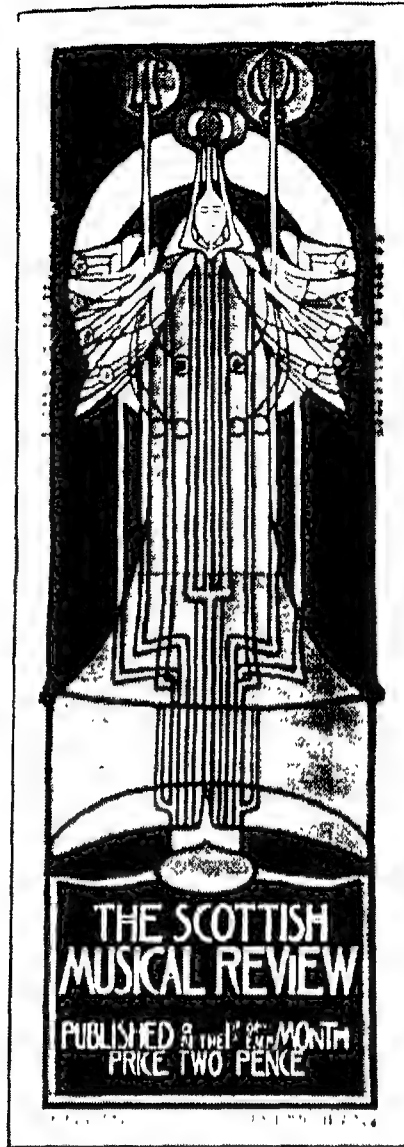
ومن أسكتلندا (ماكدونالدز) (Macdonald) (١٩٦٠) وهو مصمم جرافيك معاصر عمل فى جامعة شيكاغو وظهر تأثره بالتصميم الأوروبى المعاصر .

وفى فرنسا نجد (الفونس مارى موشا) (Alphonse Marie Mucha) (١٨٦٠ - ١٩٣٩) وهو تشيكى المولد عرف ببوستراته ذات العناصر النسائية المثالية التكوين كذلك أعماله الإعلانية للممثلة الفرنسية الشهيرة (سارة برنارد) (Sarah Bernhardt) (١٨١٤-١٩٢٣) حيث صمم كثير من البوسترات لعروضها المسرحية وقام كذلك بتصميم الملصقات والرسوم التوضيحية فى المجلات^(١) .

(١) Max Gallo , Posters In History (1789-1990) . Bracken Books ,

AUBERY BEARDSLEY
Poster For Avenue Theatre, 1894
Victoria And Albert Museum, London

أوبرى بيردسلى
مؤسس لطريق المسرح - ١٨٩٤
مصحف فيكتوريا وألبرت - لندن



شكل (٤٤)

CHARLES RINNIE MACKINTOSH
The Scottish Musical
Review 1896
Collection Of The Museum Of
Modern Art, New York

شارلز رينيه ماكنتوش
العرض الموسيقي
الاسكتلندي ١٨٩٦
من مجموعة في المتحف
الحديث - نيويورك



*14 ALPHONSE MUCHA *Gismonda* 1894

سکل (٤٥)

ALPHONSE MUCHA
Gismonda 1894

ألفونس موکا
جسموندا ١٨٩٤



سکل (٤٦)

ALPHONSE MUCHA
Papier Job 1897

ألفونس موكا
عمل ورقى ١٨٩٧



AL PHONSE MUCHA
salon des cent 1897

الفونس موكا
صالون المئه ١٨٩٧



شكل (٤٨)

SCHLOSSTRASSE
KG Brücke
Gallery Arnold

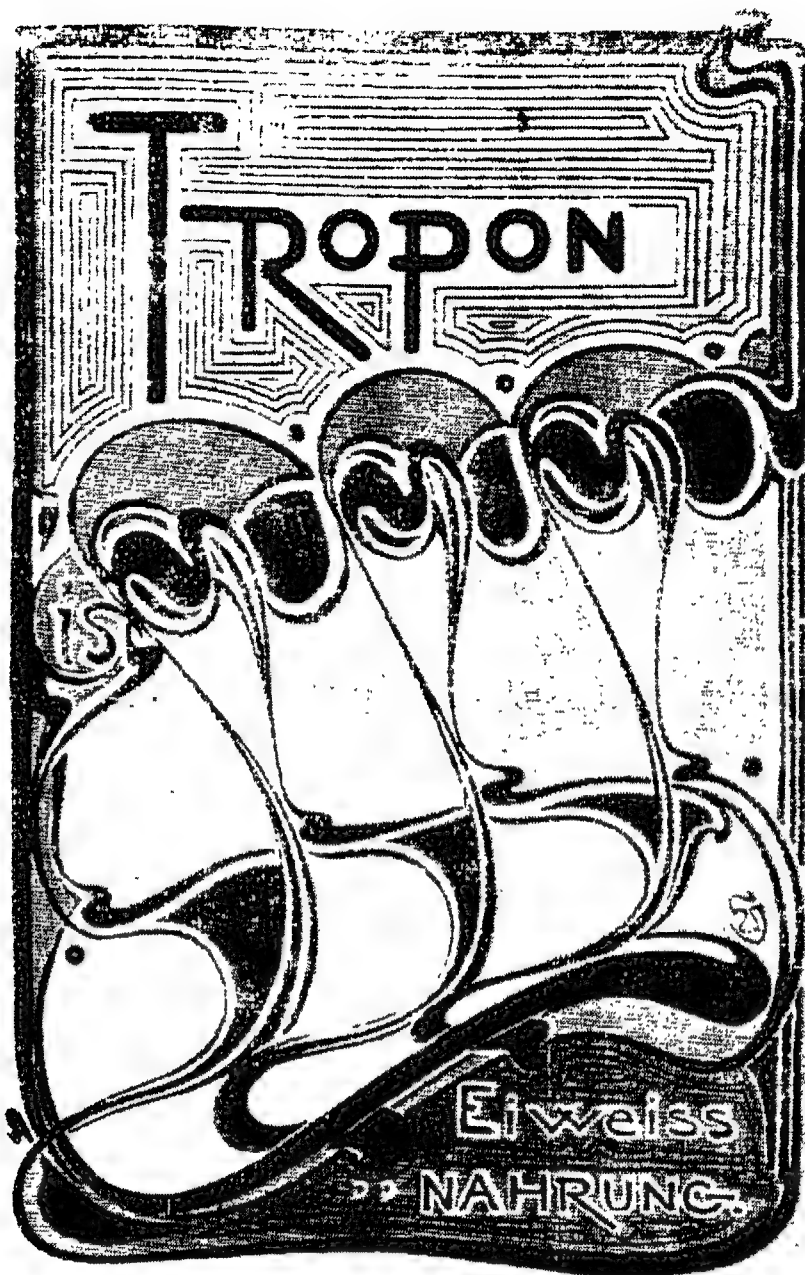
شلوسترس
جماعة الفطره
سعر ص اربولد

أما فى هولندا فهناك (جان توروب) (Jan Toorop) (١٨٥٨-١٩٢٨) وهو قائد الحركة الرمزية هناك ومصمم ورسام بوستر تأثر أسلوبه بشكل كبير بـ (بيردسلاي) و(وليم موريس) وكانت لأعماله شعبية كبيرة وظهر معظمها فى أشهر مجلات الـ (Art Nouveau) .

فى بلجيكا (هنرى فان دي فيلد) (١٨٦٣-١٩٥٧) وهو مهندس معمارى ورسام وكاتب ومصمم أثاثات وديكور وجرافيك وتعكس أعماله الأولى تأثره بالـ (Art nouveau) ويعتبر البوستر الوحيد الذى صممه كان لشركة (تربون) للأغذية وتتضح فيها إنتقاله من الأسلوب التمثيلى إلى التجريدية. ونجد أن الرسم فى هذا البوستر الشهير جداً لـ (فان دي فيلد) الخاص بشركة (تروبون) (Tropon) (١٨٩٩) رسماً غامضاً ومبهم ويعد نوعاً من التجريد يشابه مانجده فى أى علامة تجارية بينما نجد أن الكتابة واضحة المعنى ويعتبر الـ (Jugendstil) بعيداً كل البعد عن الواقعية الموجودة فى فن البوستر الفرنسى مع نهاية القرن ١٩ .

ومن بين من تأثر بالعناصر البربرية لهذا الأحياء وبالأساطير نجد هناك مجموعتان من ألمانيا من فنانى الاتجاه التعبيرى وهى مجموعة (Die Bruke) التى تكونت فى بلدة (درزدن) بألمانيا وانتقلت المجموعة فى عام ١٩١١ إلى برلين. والمجموعة الأخرى وهى (Der Blaue Reiter أو الفارس الأزرق) والتى تكونت فى (مونش) بألمانيا فى عام (١٩١٢) وقد تزايد معهما أهمية هذا الرسم البربرى وعلاقته برسم البوستر بشكل كبير. فعلى سبيل المثال بوستر (Comedy of Sigh) (كوميديا التنهدات) (١٨٩٤) شكل ٤٣ والذى صممه (أوبرى بيردسلاي) كان معتمداً على الأسلوب الروائى الفرنسى وكتابته كلمة (Avenue Theatre) بأسلوب يابانى مما أضفى عليها قيمة الصورة. بينما نرى فى بوستر آخر عن معهد جلاسكو للفنون الجميلة والذى شارك (ماكس دونايدز) فى تصميمه وظهر فيه جلياً وجهة نظر أخرى للنقاش الحالى الدائر حول وظيفة الكلمة والصورة فالصورة هنا لا تفسر الكلمات بل على النقيض فإنها تحمل رمزاً منفصلاً. ففى البداية قام (موشا) (١٨٦٠-١٩٣٩) مستخدماً أسلوباً مختلفاً فى تصميم بوسترات على طريقة (شاريت) مثل البوسترين اللذين صممهما لـ (سارة برنارد) (ممثلة مسرح فرنسية شهيرة ١٨١٤-١٩٢٣)

(1) Ibid . P. 244 , 245 .



شكل (٤٩)

HENRY VAN DE VELDE
Tropon 1897
Stedelijk Museum Amsterdam

ألفونس موكا
تروپون ١٨٩٧
منحرف سيدليل - امستردام

الأول تحت عنوان (Medee) عام ١٨٩٨ والآخر (La Samaritaine) (١٨٩٧) ومن أكثر المساهمين إبداعاً لفن (Jugendstil) هما (جان توروب) و(فان دي فيلد) حيث نجد أن هناك تكاملاً بين الكلمة والصورة في (Delftsche Slaolie) (١٨٩٥) الذي صممه (توروب) بشكل متقن، فقد تحولت فيه بالفعل الوظيفة الوصفية للصورة حيث قام بنسج خطوط منكررة و متموجة على القماش وأصبح شكل الأجسام والسائل الذي يصب على صحن من الفواكه والخضروات تفصيلات ثانوية بالسبب للتصميم الكلي .

والفنان النمساوي (جوستاف كليمت) (Gustave Klimt) (١٨٦٢-١٩١٨) مؤسس لمدرسة (Vienna Sezession) والتي شملت مجموعة من الفنانين الذين ثاروا على الفن الاكاديمي في مقابل الاتجاه نحو أسلوب زخرفي مشابه لل (Art Nouvea) وفي التصميم الذي نفذه لإحدى المصنقات التي عرضها المعرض الانفصالي الأول في فيينا (١٨٩٨) وأعيد استخدامه في نفس العام كأعلان لمجلة فن نمساوية هي (Ver Sacrum) وهي تمثل شخصية (ذيسوس Theseus) وهو يقتل (المينوتاور Minotaur) وهو إنسان خرافي له رأس ثور وجسم أنسان) بينما تشاهده شخصية (مينرفا Minerva) . وتعتبر هذه الصورة من الصور الرمزية تماماً وللمشهد عنوانه الخاص به والذي وضع في عمود في أعلى شمال الصورة وهو (Theseus and Minotaurus) . وهذا الاتجاه نحو عمل المصنقات التي تصلح على مستويين بشكل تلقائي لم يستمر في الفترة بين عصر ال (Jugendstil) وعصر ال (Bauhaus) ففي تلك الأعوام المتداخلة كانت الواقعية الفرنسية أو التعبيرية الألمانية قد سادت في فن الملصق .

التعبيرية الألمانية وبوستر الحرب في الغرب :

تأثرت الثورة التعبيرية باكتشاف الغرب للرسوم اليابانية المنحوتة على الخشب وإحياء القومية الشعبية وكذلك ظهور فن ال (Jugendstil) مع وجود عقليه مدنيه ذات طابع معين . وللتعبيرية تأثير خاص على ملصقات الافلام وذلك لما بها من رمزيه ونزعة عاطفيه كما تتسم أحيانا بالعنف وإن كانت دائماً بعيدة عن الواقعية ومن أمثال هذه الملصقات الملصق الصادر عام (١٩١٩) لروايه تحت عنوان (The Cabinet of Dr. Caligari) وآخر لروايه (Der Golem) (١٩٢٠) ^(١)

(1) Ibid.P. 245, 246 .

وقد أثرت التعبيرية كذلك بشكل كبير فى البوسترات الصادرة خلال وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة مثل بوسترى (Arbeiter أو العمل و Hunger Tod أو الموت جوعاً) (١٩١٩) وهما من تصميم (هاينز فوشز) (Heinz Fuchs) و الذى كان متأثراً على وجه الخصوص بالفنان (كليمت) كما تأثر كذلك بالمطبوعات اليابانية.

ويعتبر الفنان النمساوى (أوسكار كوكوشكا) (Oskar Kokoshchka) (١٨٨٦-١٩٨٠) له وضعاً معقداً حيث أن له رؤية فنية كونها فى أعوام إزدهار الـ (Jugendstil) ومقلداتها فى فرنسا . وكذلك فقد تأثر بـ (جوجان) خاصة فى أعماله الصادرة فى عامى (١٩٠٧-١٩٠٨) . وكان (كوكوشكا) أثناء دراسته فى فيينا (١٩٠٥-١٩٠٩) يجوب المعارض الفنية هناك وقد أعجب بشكل خاص برسومات (إدوارد مونش) (Edvard Munch) (١٨٦٣-١٩٤٤) و (فينسنت فان جوخ) (١٨٥٣-١٨٩٠) وهو من أعظم الفنانين الهولنديين فى العالم وله تأثيره فى نقل التطبيقية للفن الحديث .

وقد شاهد (كوكوشكا) مسرحيات (هنريك ابسين) (Henrik Ibsen) (١٨٢٨-١٩٠٦) (الكاتب المسرحي النرويجي الشهير) على المسرح كما تعرف على أعمال الكاتب الرمزي (كارل شتايرهيم) (Carl Sternheim) (١٨٦٤-١٩١٨) كما أنه كان محباً لرسومات البوهيمية الشعبية على الزجاج والتي إهتم بها (فاسيلي كانديسكي) (Vasili Kandinski) (١٨٦٦-١٩٤٤) وهو رسام روسي من أوائل مبدعى التجريدية الكاملة فى الفن الحديث وأسس مجموعة فنية كان لها تأثيرها الواضح تحت إسم (Der Blaue Reiter الفارس الأزرق) منذ ١٩١١ إلى ١٩١٤ ثم بدأ فى الاتجاه كلية إلى أسلوب التجريدية وطور أسلوبه إلى الكتابة التصويرية . ومن هنا يتضح مدى تعقيد الخلفية الفنية لـ (كوكوشكا) والتي تجسدت فى الملصق الذى صممه عام ١٩٠٧ (Drama-Komödie) (دراما - كوميدي) وكان أسلوبه يتميز بالخيال الأسطوري الحالم .

وفى المقابل فقد كشف الملصق الذى صممه عام ١٩١٠ (إيجون شيلي) (Egon Schiele) (يا لا هذه السخرية) (١٨٩٠-١٩١٨) وهو (Shaw Odu Die Ironie) مدى تأثره بـ (كوكوشكا) ^(١) . وقد كان (شيلي) تابعاً لحركة التطبيقيين فى سويسرا كما تأثر بحركة الـ (Jugendstil) ولكن إذا كانت هذه

(1) Ibid. P 246 , 247 .



سکل (۵۰)

OSKAR KOKOSCHKA
Der Sturm

اوسکار کوکوشکا
دیر سٹورم

صممت من أجل الصفوة لما تحمله من تعقيدات فإن التعبيرية قد أنتجت كذلك ملصقات وقت الحرب أقل تعقيدا وأكثر تناولا للطبيعة . ومن بين العديد من الملصقات الألمانية نجد البوستر الذى صممه لوسيان برنارد (Lucien Bernhard) (١٨٨٣-١٩٧٢) (Das ist der weg zum Frieden أو الطريق نحو الحرية) وهوفنان ألماني بدأ حياته العملية فى برلين بعد فوزه فى إحدى المسابقات الرسمية عن واحد من بوستراته وقد تأثر كثيراً بالأخوين (بيجارستاف) وله العديد من البوسترات المطبوعة . عين استاذاً لفن البوستر بأكاديمية كونست ببرلين كما قام بالتدريس فى نيويورك وهناك بوسترا أخريقدمه لنا (كوكوشكا) تحت عنوان :-

(Nieder mit dem Bolsche - Wismus) (تسقط البلشفية)

وكانت الملصقات المنتجة وقت الحرب تتبع الأسلوب المحلى لكل بلد من البلدان المختلفة ولذلك فقد ظهرت الواقعية فى فرنسا والولايات المتحدة . ومن الولايات المتحدة جاء البوستر الشهير -رغم قيمته المتوسطة - تحت عنوان (I want you to US Army نحتاجك لقواتنا الأمريكية) والذى صممه (جيمس مونتجومري فلاج (James Montgomery Flagg) (١٨٧٧-١٩٦٠) وهو مصور وفنان بوستر أمريكي . أما ملصق (That Liberty shall not perish from the Earth أو الحرية لايجب أن تختفى من على الأرض) الذى صممه (جوزيف بيننول) (Joseph Pennel) (١٨٥٧-١٩٢٦) فهو يعد أكثر سوءاً حيث أستخدم فيه أسلوب الفوتومونتاج . و (بينول) رسام أمريكى وفنان للطباعة الحجرية وواحد من أوائل مصوري الكتب .

وهذا هو الأسلوب الذى إستخدمه فناني حركة الدادية الجديدة (Avent-garde Dadaist)* أثناء الحرب لم يكن مستخدماً فى بوسترات وقت الحرب والتي ظل دورها واقعيًا فى معظمه كما عادت الكتابة مرة أخرى منفصلة عن الرسم تقدم لنا مجرد شعارات .

الباوهوس (The Bauhaus) :-

كان هناك نوعاً من الإستمرارية بين تولوس لوتريك وبوسترات شتاينلن إلا أن بين عامى ١٩٢٠ و ١٩٢٢ انقسم فن البوستر إلى تيارين الأول للعامة والثانى للصفوة^(١).

(1) Ibid.P. 247 , 248

* الدادية حركة فنية ظهرت فى زيوريخ فى بداية القرن العشرين أسسها مجموعة من صغار الفنانين ومعاضي الحرب .



سكل (٥١)

11 AGG
I Want You
1 St World War 1917

جيمس فلاج
ارسل
الحرب العالميه الاولى ١٩١٧



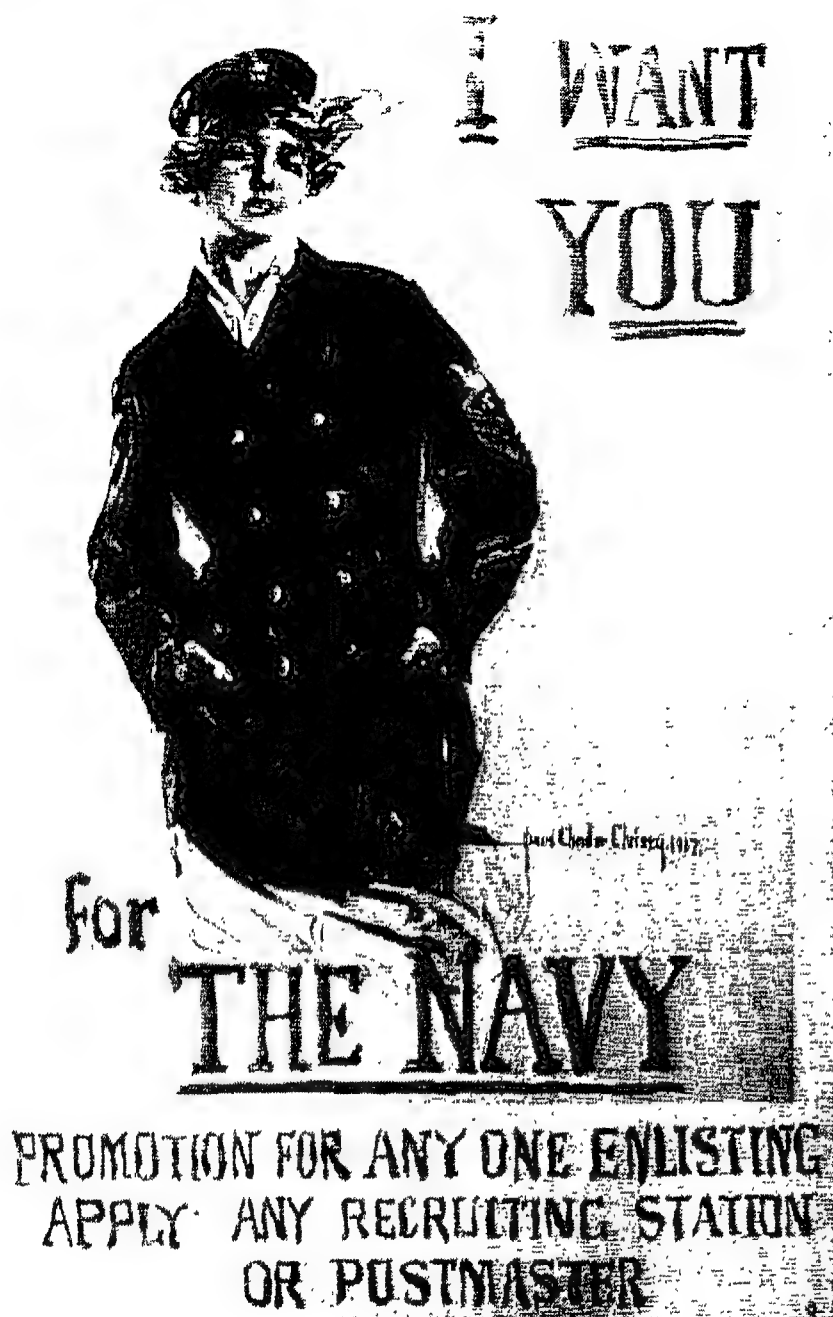
شکل (۵۲)

LUCIAN BERNHARD
Stiller 1907 - 9108

لوتشیان برنارد
سبیلر ۱۹۰۷ - ۱۹۰۸



Continuation of the *Stiller* series



سكل (٥٣)

HOWARD CHANDLER CHRISTY
I Want You For The Navy 1917 - 1918
Imperial War Museum, London

هووارد شندلر كريستي
أحناح إيلك للبصرة ١٩١٧ - ١٩١٨
متحف الحرب الامبراطورية - لندن

وهناك ثلاث حقائق أساسية مرتبطة بخلق هذه النفرة وهى حركة الداديين (١٩١٦) فى زيوريخ وفى عام (١٩١٨) فى باريس إضافة إلى الفنان الروسى (كاتسيمر مالفيش) (Kazimir Malevich) وأسلوبه المتسامى (Suprematism) (وهو أسلوب غير موضوعى وفيه يتم رسم الأشكال الهندسية المسطحة على كائنا ما كانا مجردة) و(مالفيش) (١٨٧٨-١٩٣٥) فنان روسى من مؤسسى مدرسة التسمى فى الفن التجريدى كان ينبع فى أعماله الأولى المدرسة التطبيعية وتأثر بأعمال (بيكاسو) التكعيبية فى روسيا . وهناك صلة بينه وبين أصول الحركة التى قام بها الفنانون الهولنديون المعروفة باسم (De Stijl) وهى مجموعة هولندية أنشئت فى أمستردام (١٩١٧) وإتجه أعضاءها إلى أسلوب التجريدية .

والحقيقة الثالثة ظهور أول بوادر الباو هوس فى بلدة (فايمر Weimar) عام (١٩١٩) وفيها إندمج الخيال الأسطورى الحالم لكلا من (كاندينسكى) (١٨٦٦-١٩٤٤) و(بول كلى) (Paul Klee) (١٨٧٩-١٩٤٠) هو رسام تجريدى سويسرى كان له تأثيره فى نقل المعانى الروحانية إلى لغة تصوير مرئية عالية الابتكار وتوحى أعماله بالإنجاء نحو فن الأطفال من خلال الكتابة التصويرية الخيالية والخطوط الحرة . نعود فنقول إن الباو هوس دمج بين الخيال الأسطورى عند (كلى) و(كاندينسكى) والطبيعة التركيبية لدى مهندسى المعمار وصانعى الملصق وفنانى الجرافيك . ومن أحد أهم الشخصيات المؤثرة فى الحياة الثقافية فى هذه الفترة كان الفنان الروسى وهو (إليازر ليستيسكى) (Eliezer Lissitzky) (١٨٩٠-١٩٤٠) وهو رسام ومصمم روسى له تأثيره الواضح فى تجديده لفن الكتابة التصويرية والإعلان وتصميم المعارض .

تعتبر الفترة خلال وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة فترة الأزمة فى فن الملصق فقد كان البوستر يستقبل إلهاماً حياً من إتجاهين هما أسلوب الفوتومونتاج الذى كان يمارسه الداديون فى برلين وقد تركز نشاطهم بين عام (١٩١٧ و ١٩٢٣) وإستخدام أسلوب الباو هوس . ومن أكبر الشخصيات التى أستخدمت الفوتومونتاج كان (جورج جروس) (George Grosz) (١٨٩٣-١٩٥٩) وهو فنان ألمانى إشتهر بأعماله الكاريكاتيرية ورسوماته الساخرة التى تتميز بالنقد الإجتماعى اللاذع^(١) .

(1) Ibid. P.248,249 .



سکل (٥٤)

WASSILY KANDINSKY
Poster For The New Artists'
Union Exhibition 1909
Museum Fur Deutsche Ge-
schichte, Berlin

واسیلی کاندینسکی
پوستر للقبائیس المستحدثین
إتحاد المعارض ١٩٠٩
متحف فوردوس
جیسسست - برلین

وكذلك الفنان الألماني (جون هارتفيلد) (John Heartfield) (١٨٩١-١٩٦٨) وهو فنان جرافيك وعضو في حركة الدادية ببرلين وأصبح أستاذاً معروفاً في الفوتومونتاج بما قدمه و (جروس) من أعمال مشتركة .
ويعد الفنان (هارتفيلد) نموذجاً نتفهم من خلاله طبيعة تطور البوستر في روسيا خلال العشرينيات والثلاثينيات فقد بدأ بمشاركة (جروس) في عمل كولايات . كما صمم بجانب البوسترات عدداً من أغلفة الكتب الملفتة باستخدام الفوتومونتاج وهو دائماً يلجأ في ملصقاته إلى تصميم شكلاً ضخماً في المقدمة مع الأشياء الأخرى في شكل متباين تتضائل من منظور مبالغ فيه ويعتمد البوستر في تأثيره على ذلك التباين العنيف بين هذين العنصرين بينما تحدد الكتابة ومن بين ملصقاته الشهيرة (Der Übermensch الانسان و Adlof أو أدولف) الصادران (١٩٣٢) وكذلك (هتاف Hurrah) و (أو الزبد هي كل شيء Die Butter ist alle) (١٩٣٥) وهذا الأخير هو تعليق ساخر على جملة (هرمان جورينجس) (Hermann Goring) (١٨٦٣-١٩٤٦) وهو أحد قادة النازية القائلة « البرونز جعل الرايخ فوياً بينما الزبد والدهن جعل الناس مترهلة وسمينة » وهناك بوستر آخر ساخر تحت عنوان (Faschistisch Ruhmesmal أو وحشية الفاشية) ١٩٣٦ ويظهر فيه (موسيليني) (Mussolini) على هيئة أبو الهول ووراءه هرماء من الجماجم .

ومن المثير للفضول هو كيف تحول أسلوب الدادية بصورة المشوشة والتي كانت توجه لنخبة معينة عند بدء إستخدامها في زيورخ في عام ١٩١٦ وفي باريس في ١٩١٨ وكيف كان تحولها إلى وسيلة لتعليم عامة المشاهدين التحليل السياسي .

وكانت روسيا هي الأرض الخصبة لإزدهار اتجاه الدادية في الملصق فبعد هزة قصصيرة من تجارب لكل من (ليستيسكي) (١٨٩٠-١٩٤١) والمثال (فلاديمير تاتلين) (Vladimir Tatlin) (١٨٨٥-١٩٥٣) (نحات ومهندس معماري أوكراني تعلم في أكاديمية موسكو للفنون الجميلة وذهب إلى باريس والتقى بـ (بيكاسو) وتأثر به ثم عاد إلى موسكو^(١) .

(1) Ibid. P. 249, 250 .

حيث كون مع مجموعة من الفنانين ماعرف بالحركة التركيبية (constructionism) حيث حاولوا تطبيق التكنيك الهندسى فى النحت ومن قبلهما أعمال (مالقيش) مما جعل الروس متقبلين لأعمال (هارتفيلد) التى صممها فى برلين .

وعلى الرغم من أنهم أخطأوا توصيفها وأعتقدوا أنها تنتمى إلى الواقعية فقد مارسوا هذا الإتجاه على كافة المستويات منذ أوائل العشرينيات وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

حتى أن (ليستيسكس) نفسه تحول إلى ذلك الذوق الفنى كما نراه فى الملصق الذى صممه ١٩٢٩ بعنوان (U.S.S.R Russische Ausstellung) (معرض الإتحاد السوفيتى) وهناك ملصقات روسية يسيطر عليها كذلك إتجاه الفوتومونتاچ عند الداديين .

كان (ليستيسكى) من فترة ما قبل تحوله إلى أساليب الفوتومونتاچ وحتى نهاية العشرينيات يعد مجدداً عبقرياً ويعتبر كذلك حلقة الوصل بين المتجهين لفن الـ (avant - garde) من الروس وبين فن الباووهوس . ففى فن الباووهوس أصبحت الكتابة هى الصورة فالوحدة بين الكلمات والصورة فى أعمال الباووهوس غنية ومعقدة بشدة ومع التركيب الخاص لإنتاج فن الباووهوس مما جعله متوجهاً للصفوة .

ولكن على المدى الطويل لم يسع فنانون الباووهوس أن لا يتأثروا بالتطور الحادث فى فن البوستر فى أوروبا وعلى وجه الخصوص فى سويسرا بعد سيطرة النازية على الحكم فى ألمانيا وعودة الملصق إلى الواقعية الأكاديمية البليغة فى بوستر (Statliches Bauhaus Ausstellung) (معرض مدرسة الباووهوس الحديثة) (١٩٢٣) وهو من تصميم (جوست شميت) (١٨٩٣ - ١٩٤٢) يتضح التفاعل الشديد القوة بين الكلمات والرسم الهندسى ، وقد أعاد التصميم التجارب الأولى التى قام بها (ليستيسكى) وتلك التى ظهرت فى رسومات (مالقيش) التابعة لإتجاه التسامى (Suprematism) * والفنان (شميت) (Joost Schmidt) هو مصمم إعلانات ونحات ألمانى ينتمى إلى مدرسة الباووهوس درس فى قيينا وكان أستاذاً لفن الطبوجرافى والتصميم الجرافيك .

ومن أكثر الرجال المتأثرين بالبאוوهوس وقد يكون من أهم الفنانين فى هذه المدرسة فى مجال الملصق والنمساوى (هربرت باير) (Herbert Bayer) (١٩٠٠ - ١٩٨٥) وهو فنان ورسام جرافيك ^(١)

(1) Ibid , P. 250 , 251 .

Suprematism . - حركة فنية روسية ابدعه كاتسيمر مالقيش فى عام ١٩١٥ وبما أنه مستنط من المستقبلية والتكعبية فقد مزج المزايا التعبيرية للتجريدية والاشكال الهندسية



شكل (٥٥)

EL LISSITZKY
Poster For Russian Exhibition,
Zurich 1929
Collection Of The Museum Of
Modern Art, New York

الليسيٲتزكي
بوسٲر لمعرض روسي ،
زبورخ ١٩٢٩
من مجموعته في مسحف
الفن الحديث - بنيويورك



شكل (٥٦)

JOOST SCHMIDT
Poster For Bauhaus Exhibition 1923
Collection Of The Museum Of Modern
Art, New York

جوست شميدت
بوستر لمعرض باوهاوس ١٩٢٣
من مجموعة في المتحف الحديث
- نيويورك



شكل (٥٧)

HERBERT BAYER
Newspaper Kiosk
(Bauhaus Display) 1927

هربرت باير
كسك الجرائد
معرض الوهرس - ١٩٢٧

ومهندس معمارى ألمانى - أمريكى إتسع تأثيره ليشمل جميع أنحاء الولايات المتحدة بإعتباره مؤسساً للمبادئ الأوروبية فى الإعلان حيث بدأ منذ (١٩٢١) وحتى (١٩٢٣) فى دراسة الطبوجرافيا والرسم الحائطى بإسلوب الباهوس وأصبح بعد ذلك أستاذاً فى فن الطبوجرافيا والإعلان لهذا الأسلوب كما أصبح مخرجاً فنياً لمجلة (Vogue) الأمريكية المتخصصة فى الموضة . وفى عام (١٩٢٨) إنتقل إلى برلين حيث عمل فى مجال الإعلان وتصميم المعارض والطبوجرافيا والتصوير الفوتوجرافى حتى عام (١٩٣٨) حيث إنتقل إلى نيويورك وركز على تصميم الإعلانات ورأس قسم التصميم فى أحد المؤسسات الفنية الأمريكية كما حصل على الميدالية الذهبية (١٩٧٠) من المؤسسة الأمريكية لفن الجرافيك والتي ترتبط أعماله بشكل كبير بأعمال (لازيو مولي ناجي) (Laszio Moholy- Nagy) (١٨٩٥-١٩٤٦) (وهو فنان فوتوجرافى مجرى له رؤيته الخاصة لفن اللاتمثلى وكان له أثراً كبيراً فى كل من الفنون الجميلة والتطبيقية فى منتصف القرن العشرين) وكذلك الفنان (جوزيف البرتس) (Josef Alberts) (١٨٨٨-١٩٧٦) وهو شاعر ورسام ألمانى وواضع نظرية فى الفن ومجدداً فى أساليب الفن .

ومن هؤلاء الذين دمجوا فى أعمالهم بين الفوتومونتاچ وتصميم الجرافيك نجد كل من (جان تشييكولد) (Jan Tschichold) (١٩٠٢-١٩٧٤) وهو فنان ألمانى له تأثيره فى مجال الطبوجرافيا كما تأثر بحركة الباهوس وتعد مساهماته فى مجال الطبوجرافيا من أكبر الإنجازات فى فن الجرافيك فى القرن العشرين و(كاندينسكى) الذى سبق الحديث عنه ونرى ذلك فى عمله بعنوان (Jubilaums Ausstellung) . ومن الأعمال الهندسية الخالصة فى الملصقات الأولى التى قدمها الروسى (الكساندر رودشينكو) (Aleksandr Rodchenko) (العيد القومى للمعارض) (١٨٩١-١٩٥٦) الذى إتخذ فيما بعد الأسلوب الواقعى والذى يمكن أن نلمحه فى بوستره (INGA) وهو بوستر عن المسرح فى أوائل العشرينيات . (رودشينكو) هو رسام ونحات روسى وكذلك مصور فوتوجرافى^(١) .

(1) Ibid. P. 251 , 252 .

ملصقات منذ ما بعد التكعيبية حتى الحرب العالمية الثانية:

ظهرت اتجاهات متعددة فى الملصق بأوروبا فى عقد الثلاثينيات منها أسلوب ما بعد التكعيبية وإنجازات الداديين فى برلين إلى التبسط وليس لها أى بعد سياسى فى الفوتومونتاج وكذلك إقتباس الداديين من السريالية وقد قام (أودولف ماورن كاسندر) (Adolphe Mouron Cassandre) (١٩٠١-١٩٦٨) بإبداع بديلاً حقيقياً للملصق الفوتومونتاج الروسى وملصق الباهوس ومن أولى أعماله وأهمها كان ملصقه (Nord Express) (قطار الشمال السريع) والذى صممه لطرق السكك الحديدية الفرنسية فى (١٩٢٧) فقد أوحى القطار - الذى يبرز فى مقدمة الصورة - والأسلاك الكهربائية الأمامية تعطى إنطباع بالسرعة المتناهية والكلمات رغم ذلك كانت مجرد تعليق تحت الصورة على الرغم من غياب الباهوس . ويعتبر (كاسندر) رسام جرافيك روسى مميز كما أنه مصمم للمسرح ولتصميماته فى فن الملصق تأثيرها الكبير فى فن الإعلان فى النصف الأول من القرن العشرين وقد صمم إعلان يمكن مشاهدته أثناء التحرك سواء فى المركبات أو السير . كما قدم فكرة الملصق متسلسل وهى مجموعة من الملصقات المتتالية التى توضع بحيث تشاهدها فى تتابع سريع ليعطى فكرة متكاملة .

ومن بين الفنانين الأكثر إهتماماً بإحياء ما بعد النكعيبية كان الأمريكى (مكنايت كاوفر) (١٨٩٠ - ١٩٥٤) ويظهر فى الملصق الذى صممه لفيلم (Mitropolis) تأثره بـ (ليستيسكى) قد قام بتطوير أسلوب الواقعية المميزة بملصق (Nerve Centre of London underground) ثم إستغنى عنه مع إستخدامه للغموض المرئى المتعمد فى ملصق (Magicians Prefer Shell السحرة يفضلون شل) وظهر بعد ذلك فى (١٩٢٤) ملصقيه (America's إجابة أمريكا) و (Productor المنتج) وقد إتبع رسامى الملصق فى الثلاثينات اتجاهات غير تكعيبية من بينهم (هربرت ماطر) (Herbert Matter) وهو مصمم ملصق ومصور فوتوجرافى يعمل فى مجلة (Vogue) ومجلات أخرى وأصبح مساهماً فى العديد من الحملات الإعلانية بأمريكا حيث جمع بين أساليب الفوتومونتاج التى نجدها فى أعمال الفنان (هارتفيلد) وبين التفسير الدقيق والمفصل للسريالية الواقعية^(١).

(١) Max Gallo, Posters In History (1789-1990), Bracken Books, London, 1989, P. 252.



شكل (٥٨)

CASSANDRE
Etoile Du Nord 1927
Bibliothèque National - Paris

كاسندر
مجمعه الشمال ١٩٢٧
المكتبة الوطنية - باريس



شکل (۵۹)

CASSANDRE
Duho - Dubon - Dubonnet 1934

کاسندر
دسو - دسون - دبوننه ۱۹۳۴



شكل (٦٠)

CASSANDRE

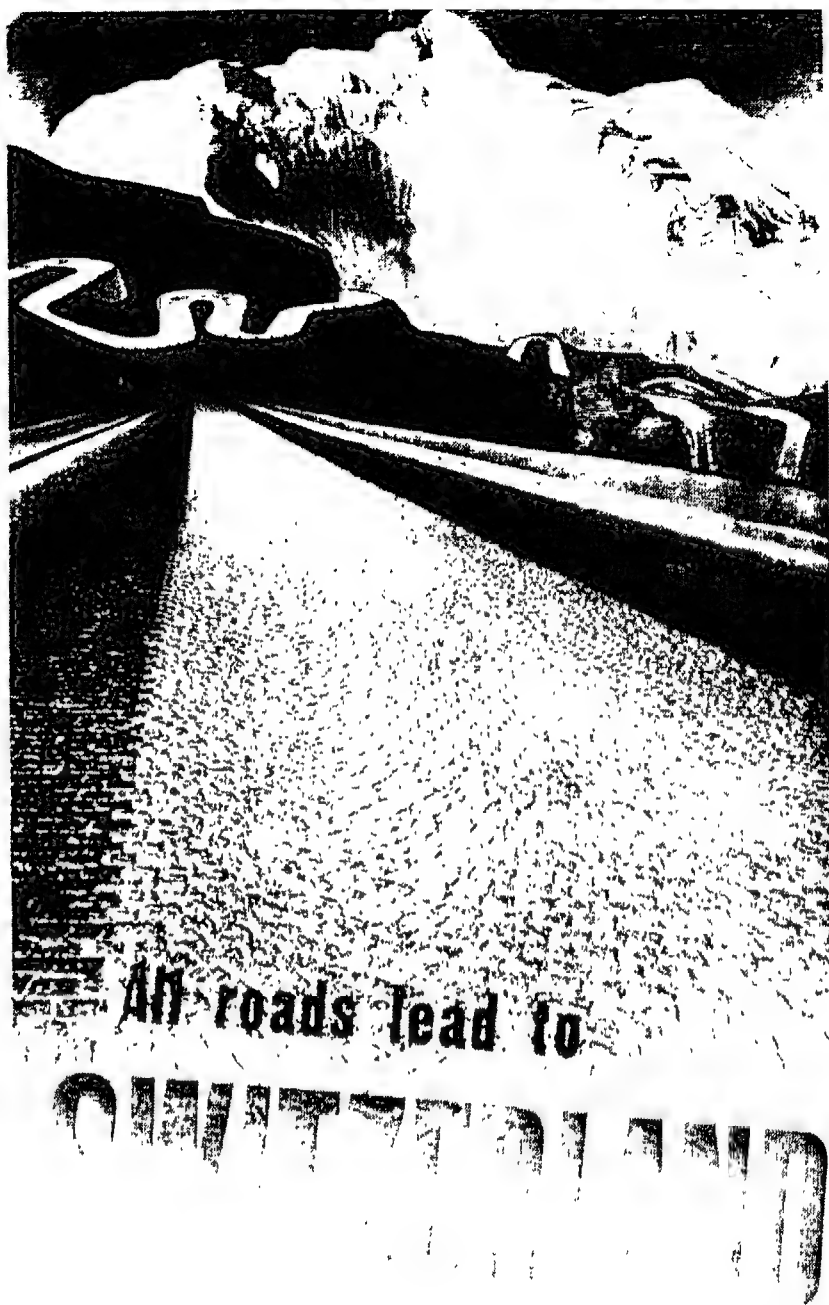
Nicolas 1935

Collection Of The Museum Of
Modern Art, New York

كاسندر

نيكولا ١٩٣٥

من مجموعة مي متحف الفن
الحداب - نيويورك



سكل (٦٨)

HERBERT MATTER
All Roads Lead To Switzerland
1935
Collection Of The Museum Of Modern Art,
New York

هربرت ماطر
كل الطرق تؤدي إلى سويسرا
من مجموعة في سحف الفن
الحديث - نيويورك

فى أثناء الحرب كانت المصصقات فى ألمانيا وإيطاليا موجهة إلى العامة وهى بالضرورة أقل تشويقاً من تلك التى أبدعها الفنانون فى بلدان أخرى . ففى الولايات المتحدة على سبيل المثال قدم (بن شان) (Ben Shahn) (١٨٩٨-١٩٦٩) عدداً من المصصقات من بينها (هذه هى الوحشية النازية This is Nazi Brutality) وملصق آخر قدمه لنا وهو (عام التراب Years of Dust) والفنان (شن) من لوتوانيا يهودى الأبوين سافر إلى نيويورك (١٩٠٦) حيث تعلم الليثوجرافى وقام بإنتاج مصصقات فى الحملات الإعلانية الأمريكية بين أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات . ومثال آخر هو الفنان (ليوليونى) (Leo Lionni) (١٥٠٩-١٥٩٠) وهو فنان ونحات من فلورانس له تأثيره على إتجاهات النحت فى أسبانيا وقدم ملصق (دعه يلف Keep 'Em Rolling) (١٩٤١) وهو مثالاً آخر للمصصقات أمريكاً أثناء الحرب وهو مثالاً جيداً لإسلوب الفوتومونتاچ المعاصر . وتبدو عناصر الداديين واضحة فى ملصق (كلامك قد يقتل رفيقك Your talk May kill your Comrades) والسذى صممه الإنجليزى (إبرام جيمس) (Abram Games) (١٩١٤) وهو مصمم جرافيك ومصصقات حصل على الجائزة الأولى فى إحدى المسابقات الدولية بلندن كما أسس إستوديو ناجح (١٩٣٦) .

إتجاهات ما بعد الحرب

قد يبدو الأمر سهلاً فى أن نتتبع التطور الحادث فى الملصق فى العصور الحديثة إلا أنه فى حقيقة الأمر فالمصصق هذه الأيام إتخذ أهمية أكبر بكثير من سابقاً كما أضيف إليه سمة أكثر تعقيداً من ذى قبل ففى السابق كان من الممكن التمييز بين الملصق القادم من وسط أوروبا عن ذلك الملصق الروسى أو ذاك الفرنسى بعد (شاريت) وهكذا أما الآن فلم يعد ممكناً عمل تفرقة قومىة أو ثقافية فى الغرب بإستثناء المصصقات المطالبة بالتبرع بالدم أو حملات ضد السرطان أو السل أو التلوث فيما عدا ذلك فإن ملصقات الخدمة العامة إستبدلت جميعها تقريباً بملصقات الدعاية .

وفىما يتعلق بالمصصقات الدعاية فعلينا أن نفرق بين الملصق المجازى التعبير والأخر الأكثر حرفية والمستخدم للإعلان عن الأفلام وهذا الأخير يحفظ للمصصق مستوى معين من الصور المفصلة الخالصة .

(1)Ibid. P. 252.

أما على الجانب الآخر وفى أوروبا الشرقية فقد سبب النظام الإقتصادي المختلف فى أنتشار المصقات التى تعلن عن أحداث ثقافية بداية من المسرحيات حتى الأفلام الفنية وكذلك فهى تروج للأحداث المدنية وتلفت إنتباه العامة إلى مشروعات المجتمع أما فى روسيا نجد اليوم ملصق الفوتو مونتاج غالباً بالكلاسيهات البلاغية.

ومن بين مظاهر الملصق الغربى وجود مجموعة من المصقات التى أبدعها فنانون إكتسبوا شهرتهم من أعمالهم فى مجالات فنية أخرى وقد بدأ هذا التطور فى الأربعينيات ونما سريعاً خلال فترة الخمسينيات والستينيات وبدأ الآن فقط فى التضائل بشكل ملحوظ ومن بين هؤلاء الفنانين (پابلو بيكاسو) (١٨٨١-١٩٧٣) و (جون ميرو) (١٨٩٣-١٩٨٣) و (جورجس براك) (١٨٨٢-١٩٦٣) و (هنرى ماتسى) (١٨٦٩-١٩٥٤) و (سلفادور دالى) (Salvador Dali) (١٩٠٤-١٩٨٩) وهو فنان سيريالى أسباني) وأخيراً (ماكس بيل) (Max Bill) (١٩٠٨) رسام جرافيك سويسرى ترجع أهميته إلى تصميماته الإعلانية المنمقة وكانت لها شهرة واسعة فى أوروبا فى الستينيات والسبعينيات ولم تكن ملصقاتهم فى معظم الأحيان أكثر من مجرد إعادة إنتاج لتفصيله ما أو عنصر آخر من صور أكبر وهم لم يدعو إمكانية كل المشاهدين فى تناول أعمالهم فى الملصق فهم ببساطة يعتبرونها نوعاً من المونوجرام التى سيفهمها دارسى الفن فقط . وغالباً ماتكون هذه المصقات مجموعة فى ألبومات ودراسات عن تاريخ الملصق لكنها فى الحقيقة لا تحمل سوى أهمية ضئيلة فى التطور الحادث فى الثقافة الشعبية .

لذلك يمكننا تحليل أمثلة قليلة فقط وبالتحديد لهذه المصقات التى تقدم تجديدات أساسية فى الصورة هناك عمل الفرنسى (ريموند سافيناك) (Raymond Savignac) (ولد عام ١٩٠٧) والذى دمج فيه بين الواقعية والكاريكاتيرية لكنها ليست مجددة بشكل خاص وهناك ملصق للفنان الإيطالى (جوفيني بينتوري) (Giovanni Pintori) (ولد عام ١٩١٢) لها علاقة بأسلوب الباو هوس الذى كان لا يزال مصدراً غنياً للتجديد من أجل فنانى الجرافيك الحديث . وعمل الملصق الذى قدمه (ليو ليوني) وآخر قدمه الأمريكى (توموك ميهو) (Tomoko Miho) (ولد عام ١٩٣١)

(1)Ibid. P. 253.

وهناك فنانون سويسريون من صانعي بوستر الفوتومونتاچ المجددين والذى يبدو تأثيرهما بـ(هارتفيلد) واضحاً وهما الفنانون (هانس إنري) (Hans Erni) (ولد ١٩٠٩) و(كارلو فيفارلي) (Carlo Vivarlli) (ولد ١٩١٩) كما يبدو الاتجاه السريالى علامة مميزة لأعمال السويسرى (هربرت لىبن) (Herbert Leupin) (ولد ١٩١٦) وكما نرى فى بوسترات الفنان السويسرى (ماكس بيل) .

ونشير هنا إلى الرسام (روي ليختينشتاين) (Roy Lichtenstein) (١٩٢٣) وهو رسام أمريكى كان له تأثيره فى الفن وخاصة دوره الريادى فى حركة فن البوب والذى تستمد موضوعاتها من المظاهر الثقافية المختلفة . وقد بدأ فى الإتجاه للتعبيرية التجريدية كما أظهر إهتماماً بالكرتون وقد أمكن توظيف أسلوب (ليختينشتاين) الذى يستخدم فيه صور متعددة فى الملصق الإعلاني .

ويمكن هنا إضافة المزيد من الفنانين إلا أنه من الأفضل أن نذكر بعض الملصقات الحديثة تماماً والذى أبدعها لنا فنانون و تلك الملصقات ذات الطراز القديم والذى صممها فنانون أمثال (ميرو) و (بيكاسو) من بين تلك الملصقات الحديثة تماماً سلسلة ملصقات وهناك ملصقات عينة لـ (فرانك ستيل) (١٩٣٦) وهو رسام أمريكى جمع بين التعبيرية والتجريدية وإشتهر برسوماته السوداء ذات السلاسل البيضاء الرفيعة وكذلك (ليختنشتاين) (وروبرت إنديانا) .

فى النهاية فإن الملصق الواقعى أخذ فى الافول بينما الملصق المجازى التعبيري الدعائى يثبت وجوده بشكل متزايد وفى هذا الأخير نجد أن الكلمات نفسها أصبحت صوراً ، ولا يجب أن نتعامل مع أى ملصق بإعتباره لوحة بل علينا أن نقيمه داخل إطار الحملة الإعلانية المعينة التى ينتمى إليها من بين الأشياء الأخرى أن الملصق الإعلاني الموضوع على حائط ما هو إلا صورة رديئة لرسالة إعلانية أكثر تعقيداً والذى تبني حواراً مع المشاهد ، وبسبب هذا التطور فإن أى تاريخ لفن الملصق يستخلص من النسيج الإجتماعى المحيط ومن حملات إعلانية معينة تصور بالملصق يكون تاريخاً غير كاملاً أن نحاول إعادة بناء ذلك النسيج الذى ظهرت فيه ^(١) ولذلك فلكى نتتبع أثار التطور الحادث فى ملصقات ما بعد الحرب يتم ذلك فقط بإعتبار هذه

(1) Ibid. P. 254 .



سکل (۶۲)

HERBERT LEUPIN
Poster For A Printer In
Lausanne 1959

هربرت لوپین
پوسٹر لطبعه فی
لوران ۱۹۵۹



سکل (۶۳)

OSKAR KOKOSCHKA
Poster For The Artists' Union
Summer Exhibition, Dresden 1921
Stedelijk Museum, Amsterdam

اوسکار کوشکا
پوستر للفياسر، إيدان
المعارض الصيفي درسدن ١٩٢١
متحف ستديك - امستردام

الملصقات كجزء من الحملات الإعلانية الخاصة بها أكثر من إعتبارها أعمالاً لفنانين فرديين وبذلك يمكن تقديرها تقديراً تاريخياً دقيقاً .

الملصق :- من الرسالة السياسية إلى مادة لهواه الجمع

منذ عام ١٩٧٠ وما بعدها تغيرت أهمية الملصق ودوره الإخباري أو التبليغي في المجتمع بشكل جذري لتصبح على نقيض ما كانت عليه في الخمسينيات والستينيات حيث أن الملصق على مستويين الإعلان والسياسي أصبح يحتل موقع الصدارة في مجال الإتصال والتلفزيون على سبيل المثال لحق بالملصق في هذا المجال وأصبحت الملصقات هذه الأيام تتجة نحو ترديد الإعلانات المذاعة مبدئياً في التلفزيون أو المنشورة في المجالات .

وبجانب تلك الإنتقالة المؤكدة - لصالح وسائل الإعلام الأخرى وأصبح هناك تغيراً في كل أنحاء العالم في الطريقة التي يستخدم بها الملصق ففي الستينيات كان حكم (كاستر) لكوبا بمثابة نقطة تحول في التطور الحادث في الثقافة الشعبية بالولايات المتحدة الأمريكية ، بينما في السبعينيات حكم (أليندي) لشيلى والوضع السياسي في المكسيك وفيتنام كانت الأحداث التي أثرت الخيال الشعبي أما الآن فقد فقدت صور معظم تلك الملصقات تأثيرها المرئى فلو نظرنا إلى الصور الخاصة بالصراع ضد (الخومينى) (بجانب الصراع ضد الشاه) فى السابق من جهة مؤيدى الخومينى وملصقات أخرى من البلدان الأفريقية يدينون فيها العنصرية أو الإستعمار أو الصعوبات الإقتصادية المتأزمة فإننا نجد أن الملصق المستخدم فى هذا المعنى يحقق هدفاً تعليمياً فى غياب وسائل الأتصال الأخرى .

أما فى العالم الغربى لم تعد الملصقات مترابطة كما كان المعتاد فى السابق لأنها أصبحت مادة مرغوبة لهواة الجمع فى نيويورك وكل المدن الكبيرة الأخرى فى العالم الصناعى ، الملصقات التى أصبحت الآن ماض - أمثال ملصق (شي جيفارا) (Che Guevara) لثورة الطلبة فى مايو ١٩٦٨ أو لمنظمة التحرير الفلسطينية أو ل (ستالين) (Stalin) أصبحت تباع جنباً إلى جنب مع ملصقات لوحة ميكى ماوس (Mickey Mouse) وصور زجاجات الكوكا وملصقات المطرب (ستينج) ^(١)

(1) Max Gallo . Posters In History (1789-1990) , Bracken Books , London , 1989. P. 254.

(Sting) و(مادونا) (Madonna) لقد إرتفع الملصق إلى مستويات من الصور الأسطورية .

ومع إنتصار أسلوب الباهوس مابعد الحرب ظهرت صورة للواقعية الجديدة فى الصدارة وإنتشرت فى الستينيات فيما عدا بلدان الفكر الشرقى التى إستمرت فيها سيطرة الواقعية .وفى النهاية فإن الثورة الشعبية غمرت كل المبادئ والاتجاهات القديمة فى السبعينيات كان هناك ثورة جذرية أخرى فى اللغة والتى إستعارت بعض من عناصر الأسلوب الداذا (Dada) والسريالى (Surrealism) و پوپ (Pop) والاتجاه المستقبلى (Futurism). وقد أدى إلى أكتشاف الكتابة الملونة الشبيهة لخطوط الأطفال وأكتشاف السبراى (البخاخة) و الجرافيك .

وعلى هذا الأساس فإن الملصق فى الغرب يعد نوعاً من التجريب بلغة جديدة موجهة إلى جمهوراً من الصفوة .والدليل على هذا الملصق والإصدارات الدورية الصادرة من باريس وبرلين و مونش ولندن بين عامى (١٩٦٨ و ١٩٧٧).

ومن أكثر التناقضات الموجودة فى فن الملصق فى الغرب نجدها فى الملصقات الإعلانية (الدعائية) فلنقارن على سبيل المثال بين إعلانات عن الأطعمة فى الأعوام الحالية ونفس إعلان مصمم فى حوالى ١٩٧٠ ، فهذه الأيام اللغة الوحيدة المقبولة للعامة هى اللغة المعقدة فلم يعد الملصق مجرد سرد مباشر لكنه سلسلة من التلميحات توجه للعامة متألفة مع لغة الإعلان وقادرة على تفسير رموزه وتوصيل رسالته ويستخدم الملصق لغة مركبة لينجز هذه العملية التفسيرية .

ولذلك فإن الملصق أصبح متغيراً فقد نجد محلات بيع الملصق متاحة فعلياً فى كل المدن الصغيرة ويبدأ أناس أكثر فى جمع ملصقات إعلانات العام السابق والتحول حديثاً فى دور الملصق فى حياتنا الثقافية يصبح صناعتها مشاعاً ويكتمل أنتقاله من أداة للأقتناع السياسى إلى مادة للجمع^(١).

(1) Ibid . P. 254 , 255 .

الفصل الأول

الجانب الإبتكارى فى الوسيلة الإعلانية وتنوعها خلال

القرنين التاسع عشر والعشرون

الباب الثاني

الممارسة العملية لفن الدعاية والإعلان

فن الإعلان في القرن التاسع عشر :

الملصقات تعتبر نوع من أنواع الفنون له وظيفة وهي أداء من أدوات الإتصال التي تصلح لمخاطبة عدد كبير من أفراد الجمهور فهي "إعلانات تقترح أفكار تناقش".

والملصق هو تصميم مطبوع على فروخ من الورق يلصق على لوحات خشبية أو معدنية ذات مقاسات محددة أو يلصق على الجدران ، ويقصد به توصيل معلومة أو خبر من خلال لفت الإننباه لشي يقصد منه تعديل سلوك المشاهد .

وهو في نفس الوقت عبارة عن تطور تشكيلي وتكنولوجيا مساهم لتطور إجتماعي واسع المدى ساهم من خلال تسجيل المعلومات والأحداث ، فهو فن يرجع إلى العصور الأولى لنشأة الإنسان ويعتبر إستمرار لحضارة قديمة وجدت منذ آلاف السنين .

ويمكن القول أن الطباعة كانت لها دور فعال بالنسبة للملصق الإعلانى ، ومن واجبنا أن نعرف جزء من تاريخ الرسوم التي ساعدت على إنتشاره منذ ٣٠ ألف عام قبل الميلاد حيث كان الإنسان يعيش في ذلك الفترة في أسبانيا في جنوب غرب فرنسا ثم جبال البرالس التي تصل فرنسا وأسبانيا .

ومجمل القول أن النوعية الإعلانية قوة كبيرة فعالة يحس بتأثيرها وسيظل يتطور للأمام دوماً . ومع ذلك فقد بذلت جهود كبيرة لتعريف الإعلان وكان لكل منها نصيب من النجاح وإن كان التعريف التالى يكاد يكون أكملها - وهو أن الإعلان هو الوسيلة المدفوعة لخلق حالة من الرضا النفسى لدى الجماهير لغرض البيع أو المساعدة فى بيع سلعة أو خدمة معينة أو كسب موافقة الجمهور على قبول فكرة أو توجيه وجهة بذاتها إجتماعية كانت أم سياسية .

والمعروف أن العلوم تنقسم إلى علوم تجريبية وعلوم نظرية كما تنقسم من وجهة أخرى إلى علوم إجتماعية وعلوم طبيعية وبالنسبة للتقسيم الأول نجد أن العلوم التجريبية تعرف قواعدها بعد تجارب عديدة تأتى نتيجة واحدة متقاربة من أمثلتها الطب والزراعة

(١) طلعت الزهيري ، الإعلان بين العلم والتطبيق ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥ ص ٢٠٣

(2) Hans-George Bandi , The Art of the world the stone Age, P. 34.

والتجارة والإعلان اما العلوم النظرية فتعتمد على قواعد وبديهيات مدونة وأما بالنسبة للتقسيم الثانى فنجد أن العلوم الطبيعية هى التى تدرس بكافة نواحيها والعلوم الإجتماعية فتتناول الإنسان بفرائذه وعواطفه ومشاعره المختلفة .
ومن ذلك يمكننا الإستنتاج أن الإعلان كعلم ينتمى إلى فئة العلوم الإجتماعية التجريبية (١) .

الملصق **PLAKAT** كلمة مشتقة من اللغة الهولندية وتعرف في اللغات السلافية بهذا الاسم أما في الفرنسية **Affiche** وفي اللغة الإنجليزية **Poster** والإعلان من الناحية اللغوية كلمة تعنى الإشهار والتعريف ومن ناحية العرف التجارى تعنى مختلف الوسائل التى يتعرف بها الجمهور على السلع التى تبيعها المؤسسات والخدمات التى تؤديها له والأفكار التى تطرح عليه .

والإعلان قوة تجارية عظيمة ويطلق عليه البيع غير الشخصى ويسمى الإعلان المطبوع عامل بيع مطبوع **Saleman in print** إذ أنه عن طريق الكلمات المطبوعة يبيع أو يساعد على البيع ويبنى الثقة بين الفكرة والمتلقى .

ويهمنا هنا أن نتعرض إلى فنان كان له أثر كبير على فن الإعلان في القرن التاسع عشر من الناحية التشكيلية وهو الفنان (تولوز لوتريك) الذى إستفاد من فن طباعة الليثوغراف بشكل مباشر وقدم لوحاته الإعلانية وكان مرجعاً هاماً وكوسيلة إتصالية تشكيلية لها قيمتها الفنية كما أننا لو تتبعنا خطوات رحلة الفنان "جورج ماتيو" الذى سنأخذ فكرة عن أهمية دوره فى هذا المجال وكمحاوله لإلقاء الضوء علي ما خفى فى فنه المجرد ولوحاته التعبيرية الفنية .

(١) محمد رفيق البرقوقي ، فن البيع والإعلان ، مكتبة الأنجلو المصرى ، دار القاهرة للطباعة ١١٥ ، ١١٦

عناصر التكوين المختلفة وعلاقتها بالتشكيل فى فن الإعلان فى القرن التاسع عشر :

إن كلمه فن أصبحت تعنى كل محاوله للإبداع أو الابتكار مهما كانت قيمة هذه المحاولة فى المجالات المختلفه فهى تتكون من عناصر الخلق والجمال ويعبر هذا المعنى عن أوجه النشاط البشرى ، ولقد أطلقت كلمة فن على الغناء ، التمثيل ، الإيقاع ، والتأليف ، الموسيقى ، وفنون الحفر والتصوير والنحت والعمارة وغيرها^(١) .

ونستطيع أن نقول أن الأصل الإشتقاقى لكلمة فن باللاتينية (ART) نجد أنها تعنى النشاط البشرى النافع بصفة عامة فالفن عند اليونانيين لم يكن قاصراً على النحت والشعر والموسيقى والغناء وغيرها من الفنون الجميلة بل يشمل النشاط الإنسانى والصناعات المهنية كالنجارة والبناء وغيرها . ويمكن القول أن الفن يعتبر أهم مظهر لحضارات الإنسان فيتميز بالقدرة على التعبير .

ويعتبر الإعجاز فى الطبيعة له قوة السحر بالنسبة للعقل فإن إعجاز الفن لأنه نتاج تفاعل الإنسان مع الإنسان وتحدث العقل مع العقل فالفن يفسر الطبيعة ولا يقلدها من حيث كونها مرتبطة بالإنسان إذ ترتفع الأعمال الفنية إلى مستوى تفكيره وتجربته .

ومجمل القول أن العمل الفنى بالنسبة للفنان هو عملية عقلية واعية تماماً وليس مجرد إنفعال عاطفى أو إلهام فهو تزواج بين الفكرة والإحساس ليؤدى إلى إبداع صورة جديدة للواقع من خلال فهمه له وإخضاعه لسيطرته ، وللفنان دور فى التعرف على إمكانيات مهنته وأن يفهم القواعد والأشكال والخدع والأساليب التى طوع بها على الخامة والطبيعة .

وهكذا نتبين أن الفنان الناجح هو الذى يحول المشاعر والأفكار إلى موضوعات ندركها فى الواقع تستأثر بانتباهنا تنظيم عناصر مألوفة أو متناقضة داخل إطار عام ، فالتكوين هو

(١) هربرت ريد : معنى الفن ، ترجمه سامي خشبه .

عبارة عن نظام شامل لجزئيات كبيرة أو دقيقة^(١).
فأننا حينما نفتت التكوين إلى مفردات فأنما نسعى إلى تقسيم
تعسفى فلن يحدث هذا التقسيم إلا من خلال البحث النظرى بقصد
التوضيح لمنزمن بالمنهج الذى يقوم على إرتباط مفردات اللغة
التشكيلية بفكرة العصر وهذه المفردات دائمة التطور .

المدخل الإبتكارى للملصق :

يمثل تصميم الملصق المدخل الإبتكارى فى العملية الإعلانية ويتوقف
عليه نجاح الجهود التى تقوم بها المنشأة المعلنة وهو التعريف
الإبتكارى عن الأفكار الجديدة الخلاقة وأن القدرة على إبتكار أفكار
حديثة هى المطلب الأساسى لنجاحه كإعلان وأن الرسالة الإعلانية
الفعالة هى التى تعتمد على المهارة فى إبتكار الفكرة والأسلوب
وطريقة المعالجة التى يمكن أن تؤدى إلى تحقيق الأهداف الإتصالية
بينه وبين المشاهد .

ونستطيع أن نقول لم يعد الإعلان اليوم مجرد جهد فردى يقوم به
محرر أو مصمم أو رسام وإنما أصبح جهداً جماعياً متكاملأ لفريق من
المتخصصين فى مجالات الدعاية المختلفة فى إطار الإستراتيجية
الإبتكارية ' يقوم بتحديد الأهداف الدعائية وإقتراح الأفكار ، ورسم
الخط الإعلانى الأساسى وتحديد الجاذبيات وتقرير خطوات الحملة
والأشكال المختلفة التى ستتخذها الإعلانات المتضمنة بها وهى المهام
والمسؤوليات التى يصعب على الفرد الواحد أن يقوم بها ، وفى نفس
الوقت يؤدى تكامل جهود المتخصصين والفنيين إلى إمكانية تحديد
هذه الخطوط الأساسية وبلورتها بصورة تضمن إمكانية تحقيق
الأهداف تحقيقاً ناجحاً ويتطلب ذلك أن يكون كل أفراد الفريق
الإعلانى على دراية كاملة بمتطلبات العمل الفنى ومسؤولياته وما
ينطوى عليه من جهود إبتكارية خلاقية^(٢) .

ويمكننا أن نقول أن الإعلان يعتبر فكرة يراد توصيلها إلى المتلقى
عن طريق الصورة والكلمة وأن مراحل الإعداد فى الإعلان تسمى
أحياناً بمرحلة التخيل لإيجاد التعبير المرئى للأفكار قبل أن يعمل
الرسوم النهائية له وقبل كتابة صيغته .

(١) Walter Downin , Design this day , New York 1990. page 10 .

(٢) د. سمير محمد حسنين : الإعلان ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

الوسيلة الاعلانية :- التكلفة

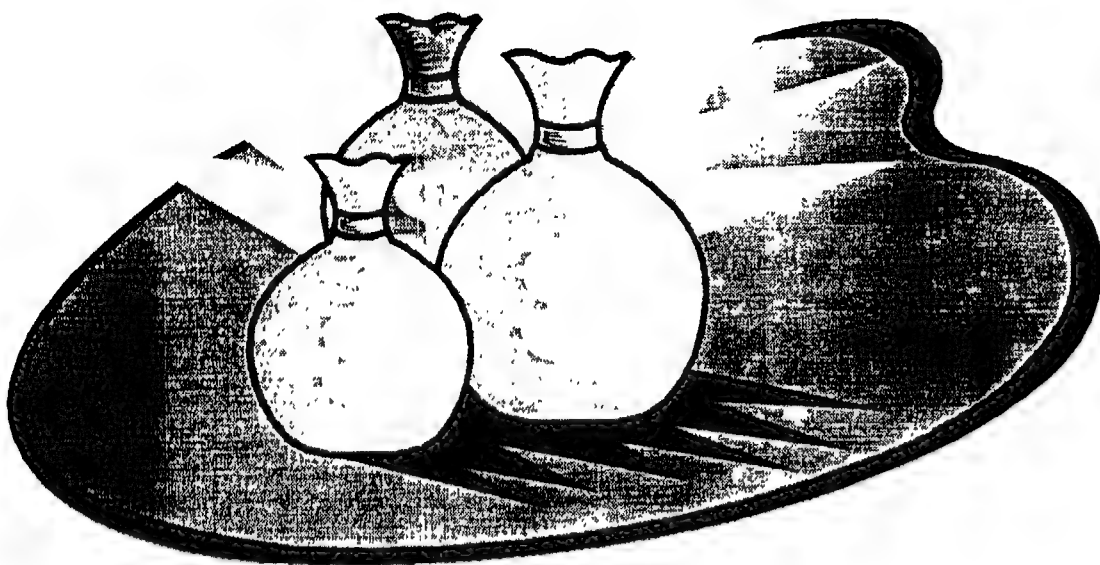
من بين الإعتبارات الأساسية الثلاثة للإعلان تعد التكلفة هى الأكثر أهمية حيث تتحكم فى إمكانية إستخدام بعض الوسائل الاعلانية من عدمه من البداية فالشركات الصغيرة من المحتمل ألا تكون قادرة على تكلفة الإعلان فى التلفزيون أو فى صحيفة قومية التكلفة الرئيسية هى بذلك نقطة البداية فى مرحلة إتخاذ القرار فإذا كانت الميزانية لا تكفى الإتجاه للتلفزيون فلا جدال أن العوامل الأخرى لها دور كبير . وبالرغم من ذلك فمميزانيات معظم المعلنين الكبار ضخمة بما يكفى لإمكانية الإتجاه نحو معظم -إن لم يكن كل الوسائل الاعلانية ولذلك فباستطاعتهم التحرك نحو الإعتبار التالى وهو الجمهور .

الجمهور :

يتكون الجمهور لأى وسيلة اعلانية من الذين يقرأون مجلة أو جريدة بعينها أو مشاهدى البرامج أو محطات التلفزيون أو مستمعى الراديو أو الذين يسيرون ويركبون المواصلات ويمرون على المصقات وهكذا . ويقاس عدد ونوعية مثل هؤلاء المشاهدين بشكل منتظم وعلى درجات مختلفة من التفاصيل ولا يحتاج المعلنون فقط إلى معرفة كم عدد الذين يشترون إصداراً ما بشكل منتظم ولكنه يحتاج أيضاً إلى معرفة كم عدد الذين يقرأونها وأى نوع من الاشخاص هم . لذلك فأعداد التوزيع التى توضح أعداد النسخ التى بيعت ملحقة بدراسات صممت لمعرفة من يقرأ كل عنوان بالإصدار ، بالمثل فالمعلنون لا يريدون مجرد معرفة عدد الذين يشاهدون التلفزيون إنما معرفة عدد الذين يشاهدون برنامج معين ونوعية هؤلاء المشاهدين .

وتعد نوعية المشاهد - من حيث العمر والجنس والمستوى الإجتماعى ومستوى الدخل وهوايات الشراء إلخ .. - مهمة لأن المعلنين على اختلاف يكون هدفهم توصيل رسائلهم إلى نوعيات مختلفة من الجمهور . فمعظم أصحاب البضائع المغلفة يوجهون رسائلهم لربات البيوت . أما معلنى المسكرات فيودون الوصول إلى الشباب بينما يتجه أصحاب الأدوات المكتبية والأعمال نحو رجال الأعمال ولذلك فهم لا يحتاجون إلى معرفة عدد الذين يقرأون جريدة ما أو يشاهدون^(١)

(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising , Macmilan
London Ltd , London , 1984 , P. 72 .



شكل (٦٤)

التكلفة

برنامجاً ما فحسب إنما يجب معرفة عدد الجمهور المستهدف الذى يشاهد مثل هذا البرنامج أو يقرأ مثل هذه الجريدة . فالوسيلة المناسبة لصناع مساحيق الصابون ليس من المرجح أن تكون هى نفس الوسيلة المناسبة لشركة إستثمار . وهناك العديد من المعلنين تنحصر أهدافهم فى متطلبات أقليلية محددة بحكم أن أسواق بضائعهم توزع فى جزء معين من البلد ولذلك فمن المهم معرفة مساحة توزيع جريدة ما أو مساحة إرسال محطه تلفزيونية أو إذاعية معينة حتى لا تصرف أموال على الإعلان خارج النطاق المستهدف . بينما يعد جمهور وسيلة معينة عاملاً محدداً أمام المعلن فى إختياره للوسيلة من ناحية الخواص ومساحة التغطية والحجم فإنه فى حالة تساوى فرص تأثير عدد من الوسائل المختلفة فى وصولها للجمهور المستهدف يؤدى بالضرورة أن يتجه المعلن نحو التفكير فى إعتبار جديد وهو خواص الوسائل المختلفة

الخواص

تعد خواص كل وسيلة إعلانية هى العامل الأول فى إختيار المعلنين للوسيلة المناسبة لهم وذلك لأنها تحدد نوعية الرسالة التى يمكن توصيلها . وهذه الخواص تشمل الملامح المادية التى تؤثر فى طريقة التعامل الفنى وكذلك المعوقات القانونية وغيرها والتى تؤثر على ما يُسمح للمعلن بقوله . بالإضافة إلى ذلك هناك عوامل التوقيت ومحيط النشر وهى عوامل تتغير بتغير الوسيلة .

أما العوامل المادية فتشمل عناصر الصوت والألوان والحركة فالمعلن عن مسجل يكون مثالياً له أن يستخدم الصوت فى إعلانة لذلك فالإتجاه يكون نحو إستخدام الراديو أو التلفزيون أو السينما بشرط تساوى العوامل الأخرى . بينما الطعام يبدو أكثر شهية عندما يكون مصوراً بالألوان لذلك فكثير من شركات الطعام تعتبر اللون عنصر أساسى عند الإختيار بين التلفزيون والسينما والمجلات . أما الحركة فتصبح مطلباً مهماً للمنتجات التى تحتاج إلى توضيح طريقة العمل كالطعام أو أدوات إصنع بنفسك فالمقترح فى هذه الحالة -مع تساوى العوامل الأخرى إما التلفزيون أو السينما وبما أن العوامل الأخرى لا تتساوى وكذلك الجمهور بإعتباره عاملاً مهماً فإن السينما^(١)

(1)Ibid P.72,73.

قد تخرج من السباق لكثير من هذه النوعية من الإعلان حيث أنه لا يجب أن تفوق أهمية الوسيلة الاعلانية متطلبات الجمهور الأساسى للحملة .

وهناك عامل مادي آخر يمكن أن يكون له نفس الأهمية وهو الوقت أو المساحة المتاحة بسعر معقول فالحملة التى تقوم على توصيل رسالة معقدة قد نرى أن ٣٠ ثانية فى إعلان تلفزيونى لا تكفى لتوصيل كل المعلومات المطلوبة . وفى نفس الوقت تكلفة إستخدام وقت أطول - لنفرض دقيقة أو دقيقتين - تعنى تقلص تغطية الحملة بشكل كبير . ومثل هذه الشركات من المحتمل أن تكون أكثر ميلاً لإستخدام الصحافة حيث إن إعلان نصف صفحة يحمل بصورة كبيرة معلومات أكثر من إعلان تلفزيونى . وكذلك إستمرارية إعلان الجرائد - حيث يمكن قصه والإحتفاظ به - عامل آخر مهم لكثير من المعلنين .

وهناك أهمية أخرى تتمثل فى المشكلات العملية فى إظهار الإعلان أمام الجمهور فبعض المنتجات والخدمات غير مسموح الإعلان عنها فى وسائل معينة وفى بعض البلدان لايسمح الإعلان عن السجائر فى التلفزيون بينما يمنع بشكل كبير الإعلان عن منتجات منع الحمل والوقاية الصحية على الشاشة . ومثل هذه القواعد ليست قاصرة على الوسائل المذاعة وانما هناك أيضا العديد من الناشرين والمحريين يفرضون قيود على نوع الإعلانات المجازة لديهم منعاً لإستياء القارئ وفى حالات أخرى قد يكون نوعية المنتج مجازة بالفعل من وسيلة ما لكن هناك قيود أمام المعلن عما يمكن له أن يقوله مما يمنع الإستفادة من الوسيلة الاعلانية تماما . وفى المملكة المتحدة على سبيل المثال مسموح بالإعلان عن خدمات الرحلات الجماعية والطيران عموماً فى التلفزيون إلا أن محطة IBA فرضت شروط مقيدة جعلت القليل من المعلنين يستفيدون من هذه الفرصة .

وهناك عامل الوقت مثل طول المدة التى يستغرقها إبتكار الإعلان حتى لحظة ظهوره للجمهور . وقد تكون الرغبة فى التأكد من ظهور الإعلان فى يوم معين أو وقت معين مهماً بالنسبة لبعض المعلنين ومن هؤلاء تجار القطاعى [نظراً لتغير الأسعار] والمؤسسات المالية (نظراً لحاجة الشركة لنشر نتائجها بسرعة) وهم حريصون على إظهار إعلاناتهم بسرعة كبيرة . ولمثل هؤلاء المعلنين تكون الجرائد والراديو أفضل من الوسائل الاعلانية التى تتطلب وقت أطول

وكذلك الجو المحيط بالإعلان يعد عنصر له تأثير على بعض المعلنين ولا ينطبق ذلك على الصحافة فحسب وإنما أيضاً على التلفزيون . فبعض الشركات تشعر أن إعلاناتها تزداد قيمة إذا ظهرت في طبعة أو برنامج له قيمة أيضاً تفضل بعض الخطوط الجوية والشركات التي تنتج سيارات فاخرة أن تظهر إعلاناتها في الأخبار وبرامج الأحداث الجارية ليس لعلو نسبة المشاهدة فقط إنما للملائمة الجو المحيط بالإعلان أكثر من وجوده وسط مسلسل كوميدي أو ساخر بينما يفضل معلنون آخرون القيمة التي تعود عليهم من الإعلان في مجله مثل (Vogue) أو صحيفه مثل (The Times) .

إتخاذ القرار

كل هذه الإعتبارات السابقة - التكلفة ، الجمهور ، الخواص - توضع في الحسبان قبل أختيار الوسيلة الملائمة .

ولكن من يقوم بالفعل بإتخاذ القرار والإختيار بين الوسائل ؟ وهل تترك ببساطة لقسم الإعلان في الوكالة لدراسة الوسائل وتقرير أى طريقة يمكن أن تكون مناسبة من ناحية التكلفة والتأثير في الوصول للجمهور المستهدف هذا الإفتراض غير وارد حيث إن خواص كل وسيلة تكون بنفس أهمية السعر والجمهور .

وما هو دور القسم الإبداعي بإعتبار أنهم بالفعل سينتجون الإعلان ؟ وهل تعطى الوسيلة الإعلانية التي يفضلها القسم الإبداعي أفضلية عن الوسائل الإعلانية الأكثر حداثة ؟ وما مدى تأثير قسم الحسابات في تسوية الخلافات في الرأي ؟ هل يقرر مدير الحسابات للقسمين - المختص بالوسيلة الإعلانية والإبداعي - بالإستمرار من عدمه ؟ وماذا عن المعلن بإعتباره الممول الحقيقي ؟ . بطبيعة الحال فكل هذه العناصر لها تأثيرها في إتخاذ القرار النهائي وهناك أيضاً قرارين مختصين بالوسيلة الإعلانية يجب أخذهم في الإعتبار ويختلف تأثير تلك العناصر في كلا القرارين . وعموماً فالقسم المختص بالوسائل الإعلانية له تأثير أكبر في المرحلة الثانية - أى عند إتخاذ القرار فيما يتعلق بتحديد أى محطة أو جريدة يجب إستخدامها - أكثر من تأثيره في مرحلة القرار للإختيار بين التلفزيون والصحافة أو الراديو والملصق^(١) .

(1) Ibid. P. 73 , 74.

وكذلك المعلن والحسابات والقسم الفني لهم تأثيرهم القوي فى إتخاذ القرار بالنسبة للوسيلة الإعلانية الملائمة وهم فى ذلك يطلبون المشورة من القسم المختص بالوسائل الإعلانية خاصة فيما يتعلق بإعتبارات التكلفة ونوعية الجمهور ، أما بالنسبة للقرار النهائى فلا يكون للمتخصصين فى قسم الوسائل الإعلانية رأى ذو وزن كما هو الحال مع العناصر الأخرى بل ويعتبر أقل أهمية . فعلى سبيل المثال فإن القسم الفني له قوة إعتراض غير مباشرة فى الإختيار كأن يفترض عدم وجود حل فنى فى كون جمهور وسيلة إعلانية ما غير مهمته بها . ومع ذلك فقد تكون هناك مشكلة كبيرة إذا ما حدد العميل إستخدام الوسيلة تلك فإنه يبحث عن الوكالة الإعلانية التى يمكن أن تجد له مخرجاً فنياً لتلك المشكلة . وبمجرد إتخاذ القرار النهائى فيما يتعلق بالوسيلة الإعلانية فالعمل يترك عموماً لقسم الوسائل الإعلانية لعمل الجدول التفصيلى وليقرر أى الإصدارات يمكن إستخدامه ومتى يمكن إذاعة الإعلانات . وقد يكون للمعلن والحسابات والقسم الفني رأياً فى الجو المحيط بالإعلان فى برنامج معين لكن بعد ذلك يكون عمل قسم الوسائل الإعلانية أن يخطط ويحجز للحملة .

قسم المبيعات

لاتؤخذ قرارات إختيار الوسيلة الإعلانية من فراغ فلكل شركة تملك وسيلة إعلانية قسم لبيع الإعلان وظيفته هى جذب سبيل الإعلان بالكثرة الممكنة ، وفى بعض الحالات - مثل شركات التلفزيون والراديو التجارى - يمثل الإعلان هو الدخل الكلى للشركة . أما المجلات والصحف يمثل الإعلان بنسبه بين ٣٠ ٪ و ٧٠ ٪ من الدخل الكلى إلا أنه مهما كانت النسبة فالإعلان شئ حيوى للنجاح التجارى لأى شركة تملك وسيلة إعلانية . فلا يمكن لهذه الشركات الوقوف فى إنتظار أن يقرر المعلن أن يضع أمواله فى جرائد هم أو مجلاتهم لذلك فهناك تنافس بين أصحاب الوسائل مشابه لما هو موجود فى أسواق المعلنين ويتنوع حجم وتكوين قسم بيع الإعلان بتنوع حجم وطبيعة الشركة . فالناشر الصغير لايحتاج أكثر من مندوب أو اثنين للمبيعات بينما قد يصل فى جريدة كبيرة أو محطة تلفزيون ضخمة إلى ١٠٠ موظف أو أكثر وعموماً يرأس القسم مدير إعلانات وينقسم إلى مجموعات^(١)

(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising , Macmilan London Ltd , London , 1984 , P. 74 , 75.



شكل (٦٥)

قسم المبيعات

من العاملين كل مجموعة لها مسئولياتها الخاصة بها . وهذه المجموعات قد تنقسم بطريقتين أولاً بالنسبة لوكالة الإعلان فتكون كل مجموعة مسئولة عن عملاء من الوكالات أو أن ينقسم بالنسبة للمعلنين . وأينما كانت طريقة التقسيم فعمل قسم المبيعات معروف وهوتعريف المسئولين ومساعدتهم في قرار إختيار الوسيلة الإعلانية والتأكد أنهم في المقابل على دراية بكل ما يحتاجونه من هذه الوسيلة . وينجح بيع الإعلان على عدد من المستويات المختلفة وأول الفروق الواضحة هوبين إختيار الوسائل أو إختيار نوعية الوسيلة . وهناك خطر كبير قد يحدث في حالة أن تقوم محطة أو جريدة خاصة بالبيع لمصلحتها فقط دون الأخذ في الإعتبار مصلحة الوسيلة الإعلانية ككل بإعتباره جزء منها فإن هذا يؤدي إلى التأثير على مبيعات الوسيلة الإعلانية ككل بشكل سلبي .

وبمعنى آخر لو قام كل ناشري المجلات ببيع مساحات الإعلان لديهم على أساس أن جمهور القراء أكبر أو التكلفة في الألف أرخص من ناشرين آخرين فإن هذا يقلل من إحتمال جذب المعلن بعيداً عن التليفزيون مثلاً .

ولهذه الاسباب فهناك بعض الوسائل الإعلانية الصغيرة مثل الراديو تقوم بإنشاء مبيعات مركزية وعمليات تسويق يمكن أن تتعامل مع الراديو كوسيلة تسع نيابة عن كل محطات الراديو . ففي كندا على سبيل المثال تقوم بهذه العملية Radio Advertising Bureau مكتب الإعلان بالراديو بينما يتناول هذا العمل في إنجلترا كلا من (Radio Marketing Bureau) (مكتب الإعلان بالراديو) الذي يروج للوسيلة لكنه لا يبيع أوقات الهواء وهناك عدد من شركات البيع المسئولة عن بيع الأوقات نيابة عن مجموعة المحطات المحلية . وهناك مؤسسات مشابهة مثل مكتب للإعلانات في الصحف المحلية Regional Newspaper Ad. Bureau) ومكتب مبيعات البريد المباشر (Direct Mail Sales Bureau) وفي وسائل أخرى تكون وظيفة الشركات هو التأكد أن وسيلتهم نفسها يتم الترويج لها بشكل مناسب ويكون ذلك إما من خلال حملة إعلانية متفق عليها تقوم بها بواسطة الهيئة التجارية المشتركة كما حدث في مؤسسة شركات التلفزيون الخاصة Independent Tv Companies Ass. بالمملكة المتحدة أو يكون من خلال شركة خاصة في حالة أن تجد الشركة صعوبة في التعاون مع (١)

منافسيها ونجد صحف مجموعة مIRROR (Mirror Goup Newspapers) روجت لمدة سنوات للإعلان في الصحف بشكل فعلى من خلال مجهود فردى بإنجلترا . وبعيداً تماماً عن بيع الوسيلة الإعلانية فى مقابل الوسائل الأخرى يكون على المسئولين عن بيع الإعلان العامل على مستويين كلاهما يخدم العملاء والبيع لهم -

أولاً :

عليهم التأكيد على أنهم سيخبرون معلميهم - أو المعلمين المحتملين فى حالة أى تطور يؤثر على وسيلتهم (مثل زيادة الجمهور أو وجود تحقيقات أو برامج جديدة وإعطاءهم معدلات الإعلان الخاص المميز) .

ثانياً :

عليهم مساهمة الحملات الإعلانية التى يخطط المعلم لها مدعماً وسيلته كواحدة من بين الوسائل التى يمكن إستخدامها فإذا لم يحدث وكان هناك سبب وجيه لذلك فعلى مدير الإعلان معرفة هذا السبب . معظم هذه الإتصالات تجرى بالتليفون ولكن من آن لآخر يقوم مندوب الوسيلة الإعلانية بعمل مقابلة مع وكالات الإعلان و مثل هذه المقابلات عادة تكون مع مخططى الإعلان ومشتريه فى القسم الخاص بالوسيلة الإعلانية بالوكالة ويبدو أن مثل هذه اللقاءات لازالت كما هى ولكن مثل هذا التأثير للمعلن وللقسم الفنى على قرار إختيار وسيلة من بين الوسائل جعل أصحاب الوسيلة يضعون إمكاناتهم أمام العميل نفسه مباشرة مع وجود القسم الفنى كذلك فقد أدركوا أن هناك القليل الذى يمكن مناقشته مع القسم الخاص بالوسائل الإعلانية فى مجال التكلفة فى الألف ومعدلات ذلك فى حالة أن يقرر القسم الفنى بعدم ملائمة الوسيلة نفسها ويوجد لدى شركات الوسائل الكبرى لجان تنفيذية للأبحاث والتسويق تساعد فى الإعداد لمثل هذه المقابلات . أما فى الشركات الصغيرة فتقوم اللجان التنفيذية للمبيعات بنفس العمل السابق بجانب نشاطهم الطبيعى فى البيع . ومن بين العناصر المهمة لهذا النشاط هو التفاوض حول الأسعار فعلى الرغم من أن لكل شركات الوسائل الإعلانية قائمة أسعار الا أنها عادة ما تكون هى نقطة البداية فى أى نقاش ^(١) .

(1) Ibid. P. 75 .

التلفزيون

يعد التلفزيون بشكل عام أكثر الوسائل الإعلانبة قوة وإقناعاً إلا أنه فى نفس الوقت لا يكون بالضرورة مناسب لكل المعلنين فعلى الرغم من جمهوره العربض ومابه من مميزات كثيرة التى يريد بها المعلن فإنه بجانب ذلك مكلف وبه بعض القيود الجامدة فيما يتعلق بالإعلان المناسب له فإعلان التلفزيون غير مسموح به بالفعل فى بلدان كثيرة بينما فى بلدان أخرى يكون الوقت المسموح للإعلانات ضيق بحيث يصعب تنفيذ حملة ذات قيمة . ولهؤلاء المعلنين الذين يتغلبون على تكلفة التلفزيون العالية وكذلك على قيود الإعلان به فإن التلفزيون يعد أقوى وسيلة إعلانبة متاحة . ولقد أصبح التلفزيون هو المستوى الذى تقيس عليه باقى الوسائل الأخرى نجاحها . فالمجلات والجرائد ومحطات الراديو وشركات المصق دائماً تقارن عرضها بعروض التلفزيون مدعين غالباً أنه لديهم أقل تكلفة وأن تأثيرهم على راكبي السيارات ورجال الأعمال أكبر من تأثير التلفزيون عليهم . والسبب فى إعطاء هذه الأهمية لإعلان التلفزيون أن معظم المعلنين الكبار فى الولايات المتحدة وإنجلترا يضعون الجزء الأكبر من ميزانية الإعلان لإعلان التلفزيون فنسبة ثمانية من شركات القمة العشرة فى إنجلترا ينفقون أكثر من ٩٠ ٪ من ميزانية الإعلان على إعلان التلفزيون ومنها شركات (بروتكفور ومارس وكاربورى وماكينتوش ونستله وغيرها) وبالمثل فمعظم المعلنين بالولايات المتحدة يتجهون نحو التلفزيون . فى الوقت الحالى يبدو أن أفضل مشترين لإعلان التلفزيون هم فى واقع الأمر أصحاب المصانع وتجار القطاعى ووكالات الإعلان . ويقول تجار القطاعى إن احتمالية تخزينهم لمنتج جديد تزداد فى حالة وجود إعلان تلفزيونى له ويعتبر كثير من أصحاب المصانع أن هذا سبباً لإستخدام التلفزيون . وفى إستطلاع للرأى أجرى أخيراً إتضح أن ٧٠ ٪ من المستهلكين لبضاعة ما يرون أن التلفزيون أكثر الوسائل تأثيراً فى عملية الشراء والبيع .

المميزات

تعتبر مميزات التلفزيون فى كلا من الجمهور الذى يصل إليه ومميزات الوسيلة نفسها . وفى العديد من البلدان وخاصة الولايات المتحدة وإنجلترا يصل التلفزيون فعلياً إلى كل السكان . ومع معرفتنا عن كثافة المشاهدة لساعات طويلة للتلفزيون^(١)

(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising , Macmillan London Ltd , London , 1984. P 76.

فإن التلفزيون له الصدارة ففي إنجلترا يعتبر متوسط مشاهدين التلفزيون أكثر من ٣ ساعات يومياً بينما يشاهدون في الولايات المتحدة أكثر من ٤ ساعات يومياً وفي معظم بلدان أوربا يشاهد الفرد أكثر من ساعتين يومياً .

وعلى الرغم أن معظم طبقات السكان تشاهد التلفزيون إلا أنه يؤثر بشكل خاص على ربات البيوت وهذا هو السبب في أن استخدام التلفزيون من قبل أصحاب المنتجات المغلفة بكثافة عالية ، فعمل حملة تلفزيونية يعرف لدى نسبه عالية من السكان بوجود منتج معين ، وعلى الرغم من ذلك فإن السبب الأساسى لشعبية التلفزيون لدى المعلنين هو ما توفره هذه الوسيلة من عناصر إبداعية واسعة . فالجمع بين الصوت والحركة والألوان يعطى ميزة إبداعية تفوق غيرها من الوسائل باستثناء السينما . فلا يمكن لأى وسيلة أخرى أن تقدم تصوراً لصنف معين من السلع بنفس القدرة الدرامية للتلفزيون ولا يوجد وسيلة أخرى لديها مقدرة على الإقناع بالبيع مثل الفيلم وما يستخدم فيه من عناصر الموسيقى والحركة والسخرية والرسوم المتحركة والسمات الفردية . وبالمثل لا يمكن لأى وسيلة أخرى منافسة التلفزيون فى عرض مراحل توضيح كيفية عمل منتج معين وكيف يبدو وبالرغم من هذه المزايا المؤكدة فإن التلفزيون لا يملك أشياء توجد به دون غيره .

العيوب

تعتبر تكلفة إعلان التلفزيون عالية سواء فيما يتعلق بتكلفة الوقت فى محطة التلفزيون (ثمن العرض) أو فيما يتعلق بتكلفة عمل الإعلان نفسه (ثمن الإنتاج) وعادة لا تتسع الميزانية بشكل كاف يمكن المعلن من عمل حملة مؤثرة . فإما أن يكون إذاعة الإعلان ليس كاف لبناء جمهور واسع ومرضى أو لعمل تأثير كبير أو أن تستمر الحملة لثلاثة أو أربعة أسابيع والتي قد تكون قصيرة جداً بالنسبة للأصناف الضخمة . وهناك مشكلة إضافية وهى أنه حتى فى حالة إذاعة الإعلان لا يوجد وسيلة لمعرفة ما إذا كان هناك من يشاهد بالفعل فى هذا الوقت . وهناك حقيقة معروفة تماماً أن كثير من المشاهدين يستغلون فترات الإعلانات فى وضع الغلاية - إستهلاك المياة عادة ما يرتفع عند بدء فترة أعلانية داخل برنامج له شعبية أو أسباب أخرى كثيرة^(١)

(1) Ibid. P. 76 .

وقد تزيد هذه المشكله بعد ظهور (المحول) الريموت كنترول والذي يسمح للمشاهد بتحويل القنوات أثناء الفتره الاعلانية ليرى ما فى القنوات الاخرى من برامج، حتى لو ظل المتفرج يشاهد الفتره الاعلانية فلا سفر من وجود سبب ما لتبديد الجهود بشكل كبير فكثير من الناس التى ترى الاعلانات لن تخرج للسوق من أجل هذه السلعة ذلك إما بسبب كبر السن وصغره أو لأنهم ليسوا الهدف المطلوب أو لا يملكون حيوان اليف أو سيارة أو ربما لأنهم لا يعيشون بالقرب من هذا الموقع بالذات . بالإضافة إلى أن هناك بعض المجموعات من الناس يميلون إلى مشاهدة التلفزيون بنسبة أقل من الآخرين وهؤلاء الناس والذين نسميهم « بقليلى المشاهدة » يضمون مجموعات من رجال الأعمال والشباب . والاعلانات التى توجه لهذه الفئة قد تعاني من تبديد الجهود بشكل واسع أو ربما لاتصل ابداً الى نسبة كافيه فى السوق المستهدف .

الخواص

هناك بعض الخواص المرتبطة بالتلفزيون ويعتبرها المعلنون عيوباً ملاصقة له . فمن الصعب عرض معلومات كثيرة فى مساحة إعلانية تستغرق ٣٠ ثانية ولذلك فالمعلنون الذين يريدون توصيل رسالة إعلانية معقدة قد يفضلون إستخدام وسيلة أخرى . بالإضافة إلى ذلك لا يوجد تسجيل كتابى لما يظهر على الشاشة لذا إما أن يتذكر المشاهد كل ما قيل أو أن تضع معظم الرسالة .

فى المقابل قد يكون التلفزيون وسيلة جيدة فى توصيل إنطباعات قوية أو معلومات تلفت الإنتباه بينما نجده أقل تأثيراً فى عرض قائمة طويلة من الاسعار أو البضائع وهو لذلك يعتبر بشكل أساسى وسيله عابرة . ويعد الوقت مشكلة أخرى نتعرض لها فى التلفزيون كوسيلة إعلانية . فالإعلان التلفزيونى يحتاج عموماً إلى الوقت لتنفيذه كما أن حجز وقت الهواء ثم الظهور على الشاشة يستغرق على الأقل ثلاثة أشهر فى معظم الأحوال ومن الممكن أن يستغرق وقتاً أسرع ولكن لهؤلاء المعلنين الذين يحتاجون مجرد تغيير فيما يريدون قوله أو أن لديهم رسالة إعلانية عاجلة . وهذه مشكلة قد تؤدي لإستبعاد التلفزيون (١) .

(1) Ibid. P. 78 .

هناك مشكله أخرى كبيرة تتعلق بالتلفزيون وهى أن التلفزيون من أكثر الوسائل صرامة من ناحية المنتجات التى يمكن الإعلان عنها وما قد يعلن عنها وإلى أى مدى يكون مسموح الإعلان عنها . ففى بعض البلدان مثل النرويج والسويد والدانمارك الحديث عن إعلان التلفزيون غير وارد حيث أنه لا يوجد محطات تلفزيون فى هذه البلدان تسمح بإذاعة الإعلان (على الرغم من أن تلفزيون الأقمار الصناعية قد يسبب بعض التغير) . أما فى فرنسا وألمانيا وسويسرا والنمسا فلا يوجد محطة تذيع أكثر من ٢٠ دقيقة إعلانات يومياً وتذاع معظم الإعلانات فى هذه البلدان كفقرة واحدة طويلة بين البرامج بدلاً من توزيعها بشكل متساوى بين برامج الإرسال . وهذا يعنى أن احتمال رؤية الإعلان ضئيلة أما فى بلدان مثل إنجلترا حيث تستغرق الإعلانات ٦ دقائق من كل ساعة إرسال (على الرغم من أن هناك العديد من المنتجات غير مسموح الاعلان عنها .

دون وجودها فى قناتين تجاريتين فقط ال BBC وتشمل قائمة هذه المنتجات فى إنجلترا السجائر والمنظمات السياسية والأجهزة الدينية ووكالات الزواج ومحال طعام الحيوانات الأليفة وفى فرنسا وطبقاً لتحليل قدمه المسئولون فإن الفئات الممنوع الإعلان عنها تتضمن المجوهرات والسياحة ومحال البيع القطاعى مؤسسات البناء والكمبيوتر وكذلك الكحوليات والتوباكو (سجائر) أما هذه المنتجات التى يسمح بالإعلان عنها فى التلفزيون فتميل لأن تكون منتظمة بشدة مقارنة بالوسائل الأخرى .

وهذا الإنتظام يتنوع من بلد لآخرى ولكنه فى المملكة المتحدة ، على سبيل المثال توجد لدى هيئة الإذاعة البريطانية قانون صارم متعلق بالإعلان وهناك به نصوص خاصة لإعلانات الأطفال والإعلان عن الإقتصاد وكذلك الإعلان عن الأدوية ويتم مراقبة الإعلانات قبل ظهورها على الشاشة .

وعلى الرغم من ذلك فإن الوسائل الأخرى تخضع لقوانين أخرى وهى قوانين أقل صرامة ولا تخضع معظم الإعلانات للرقابة وكل هذه العيوب المتعلقة بالتلفزيون تعنى أنه بالرغم من أن كل معلن من الناحية النظرية يريد أن يسخر قوة^(١)

(1)Ibid. P. 78 .

لخدمة حملته فهي من الناحية العملية لا يمكن تطبيقه على كثير من الشركات . وبذكر عيوب ومزايا التلفزيون كوسيلة إعلانية نجد أنه يصلح استخدامه أساساً فى البضائع الإستهلاكية سريعة التأثير الموجهة لربات البيوت وبالفعل ففى البلدان التى تضع حدوداً لكمية الإعلانات المسموح بها يوجد وقت ضيق لأى إعلان أخرجيرتلك البضائع الإستهلاكية بينما فى أسواق الولايات المتحدة والمملكة المتحدة هناك العديد من الفئات الأخرى للإعلان يجدون طريقهم لشاشة التلفزيون فنجد الخطوط الجوية والتى توجه إعلاناتها بشكل أساسى إلي رجال الأعمال وصناع السيارات من أوائل الذين أدركوا أن التلفزيون ليس مجرد وسيلة للإعلان عن أنواع السجق والحبوب ومساحيق الصابون .

فهناك إعلانات عن الخطوط الجوية التى تعلن عن رحلات للشرق الأقصى وإعلانات أخرى عن صنع السيارات المتميزة مثل BMW و AUDI وإعلانات أخرى عن شركات الكمبيوتر للأدوات المكتبية مثل IBM وقد شملت حديثاً قائمة العشرة الأوائل للمعلنين خلال شهر واحد بتلفزيون المملكة المتحدة إعلانات عن مجال البيع القطاعى والمشروبات الروحية وتأجير السيارات والهيئات المالية والسيارات والرحلات .

ومعظم هؤلاء المعلنين قد يعتقدون أنه من غير الممكن ترشيح التلفزيون بإعتبار أن رجال الأعمال وأعضاء المجتمعات يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل من عامة الناس ومن غير المحتمل أن يندفع العامة لشراء سيارة BMW لمجرد رؤيتها بالتلفزيون .

وعلى الرغم من ذلك فيمكن للتلفزيون أن يكون وسيلة ناجحة لمثل هذه المنتجات ومن غير الضروري أن يستخدم التلفزيون فقط . فمثل هؤلاء المعلنين يستخدمون مجموعة من الوسائل بجانب ميزة التلفزيون وقدرته على إظهار المنتج فى حالة حركته فهو يعزز حملته بإعلانات الجرائد والمجلات ليعطى معلومات تفصيلية لا يستطيع التلفزيون تقديمها وكذلك لتصل فى نفس الوقت لرجال الأعمال وفئاتهم ممن لا يشاهدون التلفزيون بالشكل الكاف (١).

(1)Ibid. P. 78 , 80 .

ومثل هذه الحملات متعددة الوسائل أصبحت شائعة بشكل متزايد والسبب ليس فقط للتغلب على نقاط الضعف الأساسية في التلفزيون ولكن أيضا ليتمكن للميزانية أن تكمل الحملة . فتكلفة الإعلان بالتلفزيون ترتفع بشكل كبير في الأعوام الأخيرة وعلى الخصوص في المملكة المتحدة حيث يوجد طلب شديد على وقت الهواء مع وجود عرض محدود له بجانب أنه لا يوجد منافسة بين المحطات كما هو الحال في الولايات المتحدة و (أستراليا) وقد نتج هذا عن تصارع العديد من المعلنين أصحاب البضائع التقليدية لتساير ميزانية الإعلان لديهم متطلباتهم وحتى في الولايات المتحدة حيث التنافس بين المحطات بلا حدود فسعر إعلان التلفزيون يتزايد بشدة .

شراء المساحة الزمنية في التلفزيون

يباع وقت الهواء بالتلفزيون عموماً على أساس تنوع الأحوال ويعتبر ٣٠ ثانية هو أكثر الأوقات شيوعاً على الرغم من أن هناك في معظم البلدان تنوع الشراء بين احتمالات ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ثانية أوقات أطول من ذلك ، ففي المملكة المتحدة حيث أصبحت ميزة تنوع أوقات الهواء متاحة للمعلنين منذ ثلاث سنوات (كانت الأوقات ٧ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٠ ثانية فقط) بدأ الوقت الذي كان شائعاً وهو ٣٠ ثانية يقل بشكل كبير . وهناك تقرير قدمته وكالة ساتشي اند سانشي Saatchi & Saatchi في عام ١٩٧٨ يؤكد أن نسبة ٧٤٪ من الإعلانات المذاعة بالتلفزيون في لندن طولها ٣٠ ثانية بينما نسبة الإعلان التي يصل طولها ل ١٥ ث هي ١٥٪ والنسبة ٧٪ للإعلانات طولها ٤٥ ث . وفي عام ١٩٨٥ أصبحت نسبة ٥٣٪ من الإعلانات طولها ٣٠ ث . وتتنوع طرق بيع الهواء بشكل كبير من بلد لآخر ففي الولايات المتحدة يمكن شراء الوقت للإعلان قومي من شركات الشبكات و بالنسبة للإعلان المحلي فيمكن شراء CBS ، ABC ، NBC الرئيسية الوقت من المحطات الخاصة أو شركات البيع الوسيطة (نظام رعاية للبرامج مسموح به كذلك) . أما في المملكة المتحدة حيث يوجد ١٥ شركة تلفزيون إقليمي مستقل يبيع كل منهم مساحات الوقت الخاصة بمناطقهم . وعلى أصحاب الحملات القومية أن يبنى حملته على أساس شراء الوقت من كل محطة على حدة وهذا بالرغم مما تقدمه محطة جديدة (breakfast Tv Station Tv - am) من فرص لعمل إعلانات قومية^(١)

(1) Ibid. P. 80 .

ويمكن فى كلا البلدين كذلك شراء وقت الإعلان حتى فى آخر لحظة قبل إذاعته على الرغم أنه من الناحية العملية فإن معظم الحملات تحجز مقدماً .

وعموماً فالمعلنون يقيسون نسبة تغطية حملاتهم التلفزيونية إما بطريقة TVRS (أى بعدد الأجهزة المفتوحة) (أو بطريقة GRS بكثافة المشاهدة ودرجه قياس نسبة وجود سوق معين) مثل أهل منزل - الشباب - ربات البيوت) لديهم أجهزة التلفزيون يشاهدون بها قناة المعلن عند إذاعة الإعلان . فالمعلنون قد يكون لديهم هدف يتمثل فى ٤٠٠ سيدة منزل والى تعنى أن عليهم يذاع الإعلان ١٠ مرات فى برامج معدل المشاهدة بها ٤٠ لكل منهم أو أن يذاع الإعلان ٢٠ مرة لذلك . وكأن تحديد مثل هذه القياسات من خلال بحث تفصيلى عن الجماهير . وفى الولايات المتحدة وإنجلترا وبعض الأسواق الأخرى هناك أجهزة معقدة تتركب على أجهزة التلفزيون لدى مجموعة مختارة بعناية من البيوت وذلك لتحديد أى قناة يكون عليها الجهاز . ويكون إختيار هذه المجموعة المنتقاء كعينة تمثيلية للسكان ككل من ناحية العمر والنوع والمستوى الإجتماعى وعادات المشاهدة ودلائل وبمجرافية أخرى (ربط السكان بمحل الإقامة) . هناك أبحاث فى الطريق لمحاولة معرفة عدد المشاهدين فى وقت ما واحد (فقد وصل الجهاز المتصل بالتلفزيون فقط إلى قياس ما إذا كان الجهاز مفتوح أم مغلق وأى قناة مفتوحة ولكنه لا يقيس ما إذا كان هناك من يشاهد أم لا يوجد) وهذه الطريقة المقترحة تعتمد على إما يوميات يسجل فيها كل عضو من المجموعة عدد مرات المشاهدة فى الأسبوع أو بآلة إلكترونية مبتكرة يمكن بها تسجيل حضور المشاهدين أمام التلفزيون .

مستقبل التلفزيون

يخضع التلفزيون حالياً لتغيرات عديدة نتيجة للتقدم التكنولوجى . وهذه التغيرات قد يكون لها بالفعل تأثيراً عميقاً فى مجال إستخدامه كوسيلة إعلانية على مدى السنوات القليلة القادمة . فقد غيرت قنوات التلفزيون الفضائية والجديدة من شكل التلفزيون الذى كان معروفاً منذ الخمسينات وذلك يجعله أكثر عالمية - حيث يمكن إلتقاط إرسال القنوات الفضائية الموجودة فى جميع أنحاء أوربا^(١)

(1) Ibid. P. 80 , 81.

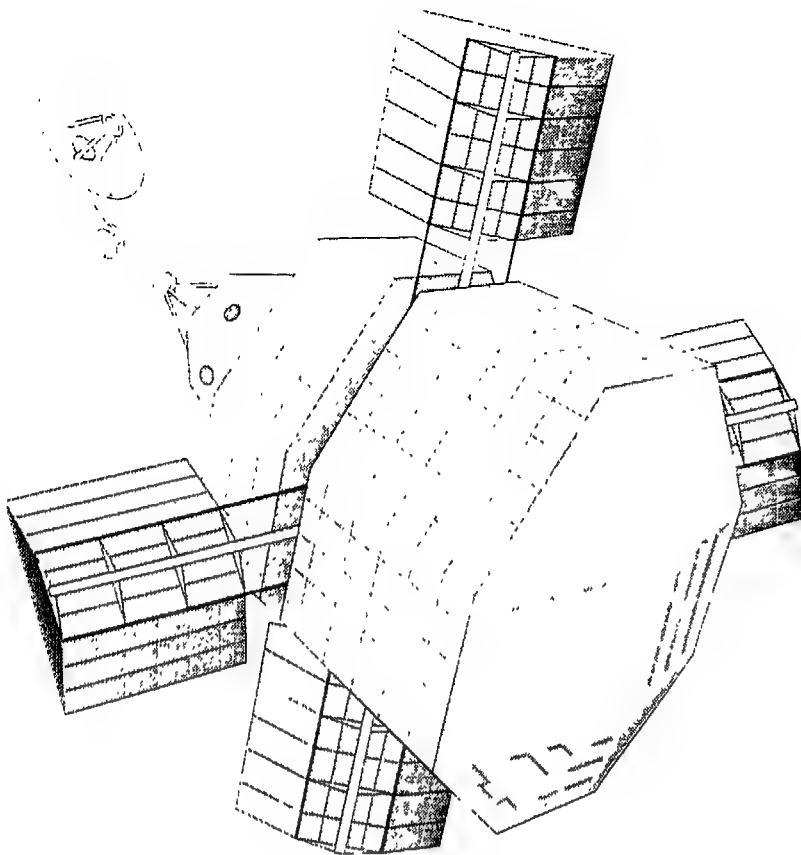
إلى عديد من الدول كذلك فقد أصبح أكثر تحديداً للجمهور المستهدف من خلال قنوات Cable المحلية المتخصصة كما هو الحال فى الولايات المتحدة بالإضافة إلى ذلك فإن نظام الـ Teletext (وهو نظام يمكن من خلاله إظهار الكلمة المطبوعة على شاشة التلفزيون) وهو ما يعني أنه تم التغلب على بعض القيود المرتبطة بالتلفزيون ستاليت (أقمار صناعية)

يهتم العديد من المعلنين بشدة بتلفزيونات القمر الصناعى فى الولايات المتحدة تجد كبرى شركات الأقمار الصناعية مثل Tectur's, WTBS فى أتلانتا لها تأثير متزايد على جمهور المشاهدين والمعلنين بالإضافة إلى هؤلاء المشاهدين الذين يستقبلون قنوات على الكيبل Cable أمافى أوروبا فهناك احتمالات أكثر إثارة لدور الأقمار الصناعية حالياً مع مالها لدى كثير من المعلنين العالميين من مكانه كوسيلة لإظهار إعلاناتهم لدى تلك الدول التى تصل إليها الإعلانات حالياً بشكل محدود أو منعدم تماماً . فشركات مثل كوكاكولا وشويبس وخطوط الطيران البريطانية إكتسبت مواقع تجريبية من خلال شركه بريطانية للأقمار الصناعية . فى حين يمكن الآن مشاهدة قناة STVS' SKY channel على الـ Cable فى بريطانيا وبعض الدول الأوروبية الأخرى إلا أن الميزة الحقيقية تكمن فى احتمالية توجيه الإشارات المذاعة مباشرة للمنازل حيث إنه يمكن تخطى القيود المحلية على إعلان التلفزيون . وهذه القنوات الفضائية التى تبث مباشرة إلى المنازل تسمى بإرسال الأقمار الصناعية المباشر (وتختصر DBS) وتلتقط الإشارات بإرسال خاص على شكل طبق إما يوضع فوق الأسطح أو فى الحديقة ويمكن كذلك لتلك المنازل توصيل الـ Cable الذى سيستقبل قنوات الـ DBS كجزء من خدمة الـ Cable

Cable TV

نشأت التكنولوجيا الأساسية لـ Cable منذ أعوام عديدة التى فيها إستخدام الـ Cable أساساً لإظهار إشارات التلفزيون فى تلك المناطق التى لا يمكنها إستقبال إشارات جيدة للإرسال . وميزة الـ Cable الجديد المصنوع من نسيج بصرى هى إنها يمكنها إرسال عدد كبير من القنوات تصل ٣٠ وفى بعض الأحيان أكثر من ذلك كما فى الولايات^(١)

(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising , Macmilan London Ltd , London , 1984 , P. 81.



شكل (٦٦)

ستاليت - أقمار صناعية

المتحدة وهذا يعنى أنه لأول مرة يمكن إستلاك قنوات Cable متخصصة فى مجال معين مثلها مثل المجلات فى الولايات المتحدة يوجد قنوات متخصصة فى الأخبار أو الرياضة أو الموسيقى الروك أو الفن أو حتى أحوال الطقس ، وكل واحدة من تلك القنوات تقدم فرصة كبيرة للإعلان ليصل إلى فئة معينة من السكان وهناك عدد كبير من المعلنين يقومون بإنتاج إعلانات خاصة بهذه القنوات وميزة الإعلان فى مثل هذه القنوات لا ينطبق عليها جميعاً فى الولايات المتحدة فهناك شروط للبيع وحتى عند إنشاء الكيبل من بينها ألا تدخل على البرامج بإستمرار بغرض الإعلان وينطبق هذا على قنوات الأفلام والترفيه مثل قناة Hom Box Office وذلك على الرغم من أنه من الممكن ظهور إعلانات فى تلك القنوات مع الوقت .

VIDEO TEX النص الكتابي

إن المقدرة على وضع نصاً كتابياً على شاشة التلفزيون تعد من الفرص التى يقدرها المعلن فمن الشركات المستفيدة من هذه الميزة شركات السفر الذين يريدون إعطاء أسعار أو أوقات خدمة السفر سواء بالقطار أو الطائرة ويستفيد منها كذلك معلنوا التلفزيون الذين يريدون إعطاء معلومات مستفيضة للمشاهد وهى تعطى كذلك إمكانية كبيرة للذين يتعاملون مع الخدمات البريدية .

التعبئة والتغليف

يؤدى التعامل الواسع مع التسوق الفردى إلى إعطاء تصميم عبوة المنتجات أهمية الإعلان . فالعميل عادة ما يواجهه رف مكدس بالمنتجات المتشابهة وعليه أن يتخير إحداها وهى تلك التى تبدو عبوتها أكثر جاذبية . ولتصميم العبوة عدة وظائف أولها أنها تساعد المستهلك على شراء السلعة من خلال التعرف عليها وتمييزها عن غيرها من السلع المنافسة . وكذلك فهى تسهل على البائع العرض للسلع فى أفضل صورة تجذب المستهلك فالتعبئة قد تحسن من مظهر السلعة وتساعد على إظهارها بمظهر أنظف . ويجب على مصمم العبوة أن يحافظ على عدة عوامل أثناء وضعه لتصميم جديد فالعبوة الناجحة يجب أن تخدم أول الأمر الإحتياجات الخاصة بالمنتج وتحمى المحتويات وفى نفس الوقت عليه أن يراعى سهولة التعامل مع العبوة فيجب أن يسهل رصها فى مجموعة دون شغل حيز كبير وحتى يمكن للبائع أن يضعها فى موقع مرئى . ومن وجهة النظر الإعلانية فالعبوة يجب (١)

(1) Ibid . P. 81 .

(2) Marjorie Elliott Bevin , Designe Through Discovery , N. Y., 1984 , (Adpt.) .

آن تجذب إنتباه العميل بشكل فوري وأفضل الطرق للبدء فى وضع تصميم جديد هو جمع شامل لكل المنتجات المنافسة وتحليل طريقة التعبئة بها مما يوضح أوجه التشابه بينهما والضعف وكيفية التجديد وهذا يزدى إلى عمل تصميم يفوقها وقد يكون إختيار الألوان التى لم يسبق إستخدامها نوعاً من الجذب وكذلك وضع تصور جديد كلى قد يجعل المنتج قادراً على المنافسة . والتفخيم بعد شيئاً حيوياً فى تصميم العبوة فيجب أن يكون إسم المنتج واضحاً ويفضل كتابته متبايناً مع الخلفية بأشكالها وألوانها بطريقة أو بأخرى . فمثلاً العبوات الخاصة بالمنتجات المنزلية يكون التركيز عادة على الصحة والنظافة .

بينما قد تتركز فى منتجات الطعام على الأحوال الطبيعية . ويوضع فى الإعتبار من الناحية العلمية فى تصميم العبوة أن تكون سهلة الفتح . فكثيرون جداً من مصممي العبوات ابتكروا طرق خيالية للفتح التى أصبحت أقرب لأن تكون مشكلة منتهية و وسيلة ملائمة . ومن أكثر المهام تحدياً وإبتكاراً بالنسبة لمصمم الجرافيك هى مهمته فى تصميم تصور متكامل والتى تشمل إبتكار طابع معين يتم تنفيذه على نمط الأشكال المتعلقة بأعمال الشركة وذلك بعمل تصميم كامل يشمل التعبئة ومواد الشحن والإعلان واللافتات والأدوات المكتبية وبروشورات والمستندات وحتى ديكور مراكز الإدارة العامة . والمصمم الذى يتكفل لمثل هذه المهمة يعلم أن سوق الإستهلاك يكملها - وربما ملايين الناس - سيربطون بين الشركة والتصميم المعنى . وتحقيق مثل هذا الإلتزام يمثل حلماً للمصمم فعليه من خلال تصميم واحد أن يسيطر بالكامل على كل الأشكال المرئية لعمل العميل الشركة .

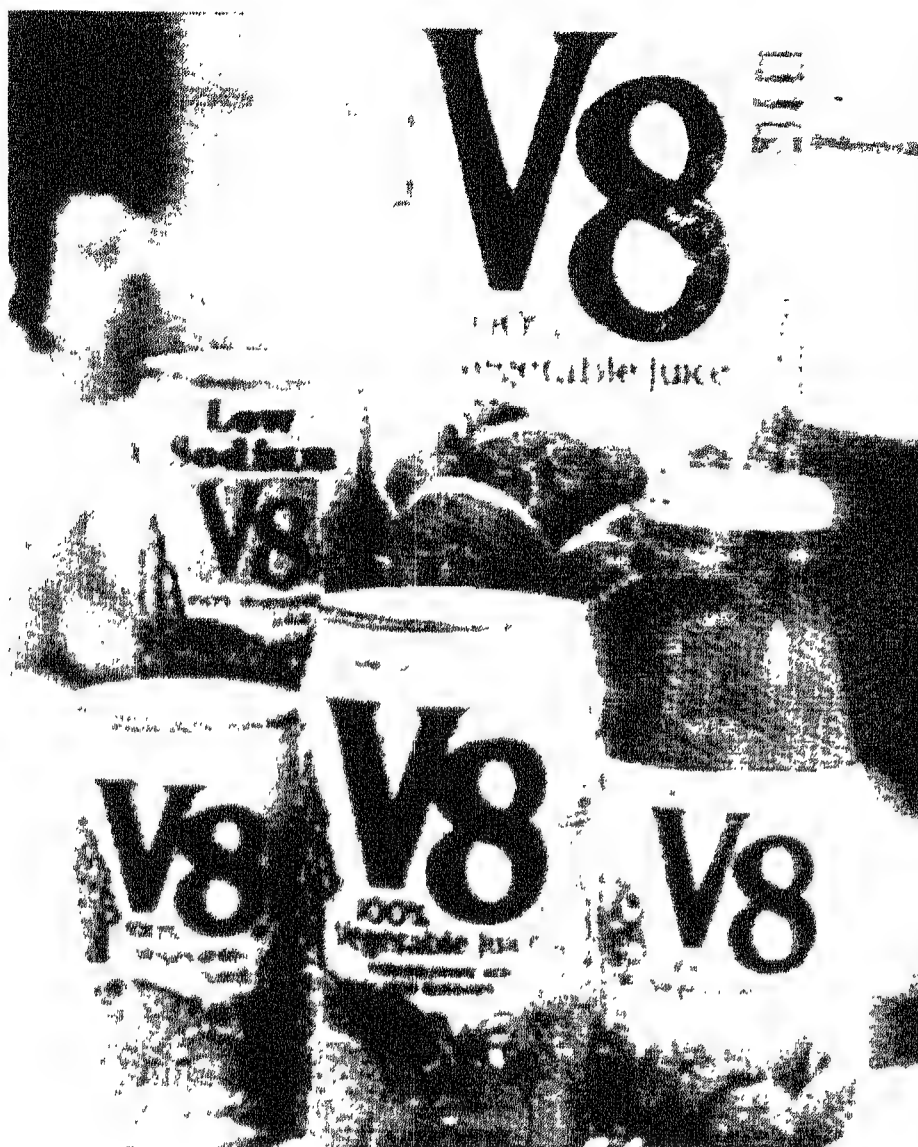
وهكذا نرى كيف يمكن لعناصر ومبادئ التصميم أن تنفذ فى شتى أشكال تصميم الجرافيك مع التركيز على إستخدامها لجذب الإنتباه عن طريق التنوع والتواجد المؤكد ربما من أكثر النقاط ملائمة لهذا الموضوع وعلينا أن نذكر هنا حقيقة أن نفس العناصر والمبادئ التى إستخدمها الفنانون الرواد عبر القرون وأبدعوا من خلالها أعمال نستمتع بها بهدوء فى أوقات الفراغ - نفس هذه العناصر والمبادئ أصبحت قوة ديناميكية فى عالم التنافس التجارى فى القرن العشرين^(١).

(1) Ibid.



سکل (٦٧)

نموج لصمعم عبود مغلده



سكڻ (٦١)

نمودار لئسليم رجاخا وعل سلسله



سکر (٦٦)

مروج لخميد عيراب عمار



سکر (۱)

نمونه لصند و حاد کاساس

ates.

Prep-time: 15 seconds.



سكّر (١١)

موزة لصحنه مجهزة عن لعلوب العراء

الراديو (الإذاعة)

قد يبدو الراديو مقترناً بمعظم العيوب التى تؤخذ على التلفزيون بجانب القليل من المزايا . فهو وسيلة طائفة يمكن من خلالها إعطاء معلومات تفصيلية قليلة كما أنها لا تعطى المستمع تسجيلاً دائماً لما يقال . بالإضافة إلى ذلك فهى لا تعطى شيئاً مرئياً على الإطلاق - فلا لون ولا حركة ولا حتى صورة للمنتج - وعلى الرغم من ذلك نجد أن للراديو كثير من المزايا من أهمها قوته فى تغذية الخيال لدى المستمع والسهولة فى الوصول للمستمع بينما هو مشغول فى شئون خاصة تلك الشئون التى قد تكون مرتبطة بالمنتج المعلن عنه مثل الحلالة والقيادة والغسيل .

المزايا

فى معظم البلدان نجد أن الراديو وسيلة محلية إلا أنها يمكن أن تستخدم فى حملة قومية وذلك لأن الراديو رخيصاً نسبياً فى كل من تكلفة الهواء وتكلفة إنتاج الإعلان نفسه فالميزانية يمكن أن تكفى وقتاً طويلاً . وعلى الرغم من أن الإقبال الجماهيرى فى كل منطقة قد يبدو ضعيفاً إلا أن تكرار الإذاعة بشكل متكرر والتغطية تأخذ وقتاً أطول وأنواع الجماهير التى تستمع إلى الراديو يختلف فى أوقات عديدة من اليوم ويمكن للمعلن أن يستغل هذه الميزة . فعلى سبيل المثال يمكن للمعلن شراء الأوقات التى تكون فيها نسبة قيادة السيارات عالية صباحاً ومساءً إذا كان هدفه سائقين أو رجال أعمال . وفى بعض البلدان وعلى الأخص الولايات المتحدة وكندا تخصص محطات الراديو لنوعية معينة من الجماهير بما يجعل الهدف شديد البساطة أمام المعلن (على الرغم من أن عدد المحطات قد يودى لقلّة الجماهير) ومع ذلك فإن هناك بلدان أخرى تقدم فى محطات الراديو برامج متنوعة وعلى المعلنين الذين يستهدفون الوصول إلى جمهور بعينه إما شراء وقت هواء معين خلال اليوم أو شراء أوقات فى برامج معينة.

الخواص

الراديو وسيلة تعطى للمعلن الصوت (وهى ميزة يشترك فيها التلفزيون والسينما) مما يجعله مساعد قوى فى البيع فالإعلان يمكن أن يتخلله الموسيقى والدعاية أو البرامج وكلها من بين النقاط^(١)

(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising , Macmillan London Ltd , London , 1984, P. 96 .

القوية والرئيسية للإعلان فى التلفزيون مع ذلك فإن أجهزة الراديو على عكس معظم أجهزة التلفزيون - يمكن حملها مما يساعد على الإستماع إليه خارج المنزل أو فى أى حجرة من حجرات المنزل ويمكن على وجه الخصوص الإستماع إلى الراديو فى أوقات يستحيل فيها مشاهدة التلفزيون أو قراءة صحيفة أو مجلة (وهو ما يفخر به مندوبى مبيعات إعلان الراديو حيث أن مشاهدة التلفزيون أثناء الحلاقة أو القيادة يعتبر شديد الخطورة) ويعتبر الراديو كذلك وسيلة سريعة سواء فى الإنتاج أو الشراء وهذا يعنى أن الإعلانات يمكن أن تسير الأحداث المتجددة أو تغيرات الأسعار وهو كذلك مثل التلفزيون وسيلة توجيهية فى أنها تصل للذين لا يفكرون فى شراء ماركة منتج معين (والذين قد لا يقرأون إصدارات صحفية عنه) شريطة أن يكونوا فى السوق يبحثون عن هذا المنتج . أما فى حالة الإعلان المبوب مثلاً فلو أن القراء لا يبحثون عن عمل فلا يوجد احتمال أن يقرأوا صفحات الإعلانات المبوبة فى الجرائد ولكن قد يهتمون بالأمر إذا ما لفت نظرهم عمل مناسب والناس لا يستطيعون تجاهل إعلان الراديو كما يفعلون فى صفحات الإعلان فى الجرائد والمجلات لأن الراديو لا يحتاج إلى إستخدام رسمى له فهو أقل رسمية من التلفزيون فى أن الناس لا يحرصون على ترك الحجرة عند بدء الفقرة الإعلانية لذلك فإن الإعلان نجد لسماعه فرصة جيدة .

ولأن الراديو نسبة تكلفته فى الألف قليلة نسبياً كما أنه يقدم الصوت كميزة إعلانية فإن إستخدامه يكون غالباً كوسيلة مساعدة للتلفزيون وكثيراً ما ينجح المؤثر الإعلاني التلفزيونى عند نقله كاملاً إلى الراديو وأحياناً أخرى يقوم المعلن بإستخدام نفس النقلة الموسيقية التي إستخدمها فى إعلان التلفزيون إضافة إلى رسالة صممت خصيصاً للراديو .

العيوب

إن المستمعين إلى محطة معينة فى وقت معين قليلوا الإحتمالية - الإستثناء الوحيد فى الصباح حين يستعد الناس لتناول الإفطار - ولذلك فيجب أن يقدم الإعلان بشكل مكثف ومتكرر حتى يقوم بالتغطية المثلى وبالتالي فهناك خطورة فى أن يرهق المستمع من (١)

(1) Ibid, P. 96 .



شكل (٧٢)
الراديو



شكل (٧٣)
الراديو

سماع إعلان واحد لمرات عديدة ولذا فمن الضروري أن يتم عمل عدد من الإعلانات متنوعة فى الشكل حتى يمكن تكرارها على مدى اليوم . وهناك مشكله أخرى نجدها فى بعض البلدان والمدن التي ليس بها محطات راديو مما يجعل الأمر صعباً .

السينما

تعتبر السينما من ناحية الرؤيا أقوى الوسائل على الإطلاق فهي نقدم تأثيراً أكبر من التلفزيون ومع إندماج الشاشة الكبيرة والصوت الكبير وغياب التششت يجد كل الإعلان فرصة أكبر فى الظهور والمشكلة فى السينما تكمن فى أن جماهيرها فى معظم البلدان قليل بالمقارنة بجماهير التلفزيون مما يقلل من أهمية جودة الإعلان ما دام لا يوجد عدد كافى من الجمهور المناسب ليراه . بالإضافة لذلك فإن عدداً كبيراً من جماهير السينما من الشباب وهذه ميزة للمعلنين الذين يكون هدفهم الشباب رغم أنها تكون مشكلة بالنسبة لمعلنين آخرين . وفى معظم البلدان يكون نصيب السينما أقل من ٢٪ من مجمل الإعلانات فى الوسائل الأخرى.

الميزات

يميل جمهور السينما لأن يكون بشكل كبير من صغار السن (وبوجه أساسى من ١٥ الى ٢٤ عام) وحيث أن هذه المجموعة من الأعمار يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل فإن السينما تعتبر وسيلة نافعة لمنتجات مثل الجينز ومستحضرات التجميل والمشروبات والبنوك والبضائع التي يشتريها الجمهور فى المنازل كما يمكن شراء حملات إعلانية على مستوى محلى أو قومى وهناك نسبة كبيرة من الإعلانات شديدة المحلية مثل مدارس القيادة ، مطاعم ، باتعى السيارات وهكذا وفى غالب الأمر من المحتمل أن يتم حجز أوقات للإعلان مع فيلم ناجح فى أنحاء البلدان أو وضع الإعلان داخل مجموعة من أفلام ديزنى للأطفال .

الخواص

تقدم السينما للمعلن الصوت واللون والحركة ويعتبر نوعية الصوت والصورة عالية فى السينما عنها فى التلفزيون وتتدرج بين دور عرض وأخرى ، وكما أن جماهير السينما يندمجون مع الفيلم^(١)

(1) Ibid. P.96, 97, 99 .

بشكل أكبر مما هو عليه فى المشاهدة المنزلية فإن ذلك ينطبق على الإعلان وتوضح الأبحاث التى أجريت فى المملكة المتحدة أن صدى الإعلان فى السينما يكون أعلى بشكل ملحوظ عن الإعلان التلفزيونى حيث أن هناك احتمال أكبر لأن يتذكر الجماهير ليس فقط المنتج وإسمه إنما أيضاً السنوات الخاصة بالمنتج التى قام الإعلان بتغطيتها وهناك ميزة أخرى تحسب للسينما على حساب التلفزيون ففى معظم البلدان يسمح فى السينما بعرض إعلانات السجائر والمشروبات الروحية (رغم أنهم يميلون لعرض مثل هذه الإعلانات مع أفلام الكبار فقط).

العيوب

فى العديد من البلدان يقل جماهير السينما نتيجة لوجود التلفزيون وتقل على وجه الخصوص الإعلانات الموجهة للبالغين سن ٣٤ وحتى الجمهور الأساسى للسينما والذي يتراوح عمره بين ١٥ الى ٢٤ عام لا يترددون على دور السينما بتلك الكثرة وهذا يعنى أن التغطية والتكرار للإعلان يجب أن يستمر لفترة طويلة من الوقت بينما تكون الفرصة ضئيلة لأن يرى المرء أى إعلان أكثر من مرة .

الخواص

وعموماً فإن إعلانات السينما يشاهدها عدد كبير من الجماهير دفعة واحدة وهذا يعنى أنه يمكن أن يتعرض الإعلان لعدم التركيز أو ببساطة أن يتشتت الجمهور بين المتحدث أو شراء آيس كريم أو حتى مجرد البحث عن مقاعدهم وإعلان السينما مثل إعلان التلفزيون غير قادر على إعطاء معلومات كثيرة .

شراء حملة إعلانية بالسينما

يمكن شراء إعلان السينما بطرق متعددة سواء كانت السينما الخاصة أو السينما المحلية أو القومية - وبأى مدة من أسبوع لأكثر . ويتم مشاهدة الإعلان مع كل عرض أما الطريقة الأكثر شيوعاً فى شراء إعلان السينما هو عمل مجموعة إعلانية مرتبطة بالأفلام الكبرى مثل سوبر مان وحرب النجوم والتى يكون مضمون لها جماهيرية كبيرة وكذلك يمكن عمل مجموعة إعلانية مماثلة لمنتجات الأطفال يمكن شراءها فى أفلام ديزنى (١) .

(1) Ibid.P. 101

الملصق

يعتبر الإعلان الخارجى من أبسط أشكال الإعلان حيث أن هناك رسالة حرفية ملصقة بالحائط . والحائط له أشكال متعددة إما ألواح إعلانات صخمة من الخشب أو داخل وخارج الأتوبيسات وسيارات الأجرة أو داخل المحطات والمطارات أو على شكل مظلة أتوبيس مصنوعة خصيصاً بغرض الإعلان . ولكن مهما كان نوع الحائط والمكان فلا زال الإعلان بالملصق من أبسط أشكال الإعلان . ومشاهدوا إعلان الملصق ليس لديهم إلا القليل من الوقت لإستيعابها (الإستثناء الوحيد فى القطارات أو على أرضية المحطات) ولذلك فيجب أن تكون الرسالة سهلة القراءة ومفهومة وهذه الحقيقة إضافة إلى حقيقة أخرى وهى أنه لا يوجد عنصر التحرير أو البرامج الموجودة فى الصحافة أو التلفزيون ، كل هذا أدى إلى إعتبار الملصق وسيلة إعلانية نقية . وعلى الرغم من ذلك فهى تأخذ قسطاً صغيراً من تكلفة الإعلان أى ما يعادل أقل من ٥٪ بالنسبة للوسائل الأخرى فى معظم البلدان .

الميزات

فى البلدان التى تملك شبكة أساسية لمواضع الملصق يمكن أن يعطى الإعلان الخارجى مستويات عالية جداً من التغطية الإعلانية . ومبدئياً يمكننا تقرير أن كل الناس يرون الملصقات سواء كانوا من مشاهدى التلفزيون أو قراء صحيفة أو مجلة معينة . ويعتبر إعلان الملصق رخيصاً نوعاً كذلك فهو يصل لجمهور عريض شريطة أن يتاح له مواضع عرض يضاف إلى ذلك أن الملصق يعرض طوال الليل والنهار مما يعنى أنه يمكن للفرد الواحد أن يشاهده أكثر من مرة . ومع ذلك ربما تكون أكبر ميزة له هو إمكانية شراء مواضع له قريبة من منافذ التسويق بجانب أنه أكثر الوسائل مثالية من ناحية البقاء خاصة للمعلنين الذين يرغبون فى الوصول للمتسوقين أثناء توجههم للشراء . كما يمكن كذلك شراء مواضع ملصق على (المستوى الإقليمى أو المحلى أو شراء مواقع معينة . فعلى سبيل المثال يمكن لسوبر ماركت أن يشتري مواضع على أقرب طريق رئيسى يضع عليها ملصقات توجه السائقين للمحل . والملصقات تستخدم فى عدد من البلدان للإعلان عن بضائع معفاة من الضرائب موضوعة على الطرق وخطوط السكك الحديدية والطرق التى تؤدي الى المطار^(١) .

(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising Macmillan London Ltd , London , 1984 , P. 90.

الخواص

والمصق تأثير هائل خاصة المصقات الضخمة المعروفة بإسم المقاس السوبر SUPER SIZE أو (٤٨ لوحه) والمصق كذلك يعطى المعلن ميزة الألوان ولهذه الأسباب فهو يعتبر الوسيلة الأفضل من بين الوسائل جميعا التى تناسب الفنانين الذين يحبون أن تملأ أعمالهم الشوارع والمحطات أو أن تطل على أحد الميادين .

العيوب

فى بعض البلدان يوجد مواضع قليلة جداً للمصق أو يكون التعاون بين متعهدى المصق لصالح المعلن ليستطيع أن يقدم حملة إعلانية مؤثرة . حتى فى تلك البلدان التى يعتبر فيها المصق وسيلة قوية فهناك نقاط ضعف تجدها فى مدن معينة أو مواضع معينة والتى تكون فى أماكن فقيرة لا يراها عدد كافى من الجمهور . بالإضافة إلى ذلك يعد المصق من الوسائل شديدة الصعوبة فى قياس نماذج الجماهير وذلك بالرغم من مجهودات المملكة المتحدة فى حل مثل هذه المشكلة .

السمات

لأن المصق يجب أن يطبع ويوزع على مواضع مخصصة له فإن الحملات الإعلانية عموماً يجب أن يتم تخطيطها فى زمن طويل . ومن الصعب أيضاً أن يقدم من خلال المصق حملة ليوم معين فلا تكون معظم الحملات بحجز قبلها بشهر على الأقل ومع ذلك فهناك مجهودات كبيرة لحل هذه المشكلة وقد قام واحد من متعهدى المصقات فى فرنسا وهو (أفينير) بعمل مفاجأة هائلة حين بدأ حملته ليثبت من خلالها أن باستطاعته عمل حملة بالمصق ليوم معين . فقام بوضع ملصقاً تظهر فيه فتاة مرتدية بكينى وتصرح بأنها ستخلع الجزء العلوى من ملابسها فى يوم ٢ سبتمبر . وفى هذا التاريخ تم تبديلها بملصق آخر تصرح فيه بأنها ستخلع الجزء الأسفل من ملابسها فى ٤ سبتمبر وفى هذا التاريخ يتم تبديلها بملصق آخر تقوم فيه (أفينير) شركة ملصقات تثق فى وعودها . وفى المملكة المتحدة قام تلفزيون (London Weekend) بإدارة حملة شديدة المراوغة تتغير كل أسبوع وفى اليوم المحدد قدم ملصقاً يعلن عن سيارة جديدة لشركة (أوستن ماتر) ووزع فى كل أنحاء البلاد . وهناك مشكلات أخرى تتعلق بالمصق هو أنه تنقصه الصوت والحركة كما يمكن أن يحدث به تلفيات بسبب الطقس أو المشاغبين (١) .

(1) Ibid. P. 94 .

وفى معظم الأحيان يعطى الملصق معلومات ضئيلة جداً حيث أن الناس ليس لديهم وقت لإستقبال رسالة معقدة . الإستثناء الوحيد فى الأتوبيسات والمحطات والقطارات حيث يكون غالباً لدى الناس وقتاً لتفحص الملصق نصف الساعة أو أكثر . وكل هذا يعنى أن الملصقات تميل لإستخدامها كوسيلة لمساندة حملات بالتلفزيون أو الصحافة . مع ذلك فلو تم تخطيطها بشكل جيد يمكن إستخدامها فى حملة لمنتج ما كما أثبت نجاحها فى المملكة المتحدة مع منتج Perrier أفقى ربع حجم ال ٤٨ لوح)والذى تم تقديمه فى البيع . وفى الولايات المتحدة الحجم الأكثر شيوعاً هو ٣٠ لوح وهناك بعض المواقع أكبر من ٤٨ لوح عادة تبنى وترسم باليد وهى متاحة للملصقات وتلك هى الأكثر شيوعاً فى الولايات المتحدة حيث أنها واحدة من الأشكال المقياسية للإعلان الخارجى .

يتم شراء معظم الحملات لمدة أداها شهر على الرغم من أن بعض معانى الملصق يضعون مواقفهم على أساس سنوى وهى معروفة فى المملكة المتحدة بإسم مواقع TCO (١) .

الصحف

فى معظم البلدان تنفق للنقود على الإعلان فى الصحف أكثر من أى وسيلة أخرى . وفى الولايات المتحدة تبلغ نسبة الإنفاق على الإعلان بالجرائد ٤١٪ بالمقارنة بالتلفزيون الذى تبلغ نسبته ٢٣٪ أما فى المملكة المتحدة فنصيب الجرائد من الإعلان ٤٣٪ بينما التلفزيون ٣٠٪ وفى إستراليا تحصل الجرائد على ٤١٪ من مجمل الأموال المنفقة على الإعلان وفى فرنسا تبلغ ٥٤٪ وألمانيا ٥٦٪ ونيوزيلاندا ٦٨٪ وهناك بلدان قليلة (من بينها إيطاليا واليابان وأسبانيا وعدد من البلدان فى أمريكا اللاتينية) تنفق الأموال فى إعلان التلفزيون أكثر من تلك التى تنفق على إعلان الجرائد . وعلى فرض أن التلفزيون أكثر الوسائل قوة وتأثيراً فإن سيطرة الجرائد على قمة القائمة من ناحية التكلفة قد يبدو مفاجئاً من الوهلة الأولى إلا أنه بالنظر إلي أن معظم البلدان لديها عدد هائل من الجرائد أكثر من عدد من المحطات التلفزيون فىبدو أمراً وافياً . فى المملكة المتحدة فقط يوجد ٩ جرائد قومية يومية و ٨ جرائد قومية تصدر يوم الأحد وحوالى ١٠٠ جريدة إقليمية يومية و ٧ جرائد إقليمية تصدر يوم الأحد وحوالى ١,٥٠٠ جريدة إقليمية أسبوعية أما فى الولايات المتحدة فيوجد ١,٧٠٠ جريدة يومية وأكثر منها جرائد أسبوعية (٢) .

(1) Ibid. P. 94 .

(2) Ibid . P. 82 .

وتتفوق المملكة المتحدة فى عدد الجرائد القومية - كمنتجة لما لديها من كثافة سكانية عالية فى جزيرة مساحتها محدوده نوعاً . أما فى معظم البلدان يكون السوق الرئيسى للجرائد هى الأقاليم والمحليات والمنافسة بيننا ضئيلة وذلك من أهم مزايا الجرائد هى أنها متاحة تماماً للمعلن فى هذه البلاد حيث توجد تلك المنافسة ومثل هذه الجرائد القومية .

المزايا

من إحدى نقاط القوى للجرائد كوسيلة إعلانية ما تمنحه من تنوع واسع من الناحية الديمجرافية والحجم الهائل للجماهير . حيث توجد الجرائد اليومية التى يمكن أن تقدم توزيعاً عالياً وتغطية متميزة لسوق المنتجات القومية وكذلك ما يوفره من فئات معينة من القراء (حيث يوجد تنافس مقنع كما فى المملكة المتحدة) فالذين يقرءون الجرائد الشعبية واسعة التوزيع مثل Sun , DailyMirror من المحتمل أن يكونوا مخطلفين تماماً عن هؤلاء الذين يقرءون The Times , Daily Telegraph . فعلى سبيل المثال فهناك ٦٪ من قراء Sun ينتمون إلى المستوى الأول والثانى من المستويات الاجتماعية والإقتصادية للقراء بالمقارنة بـ ٦٠٪ من قراء Times ينتمون إلى هذه الطبقة . ولذا فيمكن للمعلنون أصحاب البضائع الراكدة استخدام إحدى هاتين الجريدتين بينما المعلنون أصحاب السوق الشعبى فيستخدمون الآخرين أما فى البلدان التى يقل فيها تنوع الجرائد فيكون بالتالى الاختلاف ضئيل بين فئات القراء ويمكن بدون هذا التنوع فى الجرائد تقديم تنوعاً آخر من الناحية الإقليمية فالشركات التى تملك قوة إقليمية معينة مثل بائعى القطاعى لفروع شركة ما فى مدن معينة تقوم بتصنيف زبائنهم بدقة وذلك بعمل إعلانات فى الصحافة المحلية والإقليمية وبالفعل فإن بائعى القطاعى المحليين - بما فى ذلك الجراچات ووكالات السفر وكل الشركات المتفوقة الأخرى يعتبرون مورداً لمعظم الجرائد الإقليمية . بالإضافة إلى ذلك ولأن إعلان الجرائد يبدو أرخص من إعلان التلفزيون فحملة الجرائد يمكن أن تستمر فترة أطول من حملة التلفزيون مما يجعل الشعار يظل فترة طويلة أمام الزبائن (١) .

(1) Ibid. P.82 .

الخصائص

تعطى الجرائد - دون التلفزيون - فرصة للمعلن أن يضع كم كبير من المعلومات والتي تمكن القارئ من الإحتفاظ بها للرجوع إليها مستقبلاً وهناك العديد من بائعي القطاع الذين يستخدمون الجرائد للإعلان عن قائمة أسعار شديدة التفصيل ، فعلى سبيل المثال - Comet (سلسلة من المحلات لأجهزة التلفزيون والراديو والأجهزة الكهربائية) تخصص صفحتين مزدحمتين ب ١٠ أعمدة للأسعار ، وتمكن الجرائد الشركات كذلك من وضع كوبونات مع إعلاناتهم إما بمنح القارئ تخفيضاً على منتجاتهم عند شرائها أو بتشجيع القراء على الإرسال فى طلب مزيد من المعلومات . وهناك كذلك مساحة كبيرة من المرونة فبينما يتعلق بالحجم الذى يأخذه الإعلان وفى حجم الصفحة ذاتها فبعض الصفحات - وهى عموماً الجرائد النوعية - تكون على أوراق عريضة بينما هناك صحف أخرى نصف الحجم أو نسخة مختصرة ولايوجد تعريف ثابت لمثل هذه المصطلحات فمن الممكن أن يكون هناك صفحة أعرض بكثير من أخرى لجريدة من نفس النوع . ومعظم الصحف تعتمد فى تكلفتها على السنتيمتر الواحد بالعمود على الرغم من أنها من الناحية العملية فإن مثل هذه المساحات الصغيرة تباع للإعلانات المبوبة فقط .

ويمكن للمعلنون أن يشتروا فى حقيقة الأمر أى مساحة وأى حجم (فى بعض الأحيان يمكنهم شراء أى شكل) بداية من ٢ سم ومضاعفاً (إلى ٢ سم فى عمودين) حتى إتساع صفحتين متقابلتين أو أكثر . وغالباً ما تكون إعلانات الجرائد الكبرى شديدة التعقيد كأن تعرض أسهم شركة ما والتي تظهر فى صفحة المال فى الجرائد النوعية والتي تتابع دقيقة بدقيقة على ٥ أو ٦ صفحات . ومثل هذه الإعلانات المالية تعطى للصحيفة قوتين جديدتين الأولى التوقيت فمن الممكن إرسال إعلان ما للجرائد عند الطباعة وبشكل سريع جداً لأنهم يطبعون عدد جديد يومياً أوكل أسبوع والجرائد ليست مقيدة نوعاً بعدد الإعلانات التي تأخذها فى العدد الواحد فإذا أراد المعلن أن يشتري عدة صفحات فإن كثير من الجرائد تقوم بإعداد عدد أكبر حجماً لتهيئته للإعلان وفى مواسم الذروة للإعلان مثل ما قبل الكريسماس تصدر معظم الجرائد عدد أضخم من أى وقت آخر فى العام^(١).

(1) Ibid. P.82, 84 .

أما القوة الثانية فهي قدرة الجرائد على تقديم قسم خاص للمعلنين حيث يمكنهم وضع إعلاناتهم فيها . ومعظم الشركات تفضل أن يكون لديهم إعلان عن مكاسبهم المالية وأفضل مكان لذلك على صفحات الجرائد وبالتحديد فى صفحات أخبار المدينة .

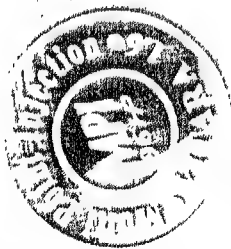
ومع ذلك فليس هذا دائماً الوضع فهناك بعض الشركات الضخمة تضع إعلانات مالية تصمم بشكل ملائم ويختارون لها الكلمات المناسبة وتوضع فى قسم الأخبار ليس فقط فى الجرائد النوعية ولكن فى الجرائد الشعبية أيضاً وذلك لكى يمكنهم الإتصال بالأيدى العاملة وبزبائنهم فى آن واحد . ويفضل المعلنون أصحاب إعلانات الأجازات وضع إعلاناتهم فى صفحات السفر بينما يفضل معلنوا الأزياء وضع إعلاناتهم على صفحات المرأة وهكذا . أما الجرائد فى الولايات المتحدة الأمريكية يتم تقسيمها بدقة فعلى سبيل المثال جريدة *Anglos Times* لديها ٧ أقسام منفصلة كل يوم . هناك مساحة واحدة فى الجرائد يجتمع فيها كل المزايا الجوهرية للجرائد وهى الإعلانات المبوبة ومع الوضع فى الاعتبار الحقائق التالية أن الجرائد تصدر يومياً وأنها تقدم نسخة دائمة يستطيع القارئ دراستها وأن الجرائد بإمكانها عمل صفحات إضافية حينما يتطلب تزايد معدل الإعلان ذلك وأنها تخدم مساحة معينة من الدولة كل هذا يعنى أنها تجذب أعداداً هائلة من المعلنين والقراء للإعلانات المبوبة وهو ما يمثل دخلاً عالياً ففى واقع الامر أن المملكة المتحدة تعتمد على الإعلانات المبوبة بنسبه ٣٥ ٪ من دخل الإعلانات وتزداد هذه النسبة بشكل كبير فى الجرائد الإقليمية - وفى النهاية فإن الجرائد لديها قليل من القيود على نوعيات الإعلان التى تقبلها ومحتواها ولا تزال معظم الجرائد تحمل إعلانات عن السجائر والمنتجات الأخرى التى لا يسمح التلفزيون بالإعلان عنها وعلى الرغم من ذلك فلرئيس التحرير الحق فى رفض إعلان ما ويحدث هذا أحياناً على أساس أنها قد تضر بعض القراء فهناك إعلان جوائز لتشجيع منع الحمل قد مه مجلس التعليم الصحى ورفضته عديد من الصحف الشعبية على الأساس السابق وذلك على الرغم من أن نفس الجرائد تسعد بشدة بطبعها صور لموديلات نصف عارية وتقارير عن حالات الإغراء (١) .

(1) Ibid. P. 84 .



شكل (٧٤)
تصميم لإعلان جريدة كلام فقط

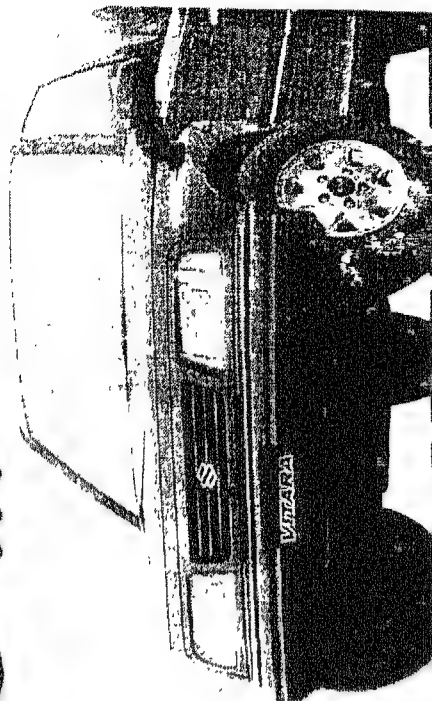
GO!!!



1935

3

VITARA 1.6

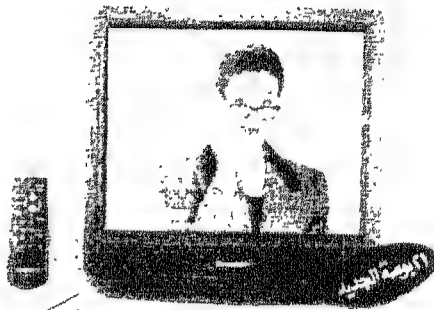
[illegible]

(一) 3

إعلان خبر جديد

شارب الياباني

آيو شاشه مربعه . . وب ۱۷۹۰ جنيه بس!



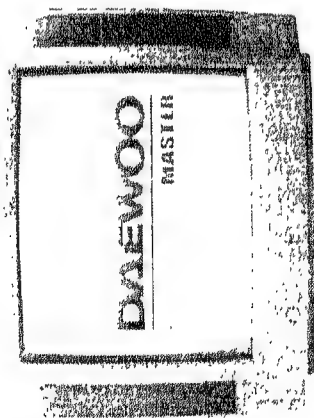
تصديق

۱. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a head and a tail)
 ۲. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a tail and a head)
 ۳. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two heads)
 ۴. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two tails)
 ۵. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a head and a tail)
 ۶. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a tail and a head)
 ۷. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two heads)
 ۸. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two tails)
 ۹. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a head and a tail)
 ۱۰. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a tail and a head)
 ۱۱. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two heads)
 ۱۲. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two tails)
 ۱۳. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a head and a tail)
 ۱۴. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a tail and a head)
 ۱۵. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two heads)
 ۱۶. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two tails)
 ۱۷. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a head and a tail)
 ۱۸. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting a tail and a head)
 ۱۹. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two heads)
 ۲۰. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ (the probability of getting two tails)

سنگل (۷۶)

بسم الله الرحمن الرحيم

تاریخ و سیرت امام حسن مجتبیٰ علیه السلام



مستعملين في جميع أنحاء العالم. هذا هو المنتج الوحيد الذي يمكن استخدامه في جميع أنواع المياه العذبة والمالحة. هذا هو المنتج الوحيد الذي يمكن استخدامه في جميع أنواع المياه العذبة والمالحة. هذا هو المنتج الوحيد الذي يمكن استخدامه في جميع أنواع المياه العذبة والمالحة.

وودود فی جودتہ... وودود فی امکانیاتہ...

[illegible]

نصنصم لإعلان جبرده
تتكل (١١١)

ماذا تعني كل هذه الاختبارات ؟ ضمان السلامة والقوة والمتانة...



جالنت ٧٧

مجموعة مميزات جديدة

- حوزت لخمسة نجومات لتجربة مكار لطف
- حماية القيدة قاسية لتعديل الانعطاف
- مقاعد متحركة مع مساند لمراس

قطع الفياروا لسيارة متوفرة على ايد مينا العربيين

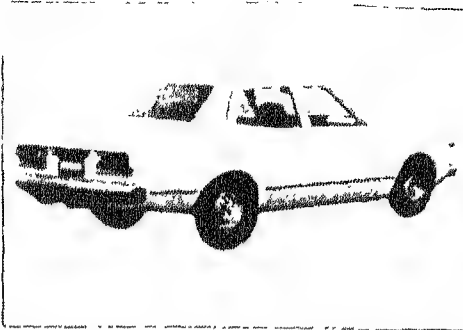
مؤسسة العيسائي للتجارة

١٩٤٩ - ٢٠٠٣

معلومات إضافية
الاسم: ...
الرقم: ...
البريد: ...

شكل (١٨)

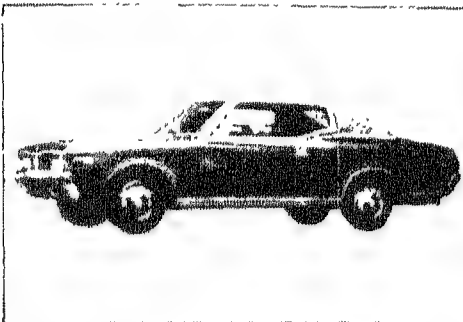
تصميم لإعلان حرند



داتسون DATSUN

هي الإجابة الصحيحة دائماً

- موديلات محدثة ومتنوعة
- أشكال أنيقة ومميزة
- تصميم متين وقوة أداء
- تشغيل معقد القادة العظيمة
- تؤمن لك السلامة التامة



داتسون هي الأفضل دائماً

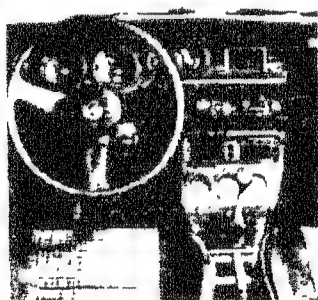
سراج زهران وشركاه

جودة - مبيعات - المصداقية



سجل (٧٦)

مصنوع لأغراض مرندة



البنسر الراحة والسلامة أولاً

بنسر...
بنسر...
بنسر...
بنسر...

الوصول الوحيد
مؤسسة العيسائي للتجارة
جدة ت ٢٨٤٤٤ - الرياض ت ٢٨٠٢٤ الدمام

شكل (٨)

يصمم لإعلان حرسه



بلايموث فيوري

نجاح أمام كبير... أمام التصميم الفاخر
بلايموث فيوري تعني الأناقة والراحة

المسكاه المحيدون

مؤسسة العيساني للتجارة

جدة. ب ٢٨٤٤٤ - الرياض. ت ٢٨٠٢٤ الدمام

شكل (٨١)

نموذج إعلان مرند

العيوب

هناك مشكلة كبيرة فى الجرائد وهى أنها لى تصل إلى عدد كبير من الجماهير فمن الضرورى غالباً أن يتم الإعلان فى عدد مختلف من الجرائد وهى حقيقة خاصة للمعلن القومى الذى يريد إستخدام الجرائد الإقليمية . فعلى سبيل المثال شركة مثل Tesco تقدم إعلاناتها فى الجرائد الإقليمية لتغطى كل فرع من فروعها ولذلك فعليها أن تصدر عدد كبير من الإعلانات المختلفة كل منها يحمل عنوان فرع مختلف .

بالإضافة إلى ذلك فإن نسخة واحدة من هذا الإعلان - سواء كان على شكل قوالب أو عمل فنى معتمداً فى ذلك على عملية الطبع المستخدمة فى الجريدة محل النقاش - كل نسخة يجب أن ترسل لكل جريدة لتنفيذها على حدة . وللتقليل من هذه التعقيدات قام الناشر فى المملكة المتحدة بإنشاء مكتب إعلانات للجرائد الإقليمية التى تقوم بتبسيط التخطيط والحجز لمثل هذه الجلات .

وهناك إعتبار آخر لبعض المعلنين وهو أن القارئ قد لا يصله الإعلان لو أنه فى النصف الخلفى من الجريدة . فالأبحاث التى قدمت على قراءة وملاحظة الإعلانات أظهرت أن هذا الأمر يمكن أن يكون صحيحاً ولذلك فإن كثير من المعلنين يصرون قدر الإمكان على وضع الإعلان فى مكان متقدم فى الجريدة .

البريد المباشر

من المعروف عالياً أن الوسائل التى تم مناقشتها حتى الآن تعتبر وسائل إعلانية معترف بها والتى ينفق فيها معظم ميزانية الإعلانات إلا أن هناك طرق عديدة أخرى تحقق رسالة البيع وتستخدمها شركات الإعلان - وربما تكون وسيلة البريد المباشر من أشهر هذه الطرق وفى حقيقته الأمر فإن هناك أموال طائلة تنفق على البريد المباشر فى عدد من البلدان بما فى ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أكثر من الأموال التى أنفقت على الوسائل المكلفة من مجلات ودور سينما وإذاعة مرئية ومسموعة وهناك إتجاه لإعتبارها وسيلة من الوسائل المعترف بها فهى توازى ١٥ ٪ من بين طرق الإعلان بالولايات المتحدة بينما فى المملكة المتحدة يفوقها فقط التلفزيون والصحافة فى نسبة الإنفاق والبريد المباشر يعنى إرسال مادة إعلانية بالبريد ولا يجب (١)

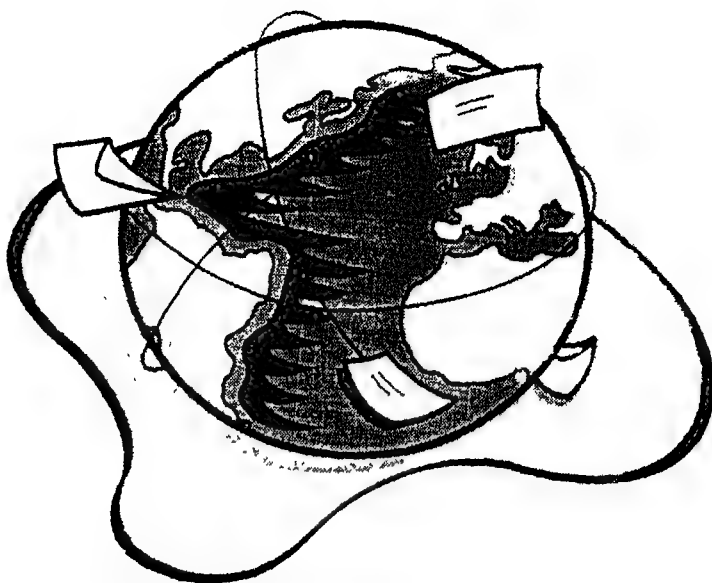
(1) Torin Douglas , The Complete Guide to Advertising , Macmilan London Ltd , London , 1984, P. 84.

(2) Ibid. P. 102 .

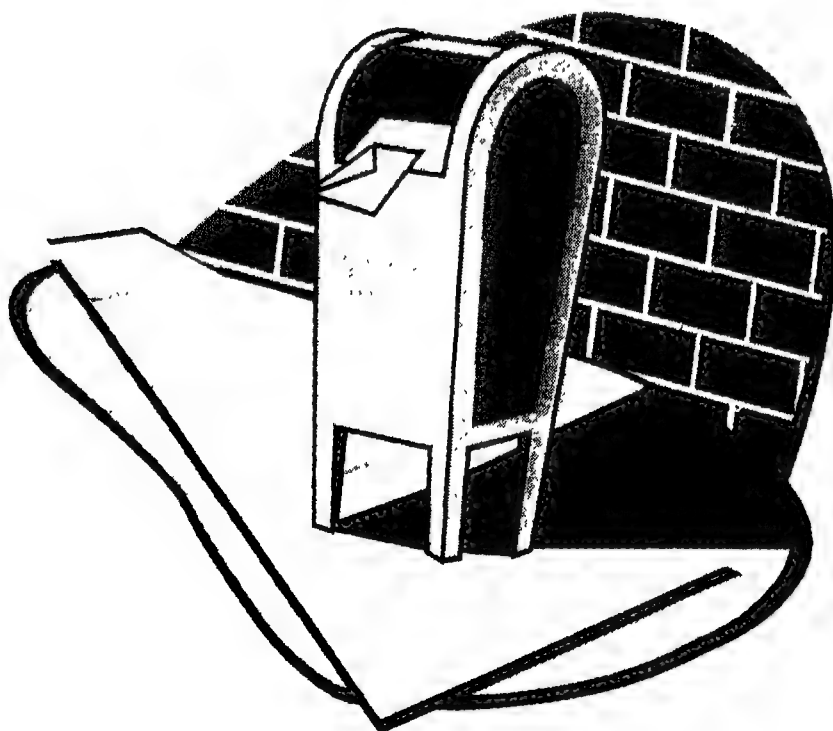
أن يختلط الأمر بينها وبين إعلان الإستجابة المباشرة والذي يصمم لإقناع القارئ أو المشاهد على التجاوب المباشر مع الإعلان ويكون غالباً بملء كوبون - ومع ذلك فكلا الطريقتين جزء مما هو معروف الآن بالتسويق المباشر وأن معظم البريد المباشر - يهدف إلى خلق إستجابة مباشرة . وأهم ميزة للبريد المباشر هو أنه أكثر الوسائل مقدرة على الإختبار حيث أنه يستخدم قائمة من الأسماء المناسبة فمن المحتمل أن يرسل المعلنون رسائلهم الإعلانية فقط لهؤلاء الذين يجد لديهم احتمالية الإهتمام بمنتجاتهم أو خدماتهم والميزة هنا ليس فقط فى قلة المفقود - حيث أن هؤلاء الذين يعتبرون خارج الجمهور المستهدف من غير المحتمل أن يروا الإعلان - ولكن إضافة لذلك يمكن وضع رسالة مجهزة خصيصاً لهؤلاء المستهدفين .

ويوجد حدود قليلة تحدد الشكل التى تكون عليه الرسالة المبعوثة فيمكن للمعلن أن يختار بين إرسال خطاب أو كتيب ملون أبيض أو أسود ومع ظهور أجهزة الفيديو أصبح من الممكن إرسال رسالة تلفزيونية مباشرة لسوق معين وتعد وكالات الإعلان من بين أوائل من إستخدم هذا الشكل من البريد المباشر بإرسالهم فيديو بإعلاناتهم للعملاء المتوقعين . على ذلك فإن البريد المباشر أكثر الوسائل من ناحية التكلفة فى الألف وتتكون تكلفة الحملة بها من شقين هما إنتاج مادة الإعلان وتكلفة الإرسال ويعتبر البريد وحده تكلفة عالية وعلى الرغم من ذلك فإن البريد المباشر لا يزال بالنسبة لعدد من الشركات وسيلة إقتصادية بما لها من معدل إستجابة عالى بجانب نتائج إستخدام هذه الوسيلة والتى يسهل قياسها بدقه أكثر من أى وسيلة أخرى ما يمكن ببساطة عمل إختبار لإستجابة الجمهور للبريد المباشر بثمن رخيص وذلك بالكتابة لعينة صغيرة من الجمهور المستهدف ، ومفتاح النجاح فى إستخدام البريد المباشر هو قائمة المراسلة وتصنيف قوائم للمجموعات خاصة من الجمهور - نوعية العمل التى ينتمون لها أو هواية الشراء لديهم وهذا التصنيف يعد عملاً ماهراً فى حد ذاته للقيمة الجيدة للبريد التى تكون لأهداف صناعية نجدها أكثر وضوحاً من قوائم البريد الخاص بالعملاء إلا أن قوائم العملاء هذه أصبحت أكثر (١)

(1) Ibid. P. 102 .



شكل (٨٢)
البريد المباشر



شكل (٨٣)
البريد المباشر

تعقيداً بسبب نظم البحث الجديدة مثل ACORN (أى تصنيف مقاطعة سكنية) وهى تربط عناوين الجمهور بأسلوب حياتهم المحتمل وبالتالي بهوايتهم الشرائية الأساسية وإستخدام قائمة منتخبة يعنى أن هذه الأسماء والعناوين يمكن أن تنتمى لأى من قوائم المقاطعات السكنية . وأكبر مشكلة تجدها فى البريد المباشر هو أن هناك بعض الناس مايزالون يهملونها ويعتبرونها فضلات بريد دون قراءتها ومع ذلك فالبحث يبين أن نسبة هؤلاء ضئيلة فبالمقارنة هناك نسبة ٦ ٪ فقد فقط فى محاولات البريد الصناعية و ١٨ ٪ من عملاء البريد المباشر .

الرعاية

يعتبر نظام الرعاية -مثله مثل البريد المباشر - يقترب بشدة من الاعلان دون أن يكون جزءاً منه فنظام الرعاية له أشكال عديدة ولكن جميعها ترتبط أساساً بأن تدفع الشركة الرعاية للمشاركة فى حدث خاص والذي يكون عادة حدث فنى أو رياضى ، وفى المقابل تحصل الشركة على حقوق الإعلان داخل الحدث وهو السبب الرئيسى الذى يلجأ من أجله عديد من الشركات إلى إستخدام نظام الرعاية وخاصة إذا ما قام التلفزيون بنقل الحدث . فمثلاً فى البلدان التى يكون فيها غير مسموح بإعلان السجائر فى التلفزيون فإن نظام الرعاية هى الطريقة التى تلجأ لها الشركة ليظهر إسمها على شاشة التلفزيون وأحياناً تظهر أسماء فروعها كذلك . ولهذا السبب فإن شركات السجائر من أكبر الشركات المانحة لنظام الرعاية .

على الرغم من ذلك فإن نظام الرعاية ليس بديلاً عن الإعلان فلا يوجد درجة مقارنة بين قيمة إعلان تلفزيونى مدته ٣٠ ث وقيمته ظهور إسم راعى على شاشة التلفزيون فى ٣٠ ثانية فوظيفة الإعلان هو الترويج المباشر لشركة ما فى وقت مخصص تشتت فيه الشركة لهذا الغرض بينما نظام الرعاية هو ترويج غير مباشر لإسم الشركة مواكباً لحدث أساسى آخر يظهر على الشاشة ، وبالرغم من أن الشركات ووكالاتها يبذلون الكثير من أجل أن يزيد من قيمة مشاركتهم فى نظام الرعاية ليصل لقيمة الإعلان إلا أن الاختلاف الأساسى لازال موجوداً وعلى الرغم من ذلك فهناك معلنون يشترون مساحات ^(١)

(1) Ibid. P. 102 , 103 .

إعلانية لتؤدي تماماً نفس العمل في الإتصال الذي يمكن أن تحصل عليه شركات أخرى من نظام الرعاية - وهذه الشركات هي التي تشتري مساحات الإعلان على أرض الملعب على أمل الحصول على تغطية تلفزيونية وهم مثل الرعاية يمكنهم عمل أكثر بقليل من مجرد عرض إسم الشركة ولكن لأن السعر أقل بقليل من إعلان التلفزيون فهم يعتبرونها وسيلة لها قيمتها ، وهذا النوع من المساحات الإعلانية تكون متاحة فقط للشركات الراعية للحدث . وهو ما حدث في أولمبياد لوس إنجلوس ١٩٨٤ حيث كان هناك ٣٢ شركة في مجالات إنتاج مختلفة هم الرعاية الرسميون للأولمبياد وغير مسموح لأي شركة أخرى بالإعلان في أي إستاد في الأولمبياد ومثل هذا الحدث الذي يشاهده الجماهير في كل أنحاء العالم يكون مفيداً فقط للشركات المعروفة عالمياً إلا أن هناك عديد من الشركات المحلية والقومية التي إشتراك في نظام الرعاية . ويعتبر الإعلان المباشر عنصراً واحداً من بين عدة عناصر يقدمها نظام الرعاية وإن كان العنصر الأساسي بالنسبة لعديد من الشركات .

وهناك مظهر آخر وهو مشاركة نوعية معينة من الأحداث من حيث مزايا هذا النشاط - سواء كان سباق سيارات أو حفل بالأوبرا أو ما راثون - فهذه المزايا تنطبع على المنتج وهذا بالتالي يستخدم كأساس للإعلان في التلفزيون أو في الصحافة ومن الطبيعي أن تشارك شركات السيارات في سباق السيارات حيث أن نجاح سباق Formula one يقدم فوائد مباشرة وغير مباشرة لشركات السيارات وشركات الزيت والإطارات ولكن بالإضافة لذلك فإن سحر وإثارة الحدث الرياضي جعل الشركات العارضة تختلف في مجملها في مجالات الإنتاج مثل السجائر وأدوات الزينة وتسعى للمشاركة في الحدث . والإتساع الكبير في الشركات التي تسعى إلى المشاركة كرعاة في سباق السيارات تساعد في توضيح حقيقة أن كل سيارات السباق هذه الأيام تعتبر لوحة إعلانية كبيرة متنقلة بأعمال الرسم التي تحجبها بالكامل بأسماء تصل إلى ٦ أو أكثر من ذلك من أسماء الشركات المختلفة - وهناك سبب آخر وهو أن سباق السيارات مكلف جداً لذا فهناك حاجة لعدد كبير من الشركات لدفع تكلفة السباق والفرق المشاركة إضافة لذلك فإن كاميرات التلفزيون يجب أن تقترب بشدة من السيارات مما^(١)

(1) Ibid. P. 103 .

يؤدي إلى عرضها بشكل مؤكد على شاشات التلفزيون بما عليها من أسماء رعاية في مقابل ظهور لمحات عابرة من إشارة (أسماء في الخلفية هناك مشكلة تتعلق بنظام الرعاية وهو صعوبة قياس تأثير حدث معين بدقة ، ومشكلة أخرى وهي أنها تستغرق وقتاً في توجيه الوعي العام بعلاقة الشركة بحدث معين وخاصة إذا كان هذا الحدث معروف في حد ذاته قبل دخول راعي له وهناك دليل أنه إذا إنتقلت رعاية حدث ما كل عام أو أكثر لشركة أخرى مختلفة فلا يوجد فائدة واضحة على الإطلاق وعلى العكس فبإمكان شركة ما أن تصبح معروفة بشكل جيد برعايتها لحدث ما مثل Gillette والذي توقف عن رعاية مسابقة الراكب الإنجليزى بعد حوالى ٢٠ عام بعد أن أصبح من الواضح مشاركة أكثر من راعى بإسمه فى هذه المسابقة بجانب أمواس الحلاقة.

الوسائل الهامشية

بالإضافة للوسائل الرئيسية للإعلان والنشاطات شبه الإعلانانية فإن هناك وسائل أخرى عديدة يمكن من خلالها أن يقدم المعلن رسالته وتلك الوسائل غالباً ما تجتمع معاً تحت عنوان مختصر وهو « الوسائل الهامشية » ولكن رغم هذا فإن مثل هذه الوسائل إذا ما أستخدمت فى ظروف مناسبة وللمنتج المناسب فيمكنها أن تقدم فوائد حقيقية للمنتج .

وتشمل الوسائل الهامشية أشياء مثل بالونات الهيليوم وعدادات مواقف الانتظار وعربة البضائع فى السوبر ماركت ومنها أيضاً زجاجات اللبن وربما من الممكن أن تضع كثير من هذه الوسائل كنوع من الإعلان الخارجى أو إعلان نقطة ترويج البيع إلا أنه من المثير أن تلجأ وكالات الإعلان أكثر من شركات الترويج عن البضائع بأخذ المبادرة فى هذه الوسائل وفى حقيقة الأمر فإن إعتبار هذه الوسائل نشاطات تسويق هامشية لا يعنى أنه لا توجد حقائق وأرقام تدعم مثل هذه النشاطات ففي حالة زجاجات اللبن على سبيل المثال فقد قامت شركة CKelloggs ووكالاتها J.Walter Thompson بعمل بحث يبين أن إعلان الشركة عن منتجاتها وهالكورن فليكس على زجاجات اللبن زاد من نسبة البيع . (وتعتبر بالطبع زجاجات اللبن وسيلة طبيعية لأى منتج متصل بالإفطار ^(١))

(1) Ibid. P. 103 , 104 .

وكذلك فإن الشعار القوى الزاهى لديك صغير على عبوات الكورن فليكس تجعل الصورة أكثر قوة خاصة فى مقابل اللون الأبيض للبن داخل الزجاجاة) .

نقطة بيع

تعتبر نقطة البيع فى العموم ترويج للبيع أكثر منها إعلان إلا أنها وسيلة مهمة للإتصال لأنها الوسيلة الأخيرة التى يلجأ إليها المعلن ليذكر المشترين المحتملين بمنتجه ونقطة البيع تتكون من أى نوع من الإعلان يعرض فى نقطة بيع معينة - سواء كانت سوبر ماركت أو ركن بيع أو بار أو مناطق الطعام السريع أو محطات البنزين - وتلك المادة الإعلانية المستخدمة قد تكون ملصق أو أماكن عرض وكتيبات أو طفايات سجاير . وفى نفس الوقت الذى يغطى فيه السوبر ماركت من أعلى لأسفل بمثل هذه المواد الإعلانية لكن هذه الأيام فإن معظم فروع البيع القطاعى لسلاسل المحلات الكبرى تتحكم فى نشاطات الترويج داخل إحدى الفروع حيث يسمح فقط لفرع واحد أو فرعين من بائعى القطاعى بعمل حملات الترويج فى وقت واحد وعلى صاحب المصنع أن يدفع مقابل الإمتيازات التى يحققها ولا تنتج عموماً هذه المواد الإعلانية عن طريق وكالات الإعلان إنما ينتجها متخصصون فى حملات الترويج - بالرغم من وجود بعض الوكالات تعتبر هذا المجال تخصصاً ثانوياً لها . والدفع هنا لا يكون من ميزانية الإعلان إنما من الميزانية المخصصة للترويج بجانب أشكال أخرى من الترويج مثل المسابقات وكوبونات التخفيض .

ومعظم نقاط البيع مرتبطة بأنواع الإعلانات الخارجية والملصق وبالفعل تكون غالباً غير محدد أى من أنواع الإعلانات يجب وضعها مع منتج معين . ومن الناحية الفنية فإن الاختلاف هو أن المواقع الخارجية للإعلان واللوحات الإعلانية الكبيرة يملكها متعهد للإعلانات الخارجية بينما المواد الإعلانية الموجودة فى نقاط البيع عبارة عن أى شئ يظهر فى هذه النقطة أو بجوارها مباشرة سواء كان باراً أو محلاً وهى أيضاً لا يدفع فيها المعلن شيئاً لصاحب الوسيلة . ومع ذلك فيبدو هذا الأمر للعامة مرادفاً لبعضه البعض حيث إن الملصق الواحد قد يعرض نفسه فى كلا من مواقع المتعهد ومواقع البيع .^(١)

(1) Ibid. P. 104 .

وعموماً فإن المواد المستخدمة فى نقاط البيع تتقدم بشكل جيد فبينما نجد أن الكتيبات يمكنها إعطاء مجموعة جيدة من المعلومات فإن هذه الكتيبات تصمم غالباً للاحتفاظ بها وقراءتها وقت الفراغ . وبعض الإعلانات فى نقاط البيع تصمم غالباً للفت الأنظار ووضع إسم منتج معين نصب العين كإمتداد لتصميم العبوة ولتأكيد على أن منتج المعلن تم إختياره دون غيره من المنافسين - وبينما نجد هناك بعض هذه التصميمات تكون ثابتة - كالأجهزة وحالات العرض والطفايات إلخ ..

ومعظمها أنتج للإستخدام قصير المدى ليرتبط بحملة إعلانية معينة فى التلفزيون أو الصحف وكذلك ليروج عن تخفيض فى الأسعار أو تقديم بعض العروض الخاصة الأخرى أو ببساطة للفت الإنتباه نحو منتج جديد .

المجلات والإصدارات الدورية

يستخدم مصمم المجلة نفس العناصر التى يستخدمها مصمم الكتاب والتى تشمل حروف الطباعة والرسومات والأشكال والمساحات الفارغة - ويوجد مع ذلك بعض الاختلافات بين كلا الوسيطتين . وهى أن مصمم المجلة لديه عادة سيطرة أكبر على إختياراته من الصور وقد يكون قادراً كذلك على تكليف مصور أو رسام معين لعمل رسوم مقال معين . وهناك إختلاف أخربين المجلات والكتب وهو « أسلوب التعبير » فتصميم المجلة يميل لأن يكون أكثر سطحية وأكثر زهواً وألواناً والمصمم يمكنه هنا أن يتبع أساليب وطرق بدقة دون الخوف من أن يكون قد عفا عليها الزمن ذلك لأن المجلة على عكس الكتاب عادة ما يتم التخلص منها فى غضون أسابيع قليلة والمجلة بما لها من خواص طبيعية وسيلة تقرأ فى أوقات الفراغ والمتعة سواء كان فى حجرة إنتظار بعيادة طبيب الأسنان أو تحت منشف الشعر أو أثناء تحضير العشاء ولذلك فقد صممت الخطوط الخارجية للمجلة لكى تشد العيون إليها لتتصفحها وفيما عدا المجلات الدراسية ومثيلاتها فإن التصميم المرئى للمجلة يجب أن يكون صارخاً بما يكفي أن يقوم بالمهمة وحده حتى يمكن للمرء أن يتصفح الرسومات متجاهلاً النص ويجب أن يكون غلاف المجلة أكثر لفتاً للإنتباه من غلاف الكتاب . (١)

(1) Marjorie Elliott Bevin , *Design Through Discovery* , N. Y., 1984 , (Adpt.)

وكقاعدة فإن الناس تقرر إختيار المجلة التى ستشتريها بشكل عاجل كأن يتعجلون اللحاق بقطار أو دفع الحساب فى سوبر ماركت أو ما شابه ذلك . ولأن العرض الواسع للاصدارات التى تتنافس على لفت الأنظار يجعل الإختيار صعباً بشكل كبير فعلى المصممين عمل أغلفة ملفتة للأنظار بشكل فوري . وتعتمد المجلات بشكل كبير على الرسومات كعنصر تصميم كما أنه يوجد جهة واحدة للرسوم لتتكون .^(١)

(1) Ibid.

الفصل الثاني

لقاءات مع متخصصي هذا المجال في مصر

لقاؤنا مع السيد الأستاذ على مهيب من أوائل من عمل الرسوم المتحركة فى مصر.
فى لقاء مع سيادته بدأنا الحوار بمقدمة عن الرسوم المتحركة وعلاقته بفن الإعلان

- لقد كان لى الشرف أنا وأخى المرحوم عصام مهيب أن نؤسس إستوديو الرسوم المتحركة فى التلفزيون عام ١٩٦١ حيث بدأنا التجربة من الصفر سواء من الفكرة إلى التدريب إلى التنظيم إلى التحضير وتدريب وإختيار الفنانين والمعدات وما يستورد منها وما يمكن تصنيعه فى مصر بإمكانيات محلية وفى هذا المجال حيث إكتسبنا خبرات وقبلنا تجارب يصعب أن تتكرر فكان لنا الشرف أن نبدأ الرسوم المتحركة فى يوم السبت الموافق ١٣/٥/١٩٦١ بموافقة وتكليف المهندس الكبير صلاح عامر وأستاذنا الكبير الدكتور عبد القادر حاتم ومن حسن الحظ أننى فى نفس الوقت الذى مارست فيه دورى كفنان مارست دورى كمعلم بحكم تخرجى من كلية التربية الفنية وكنت وقتها معيد فى الفنون الجميلة ثم مدرس مساعد ثم إستقلت للتفرغ وكان يوجد الكثير من الشباب الطموحين الذين شكلوا الصف الثانى ومعظم هؤلاء الفنانين من قسم الجرافيك (محمد حسيب - رضا نصحى إسكندر) ومن قسم الديكور (رضا جبران) ومن قسم التصوير الفنان (ماهر نصار) ومن قسم الحفر الفنان (زكريا عجلان) ومن هنا بدأت التجربة حيث كان شباب متميز وطموح وله قدرة كبيرة على الإستيعاب وعلى التدريب والتحمل.

وكانت هذه البداية وبعد ذلك عندما نضجت التجربة فى كلية الفنون الجميلة سعيينا إلى ترجمتها أكاديمياً وكان لى شرف التدريس لمادة الرسوم المتحركة فى كلية الفنون الجميلة فى هذا الوقت كان الدكتور أحمد الحسينى عميد الكلية وبدأنا بتدريس هذه المادة حيث كانت إختيارية وليست أساسية وذلك لإختبار رغبة الطلبة وتمرينهم على هذه التجربة .

الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيب للرسوم المتحركة

علاقة الرسوم المتحركة بفن الإعلان

فن الإعلان هو أحد أصعب الفنون لأنه يحمل على عاتقه مسئوليات كبيرة فمثلاً عندما نتحدث إلى طلبة الجرافيك فمن خلال شرحك بما تعرفه عن مجال الجرافيك تضمن توصيل الرسالة لهم بسهولة لكن لو حاولت أن تطرح نفس الشرح على أشخاص ليسوا فى نفس التخصص بالتالى سوف تجد صعوبة فى توصيل رسالتك لهم وأذكر أستاذنا الكبير عباس العقاد حيث كنت فى العشرينات من عمرى فقد كان واسع الأفق وحديثه لا يقف عند حد معين ومناسب لأى مستوى فكرى فكان يحدد الشريحة ثم يتكلم فى التخصص وبمستواه الثقافى، هكذا كان يمكنه التحدث مع أى شخص.

أما الإعلان فلم يصنع ليكون على مستوى حجرة مغلقة ولكن الإعلان صنع ليكون وسيلة من وسائل النشر والانتشار لنقله إلى كثير من الأفراد الذين يصعب حصرهم فمثلاً يصنع الإعلان ليذاع فى السينما والتلفزيون (إعلان الرسوم المتحركة أو الإعلان المصور أو صوتاً فقط إذا كان يذاع فى الراديو) وفى جميع الحالات أنت لا تستطيع أن تحدد المشاهد أو الجمهور المستهدف الذى يتلقى الإعلان.

كل ما تستطيع تحديده هو الجمهور المستهدف فأنت تقصد هذا ولكنك لا تستطيع أن تنتقيه ولأن جميع أفراد الأسرة تشاهده وجميع المستويات تشاهده وجميع الأعمار وجميع الطبقات ولكنك تحدد الجمهور المستهدف لعل رسالتك تصلهم وحتى إذا تحقق هذا فإنك تتمنى أن يكون حديثك قد تم وصوله بالصورة المطلوبة والتى يحسن هذا الجمهور إستقبالها وهذا هو معنى الإعلان وهو ما يصدر من فرد أو مجموعة محدودة من الأفراد أو جهة معينة إلي أكبر قدر ممكن من الأفراد.

وفن الإعلان بشكل خاص لا يمكن تلخيصه فى هذه الفقرة فقط ولكن عند النظر إلى أهدافه وأغراضه وجوانبه نجدها كثيرة جداً حيث أنه له أغراض متعددة فمن يحدد الإعلان فليس الخبير ولا المتخصص ولكن هو المعلن الذى يحدد إستراتيجية الإعلان فلو وجدت مؤسسة ما عندها سلعة مستوردة ومنتج منها لـ ٢٠٠,٠٠٠ قطعة مثلاً فيصبح بذلك هدف الإعلان هو الترويج لهذه القطع حتى تباع فمتى بيعت هذه البضاعة إنتهى الغرض من الإعلان.

الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيب للرسوم المتحركة

لكن إذا كان المعلن هو المنتج فهو يريد إستمرار الدعوة للترويج عن السلع الثمينة حيث يوجد هدفين مشتركين يحملها هدف الإستمرارية حتى يصبح الإعلان له عائد اليوم وغداً ولكن من يملك قطع من السلع فقط فهو يعلن عنها لحين الإنتهاء من بيعها ولا يهتمه الإستمرارية خاصة إذا كان غير متوقع أن يستورد غيرهم.

ويوجد نوع آخر من الإعلان وهو إعلان المكانة القصد منه أن ينقل إلى الجمهور المستهدف الإحساس بحاجته إلى هذه المؤسسة الكبيرة، أنه لا يمكنه الإستغناء عن خدماتها فمثلاً "البنك الأهلى المصرى" يتمنى لكم سهرة طيبة" أو "شركة مصر للتأمين ترحبوا بكم وقتاً طيباً مع هذا المسلسل" أو "شيراتون يهنئكم بالعام الجديد" فهو لا يريد أن يسوق سلعة بذاتها ولكنه بذلك يضع أمام الناس مكانته العالية وعدم إحتياجه للإعلان.

يوجد نوع آخر من الإعلان يجب أن نتحدث عنه وهو (الإعلان التذكيرى) فهو يلى حملات ترويجية تسويقية القصد منها تذكير الناس بحملات سبق بثها أو إذاعتها فعلى سبيل المثال بعد أن كلمنا بنك مصر عن تفاصيل كثيرة للترويج عن شهادات أو عائداتها وفوائدها لا يحتاج فى الإعلان التذكيرى غير أنه يقول أن بنك مصر وشهاداته على الطريق فى خدمتك فهو يذكر الجمهور الذى سبق أن إستقبل بالفعل سابقاً رسالة معينة.

كذلك الإعلان حينما يخرج من الإطار الإعلانى فى إتجاهه إلى الإطار الإعلامى فنجدته يتعامل مع السلوك الإنسانى أو الإجتماعى فى محاولة لتجنب سلوكيات معينة وترويجاً لسلوكيات يحتاجها الفرد داخل المجتمع ككل فمثلاً النظافة - التدخين - الإقتصاد فى إستهلاك السكر وفى تنظيم الأسرة وغيرها من السلوكيات التى تنعكس على المجتمع والأفراد فأغراض الإعلان كثيرة ولا أقصد الحصر ولكننى أردت فقط إلقاء الضوء على الإعلان.

وهنا نجد سؤال يطرح نفسه وهو أين الرسوم المتحركة من الإعلان فمن أجل الإعلان يجب أن يكون هدف معلن له وكيف يتم توصيل الرسالة للجمهور المستهدف.

الرسوم المتحركة بإختصار وفى هذا الإطار :

هى أسلوب من التعبير يتمتع بمزايا كثيرة حيث أنها تتميز بما يلى :

الأستاذ على مهيوب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيوب للرسوم المتحركة

- تحقيق المستحيل.
- روح المرح وخفة الظل.
- السرعة فى توصيل الرسالة.
- عملها على مستويات كثيرة جداً.

هل فن الرسوم المتحركة خاص بالأطفال أم لجميع الأعمار
 - بدأ فن الكرتون للأطفال فإستقبله الكبار لإهتمامهم بمعرفة ما يراه أبنائهم فأحبوه من هذا المنطلق وتمتعوا به .
 قام (والت ديزني) بعمل الكرتون للأطفال فإستقبله الكبار بالسعادة وهذا هو كان شعار (ديزني لاند) " Happiness To All " وليس " ForChildren " أى السعادة للجميع وليس للأطفال فقط فالرسوم المتحركة جذبت جميع الأعمار والثقافات والمفاهيم فأفضل وسيلة من وسائل التعليم هى الرسوم المتحركة .
 أى تستطيع أن تدخل إلى القلب وتسيل الدماء دون إراقة أى دماء وببساطة شديدة هذا بالنسبة للرسوم المتحركة ومميزاتها .
 هل الرسوم المتحركة من ناحية الإعلان تأخذ شكل الحرفة وهل هى حرفة بالفعل أم ما زالت تحتفظ بسماتها الفنية الأساسية .
 - الرسوم المتحركة للأسف هى فن لا بد أن يولد حرفة فهى ليست كالفن التشكيلى أو كالنحت أو كالتصوير فبأدوات بسيطة يمكن للطالب أو الطالبة أن ينحت أو يرسم بالأدوات الخاصة .
 للأسف فهى دخلت فى الإطار التجارى الصناعى فأنا والأستاذ حسام بدأنا هواه ودفعنا الكثير حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه وبدأنا هاويين وهى بطبيعتها لا بد أن تدخل فى الإطار الصناعى والتجارى فأنا والأستاذ حسام دفعنا الكثير حتى بدأنا كحرفة حيث كنا نعمل كثيراً وكثيراً حتى يتحقق هدفنا .
 إعلان شهادات الإستثمار الذى تم بشكل يدوى بسيط وجميل الآن بعد دخول الكمبيوتر من خلال الرسوم المتحركة فما هو مدى حماسك لفن الكمبيوتر كخامة أو مادة نستخدمها فى الرسوم المتحركة وهل حل محل الفنان سواء بالإيجاب أو السلب أم هو عامل مساعد .
 - لكى نعرف الأضافة التى أضافها الكمبيوتر لابد أن نعرف كيفية التى كانت تتم بها الرسوم المتحركة فقبل ظهور الكمبيوتر فى المرحلة الأولى كنا نرسم على الشفاف وحين تستقر الخطوط تماماً

الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيب للرسوم المتحركة

ونطمئن لها بعد عمل " Test " توضع السيلوييد (شرائح شفافة) ثم نحبر بالحبر الشينى فوقها ورغم الشفافية العالية جداً لهذا السيلوييد لو وضع إثنين فوق بعض أو ثلاثة فالكثافة هذه تكسب الكادر شيء من الظلال لا تدركه كل عين لكن من المؤكد كلما يزيد عدد كلما تظهر هذه الكثافة لذلك كنا نتحرك بحظر شديد جداً حين نستخدم ثلاث طبقات فوق بعضهم رغم النظافة الشديدة والحرص الشديد نظراً لأن القاهرة تعتبر مدينة متربة فكان من الصعب جداً الاحتفاظ بالسلة نظيفة حتى إذا حاولنا إزالة التراب وسوف تحدث عملية مغنطة (وهى إلتقاطها الكثير من التراب) .

وتكون ثلاث طبقات إذا كانوا فى أحسن حالاتهم وبالكمبيوتر تستطيع إستخدام ثلاثين طبقة أو أكثر دون أن تشعر المشاهد ودون حدوث أي تأثير أو فرق في الرؤية من طبقة علي نقاء طبقه أخرى تحته وهذه ميزة كبيرة جداً لم يحلم المحرك بها .

أضاف الكمبيوتر إضافة لا يمكن الإستغناء عنها فالألوان الأساسية خمسة وفى تركيباتها تصل إلى أربعين فالكمبيوتر يعطيك ستة وثلاثين مليوناً من الألوان .

ففى أوروبا نجد التعددية فى الألوان تصل إلى الملايين خاصة ألوان البلاستيك فالكمبيوتر بذلك أتاح فرصة كبيرة للتعامل مع مجموعة كبيرة من الألوان فإذا كان الجاكيت بلون معين والكم بلون مختلف قليلاً أتاح الفرصة القليلة لحل المشكلة الخاصة بالتلوين مع توفير فى الوقت وأيضاً النظافة الشديدة حيث لا يمكن الحصول عليهما معاً وكانت الألوان معرضة دائماً إلى (التلطيخ) بالإضافة إلى تركيبة اللون كانت كيماوية فكانت تأكل الفرش والفرش لا تظل فى حالة ثمينة وجيدة لفترة طويلة فنجد أن الكمبيوتر حل مشاكل كثيرة جداً ولكن لم يحل المسألة الإبتكارية .

من عشرينات السنين لم نرى إعلاناً مثل شهادات الإستثمار مرة أخرى رغم التقدم الذى ظهر الآن فهل هى مسئوليتنا نحن كفنانين أم مسئولية المنتجين أم الموردين أم رجال الأعمال الذى من شأنهم إعطاء كثير من الإنتاج للوصول إلى العالمية .

- هذا سؤال جميل جداً لأنه يشمل مواضيع كثيرة فالواقع أن المسألة ماذا حدث للمشاهد أولاً كانت القنوات قناة واحدة والتركيز عليها ونحن نعيش اليوم عالماً ضوضائياً فهذه الضوضاء لا تسمعها

الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيب للرسوم المتحركة

فقط وإنما تراها وهى أيضاً تدخل فى تركيب الإنسان وتشتته وأحياناً يجد الإنسان نفسه يفكر فى ٢٠ أو ٤٠ شىء فى اليوم إلا أنه يجد نفسه فى النهاية لم ينفذ إلا أشياء لا تذكر منها .

فالعالم الضوضائى وتعدد الحاجات والقنوات والسلع ولا ننسى أننا خرجنا من هذه المرحلة إلى مرحلة إجتماعية وسياسية وإقتصادية مختلفة تماماً حيث لا يوجد فقط غير شهادات الإستثمار التى تصدرها وزارة المالية بواسطة البنك الأهلى المصرى (البنك الحكومى) حيث كان القطاع العام يسيطر على الإقتصاد وبالتالى كان الإعلان تحصيل حاصل ربما كان لتسلية المشاهد أما الآن فقد أصبح الإعلان لإقناع المشاهد لأن القيمة الفنية والإعلانية الآن تنقصه بلا نقاش فمثلاً عندما تظهر فتيات الإعلانات تغنى وترقص من أجل منتج معين أو مكان ما بذلك بعد كل البعد عن هدف الرسالة فالآن زادت الإعلانات عما كانت عليه من قبل بطريقه مبالغ فيها فى أى وقت مما يجعل المشاهد يستاء منها بدرجة كبيرة .

المسألة أن فى الماضى الأفراد قليلة والإعلانات قليلة وبذلك العالم كان أقل ضوضاء وهذا هو ما جعل الإعلانات فى ذلك الوقت تأخذ مكانتها نظراً لقل عددها .

بالنسبة لسوق الدعاية والإعلان العالمية هل تحتل مصر المكانة الصحيحة فى إعلانات الرسوم المتحركة بشكل خاص أو مجال الإعلانات المصورة بشكل عام وماذا ينقصنا حتى نحصل المكانة الملائمة.

- الإعلان الأفضل هو الأصدق فالإعلان الذى ينقصه الصدق يمكن أن يتحول إلى إعلان ضد الهدف أو الرسالة أو ضد المنتج .
والإعلان فى مصر لا يمكن مقارنته بأمريكا أو إنجلترا رغم أن الإعلان ليس له تاريخ حيث أن إذاعة الـ B.B.C (المحطة الرئيسية) لا تذيع إعلانات وإبتداءً من القناة الرابعة منذ ١٥ : ٢٠ عاماً فالإعلان بالنسبة لنا وبالنسبة للسوق الحر فى مصر تجربة ما زالت جديدة وترتبط أيضاً بأسلوب التسويق. فمثلاً إعلانات تيمم تعتمد على الإتصال بشكل مباشر ورغم التطور السريع فى الإعلان فهى لم تمارس الإعلان فى إطاره الإقتصادى الصحيح ليس كما حدث فى الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية.

الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيب للرسوم المتحركة

بالنسبة للرسوم المتحركة فالملاحظ فى كل الزيارات فى أوروبا أو فى الولايات المتحدة إننى أبحث عن الجذور وذلك حتى أتمكن من معرفة المستقبل فلا شك أنه يوجد معوقات كثيرة فنحن عشنا فترة ليست بالإشترابية أو الشرقية أو الغربية ولا تتميز بالإشترابية رغم أننا ندين إلى النظام الحكومى فى نشأة الرسوم المتحركة فلم تكن للتجارب السابقة أى فضل علينا فكل التصميم من الخارج حتى الألوان بالإضافة إلى أن عدم الإستقرار الإقتصادى جمدنا. أما الكمبيوتر مع الظروف الجديدة مع الرسوم المتحركة خدم الفن والفنون الجميلة.

فنمو الرسوم المتحركة فى مصر أصبح نمواً طبيعياً مثل زراعة شجرة جديدة ويستمر أمامها عاماً كاملاً ، كل هذا الوقت تضع لنفسها جذور فى العام القادم ومع وجود الجذور والماء تظهر الأوراق.

• الأستاذ على مهيب مؤسس قسم رسوم متحركة فى التلفزيون المصرى وصاحب إستوديو مهيب للرسوم المتحركة

وفي حديثنا مع الدكتور حسين الجبالي :

هل هناك علاقة بين الفن وفن الدعاية والإعلان ؟

- هناك علاقة وطيدة بين الفن بشكله المجرد وبين فن الدعاية والإعلان حيث أن كل عمل فني يمكن أن يوضع ويوظف داخل إطار إعلاني بشكل جيد يخدم الإعلان .
اللوحة الفنية في حد ذاتها هي عمل إعلاني حيث أنه يعلن عن نفسه وعن شخصيته من خلال هذه الأعمال .
مما لا شك فيه أنه هناك علاقة وطيدة جداً وحميمة بين الفن بشكل عام وفن الجرافيك بشكل خاص بفن الدعاية والإعلان حيث أن الفن الجرافيكي طرق كل المجالات حيث أن المصمم الجرافيكي هو الذي يضع التصميم للكثير من الإستخدامات اليومية التي نصادفها ومثال ذلك (رابطة العنق - الجوارب - ورق النقود - وكذلك التصميم الخاص بالحاء فهو يحتاج إلى مصمم يتمتع بذوق رفيع وخبرة) .
كذلك المصمم الجرافيكي يعمل في مجال الصحافة (تنسيق وإخراج الصفحات وغلاف الجريدة والإخراج الفني للجريدة) وكذلك متابعة مراحل الطباعة بشكل مستمر حتى تصل الجريدة إلى يد قرائها وكذلك الإعلانات على متن الجريدة نفسها فإن كل شيء فيها يحتاج إلى فنان علي قدر عالي من الكفاءة وكذلك مصمم على قدر من الإدراك والخبرة والكفاءة .

هل فن الدعاية والإعلان من الكماليات أم الضروريات ؟

- كما سبق وذكرنا أن فن الإعلان هو فن العصر الحديث حيث أنه بدون الإعلان لا تظهر السلع إلى الوجود ولا تظهر جودة السلع وإستخداماتها فهو لا يعتبر على الإطلاق من الرفاهيات بل هو من ضروريات الحياة العصرية الحديثة .
لأن الـ Designer أو المصمم هو الشخص الفنان الذي يبدع التصميم Designe فهو الأداة التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التصميم .
لا يمكن أن نقول أن فن الدعاية هو فن الكماليات أو فن طبقة إجتماعية معينة دون الأخرى لأن فن الدعاية هو فن الخدمة للجميع فمن حق كل الطبقات أن تتمتع بمشاهدة التلفاز وهو ملئ بالإعلانات وكذلك على صفحات الجرائد .

دكتور حسين الجبالي أستاذ متفرغ بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

هل الكمبيوتر حل محل الفنان فى هذا المجال ؟

- مما لاشك فيه أن الكمبيوتر أضاف إضافة بالغة لفن الدعاية والإعلان ولكن لا يمكن القول أنه حل محل الفنان لأن الفنان هو الذى يبدع ويفكر ويبتكر وهو الذى اخترع جهاز الكمبيوتر والبرنامج الفنى الذى يستخدمه

إذاً الكمبيوتر جهاز أبداع وأضاف إلى فن الدعاية وإختصر فى الوقت اوفى دقة الدرجات اللونية ودقة التصميم ولكن بدون الفنان فالكمبيوتر عبارة عن آلة أو ماكينة ليس لها أى قيمة حيث أنها تستمد قيمتها من وجود الفنان خلفها وهى مسخرة لخدمته ومساعدته على الإبداع والإبتكار وليس معنى ذلك أن الجهاز لا قيمة له بل قيمته عظيمة حيث إختصر كثيراً من الجهد والوقت وكذلك الشكل المنتظم النظيف فى العمل الفنى .

هل تحتل مصر مكانتها فى مجال الدعاية والإعلان ؟

- مصر الرائدة دائماً بأبنائها الكرام وهناك العديد من الفنانين المصريين الممتازين فى مجال الدعاية والإعلان ولكن لا بد من التكاتف والتعاون لإظهار مجهود الجماعة ككل ولكن دائماً الفرد فى هذا المجال لا يستطيع وحده تحقيق النجاح لذلك نحن نحتاج إلى تكاتف العمل الجماعى وكذلك نحتاج إلى التمويل من جهات لكى يتفرغ الفنان إلى عمله الفنى ويبدع فيه دون أى معوقات .

دكتور حسين الجبالى أستاذ متفرغ بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة



(شكل ٨٤)

سيمفونية الخط - رسم باستيل
د. حسين الجبالي



(شكل ٨٥)

نسخة من طباعة خشبية ملونة - ١٩٩٤
د. حسين الجبالي

وفى حديثنا مع الدكتور حازم فتح الله تفضل سيادته بتوضيح المعنى الحديث لكلمة جرافيك.

يعتبر فن الجرافيك فن الإتصال البصرى المطبوع وتندرج الرسوم المتحركة ضمن هذا الفن على أساس أنها وسيلة اتصال تندرج تحتها بعض الفنون الجرافيكية من رسم خلفيات وتخطيطات وشخصيات وخلافه.

الجرافيك القديم كان يعتمد على الطباعة اليدوية التى يكون الفنان فيها هو كل وسائل التنفيذ (الرسام والطباع والمنفذ..... إلخ).

أما اليوم فقد دخل فن الجرافيك فى مجالات عديدة طبقا لمتطلبات العصر الحديثة وكذلك الجانب الإبداعى إختلف تاريخيا حيث وجدت أول الأعمال الجرافيكية قديما تحمل أهدافا وظيفية وليست فنية من حيث نشر العمل الفنى - أو وسيلة لطباعة الكتب وكذلك الرسوم التوضيحية وورق اللعب..... إلخ فهو فى البداية كان يوظف فى هذه المجالات وهذا لا يمنع أنه على مدار التاريخ ظهرت أيضا أسماء أثرت فى الفن بشكل عام وفنون الجرافيك بشكل خاص أمثال الهولندى (رمبرانت) والألمانى (دورر) والإيطالى (برانىزى) وهذه الأسماء لا يمكن أن نتجاهل إنتاجها الفنى والجرافيكى.

وبعد إختراع الفوتوجرافيا ووسائل الطباعة الحديثة تركز الإهتمام بالنسبة للطرق الطباعية القديمة بالجانب الإبداعى الفنى فأصبحت تقنيات العمل اليدوى مجرد وسائل لتحقيق القيمة الإبداعية وبما أن الهدف الأساسى للجرافيك هو نشر العمل الفنى فإنه من أهم وسائله الكتاب والملصق الإبداعى (الإعلان) .

أما بالنسبة للعصر الحديث والثورة الصناعية فهناك عدة عوامل أثرت على فن الجرافيك ففى نهاية القرن التاسع عشر ظهرت مدارس وأساليب فنية جديدة مثل (الأرت نوفو) وكذلك إكتشاف (الليثوجراف) وظهور (الباهوس) وكذلك (الفنون البصرية) فكل هذه العوامل بالإضافة إلى طبيعة العصر الإقتصادية أثرت على فنون الجرافيك وكذلك التطور الحادث فى فن طباعة الأوفست والكمبيوتر مما لاشك أن كل هذه العوامل كان لها الدور الأساسى فى تعريف المفهوم الجرافيكى الحديث.

دكتور حازم فتح الله /الأستاذ بكلية الفنون الجميلة ورئيس قسم الجرافيك

وبسؤاله عن علاقة فن الجرافيك بالدعاية والإعلان ؟

مما لاشك فيه أن العلاقة بين الجرافيك وفن الدعاية والإعلان علاقة وثيقة فإن فن الجرافيك يمكن إعتباره فن حياتنا اليومية حيث أننا نعيشه في يومنا العلى فى مختلف مواقفنا اليومية. فإن فنون الدعاية والإعلان تقوم على أعمال مطبوعة ومرسومة وكلها تقوم أساسا على فن الجرافيك فيمكننا القول أن فنون الجرافيك تعتبر العمود الفقري للدعاية والإعلان بصفته كما سبق وذكرنا أنه فن بصرى مطبوع.

وعن الأساليب الحديثة فى مجال الدعاية والإعلان علق عليها بقوله أن وسائل الإعلان والدعاية الحديثة أصبحت متعددة وكثيرة فهناك الكتالوج والكارت والنشرات المطبقة (البامفليت) وأيضا تم إستخدام بعض الوسائل للطباعة عليها مثل السيارات والبالونات ووسائل الدعاية الصغيرة المختلفة وكذلك الإعلان فى جريدة أو مجلة وطريقة الإرسال بالبريد المباشر أو باليد والآن يمكن القول أن الوسائل الحديثة تتسلل إلى المتلقى فى أى وقت وفى أى مكان.

هل الإعلان حرفة أم فن؟

هناك مزج بين الحرفة والفن فى الإعلان ولقد أصبح الآن هناك متخصصين يمكن أن يحددوا الجيد من السيئ والإعلان فى الأساس سلعة قد تكون جيدة أو رديئة ولكن الإعلان بمفهومه الجيد فن جميل وراقى وبمفهومه الرديء فهو فن ركيك مثله مثل أى عمل فنى آخر.

هل تحتل مصر المكانة المناسبة بالنسبة لفن الإعلان ؟

بالطبع المكانة التى تحتلها مصر فى هذا الفن غير مناسبة بالمرّة وإن كانت فى الفترة الأخيرة بدأت تتطور بشكل ملحوظ ولايمكننا القول أن الإمكانيات المادية هى السبب فى ذلك وإن كانت جزء ضئيل من الأسباب التى أدت إلى تراجعنا فى هذا المجال ولكن الأسباب الرئيسية يمكن تلخيصها فى ثلاث الوعى الذى يتكون من ثلاثة أضلاع ضلع الأول المعلن والثانى المتلقى أو الجمهور والثالث المصمم أو رجل الإعلان فإذا إختل أى ضلع من هذه الأضلاع ثقافيا أو فكريا فبالتالى إختل الذوق العام إختلالا جذريا نتيجة إختلاف الثقافات

دكتور حازم فتح الله /الأستاذ بكلية الفنون الجميلة ورئيس قسم الجرافيك

الفكرية المختلفة ولا يمكن لنا أن نعطي أى ضلع من هذه الأضلاع الثلاثة أهمية أكثر من الآخر.

الكمبيوتر وإضافته بالنسبة لفن الإعلان

للكمبيوتر إيجابيات وسلبيات فهو يساهم فى تأكيد عمل المصمم الجيد وفى مساعدته فى عمله الفنى من تقنيات حديثة أصبح يوفرها حيث الخلفيات وأساليب العمل المختلفة والخطوط الكثيرة وكذلك إختصار الكثير من الوقت وإخراج العمل الفنى فى أبهى صورة ولكن كما سبق وذكرنا للمصمم الجيد أما المصمم المتواضع المستوى فهو لا يضيف له أى شئ حيث أنه مجرد جهاز لا يبدع أما المبدع الحقيقى فهو الفنان ولا يجب أن يكون الفنان أسير لجهاز الكمبيوتر فهو مجرد أداة للإرتقاء بتقنيات التصميم الحديث ،

التوصيات والنصائح

- التأكيد على التخصص فى المجال فيجب أن تكون الكلمة العليا والكلمة الأولى للدارسين وأصحاب الخبرات.
- واستمرارا للنقطة السابقة يجب أن يتعامل المعلن نفسه مع الشخص المتخصص لى يصل إلى الجودة المرجوة.
- توصية عامة لكل أنواع الفنون (الإرتقاء بالذوق العام) لأن الرؤية الجيدة تساوى لوحة جيدة تساوى إعلان جيد تساوى ذوق رفيع ومتفرد.



(شكل ٨٦)
أحلام قمرية
أ.د. حازم فتح الله



(شكل ٨٧)

تفصيلية من لوحة أحلام قمرية
حفر غائر - ميزوتنت - Eashing
أ.د. حازم فتح الله

لقاؤنا الآن مع الأستاذ خضر عبد السلام :
نبدأ بالسؤال عن ما هى علاقة الدعاية والإعلان بالفن وهل هي علاقة
وطيدة أم هى علاقات تجارية .

- نستطيع التفريق بين الدعاية والإعلان كالآتي :
الدعاية هى الدعاية السياسية (دعاية البروباغنده) .
الإعلان هدف تجارى مدفوع قيمته والفن له دور رئيسى فى الإعلان .
فنجد إن أى إعلان لسلعة معينة بصورة معينة بشكل مغرى فلا بد أن
يقدم بشكل فنى جميل .
فالفن يلعب دوراً كبيراً جداً فى الإعلان فمثلاً الأستاذ علي مهيب
أستاذ فى هذا المجال وخاصة الرسوم المتحركة .
وقد كانت هناك منافسة جميلة فى الإعلان بين أكبر مؤسستين فى
مصر وكانت بين الأستاذ علي مهيب مسئول عن وكالة الأهرام للإعلان
وبين شركتى حيث كنت مسئول عن شركة الإعلانات المصرية وكانت
منافسة لا تنسى فحينما كان يقدم على إبتكار جديد كنت أحاول
جاهداً لعمل الأجدد وكان هذا التطور بعينه فى صالح العمل الإعلاني .

**أهمية فن الدعاية والإعلان الحقيقية هل تعتبر نوع من الرفاهية أو
لطبقة إجتماعية معينة أم أنه ضرورى للجميع .**
- من الطبيعى إن أى سلعة جديدة تخرج من المصنع لا تكون معروفة
للمستهلكين وبالتالي فلا بد من إظهار مزاياها وفوائدها للمستهلك
وذلك لا يتم إلا من خلال الوسيلة الإعلانية حتى تصل إلى الشخص
المناسب ويمكن أن ينم ذلك عن طريق الصحافة أو المجلات وليس من
الضرورى أن يكون التلفزيون فقط هو الوسيلة الوحيدة ولكن لا بد
من معرفة الوسيلة المناسبة للإعلان مهم جداً لكل الجمهور وليس
لجمهور بعينه دون الآخر .

**ما رأى سيادتكم فى الشركات التى تنفق المليارات على الإعلانات مثل
شركة بيبسى حيث إستبدلت الشعار الخاص بها بتكلفة قدرها ٣
مليار دولار هل هذا نوع من الإحتياج الإعلانى أم إنه نوع من التباهى
فقط ؟**

- يوجد صراع بين شركة بيبسى كولا وشركة كوكا كولا وكل منهم
يبدل قصارى جهده فى جذب المستهلك فهذا من ناحية يغير اللون
وذلك من ناحية أخرى يعمل مسابقة وهذا يدفع الملايين وذاك يدفع

الأستاذ خضر عبد السلام مدير الوكالة المصرية للدعاية والإعلان سابقاً ومدير القناة
الفضائية راديو وتلفزيون العرب (ART) حالياً

المليارات وكل هذه الأساليب ليست أساسية فى الإعلان بل الأساسى هو المنافسة الحرة الشريفة .

ما رأى سيادتكم فى أساليب الدعاية والإعلان المستخدمة من تليفزيون أو راديو أو سينما ؟

وما هو الأسلوب الأكثر شيوعاً والذي ترى أن المستقبل له مع التكرم بإلقاء نظرة على الأساليب من وجهة نظركم ؟

- بالطبع تتوقف نوع الوسيلة الإعلانية على الجمهور المستهدف والجمهور الذى وصل له الرسالة من المنتج إلى المستهلك بمعنى أنه لابد من عمل مجلة خاصة للمهندسين فقط فى السوق وكذلك للأطباء والكيميائيين والزراع ... الخ .

فإختيار الوسيلة هو الذى يتحكم فى ترويج المنتج ، فإذا أردت أخذ كل وسيلة إعلانية فمثلاً الجريدة اليومية هى أحسن وسيلة تتبنى الإعلانات اليومية والتليفزيون وسيلة منافسة لها ولكنه على الرغم من الحركة والألوان ووصول رسالته إلى الأملى والمتعلم من كل الطبقات إلا إن الجريدة يعتبر حجم الإعلان فيها أكثر بكثير حيث أننا نستطيع زيادة عدد صفحات الجريدة .

إذا كان لدينا كم إعلانى كبير فإننى يمكن أن أنشرها حيث أن كل الوسائل الإعلانية مفيدة وهذا يترتب على نوع السلعة والجمهور المستهدف .

ما رأيكم فى التليفزيون بصفة عامة والتليفزيون المصرى والعربى بصفة خاصة و السينما أيضاً وتطور تلك الأساليب .

- يوجد تطور فى السوق الإعلانى ففى فترة من الفترات كانت الإعلانات فى السينما وكانت ناجحة حيث أن السينما شاشة كبيرة وجمهورها كبير ومع التطور أصبح التليفزيون ملون فجذب الإعلان ثم دخل الفيديو ثم القنوات الفضائية للعالم كله ومن الجائز أن يلعب الإنترنت دور كبيراً وذلك على الرغم من قلة عدد المشتركين فى الفضائيات فتظهر الإعلانات على شاشة التليفزيون المحلى وأى معلن يريد أن يصل إلى المستهلك المحلى والعربى فهو يستطيع لذلك لا مانع من أن يذاع إعلانه على القناة الفضائية .

فإذا أردت توصيل رسالة واحدة فى إعلان فإنها تصل إلى المحلى والعربى وكذلك الفضائيات .

الأستاذ خضر عبد السلام مدير الوكالة المصرية للدعاية والإعلان سابقاً ومدير القناة الفضائية راديو وتلفزيون العرب (ART) حالياً

فأصبح للإعلان الآن وسيلتان حديثتان هما الإنترنت والتسويق بالتليفون وهو أحدث أساليب الإعلان .

-إسلوب البيع بالتليفون أحد أنواع أساليب البيع فى أمريكا حيث ترسل كتالوجات سنوياً مليئة بمختلف السلع والمنتجات بطريقة البريد المباشر حيث تعتبر المحلات مخزن فقط ترسل له بمواصفات السلعة أو رقمها أو مقاسها ومرفق معه قيمتها وهو يرسلها لك بالبريد بقيمتها حتي لو فى آخر العالم هذا هو أسلوب البيع بالتليفون . وكذلك يوجد البيع بالكارت وهو أن يتم إرسال السلعة ويأخذ قيمتها ومن ليس لديه هذا الكارت لا يستطيع التعامل معه وذلك لأنه يريد ضمان حقوقه وبالتالي فهذه الطريقة تخص فئة معينة من المجتمع فبذلك تقوم بدفع كميات كبيرة من السلع التى لديها .

ما هي علاقة الدعاية والإعلان بالفن ؟ هل الإعلان سلعة أم أن الفن يلعب دور فيها ؟

- هى بالفعل سلعة ولكن هل تستوى سلعة فى إطار راقى من الفن مع سلعة لا يراعى فيه أي قيم فنية فمثلاً ملصق أو كادر فى التليفزيون يقول معلومات أو يروج سلعة من خلال المعلومات حيث توجد فى لوحة أو كادر فى التليفزيون وذلك يحدث بدون مراعاة لأي عنصر من العناصر لا التلوين ولا الخط وغيرها من الأساليب الفنية .

فيجب علينا وضع الإعلان فى إطار فنى تشكيلي ويراعى فيه هذه القيم ومن ناحية أخرى نجد أن وسيلة الإقناع هى إحدى الطرق المهمة فى ترويج المنتجات أو التسويق فمثلاً إنك تستطيع بهدوء أن تقنع العميل بمنتج ما ولا تستسلم لرغبة العميل فإذا إعترض على لون منتج ما فعليك أن تقنعه بأن اللون مرتبط بتكوين التصميم وتناسقه فمثلاً إن سبب إعجابك بها هو تناقض الألوان وأن هذا اللون ملائم جداً لجوهر الموضوع و مضمونه وأن أي لون آخر لا يتناسب . هذا يعنى أنه كلما كان الوعي للعناصر الفنية التشكيلية كما ينبغي كلما إستطعنا توصيل الرسالة وهذا هو وجه الاختلاف بين الإعلانات فى الدول النامية والإعلانات فى دول الغرب المتقدمة والتي يتم توصيل الرسالة فيها من خلال قيم فنية على مستوى راقى .

فمثلاً كان الإعلان عن زجاجة برفان عبارة عن لوحة رائعة الجمال حيث يلاحظ أنها تشمل القيم التى يراعى وضعها من توزيع للإضاءة سواء الغامق أو الفاتح وإختبار الكادر المناسب لها وغيرها من العناصر .

الأستاذ خضر عبد السلام مدير الوكالة المصرية للدعاية والإعلان سابقاً ومدير القناة الفضائية راديو وتلفزيون العرب (ART) حالياً

لقاؤنا الآن مع د : يحيى عبده :
ما رأى سيادتكم بالنسبة للإعلان فى مصر من خلال قيمنا الشرقية
وشخصيتنا العربية.

- فن الإعلان فى مصر بعيد للأسف تماماً عن قيمنا الشرقية حيث
أننا لا نبتكر ولا ننظر إلى ما يتناسب معنا فيما نأخذه بل نقلد
تقليداً أعمى للغرب

فقد كانت أكبر صيحة إعلانية فى مصر بدون ذكر أسماء كانت كلها
فى الستينات والسبعينات وكانت تلعب دوراً عظيماً فى الرسوم
المتحركة وكانت مصرية بالفعل فقد كان على مهيب وجاء بعده زكريا
عجلان وهذه المجموعة كانت تعمل إعلانات مصرية عربية شرقية من
خلال الرسوم المتحركة مثل شهادات الإستثمار ومن المشاهير الأستاذ
الكبير المرحوم صلاح جاهين والمرحوم سيد مكاوى سواء فى الإخراج
أو التأليف والتعبير فى تعبير (تاكلوا حلوة تاكلوا جاتوه تاكلوا كل
اللى تحبوه) فنجد أنها حققت الهدف.

وأول ما قلده هو المدرسة الأمريكية فى المظهر فقط وليس فى
الجوهر فالأشياء القيمة لديهم كثيرة ولكننا للأسف لا نأخذ إلا السىء
منها سواء فى الزى وفى الحركة والشكل الخارجى عموماً.

تعليق سيادتكم على الدعاية والإعلان بين الحرفة والفن.

- أنا أتكلم من وجهة نظري الشخصية فالفن لا بد أن يكون أخلاقياً
لكنه يختلف إختلافاً كاملاً عن نطاق الأخلاق وذلك لأنه إذا كان الفن
يتعامل مع وجدان الإنسان فهو مصدر رئيسى من غذاء الإنسان بل
بالعكس فهو يشترك أيضاً فى المكان والمجال الذى تعمل فيه الأديان
فالأديان تغذى الوجدان والعاطفة وحيث أن الفن لا يخرج عن النطاق
الدينى والقيم والمبادئ فإذا إفتقد الفن هذه القيم فمعنى ذلك أننا
إنحططنا وأن الفن يحطم جميع الأخلاقيات التى هى أغلى ما يملكه
الإنسان .

**بالنسبة لأساليب الدعاية والإعلان فى الماضى كانت مقصورة على
الملصق فقط فهل التطور مناسب بالنسبة لمفارنته بالماضى.**

- للأسف إننى أجد إعلانات كثيرة غربية غير مهتمة بالقيم
والأخلاق وتحمل رسالة فهذا غير موجود فى معظم إعلاناتنا فنحن

دكتور يحيى عبده الأستاذ المساعد لقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

وصلنا فى الإعلان إلى الإباحية حيث أننا نرى أن كثرة وجود الفتيات فى الإعلانات للترويج عن منتج ما أصبح مبالغ فيه وملفت للأنظار مما يأتى بالنتيجة العكسية على المنتج .

ما رأى سيادتكم فى مستوى الدعاية والإعلان فى مصر وهل هى دولة رائدة تحتل مكانة مناسبة بالنسبة لدول العالم ؟
- للأسف أنا لا أرى هذا فمعظم إعلاناتنا ممنوعة من الدول العربية بسبب الإباحية وعدم الإلتزام بالقيم والأخلاق فمثلاً دولة السعودية لا تقبل مثل هذه الإعلانات ومشاهدتها فى بلدها حيث أن نوع الإعلانات التى تعرض فيها ممتازة وقليلة وتصل إلى الهدف مباشرة .

تعتبر أمريكا هى الرائدة فى فن الدعاية . هل السبب فى هذا هو الإمكانيات المادية فقط أم هناك أسباب أخرى؟
-السبب الرئيسى فى الريادة هو أنها المبتكرة لفن الدعاية والإعلان فأصحاب الشركات الكبرى مثل (فورد أو جينرال موتورز) صناعتها تتكلف مئات الملايين ودعاية بملايين فهم بذلك أبدعوا عملية الإعلان ووصلوا فيه إلى آفاق كبيرة جداً وأصبح هناك مدارس مختلفة مثل صناعة النجوم سواء فى الأدب وفى الفن التشكيلى على حد السواء .

ما رأى سيادتكم بأن بعض شركات الدعاية والإعلان تقوم على أسس غير فنية مثلاً خريجي الكليات غير متخصصة أو غيرهم من غير المتخصصين يدخلون هذا المجال إعتماً على وجود الكمبيوتر فقط دون أى أسس فنية ؟
- إننى أحترم هذا الرأى لكننى لا أؤيده فمثلاً نجد شركة مثل شركة (سفير) عملت فى الدعاية والإعلان من قبل وعلى الرغم من أنهم أطباء ومهندسين إلا أنهم إحترموا التخصصات بل أنهم قدموا لى عرضاً على أن أكون مستشاراً فنياً لهم وبالفعل قبلت هذا المنصب حتى الثمانينات فليس من الصعب أن يعمل خريج أى كلية فى هذا المجال ولكن لابد من وجود متخصص فى المجال الفنى وتحترم التخصصات .

دكتور يحيى عبده الأستاذ المساعد لقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

هل التطور فى الفترة الأخيرة (الثمانينات والتسعينات) مناسب للتطور فى أى مجال آخر وخاصة أن سيادتكم فى هذا المجال منذ السبعينات ؟

- أنا أرى أن الإبهارتقنياً فقط مثل الإبهار فى الطباعة أو التغليف ولكن فى الحقيقة لم يواكبه الإبهار فى الناحية الفنية ولكن اليوم على الرغم من وجود الكمبيوتر والتطور إلا إننى للأسف لا أرى أى أعمال ترضينى كفنان والسبب فى ذلك هو أن الإبهار بإمكانيات الكمبيوتر المتعددة والإنسياق له فلا يمكن للكمبيوتر أن يبدع بنفسه فلا بد أن يكون وراءه مبدع حقيقى فالجهاز والمبدع مثل الفرشاة والرسام التى يستطيع من خلالها عمل لوحة تشكيلية جميلة .

هل تتصور سيادتكم أن فن الدعاية والإعلان له أهمية حقيقية أم أنه رفاهية للشركات الكبرى التى تتباهى بتكلفتها على الإعلان بالملايين أو بالمليارات ؟

- من المعروف عالمياً أن الدعاية والإعلان ليست رفاهية ولا مجرد مظاهر فالإعلان يؤدى رسالة مهمة للغاية بالإضافة إلى ضرورة تكرار ظهور الإعلانات ظهور متكرر (بإلحاح) ولا بد من أن يكون هذا التكرار على ما يجب لأنه بذلك يؤدى الهدف متضاعف ولكن إذا كان غير ذلك يأتى بنتيجة عكسية .

هل تريد سيادتكم إضافة أى جزئية لم يتمكن الباحث من السؤال عنها فى مجال الدعاية والإعلان فى مصر عموماً ؟

- للأسف فى مصر لا نضع فى خاطرنا العمل الجماعى فالعمل الجماعى فى العمل الفنى مهم جداً حيث أنه عمل جماعى بالدرجة الأولى فكلما حققنا تقدم فى إمكانية التعاون فى العمل الفنى أو فى أى مجال آخر كلما وصلنا إلى مستويات عالمية لأن الفنان وحده من الصعب أن يحقق أهدافه خاصة إذا كانت كبيرة فلا بد من وجود مجموعة عمل مثال لهذا (والت ديزنى) وما حققه من خلال العمل الجماعى فنحن لا نستطيع القيام بهذا ويرجع السبب فى ذلك إلى الأنانية الفردية والذاتية المفرطة والسير على شعار (أنا ومن بعدى الطوفان) فالعمل الجماعى تكون نتائجه أضعاف مضاعفة من العمل الفردى .

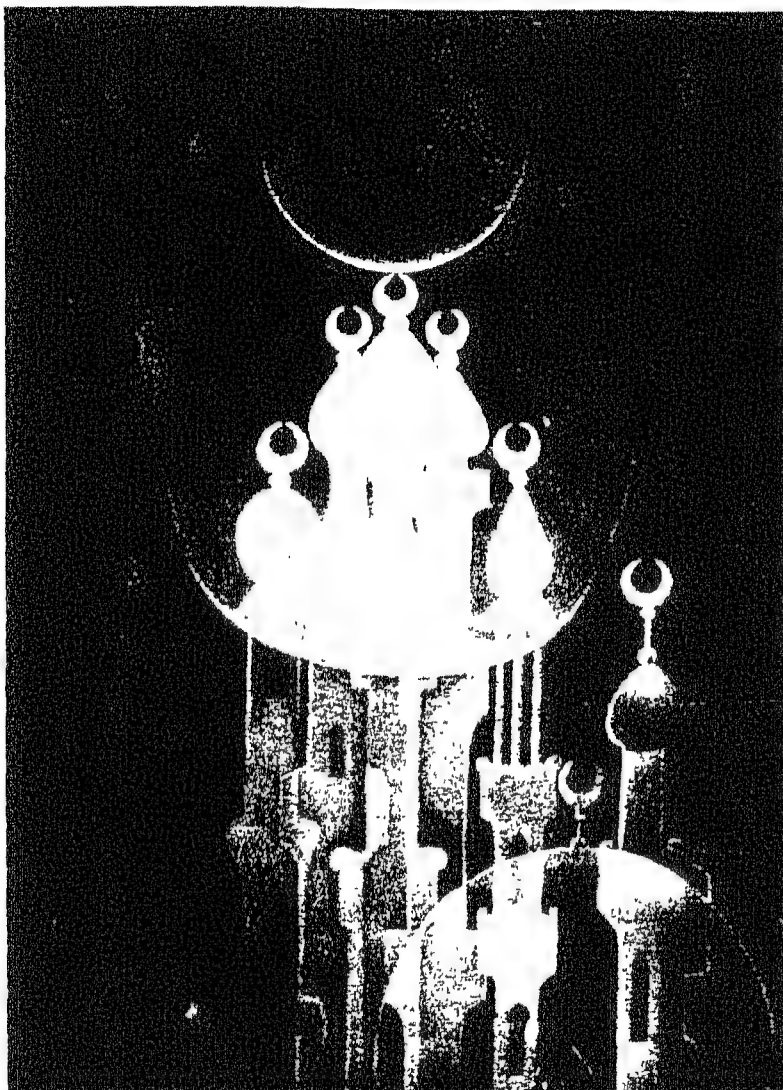
دكتور يحيى عبده الأستاذ المساعد لقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

هذه توصية أرجو أن تهتم بها فى رسالتك وترى ما حققته من أهداف من خلال العمل الجماعى ووسائل تحقيقه وما هى أساليب الإدارة التى كانت السبب الرئيسى فى هذا النجاح والعمل على تدعيمها .
المدير الناجح اليوم فى أوروبا يباع كما يباع لاعبى الكرة وأحياناً يدخل فى نسبة التوزيع لأن من خلال إدارته لشركة خاسرة بملايين الدولارات تتحول إلى شركة تحقق إرباح بمليارات الدولارات فى سنوات قليلة .

د/ يحيى عبده متميز وله إسمه المشرق فى العمل الدينى وعمل الطفل الرجاء إلقاء بعض الضوء على ذلك .

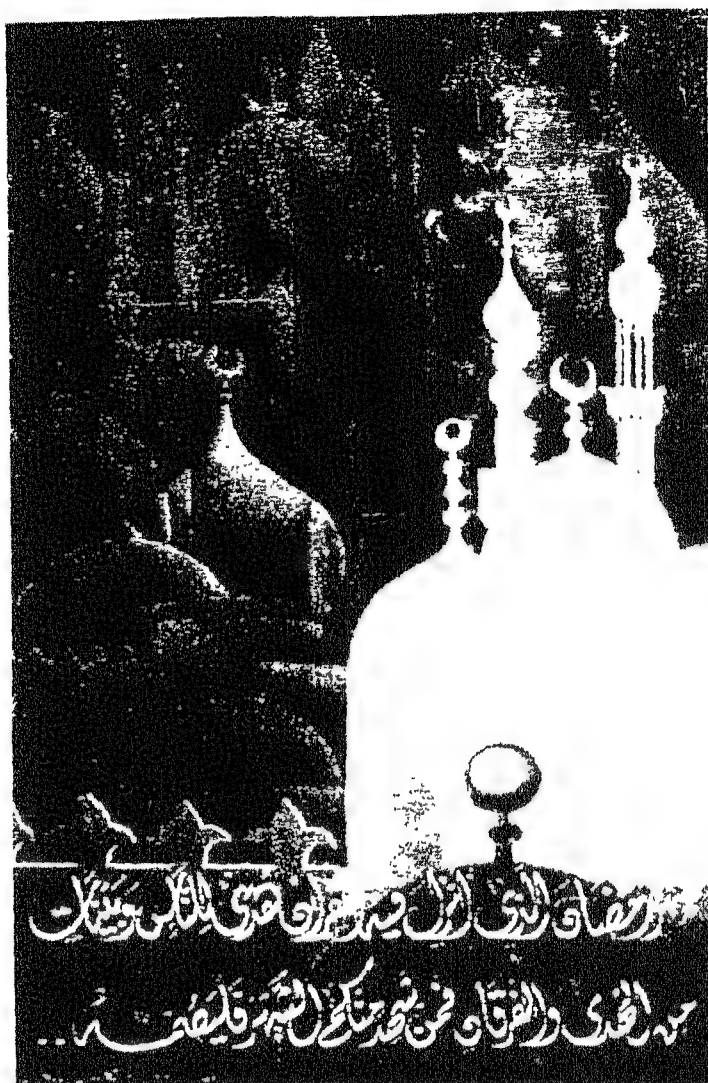
- حاولت عمل خلط بين الدعاية والإعلان فى الفن التشكيلى من خلال الملصق المطبوع والكارت المطبوع لكن ما أتمناه هو إدخال روح العمل الجماعى فهى صعبة وليست سهلة ولكنها تحقق الكثير .
من يعمل فى هذا المجال يجب ألا ينظر إلى العملية على أنها صفقة أو هذه بل يجب أن يعلم أنه يؤدى رسالة خطيرة وهامة ليس فقط إلى نوعية معينة من الأفراد بل إلى كل أفراد الأسرة وكذلك إلى كل الأسر والأفراد على إختلاف ثقافتهم ودياناتهم وإهتماماتهم .

دكتور يحيى عبده الأستاذ المساعد لقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة



(شكل ٨٨)

عناو المآذر - ١٩٨٦ - ٣٠١ سم حواس
د يحيى عبده



(سكل ٨٩)

ننيجة بمناسبة شهر رمضان - ١٣٥٠ هـ جواش
د بحى عبده

الدكتورة منى أبو النصر : -

* نبدأ بسؤال د/ منى أبو النصر عن علاقة الرسوم المتحركة بفن الإعلان وهل هذه العلاقة علاقة حتمية أم من الممكن أن يكون لفن الرسوم المتحركة شخصيته المتفردة ؟

- لا شك بأن فن الرسوم المتحركة له علاقة وثيقة جداً بفن الدعاية والإعلان و له جاذبية كبيرة جداً إذا قدم بطريقة صحيحة وبأسلوب له مستوى متميز فلو نظرنا إلى الإعلانات الناجحة في العالم كله فسنجد أن الرسوم المتحركة تلعب فيها دور كبير لأنها تتيح للمخرج أو المعلن أن يتعاملوا بطريقة كما نقول ليست واقعية (طريقة خيالية) .

هل إعلان الرسوم المتحركة يمكن إعتباره إعلان خاص بالأطفال أم من الممكن أن يكون للكبار أيضاً ؟

-الرسوم المتحركة تحترم كل الأعمار وليس الأطفال فقط خصوصاً فالرسوم المتحركة ترجمتها للغة العربية غير صحيحة لأن الأتيميشن Animation هو فن التحريك بصفة عامة يندرج تحته تحريك الشيء وأساليب مختلفة أخرى من أهمها حالياً الكمبيوتر جرافيك فهى فن الإبداع والفن الغير واقعى الذي يمكن أن يدخل فى جميع المجالات فيجب ألا ينظر إليها بالمنظار الضيق وهو الرسوم المتحركة التي تقدم للطفل قصصاً خيالية لأنه الآن يوجد خلط ما بين التصوير السينمائى وما بين الكرتون والكمبيوتر جرافيك وما بين التأثيرات الخاصة (special Effects) فالموضوع معقد جداً حيث أنه يندرج تحت فنون التحريك وليس الرسوم المتحركة .

ونحن نتكلم عن المجال الخاص بالكمبيوتر جرافيك نريد أن نستفسر عن إلى أى مدى حل الكمبيوتر جرافيك محل الفنان في مجال الرسوم المتحركة .

- لا يمكن أن يحل الكمبيوتر جرافيك محل الفنان لأن الكمبيوتر جرافيك عبارة عن وحدة ينتج أما فن التحريك فهو عبارة عن (الكمبيوتر) فلا يمكن أن تستغنى عن أى ضلع من هذه الأضلاع الثلاثة :

- ١- الكمبيوتر .
- ٢- البرامج المتخصصة .
- ٣- الفنان وإبداعاته من خلال معرفته بها وإمكانياتها .

د. منى أبو النصر الأستاذ المساعد بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة

بالنسبة لإعلان الرسوم المتحركة هل يمكن أن يعتبر سلعة بيع أكثر من الناحية الفنية .

-من الأفضل أن يتحقق في الإعلان عنصرين وهو خدمة السلعة المعلن عنها و بين مميزاتا وفي الوقت نفسه يقدم بناحية فنية مبهرة للجمهور المتلقى فيمكن في فن الرسوم المتحركة أن يحقق المخرج الإبهار .

أجد تقوصيات كبيرة في مجال رسالتى بالعمل الجماعى إلى أى مدى كان تحقيقك للإنتاج بالعمل الجماعى علماً بأن "والت ديزنى" ممكن أن يكون فريق العمل الخاص به من مجموعات هائلة فإلى أى مدى إستطعت أن تقودى المجموعة بعقل واحد وبتفكير واحد بحيث لا يظهر أكثر من أسلوب فى العمل ؟

- في الحقيقة العملية صعبة جداً وسر نجاح ديزنى والمستوى الذى وصل إليه هو أنه إستطاع أن يكون فريق عمل كبير فى التخصصات المختلفة سواء في تصميم الشخصيات أو تحريك أو تحبير أو إستخدام أجهزة الكمبيوتر أو التلوين أو المونتاج أو الممثلين للأداء حتى أسس العملية صناعة كبرى فالرسوم المتحركة الصناعية الكبرى فالحقيقة إستوديو ديزنى لاند وعظمته أنه يوجد نسيج واحد فى العمل الفنى المتجانس فلا يوجد نشاز فى العمل الفنى فالفنانين يتطوعوا فى خدمة الشخصيات الكرتونية الموجودة فى هذا الفيلم فهذا الموضوع مسؤولية كبيرة جداً .

أما بالنسبة لى فى مصرفإننى بدأت سنة (٩٠ - ٩١) حيث كان فريق العمل لدى مكون من أربعة فنانين فقط أما الآن فيوجد ما لا يقل عن ٣٢ فنان مع وجود فنانين آخرين يستعان بهم من الخارج نظراً لظروف عملهم هذا وبالإضافة إلى وجود أربعة مخرجين منفذين . وعلى الرغم من صعوبة مجال العمل إلا أنهم يتميزون بروح الحب والتفانى فى العمل لذا فإننى فخورة بكل ما تحقق إلى الآن على أيديهم .

د. منى أبو النصر الأستاذ المساعد بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة



(شكل ٩٠)

مسلسل الكرتون السدياد البحرى
إخراج د مى أنوالنصر ٩٦ - ٩٨



(شکل ۹۱)

فیلم المسیر - Survival - رسوم متحركة - ۱ ق
إخراج د می ابوالنصر ۱۹۸۸

فى لقاءنا مع الأستاذ أحمد بديع مدير شركة إستراتيجى للدعاية والإعلان نريد أن نتحدث عن أهمية فن الدعاية والإعلان الحقيقية بمعنى أنه توجد بعض الشركات تتباهى بالمبلغ المخصص للإعلان حيث أن توجد بعض الشركات تعتبر فن الدعاية والإعلان نوع من الرفاهية فمثلاً شركة بيبسى أم إنه نوع من الدعاية حيث أنها تعتبر من الإعلان أم هي لها هدف حقيقي فعلاً

- أى معلن ليس له هدف إلا بيع المنتج و لا توجد نقطة التفاخر فى حين أنه ممكن أن تكون نقطة التفاخر لها مخزى تسويقى فمثلاً شركة بيبسى مدركة فعندما تكلف كل هذه التكلفة يمكن أن يكون هذا أيضاً إعلان ولكن الإعلان يضاف على تكاليف المنتج فإذا لم يبيع فمن أين يحصل على مصاريف الإعلان فإذا دخل لى دخل من الإعلان إذن أنا شركة ناجحة .

أساليب الدعاية والإعلان هل يوجد أسلوب أفضل من الآخر أم كل أسلوب له الرسالة التى يوصلها و التى تعتبر مسئولة مسئولية كاملة . و هل يوجد بعض الشركات تحتاج إلى وسيلة دون الأخرى أقصد بهذه الوسائل التليفزيون- السينما- الجرائد -الراديو

- يوجد شيئين لابد من مراعاتهما عندما نختار الوسيلة الإعلانية الأولى هى الهدف من الحملة ماذا أريد أن أحقق هذا الهدف قد يختلف من مرحلة إلى أخرى و من شركة إلى أخرى و من يوم إلى آخر حسب السوق فالיום يمكن أن يكون هدفى هو معرفة الجمهور بمنتج جديد لن يسمعوا عنه من قبل وذلك لى أحافظ على مكانه أسمى فى السوق فلا بد من معرفة الهدف لتحديد الوسيلة التى تتحقق بها الحملة الإعلانية و الأهم من ذلك الجمهور المستهدف فكل جمهور له وسيلة أفضل من الأخرى لأوصل له الرسالة بمعنى لو أن الجمهور المستهدف لى هم السيدات الخاصين بتنظيم الأسرة فمثلاً ٦٠ ٪ أو ٧٠ ٪ لا يقرؤا فهؤلاء لا يقيم بعمل أى حملة لهم فى الجرائد أو أى شئ مكتوب والوسائل هنا لابد أن تكون التليفزيون أو الراديو .

أحياناً أخرى أنا أكلم الطبقة العليا من المجتمع وهؤلاء يمكن أن تكون مشاهدتهم للاستلايت أكثر من مشاهدتهم للتليفزيون المصرى وبالتالي أتعرض للخسارة الأكيدة لإننى إذا أذعت لهم الإعلان فى القنوات العادية لم يصل إليهم فيجب وضع إعلانات خاصة به فى قناة الستلايت .

الأستاذ أحمد بديع مدير شركة إستراتيجى Strategy للدعاية والإعلان شركة شقيقة لشركة

إمباكت Impact للدعاية والإعلان

بالإضافة إلى أنه يوجد الكثير من رجال الأعمال ليس لديهم وقت لمشاهدة لا للتليفزيون ولا للجرائد لهذا وضعت خطة لحملة إعلانية خاصة بهم وهى وسيلة الـ (Direct Mail) أى البريد المباشر وخاصة لو كان عددهم قليل فالحل الوحيد هو إرسال الـ (Direct Mail) (الرسالة المكتوبة) أو مندوبين عن الحملة لإقناعهم إذاً الوسيلة التى أختارها لابد أن تتناسب مع الجمهور المستهدف وذلك لأن الوسيلة تتحدد بناء على (Objective) للحملة الإعلانية وعلى أساس الجمهور المستهدف من هذه الحملة وعلى أساس نوعية المنتج المعلن عنه وأحياناً ممكن أن أمزج بين أكثر من وسيلة فمثلاً ممكن أن أعلن عن سيارة ما فى إعلان تليفزيونى وأضعها فى الـ (first Compony) الحملة الأولى بحيث أنه مناسب لـ (Target Group) (الجمهور المستهدف) ومن الممكن إخراجها فى إعلان تليفزيونى لرؤية إمكانياتها المختلفة مثل ليونة صعودها الجبل وغيرها .

فيجب على أن أعمل نوع من الإبهار والإثارة لنجاح الحملة الإعلانية ونوعية المنتج المعلن عنه وأحياناً أعمل أكثر من وسيلة وهذا يعنى أنها تتحدد على أساس :

١- الهدف من الحملة الـ (Objectiv) .

٢- الجمهور الموجه إليه الحملة .

٣- نوعية المنتج المعلن عنه .

بالنسبة لتطور الشكل الإعلانى كوسيط كيف يتم توصيل المعلومة من الشركة إلى مستهلكها . وهل يوجد شكل لهذا التطور وكيف تصل بشكل أبسط مما كانت عليه من قبل ؟

- عندما بدأت الحملة الإعلانية فى أوروبا كانت رسالة مباشرة للجمهور حيث كانت لا توجد شركات كثيرة تعلن و ظهرت حملة الإعلانات والمعلنين وبدأت تزداد يوماً بعد يوم مما يحتم عليك ضرورة الابتكار والتطوير حتى تستطيع مواجهة هذه الزيادة فى الحملات الإعلانية . وحتى يظهر الإعلان فى وسط هذه الزيادة الإعلانية لابد أن تطل على المجتمع الذى تتكلم فيه ولذلك تكلمت عن أوروبا أولاً .

فأوروبا لأنها مجتمع متحضر عنا بصورة كبيرة هؤلاء الناس يمكن توصيل لهم الرسالة بطريقة غير مباشرة وذلك لجذب الجمهور وإذا أردت أن توصل الرسالة فى مجتمع ملئ بالإعلانات إذاً أنت فوق أرض خصبة إذاً فأنت بذلك نجحت فى توصيل الرسالة بشكل فنى حتى يستطيع الجمهور أن يفهمها وينظر إليها .

الأستاذ أحمد بديع مدير شركة إستراتيجى Strategy للدعاية والإعلان شركة شقيقة لشركة

إمباكت Impact للدعاية والإعلان

الباب الثالث

(المفهوم الإعلانى الحديث)

الفصل الاول

(التكنولوجيا الحديثة)

التصميم والتكنولوجيا الحديثة :

حقيقة أن التكنولوجيا الحديثة قدمت للحضارة فيما قدمت - المطبعة - وآلة النسيج الحديثة - وآلات التصوير شديدة الحساسية - وآلات صب النماذج وتكبيرها أو تصغيرها وخامات التنفيذ من الورق بأوزانه وأحجامه وملامسه وألوانه المختلفة إلى الألوان والأحبار وأنوسائل الكيمائية التي أسهم العالم في إعدادها للأغراض الفنية إلى الخامات المبتكرة والأدوات الكهربائية والمعادن والأسلاك والألواح البلاستيك والبوليستر والأخشاب ومخلفات المصانع والأقمشة وغيرها الكثير من الخامات والأساليب التي أستخدم منها الفنان المصمم وإستعان بها فى تصميم وتنسيق وإعداد الأجنحة في المعارض والأسواق وتنفيذ الإعلانات المطبوعة وعمل النماذج الجسممة (Maquettes) وإتسع مدى الفن الدعائى ليشمل كل السلع وكل المجالات .

وأعتقد أن الإصطلاح القائل بأن فن الدعاية هو فن العصر ليس فيه مبالغة أو إدعاء لدوره الإيجابى فى الحياة الإقتصادية والحياة الإجتماعية معاً .


وهنا قد يطرح سؤال نفسه هل يخضع التصميم لشخصية الفنان نفسه أم لإحتياجات الفرد بالدرجة الأولى ؟

وفى إعتقادى أنه فى العمل الفنى الخالص الذى لا يهدف إلا لتحقيق الإقناع الخاص للفنان الذى يريد أن يعبر عن موضوع ينبع من ذاته ليقدم من خلال نفسه تجربة شخصية أو تجربة عامة إنسانية يقدمها إلى الجمهور من خلال صالة العرض أو ليقنتنيها أحد المتاحف أو الأشخاص ، فى إعتقادى أن هذا العمل لابد بالدرجة الأولى أن يحكى أو يعبر عن موضوع من خلال شخصية الفنان وذاتيته .

ولكن التصميم الذى يخضع لإعتبارات إضافية لهذه الإعتبارات الشخصية المرتبطة بمسؤولية الفنان تجاه عمله الفنى وذلك بتحقيق الغرض من التصميم أصبح يربط الإقناع الجماعى بالوظيفة والذى يعتبر الأساسى فى كل تصميم له دور وظيفى فى حياة الجماهير اليومية (١).

(١) إسماعيل طه - الاعلان أبجديه تشكيليه حديثة (رساله ماجيستير) - كلية الفنون الحميلة بالأسكندرية - ١٩٧٢ ص ١٩ ، ٢٠ .

Paper for the world from MoDo



We are one of the world's largest producers of fine paper, newspaper, magazine paper and paperboard.

Our well-known brand name products are sold and distributed throughout the world.

We are ready to meet growing demand - for paper for the world.

MoDo

Tel. +46 8 666 21 00, S-114 81 NORDEN, Sweden.

سكل (٩٢)
التكنولوجيا الحديثة

ومن هذا المدخل يصبح مدلول الإعلان أو التصميم ذو النسخ العديدة **Mass Production** عملاً جماهيرياً بالدرجة الأولى ومسؤوليته ليست هينة في التأثير على الذوق العام وتنميته .
إذا ما إعتبرنا الفكرة هي محصلة - أو نتيجة الدراسة الذي تسبق التصميم فإن التصميم يعتمد على عناصر شبه دائمة بتوافرها متناسقة بل ومنكاملة^(١).

موقع الاعلان في حياتنا :

لا يمكن تصور العالم بدون إعلان حيث أننا نشاهد عشرات الإعلانات يوميا على مدى أعوام طويلة وبالتحديد منذ طفولتنا المبكرة نتيجة لحب الاستكشاف والتأمل لما يحيط بنا من أشياء كثيرة فربما تكون قد شاهدت الكثير من الإعلانات في جريدة أو مجلة أو ربما من خلال الراديو والتليفزيون أو على الطريق أثناء مرورك بالسيارة فإعلان يفرض وجوده في عالمنا أردنا أولم نريد .

وتختلف الآراء لديك سواء بالقبول أو الرفض التام لرؤية الإعلان وأحيانا أخرى تثق في الإعلان ولكنك لا تعيره إهتماماً .
ومنذ الصغر تجد نفسك رافضاً لرؤية إعلان ما وتسئمه ولا تطيق رؤيته ويدفعك بذلك لإغلاقه وأحيانا أخرى يدفعك لرؤيته ويكون ذلك دون إدراك منك ودون تحديد لمدى أهمية هذا الإعلان .

ما الذي يؤدي بالإعلان إلي الخساره ؟

على الرغم من إحتمالية تأثر الإعلان ومشاهدتك لإعلانات الأفلام أو الطعام السريع أو العصائر والمشروبات الخفيفة أو الإعلانات عن الملابس إلا أنك أحيانا لا تعيرها إهتماماً .
والإعلان مثله مثل أى نشاط إقتصادي في الخسارة والكسب مما يؤدي إلى صعوبة الدقه في قياس مدى تأثير الإعلان بطريقة دقيقة فعلى سبيل المثال عندما يعلن تاجر قطاعي على نوع حذاء معين يصلح لك أو لغيرك فإنه بعد ذلك يحسب المبيعات الناتجة بالنسبة للتاجر فإن كان الإعلان له تأثيره فهذا التأثير أحيانا يكون إيجابياً وأحيانا أخرى يكون ليس بالجودة المتوقعة فلا يستطيع البائع الوصول إلي معرفة الأسباب الناتج عنها هذا التأثير^(٢).

(١) المرجع السابق ص. ٢٠ .

(2) Philip Ward Burton & William Ryan , Advertising Fundamental , Grid Publishing , Inc. , USA , 1980 P. 3 , 4

قلق المعلنين الأكبر :

الإعتراف المتمنع عن تأثير الإعلان يعتبر السبب الأساسي لقلق المعلنين الأكبر فمثلاً قد يقوم أحد المنتجين بتوزيع نوع جديد من منتج ما في أماكن بسعه بمناطق سكنية معينة ثم يعلن عنه بعد ذلك ليرى ما إذا كان مثلك من الجمهور سيشترونه وقد تقوم بالفعل بشراؤه أنت و غسرك ورغم أن هذا يحدث طوال الوقت إلا أنك ومن معك لازلتُم تزعمون أن الإعلان لم يكن له تأثيره عليكم أو على أرائكم فإذا اضطرت لذلك فقد تعترف على مضض منك أن بعض ممن معك قد يكونوا تأثروا بالإعلان ولكنك لم تتأثر وهذا الإعتراف المتمنع عن تأثير الإعلان هو قلق المعلنين الأكبر .

ومن ناحية أخرى قد تتأكد أن الحملات السياسية تصمم على إقناعنا لانتخاب شخص أو آخر بالإضافة إلى الإقناع الديني ورغم كل ذلك إلا أننا لا نعتزف بأن الإعلان قد يؤثر على هوايات الشراء لدينا ربما لأننا نفترض في أنفسنا أننا واضعي القرار كما أننا نفترض أن رغبة الشراء لدينا تكون مرتبطة بظروفنا الإقتصادية وليس بالإعلان ومعظم الإعلانات التي توجه إلينا بالفعل من منطلق البعد الإقتصادي والسعر وكذلك من منطلق إجتماعي وعائلي وأحياناً يوجه الإعلان للأفراد ومن منطلق هواياتهم الخاصة وأهدافهم الشخصية .

كذلك يكون الأمر في مناهج المعاهد العلمية فهي تمتلئ بالدراسات الموجودة في علم الإجتماع وعلم النفس وعلم النفس الإجتماعي وذلك على سبيل المثال لا الحصر حيث تتعامل مع المؤثرات المتعددة التي نستجيب لها وبالطرق التي نقيم بها أنفسنا والاسس المختلفة التي نبني عليها قراراتنا .

ماذا يحدث لو العالم بدون إعلان ؟

إننا نتخذ القرارات بناءً على معلومات والإعلان يمدنا بهذه المعلومات بطريقة مختلفة فالإعلان له دور كبير في تدعيم الصحافة ويمكنك التأكد من ذلك حين تقطع الإعلانات من جريدة ما ثم تسأل نفسك ما إذا كان ما تبقى في الجريدة يستحق أن تدفع ثلاث أو أربع أصعاف ما كنت تدفعه ثم إفعل نفس الشيء بالنسبة لمجلك المفضلة (١)

(1) Ibid . P. 4



سكل (٩٢)
ماذا يحدث لو العالم بدون إعلان

المنفذون للإعلان يقومون بعد العمل بممارسة حياتهم فى محاولة لدراسة مختلف الإهتمامات للجمهور عن طريق وسائل الإعلانات بشكل واسع فهم يهدفون دائماً إلى الحصول على معلومات وأفكار جديدة وتروق لهم الأفكار التى تعبر عن علاقات جديدة .

إستخدام الأفكار والمعلومات

يحتاج الإعلان إلى أفراد يستطيعون إستخدام معلومات وأفكار فى مجالات العمل خاصة فى حل مشكلات التسويق والإعلان . والإعلان بحاجة أيضاً إلى أفراد يمكنهم رسم أهداف الإعلان والتسويق تفصيلاً ويقومون كذلك بتنسيق مواهب الكتابة والفن والتصوير والتعاون معهم بإعتبارهم مبدعى الإعلان . ويحتاج هذا المجال كذلك إلى أفراد يمكنهم تحديد توقعات تأثير المنتج المعلن عنه فى الوسائل المطبوعة والمرئية والمسموعة على الجمهور .

وبشكل آخر فإن الإعلان يتطلب أفراد يبتكرون رسائل مصممة لتؤثر على المستهلك فيقوم بشراء المنتج ويعد كاتب النص هو الشخص الأساسى فى هذه العملية حيث أنه عليه تقييم العوائد التى يقدمها المنتج للمستهلك وأن يربط بين هذا وبين إهتمامات المستهلك ذاته . وعلى كاتب النص أن يعبر عن رسالة البيع بطريقة نجذب المشاهد وقد يعتمد الكاتب على مواهب فى مجال المسرح والسينما والراديو والتلفزيون وكذلك فى أستديوهات التصوير إلا أنه فى معظم الأحيان يكون الكاتب فى النهاية المسئول الوحيد عن الإعلان .

الإعلان إتصال تسويقي

يعد الإعلان عاملاً مهماً فى مجال تسويق المنتجات حيث أنه هو الطريقة الوحيدة للوصول إلى ملايين العملاء الأساسيين بسرعة وبطريقة غير مكلفة فمثلاً الإعلان لمصنع ساعات السيارات ليس ذو أهمية فمندوبوا المبيعات دائماً على إتصال بأصحاب أكبر أربع مصانع سيارات فلو أنه لم تصمم الساعات لتكفى تبلوهات سيارات سيتم إنتاجها على مدى ثلاث سنوات قادمة فلا يمكن لأى مصنع أن يبيع تلك الساعات أما منتجى السلع مثل مكونات الإفطار أو المشروبات الخفيفة أو منظفات الغسيل فالإعلان عنها يعد عاملاً مهماً لترويج منتجاتهم (١).

(1) Ibid . P. 5 . 6 .

والأشخاص المسئولين عن تسويق منتج معين يعملون فى عالم من المؤثرات التقليدية و المتغيرة فباتعى الجملة لمنتج مثل لعب الأطفال قد يكون لديهم خبرات تقليدية بالنسبة للأسعار التى يجب على مدير التسويق وضعها فى الحسبان كما نجد باتعى القطاعى فى مجال الأغذية يطلبون نسبة معينة فى الزيادة السعرية ولا يمكن تجاهل طلباتهم كما أن المشترين للمنتجات الصناعية أو المؤسسية يشترون بسعر محدد وترسل إليهم فى حمولة مشحونة بالقطار .

وتوجد القليل من المؤثرات التى يجب على مدير التسويق وضعها فى الاعتبار قبل وضع منتج أمام المشترين فمثلاً قد يتسوق المستهلك فى عدة محال لشراء معطف جديد إلا أنه متيقن تماماً أن أماكن بيع الحلوى مثلاً متاحة فى كل مكان تقريباً .

يستخدم مدير التسويق عديد من العناصر من أجل إنجاز هدف التسويق والمبيعات فى تواجد المنتجات فى السوق وهذه العناصر تعرف بإسم مزيج التسويق وهى التركيب المكون من البيع الفردى - الإعلان - السعر والتعبئة و مكونات أخرى تستخدم فى إنجاز هدف التسويق والمبيعات . وإذا سقط عنصر من هذه العناصر - سواء أن التعبئة فشلت فى حماية المنتج أو أن الإعلان وجه للسوق غير المناسب يؤدي هذا إلى أن يكون المزيج التسويقي كاملاً غير مؤثر .

التعبئة:

التعبئة تؤثر على شراء المستهلك بأن تلفت نظره من خلال الحجم أو اللون أو الشكل أو التصميم أو استخدام الرموز . ويتوقع المستهلك بأن تكون العبوة قادرة على حماية المنتجات والحفاظ عليها طازجة وهو كذلك يطلب تجزئة مناسبة للعبوات لتصبح قابلة للتخزين فى الثلاجات . حصلت شركة Marton للملح على فائدة فورية من توزيعها لعبوة متميزة وسهلة الاستخدام كما أنها أضافت فائدة أخرى عندما طرحت للبيع عبوات صغيرة من الملح تصلح لوجبات الغذاء والرحلات الترفيهية . كذلك نجد شركة Campbell لأنواع الحساء قد إستغلت التغيير الحادث فى أساليب تناول الطعام بين العائلات لذا فقد طرحت للبيع علب لفرد واحد وذلك ليناسب العائلات التى تفضل الأكل السريع .^(١)

(1) Ibid . P 6



شكل (٩٤)
النعمة والتغلب

السعر : -

يمكن للمعلنون معرفة متى يكون الطلب على منتجاتهم بالنسبة للسعر وهو ما يسميه الإقتصاديون بمرونة الطلب . وهذا يعنى أن المستهلك يمكنه شراء منتج ما بدلاً من آخر لو أن اختلاف السعر صل بينهم ويوجد من المنتجات التى يعتبرها المستهلك كبديل للز السمن الصناعى غالباً ما تكون حساسة بالنسبة للسمن الطبيعى ولا بهم هنا مدى ومهارة ومقدرة الإعلان على الإقناع فالمستهلك يستمر فى شراءه واضعاً السعر نصب عينيه قد يستطيع الإعلان بنجاح تميز بعض المنتجات وإقناع المستهلك بأنها تستحق أكثر من المنتجات المنافسة لها ومثل هذه النظرية تنطبق بشدة على أنواع الروائح والمنحاحات الأخرى التى يستخدمها المرء للتعظيم من شأنه .

الدعاية : -

الدعاية عبارة عن معلومات تقدمها شركة أو منظمة معينة إلى وسائل الإعلام وهذه المعلومات تستخدم فى الجرائد والوسائل الإعلانية الأخرى باعتبارها قصة إخبارية فغالباً ما تمتلئ أعمدة الجرائد و المجلات خاصة بمنتج جديد بمعلومات تقدمها شركات معينة وتقع تحت بند الإعلان .

والإعلان يختلف عن الدعاية فى عدة أشياء فاللدعاية غيرالإعلان سواء فى الوقت أو المساحة فهى غير مدفوعة الأجر ولا تكون الشركة أو المنظمة هى المصدر الأساسى للمعلومات . والدعاية يجب أن تكون لها قيمة إخبارية حقيقية يمكن أن تكون مادة للصحافة . ومن الأمثلة الحديثة التى قدمها أحد صناع اللبان حيث هبطت مبيعاته بشكل سريع وعلم من أحد الأبحاث أن هناك إشاعة بدأت فى الإنتشارفى الأسواق وهى أن اللبان تحتوى على بيض العنكبوت لذا فقد قام بحملة إعلانية وبدعاية مصاحبة لوقف هذه الإشاعة ، وحالة الصانع هنا كانت غيرعادية فنشرت الدعاية كانت واسعة الإنتشار سواء فى الوسائل المسموعة والمقروءة أو المرئية بما فى ذلك أخبار التليفزيون المساتية (١)

(1) Philip Ward Burton & William Ryan , Advertising Fundamental ,Grid Publishing ,Inc. , USA , 1980 P.6 , 7 .

الترويج :

مثال لذلك شركة سكر فى وسط أوروبا تعتبر صغيرة بالنسبة للشركات الكبرى فى هذا المجال والتي كانت قادرة على أن تفوق مبيعات المنافسين بشكل متزايد فى الأسواق التي في حيز منطقتها والترويج المصاحب للإعلان يجعل هذا ممكناً علي الرغم من أن ميزانية الإعلان بالنسبة لمثل هذه الشركة صغيرة بالمقارنة بغيرها وعلى اعتبار أن السكر هو السكر بالنسبة لمعظم المستهلكين فإنه من المستحيل إلحاقه بميزانيته إعلان للمنافسين طوال العام لذا فقد قررت الشركة :

(١) عمل إعلانات للمستهلك على فتره ١٢ أسبوع طوال العام .
(٢) أن يركز الإعلان فى هذه الفترة على وسيلة ترويج ما وهى هنا تعتبر مسابقة ما .

وبالإضافة إلى ذلك فإن الشركة لجأت إلى عمل عدد معقول من الإعلانات قبل وبعد السباق والإعلان هنا ينبه للسباق القادم ثم يقدم نتائجه بعد أن ينتهى . وبين كل سباق والآخر يمكن للشركة هنا بنجاح إستغلال قوه الدفع التي حققتها خلال الفترات التي ركزت فيها على الإعلان فى الجرائد والراديو والتليفزيون والإعلانات الخارجية ووسائل النقل وعروض المحال والسباقات وكذلك الصفقات وعروض الكسب وصفقات الإحتكار وكوبونات الخصم كل هذه الوسائل تساعد علي فتح باب البيع فى الفترات التنافسية والأسواق المضاربة وإذا إستطاع الإعلان وحده أن يعطى نتائج بيع مرضية فلا حاجة لعمل صفقات ومع ذلك فأحياناً لا يكون الإعلان كافياً لذلك فعندما يصبح من الضروري إلحاق بحيل منافس ما فإن الوسائل الترويجية تساعد الإعلان.

البيع

لا يوجد إعلان يمكن أن يغنى عن عمل مندوب المبيعات فى إنهاء الصفقات وفى الحصول على عروض جيدة للمنتج وفى إحصاء الأساليب التي يراها ناجحة لدى بائعى القطاعى الآخرين . وتعد شركة Procter & Gamble الشركة الرائدة فى مجال صناعة الصابون على مدى أعوام لذا فقد توصلت الشركة إلى أن التكاليف الإعلان^(١)

(1) Ibid. P. 9.

الباهظة ليست كافية لتأكيد صدارتها كما أن قوة البيع المدروسة جيداً والتي تطلب بإستمرار من كل محل خاص وسوبر ماركت وتجار الجملة تعطى نسبة توزيع ١٠٠٪ لمساندة الإعلان وفى التحليل النهائى قامت Procter & Gamble بعمل إعلان موجه لبائع القطاعى وللمستهلك مثله مثل الصناع الآخرون لمنتجات العامة ولكن قوة البيع لدى هذه الشركة دفعت بشكل مستمر على طلب وتخزين وتوفير المساحة والأرفف وعرض منتجات Procter & Gamble للمستهلك .

تطوير المنتج :

يفضل فى الأعمال التجارية هذه الأيام بيع مجموعة متنوعة من المنتجات فى عدة أسواق وهذا لأن المنتجات الجديدة المنافسة أو القانون الحكومى أو القضائى يمكنها سريعاً جعل منتج ما غير قابل للبيع أو الإستخدام أو غير قانونى فإسطوانات الليزر قد تحل محل إسطوانات الإبرة كذلك فالحاسبات المحمولة إجتاحت السوق بالمساطر الحسابية بالإضافة إلى أنه حرم إستخدام المبيدات الحشرية ووضعت قيود على بيع الحلويات الصناعية .

وندره الطاقة ستؤدى إلى تغيير طريقة المواصلات بالنسبة للأمريكيين نحو التحرك بسيارات أصغر ويزيد من إستخدامهم لوسائل المواصلات العامة والمنازل الجديدة ذات الطاقة الفعالة ستصبح أصغر وعازلة بصورة أفضل .

كما تحل مضخات الحرارة محل الغاز الطبيعى أو الأفران التى تعمل بالزيت وأجهزة جمع الطاقة الشمسية تستخدم لتوصيل الطاقة لتدفئة سخانات المياه فى عدد متزايد من المنازل بأمريكا . ولأن التغيير شديداً الإنتشار فى أمريكا فإن الشركات تلجأ إلى التغيير والتبديل لمواجهة مخاطر عدم الإستعمال لمنتج أو أكثر لشركة ما وقد تلجأ بعض الأعمال التجارية إلى التغيير من خلال شراء أعمال تجارية صغيرة طورت منتجات جديدة والأرجح من ذلك استمرار الشركات الكبرى فى البحث من أجل تطوير منتجات جديدة^(١)

(1) Ibid , P . 10

أو أسواق جديدة وهذه الأيام لا يوجد منتجات ثابتة فبينما هناك بعض المنتجات تتمتع بإمتياز الحماية فإن هذه الإمتيازات تنفذ . فالتكنولوجيا تنتج باستمرار منتجات جديدة معدلة والمستهلك يبحث عن التغيير فالأمهات الصغيرات يسعين لشراء طعام للأطفال خالى من الملح والمواد الحافظة مما يضر بمنتجات الطعام المقننة نسبياً والتي طرحت فى الأسواق دون تغيير على مدى عدة أعوام وهناك أصناف جديدة من المشروبات الخفيفة الخاصة بالرجيم التى تزايدت نظراً لإقبال المستهلك على المنتجات الخالية من السكر كما يقل إستهلاك القهوة كلما زادت أسعار البن وأصبح بإمكان المستهلك تبديله بمشروبات أخرى وتزداد أسعار البيرة الخفيفة وفقاً لتغير أذواق المستهلكين .

أما فى عالم التسويق فيكون الإعلان عادة مصحوباً بمنتجات جديدة ذات فائدة أولية والسبب هو أن الإعلان يعمل بشكل متكافئ من أجل المنتجات الجديدة ذات الفوائد الحيوية للمستهلك إلا أنها أصبحت أكثر تكلفة عند إستخدامها لوقف تناقص الطلب لمنتج ما لدى المستهلك .

الإعلان لا يمكنه إقناع الرجل الأمريكى - على سبيل المثال بالإستمرار فى إرتداء قبعة رجل الأعمال التقليدية كما أنه لا يمكن للإعلان أن يتصدى لقلة مبيعات السيجار مع وجود السجائر ولو لم يمكن المنتج صالحاً فى نظر العامة فلا يمكن للإعلان أن يعوض القصور فى المنتج . وكان هذا درساً قدمته شركة Edsel للسيارات وهى واحدة من أكثر الشركات التى تعرضت للفشل فى تاريخ السيارات بأوروبا ولم يستطع الإعلان إقناع مشترى السيارات بشراء إنتاج Edsel ، ومع ذلك فهناك الآن قليل من منتجه الذى إشتراه بعض جامعى السيارات القديمة بسعر يفوق السعر الأصيل لسيارة Edsel جديدة .

الإعلان ودوره تجاه البضائع الصناعية

كل الأمثلة التى ذكرت حتى الآن تظهر أن الإعلان حتى فى حالة المعلنين الكبار وذى الخبرة الواسعة يمكنه فقط القيام بجزء من المهمة وهى إحضار المنتج من المصنع إلى أرفف الطعام لدى المستهلك أو (١)

(1) Ibid . P. 10.

دولاب الملابس أو الجراج الخاص أو فى صندوق الأدوية .
وأكثر من ذلك أن دور الإعلان عادة ما يكون أقل أهمية فى التسويق الكلى عندما ينصب إهتمامنا على بيع بضائع صناعية فالشركة التى تقوم بتصنيع مضخات البخار - على سبيل المثال - من الطبيعى أن تنظر للإعلان على أنه غير مهم فى عملية التسويق الكلية فهناك عدد قليل نسبياً من المشترين وفريق المبيعات الهندسية بينما نجد هناك أيضاً منتجين للادوات الصناعية يعتبرون دور الإعلان حيوى فى خططهم التسويقية فالإعلان يلعب دور مؤثر و شديد الأهمية فى مجال المنتجات التنافسية لمنتجات كثيفة الإنتاج .

الأهداف البيعية للإعلان

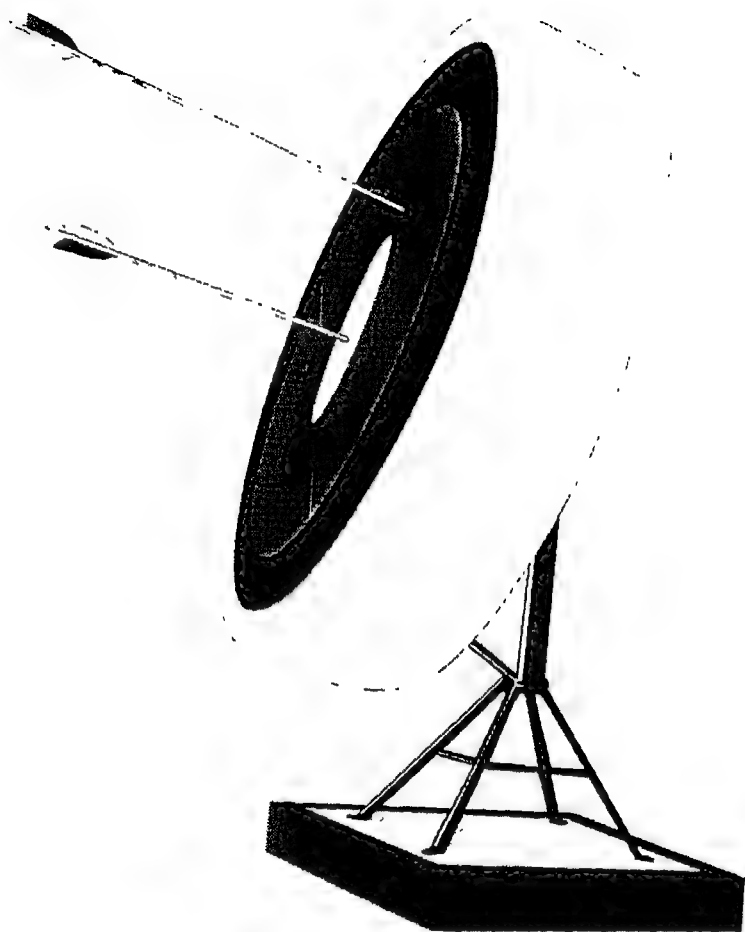
بداية فإنه يجب التسليم بأن الغرض الرئيسى لكل إعلان هو بيع شئ ما . وكلمة "بيع" يمكن إستخدامها بشكل واسع فعلى سبيل المثال عندما نقوم بإقناع شخص ما بتبنى عمل فعل معين أو طريقة تفكير ما فإنك بذلك تحقق غرض البيع . وكل معالم الحياة عندنا مبنية على الإقناع . والإقناع فى حد ذاته بيع سواء لبضاعة أو خدمة أو معتقدات والإعلان هو شكل واضح للإقناع بالبيع .

والإقناع فى الإعلان له ثلاثة اتجاهات أساسية

(١) بيع البضائع :- فعادة عندما يفكر المرء فى عمل إعلان فإن بيع هذه البضائع هو ما نعتبره الوظيفة الأساسية للإعلان وكما تهتم محال البيع القطاعى بالإعلان لغرض البيع فكذلك الإعلان القومى .
ففى الوقت الذى تقرأ فيه الصحف أو المجلات أو تستمع فيه إلى الراديو أو نشاهد التلفزيون تطالبنا طلبات بيع البضائع .
وإستخدام الإعلان فى بيع البضائع بدأ منذ أيام الإستعمار ولازال الإعلان الوسيلة الأكثر أهمية لدى رجال الأعمال .

(٢) بيع خدمة : فالبنوك والفنادق وشركات التأمين وخدمات الإصلاح وشركات الإستثمار وحتى وكالات الإعلان جميعها تجد أن الإعلان لا غنى عنه إذا كانت الخدمات التى تقدمها مثل هذه المؤسسات من خلال تأييداتهم المتحمسة لها مثل المرضى الذين يساهمون فى بناء شهرة طبيب ما بشكل كبير ورغم ذلك فإن المؤسسات التى تقدم^(١)

(2) Philip Ward Burton & William Ryan , Advertising Fundamental ,Grid Publishing ,Inc. , USA ,1980 P.11 .



شكل (٩٥)
الأهداف البيعية



شكل (٩٦)
الإقناع فى الإعلان

هذه الخدمات لا تحتاج أن تعتمد فى بناء شهرتها على التزكية المحتملة من الزبائن فبإمكانها أن تستخدم الإعلان . وفى سلاسل الفنادق مثل مجموعة هيلتون أو مؤسسات ستالتر وشركات تأجير السيارات مثل هرتز و أوفيس Avis & Hertz لم يعتمدوا فى جلب الأعمال عن طريق الزبائن وأصدقائهم فقد عرفوا خدماتهم من خلال الإعلان والإعلان الذى يطلق عليه " كلمه من الفم " رغم أنه غالباً ما يعتبر أفضل طرق الإعلان إلا أنه قليل من أصحاب الأعمال الكبرى يعتمدون عليه .

بيع الأفكار

تواجه شركة كبرى تهديداً بالإضراب فى واحد من مصانعها الكثيرة المنتشرة فى أنحاء البلاد وهى فى أغلب الأحيان تلجأ إلى الإعلان لتفسير موقفها من الأعمال فتقدم إعلانات جراند وإذاعة لتحدد مساهماتها نحو المجتمع والوطن وتقدم تفسيرات حذرة فيما يتعلق بمواضيع الإضراب توضح موقف الشركة منه ومن العمال . هذا هو ما نطلق عليه إعلان الفكرة فلا يوجد هنا سلعة تباع أو خدمة تعرض فالشركة تباع فكرة على أنها جيدة وأنها تقدم مجهودات ضخمة لحل القضايا محل النقاش وأن إغلاق المصنع بسبب المضربين سيؤدى إلى خسارة إقتصادية للمجتمع .

وبالرغم من أن إعلان الفكرة سيظل دائماً فى المرتبة الثالثة بالنسبة لإعلانات البضائع والخدمات فإن حجم إعلانات الفكرة يتزايد بثبات فى الأعوام القليلة الماضية ولجأت الشركات لإستخدام مثل هذا النوع من الإعلانات فى مواجهة الإضطرابات العالمية والتشكيلات مع الحكومة كما يستخدم إعلان الفكرة بشكل متزايد فى مقاومة مجادلات أصدقاء البيئة وعلى الرغم مما يبدو من أن مثل هذه النوعية بعيدة عن معنى البيع فإنه يمكننا أن نعتبرها تباع وجهة نظر الشركة فى القضايا المهمة بالنسبة لها وللعمامة .

يؤخذ على صناعة السيارات تلويثها للهواء وعلى صناعة الزيت نقص الوقت أو تضارب الأسعار وصناعة الدواء الأسعار المرتفعة وصناعة الطعام يؤخذ عليها ما قد تسببه من إدمان وصناعة التأمينات إرتفاع معدلات تأمين السيارات والتأمين الصحى⁽¹⁾ وهناك بعض

(1) Ibid . P. 11 , 12.



شكل (٩٧)
الأفكار

الأعمال والصناعات تشترك فى مثل هذه الأوضاع بينما صناعات أخرى تقوم حالياً بإعلان تفسر من خلاله حجم الفوائد أو تكلفة إكتشاف طاقة جديدة أو عقدة توافق المنتجات مع قواعد الحفاظ على البيئة . وهناك بعض شركات التأمين تعرض لنا ما نعرفه جميعاً عن المخاطر الضخمة للسيارات والتي تتناسب فى الزيادة مع التأمين على السيارات .

أهداف وسيطة للإعلان :

هناك بعض الإعلانات تم تصميمها لتقديم ما يمكن أن نطلق عليه " أهداف وسيطة للإعلان " والتي قد تؤدي إلى إنجاز عملية البيع فقد تسعى شركة ما أن تجعل ببساطة الناس على دراية بوجودها أو تعريفهم لإمتلاكها مخازن تجزئة منتشرة فى كل مكان وهذه معلومات مهمة للمجتمع المالى وللمستثمرين .

وقد يكون هدف بعض الإعلانات إظهار بعض إستخدامات جديدة لمنتج موجود بالفعل كمعظم إعلانات منتج (إسكوتش برونو توب) (SCOTCH BRAND TOPE) والتي تقدم إستخدامات جديدة لهذا المنتج المنتشر إستخدمه بالفعل وبالمثل هناك منتج كربونات الصودا للخبز .

وأحياناً يتولد لدى المستهلك سلوكيات سلبية تجاه منتجات جديدة دون معرفة حقيقية بهذه المنتجات فأفران الميكرويف على سبيل المثال من هذه المنتجات والمعلومات عن طريقة إستخدام الطاقة والوقت المطلوب للطهى وطرق طبخ أطباق شهية كلها معلومات تفسر السلوكيات الإيجابية نحو الطبخ فى الميكرويف .

وأحياناً تكون مشكلة المعلن الأساسية هى أن المستهلكين لا يصدقون إدعاءات المعلن عن المنتج وكثيرون منهم غير متأكدين أن الملابس يمكن تنظيفها جيداً بالماء البارد أو أن يمكن تنظيف حجرة ما من الروائح بقطرة واحدة من سائل معين ويمكن للمستهلكين عمل إختبارات وتأكيدات على عينة من المنتج أو أن يستخدموا طرق إختبار موثوق فيها وهى طريقة يستخدمها المعلن لبناء الثقة لدى المستهلك .

الإعلان الفورى مقابل إعلان طويل الأمد

معظم إعلانات البيع القطاعى تهدف إلى شراء فورى وغالباً إلى (١)

(1) Ibid . P. 12 , 14.

تأكيد سعر معين . وهناك إستثناء لذلك بالطبع بين هؤلاء الباعة ممن يبيعون البضائع وخصوصاً الخدمات التى تستخدم الإعلان إما للتذكير أو الحفظ ومثال هؤلاء الباعة القطاعى محل إطارات سيارات الذى يقدم جملة واحدة ويكررها عدة مرات سواء فى الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية وهى "عندما تفكر فى محل إطارات فكر فى محل Blank " (ملانك متلاً) .

والإعلان القومى يكون فى معظمه طويل الأمد ويستخدم فى شكل حملات إعلانية وذلك لأن كل إعلان يقدم هو فى إطار سلسلة إعلانات تم تنفيذها بعناية وهناك القليل من المعلنين القوميين يقدمون إعلانات فردية دون أن يضعوا فى الاعتبار مدى مناسبة هذه الإعلانات لأهداف حملة إعلانية كاملة وعند الإعداد للحملة الإعلانية يقوم المعلن بتأسيس "جملة مكررة" وتكون كل الإعلانات مرتبطة بهذه الجملة كما نرى فى إعلانات سجائر مارلبورو والتى صاحبها دائماً جملة "Marlboro country" وسبقها جملة أخرى وهى "Flip top box" وبالمثل حملة "LSMfit" والتى تعنى توبا كو جيد "Lucky Strike" وهى جملة معروفة وإستخدمتها شركة "Lucky strike" لوقت طويل ومثل هذه الجمل تم تصميمها لتوافق أهداف الإعلان المعروفة .

وهذه الأهداف عادة تكون الوعى بالشركة ومعرفة منتجاتها أو خدماتها أو ربما تغيير إنطباعات سابقة عن الشركة وهذه الأهداف تكون مرتبطة مباشرة بالبيع على الرغم من أن المستهلك قد يضع فى الاعتبار كيان الشركة والألفة معها قبل أن يقرر الشراء منها . وهناك بعض الشركات لا تغير الجملة اللحنية المصاحبة للحملة بينما هناك شركات أخرى تستخدمها فى جملة لحنية جديدة حتى تحقق أهدافها وهناك شركات أخرى تغير الجملة اللحنية بشكل منتظم . ومن أصعب المهام الإبداعية فى الإعلان هو إيجاد أفكار لجمل لحنية فهذه الأفكار من المفترض أنها تعرض بتكرار لا نهائى فى الوسائل المسموعة والمقروءة والمرئية ويمكن للعديد من كاتبى النصوص إيجاد أفكار جيدة لكنها تصلح فقط للإعلان مرة أو مرتين لذا فالكاتب الذى يستطيع إيجاد أفكار لجمل لحنية يمكن إستخدامها بشكل متكرر فى حملة إعلانية يعتبر ثروة فى عالم الإعلان . (١)

(1) Ibid . P. 15 .

وهناك عدد من الأفكار الإعلانية رفضت بدعوى أنها فكرة جيدة ولكن لا تصلح إلا لمرة واحدة وليس لحملة إعلانية كاملة .
ويمكن إبتكار الجملة الإعلانية للمنتجات على أساس واحد من الثلاث مراحل وتكون عادة للفت الأنظار ولتصل بالمنتج إلى مرحلة الاختيار حتى تحصل على شهادة المنافسة وعندما يصل المنتج إلي مرحلة البقاء تستمر الجملة اللحنية لوقت طويل وربما لا تتغير بعد ذلك . عوامل
ومن العوامل المؤثرة فى الإعلان :-

- (١) درجات الإعلان .
- (٢) التغطية الجغرافية للإعلان .
- (٣) نوع الإعلان والوسيلة المستخدمة .

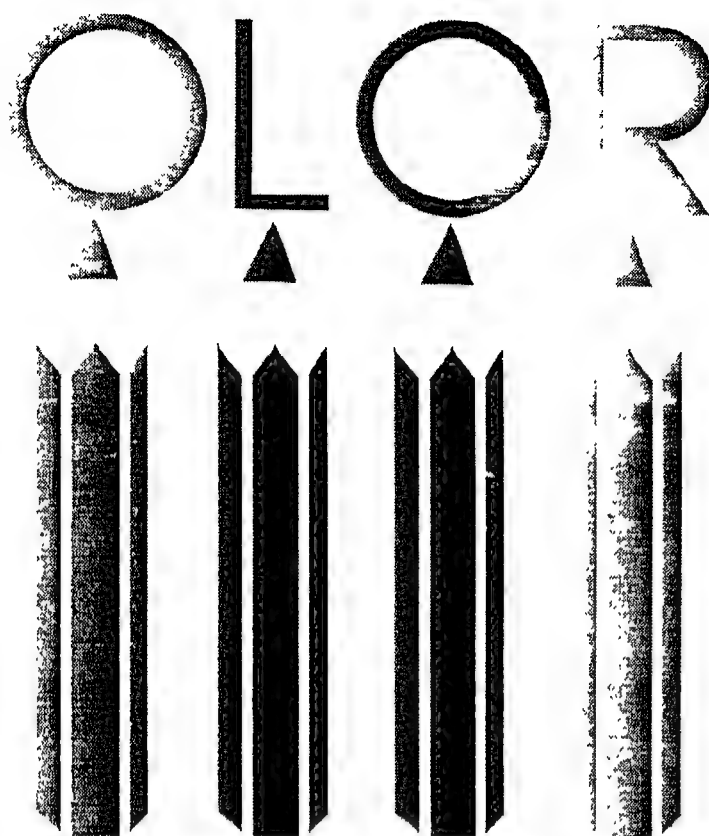
(١) درجات الإعلان

الإعلان مثل البشر يصنف فى درجات تعتمد على الحداثة ودرجة تطور المنتج الذى نروج له . والمصطلح المستخدم فى وصف هذه الدرجات يتنوع إلا أنه إتفق على أن هناك ثلاث درجات أساسية للإعلان : -أولى -إختيارى- دائم

(١) الإعلان الأولي

عند طرح أول فرشاة أسنان كهربائية فى الأسواق كانت بمثابة خطوة كبيرة للأمام فى مجال العناية بالأسنان فبالرغم من مزاياها الواضحة كان عليهم بيعها للعامة الأمريكيين فما كان يباع فى هذه الفترة الأولى هو فكرة وجود فرشاة أسنان كهربائية أكثر منها بيع لصنف معين من هذه الفرشاة وكان من الضروري إقناع الناس لعدة حقائق :
توجد العديد من المنتجات تستخدم مقدار معين من الإعلان الأولي بغض النظر عن طول المدة التى وجدت بها هذه المنتجات فى الأسواق بينما هناك منتجات أخرى تستخدم هذا النوع من الإعلان فى بداية طرح المنتج فى السوق فقط من خلال إعلان أولى قوى يخبرنا بهذه الوسيلة الجديدة والمثيرة من آفاق واسعة محتملة فى مجال الترفيه والمعلومات وفى وقت قصير جداً عندما طرح عديد من صناع أجهزة التليفزيون أصناف منها فى السوق أصبح الإعلان للتأكيد على التفوق التكنيكي لجهاز عن آخر فقد يرى كثير الأمريكيين أن بإمكانهم العيش بدون فتاحة علب كهربائية^(١) ولكن من النادر أن نجد شخصاً أو عائلة

(1) Philip Ward Burton & William Ryan , Advertising Fundamental ,Grid Publishing ,Inc. , USA ,1980 P. 15 , 17 .



شكل (٩٨)
درجات الإعلان

فى عصر التليفزيون ترى أن بإمكانها العيش بدون تليفزيون .
ولذلك فمراحل الإعلان للمنتج لا يحددها طول مدة وجوده فى الأسواق دائماً ولا مدى السرعة التى يصل بها المنتج لإعتباره منتجاً لا يمكن الإستغناء عنه ففتاحة العلب الكهربائية تحتاج إلى الإعلانات الأولية طالما هي مطروحة في الأسواق بينما إنتهى التليفزيون من هذه المرحلة بالنسبة لأجهزة التليفزيون أبيض وأسود ثم بدأتها ثانية عند طرح التليفزيون الملون فى الأسواق لذلك فإن الإعلان الأولى يجب إستخدامه دائماً لدى معين بالنسبة للمنتجات التى لا تعتبر من الضرورات القصوى . وكذلك فالإعلان الأولى ضرورى أيضاً للمنتجات التى تتغير أسواقها بسرعة .

ف نجد مثلاً أن الأطفال يعتادون مضغ اللبان بين سن الخامسة والعاشرة لذا فكل خمس سنوات هناك تغير حوالى ١٠٠ ٪ من المستهلكين كثيرى الإستخدام للبان لفترة طويلة فبمجرد ظهور أصناف أخرى للمنتج يبدأ التأكيد على الإعلانات بائعى القطاعى بالتالى يواجهون تقلبات مشابهة مع إنتقال الناس حيث أنه فى بعض المناطق تباع نسبه ٢٥ ٪ من المنازل لمالك جديد كل عام لذا فلا يستطيع البائع هنا أن يعتمد على الإعلان الشفهي من شخص لآخر .
كما نجد الحال الموجودة بالقرب من جامعة أو بيت طلبة أو تجمع سكانى عليها أن تعيد بناء سمعتها مع الطلبة كل عام ولمدة أربع سنوات على الأكثر .

(٢) الإعلان الإختياري :

عندما يكون التفكير فى الإختلافات بين أصناف منتج واحد أكثر أهمية من التفكير فيما إذا كان المنتج نفسه من المنتجات التى يقبل عليها المشترون فى هذه الحالة تبدأ مرحلة الإختيار فى الإعلان .
والآلاف من المنتجات تخضع لهذا النوع من الإعلانات منذ البداية دون اللجوء إلى الإعلان الأولى أتوماتيكياً فور وصوله للأسواق إلا أنه بعد أن يرسخ المنتج ويعتبر من الضروريات فلن يكون الشغل الشاغل للصانع الذين يقدمون أصناف جديدة لهذا المنتج هو محاولة بيع المنتج بشكل عام إنما التأكيد على نقاط التفوق المتعددة لأصنافهم بالمقارنة بالأصناف المنافسة ولهذا السبب فإن الإعلان الإختياري يسمى أحياناً بالإعلان التنافسى .^(١)

(1) Ibid . P. 17.

والإعلانات التى تنتمى إلى مرحلة الاختيار تعد أكثر من تلك التى تنتمى لمرحلة أخرى وذلك لأنه فى المرحلة التنافسية لأى منتج جديد مختلف يمكن أن يباع بشكل مربح ويكون نادراً ما يترك له الميدان لوحده فترة طويلة فبمجرد وصول أصناف أخرى للمنتج يبدأ التأكيد على الأصناف التى تعد نقاط تفوق مما يؤدى ذلك إلى تحسن مستمر حيث أن المنتج الذى يستقر فى النظام التنافسى يتلاشى وينتهى . فأصعب مهام الإعلان هو أنه عند بيع منتج ليس أفضل من منافسيه أو إحصائية أن يكون أقل منها فلو كان أقل منها عادة ما يكون هذا الإعلان معرض دائماً للفشل .

الإعلان الدائم

بعض المنتجات التى لها وقت طويل فى الأسواق ويقبلها المستهلك كمنتج من الضروريات اليومية وعادة ما يكون من المنتجات التى لا تجد الكثير ليقال عنها وتستخدم مثل هذه المنتجات الإعلان الدائم فى معظم الأحيان وذلك بالرغم من أن أى من هذه المنتجات قد تلجأ إلى الإعلان الاختياري عندما يبدو ذلك ملائماً .

ومثال لذلك فنجد أن إعلانات البيكينج باودر تغيرت من الإعلان الدائم الذى يتناول الإستخدام التقليدى فى عملية الخبز إلى إعلان إختيارى وأولى يتناوله كمنتج لنقع وغسل الملابس ومجدد لهواء الثلاجة وبودرة للجسم .

وفى هذه الأيام المليئة بالإكتشافات الجديدة وبالتحسن فى المنتجات فنجد أن هناك القليل من المنتجات التى تم إنتاجها بشكل جيد حتى أنهم قد يفضلوا الإعتماد تماماً على مجرد تذكير الناس بوجودهم بالأسواق وغالباً ما تكون كل المنتجات يجب أن تباع ويعاد بيعها .

وبالنظر إلى ما قيل عن المراحل الثلاث للإعلان نجد أن الإعلان الإختيارى أكثر شيوعاً فإنه من الواضح بشكل قاطع أن المعلنين يستخدمون مزيج من الإعلان الإختيارى الدائم .

حتى مع السلع الشائعة والمقبولة مثل المسجلات فهناك نوع من نوعى إعلان يتم إستخدامها ، الإعلان الأولى كانت الحاجة إليه للتقديم ميزة الحصول على موسيقى جاهزة من التسجيلات بينما يكون دور الإعلان الإختيارى مهماً فى توضيح مزايا الصوت والقوة والمظهر بالمقارنة بالأصناف المنافسة .^(١)

(1) Ibid. P.17 , 19.

وسيتم استخدام الإعلان الأولي مع المسجلات الجديدة التي تلتقط الصوت بواسطة الليزر وليس بالإبرة التقليدية .

(٢) التغطية الجغرافية للإعلان

هناك إتفاق عالمي في الصناعة لتقسيم الإعلان جغرافياً إلى قومي وإقليمي وعالمي وبالرغم من هذا الإتفاق فإن الفروق بينها ليست واضحة تماماً إضافة لذلك فإن المعلن المحلي قد يستخدم إعلاناً إقليمياً وقومياً كما نجد كذلك أن المعلن الإقليمي قد يستخدم الإعلان القومي ومع ذلك فلا زال هناك العديد من المعلنين الذين تم تصنيفهم نهائياً وبشكل نهائي تحت واحدة من تلك التقسيمات .

(١) الإعلان القومي

عند التحدث عن الإعلان القومي فنحن نعني الإعلان عن منتج أو خدمة توزع أو متاحة على أسس قومية وتستخدم وسائل قومية بكثرة مثل شبكات الإذاعة والتلفزيون والجراند والمجلات القومية في الأسواق الكبرى .

ومثل هذا الإعلان إضافة لما سبق يقوم بتنفيذه بشكل واسع وكالات الإعلان التي يكلفها المعلن بمهمة الإعلان والتي تتضمن كتابة النص الإعلان والاعداد الفني له وتحديد موقع الإعلان في الوسيلة المستخدمة وعند الحديث مع كبار المعلنين مثل (General Electric) , (General Motors) , (Procter & Gamble) هنا يتضح حديثنا عن الإعلان القومي بكل معالمه المميزة .

وبمرور السنوات ومع إضافة البلايين التي أنفقت على الإعلان الإقليمي من خلال المعلنين القوميين يعتبر ضئيلاً بالنسبة لعدد المستخدمين للإعلان المحلي وهي حقيقة قد لا تبدو ظاهرة بالفعل إذا ما نظرنا إلى ما ينفق على الإعلان القومي وبالطبع فإن الإعلان القومي يعتبر أكثر الأشكال الإعلانية إتساعاً لإتساع مجال التأثير .

(٢) الإعلان الإقليمي

قد يستخدمه المعلنين القوميين لتغطية حملة خاصة لإقليم ما لتدعيم العمل في مناطق تكون فيها المبيعات مهمة وفي واقع الأمر فإن المعلنين المستخدمين للإعلان الإقليمي يكون توزيع بضائعهم أو خدماتهم في منطقة معروفة نوعياً .

فعلى سبيل المثال نجد خباز يوزع الخبز والمنتجات الأخرى في حدود خمس ولايات لذلك فهو يقدم الإعلان في الوسائل الإعلانية التي^(١)

(1) Ibid . P.20 , 21.

تغطي هذه المناطق على أساس أن عملية البيع تتم لكل هذه المناطق فقط وبالتأكيد فإن هناك تداخل في حدود الولايات أما المعلنون المحليون فعلى الرغم من أن إعلاناتهم تنحصر في الأسواق شديدة المحلية فإن هناك ارتباطاً بينها وبين الإعلان الإقليمي لجذب جمهور أكثر إلى مناطق تجارتهم .

بالنسبة للمعلن المحلي فإنه في معظم الأحيان يقدم أعماله في نطاق السوق شديد المحلية إلا أنه أحياناً يلجأ للإعلان الإقليمي لجذب جماهير أكثر نحو موقع تجارته ويتم اللجوء إلى الإعلان الإقليمي لذلك من قبل صانعي المنتجات الموسمية ، فهؤلاء المعلنين قد يتبعون في إعلاناتهم اتجاهات الشمس وذلك عند الإعلان عن خطوط إنتاج مستحضرات النجميل للمصطافين أو يتبعون تجمعات عرقية مثل الإعلان عن أطعمة أمريكية مكسيكية مبدئياً في منطقته ما .

وقد نال الإعلان الإقليمي دفعة كبيرة في السنوات القليلة الماضية من خلال الطبعات الإقليمية والتي كانت يوماً ما مجلات قومية فقط فقد تسببت المنافسة الضارية الجديدة بين الوسائل المذاعة إلى أن تقدم المجلات القومية بشكل موسع وفي وقت واحد طبعات إقليمية تمكن المعلن من إستخدام المجلة في إقليم واحد دون غيره ، وبعد أن كانت إمكانية الإعلان في المجلات الرئيسية مقصورة على المعلنين القوميين أصبح الآن متاحاً للمعلن الصغير بأسعار معقولة وحدود توزيع ضيقة .

وعند إستخدام كلمة محلي في الاعلان فهي تعنى بالطبع إعلان القطاعي الذي يلجأ إليه محال البيع القطاعي سواء أكان محال صغيرة أو فرع معروف .

والإعلانات المحلية يمكن أن تلجأ إليها أيضاً الفنادق وشركات التاكسي ومحلات إصلاح التليفزيونات والمظلمات الأخرى التي تقدم الخدمات وبالتحديد فإن المؤسسة التي تلجأ لإستخدام الإعلان المحلي فذلك كوسيلة محدودة جغرافياً يمكن أن تفتح أمامهم مساحة تجارية لتكثيف أعمالهم لذا نستخدم الوسيلة الخاصة بالمنطقة المقصودة فإستخدام أى وسيلة خارج نطاقها يعد مضيعة للمال فمثل هذه المؤسسات المشارا إليها لاتوقع أي أعمال خارج حدود نفوذها التجاري (١).

(1) Ibid . P.20 , 21 , 22.

أما بالنسبة للإعلان المحلى فإنه يعتمد فى المقام الأول على الجرائد ورغم أن هناك وسائل أخرى مستخدمة محلياً إلا وأن الجرائد تظل هي الوسيلة الأفضل محلياً .

أنواع الإعلان والوسائل المستخدمة

هناك فروق شاسعة بين الإعلان المستهلك والإعلان المهني وهذه الفروق يجب إدراكها عند التعرض للعملية الإعلانية علاوة على ذلك فإن هناك إختلافات معروفة تماماً داخل الإعلانات المهنية نفسها . فعند ذكر كلمة (إعلان) فالمعنى العام لها يكون الإعلان المستهلك سواء كان المستخدم لها رجل إعلان أو خارج هذا المجال والمستهلك فى هذا السياق هو الشخص المهتم بالمنتج أو المنتجات المعلن عنها لأنها ترضى بعض إحتياجاته الشخصية أو المنزلية وفى لغة رجال التسويق غالباً ما يرمز لهذا الشخص بمصطلح المستهلك النهائى وإعلان المستهلك يستخدم فى كل الوسائل فى ما عدا تلك الخاصة بمجال العمل ورجال الأعمال فمثلاً يمكن استخدام إعلان المستهلك فى أى موقع جغرافى سواء محلى أو إقليمى أو قومى .

وباختصار فإن إعلان المستهلك هو ذلك النوع من الإعلانات التى نراها حولنا عبر مراحل العمر المختلفة وكذلك هى تلك الأنواع التى تدعم نظام الوكالة الإعلانية .

وهدف إعلان المستهلك هو المستهلك الذى يعتبر هدفاً للإهتمام من جانب رجال الإعلان والتسويق ومعظم الأموال التى ينفقها المعلنون تهدف إلى إكتشاف ما يحبه المستهلك وما لا يحبه وكذلك ما هي هواياته ودوافعه الشخصية فأى خطأ فى التقدير مهما كان بسيطاً فى أى سوق بحجم سوق الإستهلاك قد يكلف ملايين الدولارات والتقدير الصحيح يمكن أن يؤدى إلى نجاح مادي هائل ومع المخاطر العالية فإن سوق الإستهلاك يتم إختباره والإقتناع به وتحليله .

الإعلان المؤسسى والمستهلك

فى هذا السياق نجد المعلنين فى مجال صناعى معين يحاولون عمل إنجاز جماعى لما لا يستطيعون إنجازه بشكل فردى ولذلك فهم يكونون مؤسسة يكون الإشتراك بها مقابل دفع مبلغ معين وهذه المؤسسة تقوم بالإعلان نيابة عن الصناعة كاملة وليس لحساب شركات فردية . (١)

(1) Ibid . P.23 , 24.

وعادة فإن مثل هذه المؤسسات يتم تكوينها فقط عند وجود مشكلات أكبر من أن تتناولها شركات فردية فمثلاً عندما قلت مبيعات اللحوم في الولايات المتحدة تم تكوين مؤسسة لمنتجات اللحوم والأطعمة عموماً التي تحتوي على البان وقد تم إدراج الفواكه ومنتجات أخرى في قائمة هذه المؤسسة ووجود إعلان مؤسسى هو تراجع الأسواق والتنافس المكثف والعلاقات العامة السيئة .

ويعتبر الإعلان المؤسسى شكل رئيسى للإعلان الأولى حيث أنه يبيع الفكرة التي يقدمها المنتج أو الخدمة أكثر من كونه يبيع صنف أو أصناف من منتج أو خدمة ما . فهذا الإعلان لا يحتوي على أسعار أو شئ حقيقى يمكن شراؤه فى الحال كما أنه لا يحتوى أيضاً على أى إشارة عن مواقع البيع . لذا فإن الإعلان المؤسسى يقوم بمهمة الترويج لصناعة ما بشكل مؤثر إلا أنه لا يصلح لتسجيل إنطباع دائم لدى المستهلك .

الإعلان المختص بالأعمال

منذ سنوات عديدة و كل من الأفراد فى مجال الأعمال أو خارجه يجتمعون تحت مصطلح الإعلان التجارى فكل الإصدارات المهنية بالتالى تسمى إصدارات تجارية .

ومصطلحات إعلان مهنى وإصدار مهنى تم تحديثها هذه الأيام بالرغم من أن كلمة تجارى لا تزال تستخدم وتحت مسمى الإعلان المهنى يمكن وضع قائمة من أربع فئات معروفة .

- ١- الإعلان الصناعى .
 - ٢- الإعلان المهنى .
 - ٣- الإعلان التجارى .
 - ٤- الإعلان الإدارى والمهنى .
- ويجب هنا أن ندرك أن الإعلان المهنى يمكن تقسيمه إلى أكثر من تلك المجموعات الأربعة حيث أنه لا يمكن تغطية كل إعلان مهنى من خلالها دون تداخلات ومعظم الإعلانات المهنية مع ذلك تقع تحت أحد من تلك العناوين الأربعة .

الإعلان الصناعى

يوجة أى إعلان صناعى رسالته أساساً إلى الإدارة فى مصنع أو مؤسسة صناعية وقد تكون أهداف الإعلان بيع أدوات مثل آلة^(١)

(1) Ibid . P. 24 , 25 , 26.

معينة تستخدم فى الإنتاج الصناعى أو بيع مواد خام تستخدم فى الإنتاج وقد يبيع أدوات شخصية للمصنع أو عماله مثل آقنعة الأمان للعين أو أدوات تساعد على تقليل مشقة العمل .

وتقدم هذه الإعلانات بشكل رئيسى فى المجالات الصناعية النى تنتشر بين الإداريين الذين يكون من سلطاتهم إتخاذ قرارات الشراء بالنسبة للأدوات الصناعية وغيرها .

ولذلك فمن الصعب أن تتوقع أن يقدم الإعلان الصناعى فى شكل بيع مباشر حيث أن رؤوس الأموال والإدارات الموجودة شديدة الضخامة والتعقيد ويشعر بعض معلنى الإعلان الصناعى بالرضا إذا ما جلب لهم الإعلان بعض الأسئلة والإستفسارات أو طلبات لزيارة من مندوب المبيعات ، ففي الإعلان والبيع الصناعى يكون دور الإعلان ومندوبى البيع دوراً مؤسساً .

ونجد ببساطة أن مندوبى المبيعات لا يصلون لجميع الأشخاص التى يمكن للإعلان فى مجلة صناعية أن يصل إليهم ومثلاً فقد يسمح لمندوب الإعلان بمقابلة مندوب البيع فى المصنع أو ربما شخص أو إثنين من الأفراد التابعين للإدارة بينما يصل الإعلان فى المجلة الصناعية إلى رئيس الشركة ونائبه وإلى العديد من أفراد الإدارة وعلى الرغم من عدم قدرة مندوب المبيعات على الوصول إلى الأفراد الذين لهم ولو بعض التأثير فى قرار شراء منتج ما أو آلة ما فإننا لا ننكر الدور الأساسى لمندوب المبيعات .

ويمكن للإعلان تحقيق ما يلى

- (١) الوصول لكل فرد تقريباً ممن يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على شراء منتج أو آلة معينة وهؤلاء الأفراد معروفون بإسم مؤثرات الشراء ويمكن للإعلان الوصول إليهم أكثر من رجال البيع .
- (٢) جعل مؤثرات الشراء للمهتمين بالمنتج أو الآلة .
- (٣) الحصول على تعريف بالمنتج أو الآلة وتفضيلها عن غيرها .
- (٤) تقديم العرض وهذا العرض يبين تصور تطبيقي لإستخدام المنتج أو الآلة فى حل مشكله ما .
- (٥) إنهاء غرض الشراء وتقريباً لا يوجد إعلان يمكنه أن يحقق هذا فى مجال الصناعة .^(١)

(2) Philip Ward Burton & William Ryan , **Advertising Fundamental** ,Grid Publishing Inc. , USA , 1980 P 26 , 27, 28 .

الإعلان المهني

هو الإعلان الموجه للأشخاص الذين يمتهون بوجه عام تخصص معترف به ومرخص له ويعملون على مستوى الإحتراف مثل الأطباء والصيدلة وأطباء الأسنان والمهندسين والمحامين وهؤلاء يشكلون أهم الجهات الموجه لها الاعلان على الرغم من وجود آخرين .
والإعلان المهني يوجه مباشرة إلى هؤلاء المتخصصين وإذا أخذنا مثال لذلك الأطباء وأطباء الأسنان نجد أن هناك غرض ثلاثي الأبعاد في معظم الإعلانات الموجهة لهم .

- (١) إقناع المتخصصين باستخدام المنتج (أدوات جراحية - أدوية)
- (٢) إقناعهم بأن يوصوا باستخدام منتج علاجي - معجون أسنان
- (٣) إقناعهم بالإسخدام الشخصي للمنتج والذي يمكن أن يكون أى شئ .

والإعلان المهني مثل الإعلان الصناعي نادراً ما يستخدم طريقة البيع المباشر حيث يعتمد على لفت إنتباه المتخصصون ودفعهم للبحث وراء مزايا هذا المنتج ولأن المتخصصين غالباً ما يكون يومهم مليء بالعمل أنه من الصعب على مندوبي المبيعات الحصول على موعد معهم لكنهم من السهل عليهم قراءة الجرائد المتخصصة .

الاعلان التجاري

يمكن لبائعي القطاعي الحصول على المجلات التي تهتم بمجال عملهم وتحتوي المجلات التجارية على إعلانات عن أدوات ومنتجات مفيدة للباعة كما أن هناك مقالات عملية تتحدث عن كيفية إدارة الأعمال بطريقة تدر ربحاً أكثر بالإضافة إلى المجلة التجارية التي تخاطب الباعة القطاعي الذين يكونون نقطة الوصول للمستهلك النهائي وهو بذلك يحصل على الفائدة في إعادة البيع بالإضافة إلى الإعلان عن المنتجات المباعة في منافذ البيع القطاعي فإن المجلة التجارية تحتوى على إعلانات عن منتجات يستخدمها الباعة القطاعي مثال لذلك ما نيكان الملابس ومسجل النقود .

والاعلان في المجلات التجارية يعطى إحتتمالية أكبر أن تكون له نتيجة مبيعات مباشرة أو أكثر قوة مما هي عليه في المجلات الصناعية والمهنية حيث أن المنتجات المعلن عنها أقل تخصصاً من المجلات المهنية وأقل تكلفة من تلك الموجودة في المجلات الصناعية .^(١)

(1) Ibid . P. 28 , 29 .

ومن خلال الإعلان بتم لفت إنتباه صيدلى لأهمية الإضاءة الثابتة أو جزار لفائدة آلة عمل الشرائح أو لفت إنتباه صاحب محل دهانات لفائدة آلة خلط الألوان ، وهذه ما هى إلا أمثلة قليلة من المنتجات المستخدمة فى الأعمال التى يمكن الإعلان عنها فى المجلة التجارية وقد يؤدى مثل هذا الإعلان إلى إستجابة فورية من الباعة إذا وصلهم الإحساس بأهمية مثل هذه الآلة .

الإعلان الإدارى المهنى

يرتبط العديد من الأشخاص بمهن خاصة لا يمكن إدراجها تحت مصطلح تجارى أو صناعى ورجال الإعلان أنفسهم من هذه المجموعة من المتخصصين وكذلك مندوبى المبيعات وهناك العديد من الإصدارات الخاصة بمجموعة الإدارة المهنية وهى موجهة للعمال العاديين فى المهن المختلفة ولأصحاب العمال الإشرافية . وهناك مجلات قليلة تقوم على فكرة التوجيه للإدارة مثل (Wall street, for time) وعلى الرغم من ذلك فإن هناك قراء آخرين واسعى الإنتشار لمثل هذه المجلات .

ويتنوع الإعلان فى المجلات المختصة فى الإدارة المهنية وتتميز سماته من إصدار آخر تبعاً للإحتياجات المتخصصة لكلاً من الجانب الإدارى والمهنى ولا يمكن سواء عن طريق المنتجات أو أسلوب الإعلان تصنيف أو وصف الإعلان فى تلك الإصدارات بنفس الدقة الحادثة فى أنواع الإصدارات السابق التحدث عنها .

وهناك إعلان مستقل بذاته رغم أنه يجب أن يتبع مجموعة الإدارة المهنية وهو الإعلان المؤسسى وهناك العديد من المجلات التى تقع تحت مسمى مجلات مؤسسية وبها مع ذلك العديد من سمات الإدارة المهنية

الدعاية الرأسية والأفقية

عندما يتحدث متخصص فى الإعلان عن الدعاية الرأسية أو الإعلان الرأسى فهو يعنى هنا أن الإعلان موجه لصنف واحد من الصناعة مثال مجلة (Hard ware Retailing) الموجهة لكل المهتمين بتسويق وبيع الصناعات الإلكترونية الدقيقة على مستوى المجال القطاعى بينما نجد على الجانب الآخر مجلة (Fortune) التى توزع بين رجال العديد من الصناعات تنتمى إلى الدعاية الأفقية ، وهناك بعض المجلات أقرب لأن تنتمى إلى الدعاية الأفقية رغم ما تحمله من عناوين محدودة⁽¹⁾

(1) Ibid . P. 29 , 31.

لأشخاص معينة وعلى المعلن أن بدرس السوق بعناية لكى يحدد كيف يمكنه غزو سوق معين بعمق أو كيف ينشر رسالته بتوسع وهو ما يحدد بالتالي إستخدامه للدعاية الأفقية أو الرأسية .

تصميم إعلان التلفزيون

يعتبر التلفزيون بالمقارنة بالوسائل الإعلانية المطبوعة (جرائد - مجلات -بريد مباشر) وسيلة حديثة فى مجال الإعلان وعلى الرغم من هذه الحداثة إلا أنه لا يعتبر وسيلة ثانوية غير مهمة . حيث أن هناك الكثير من وكالات الإعلان تخصص أقسام خاصة لخدمة إحتياجات العملاء فيما يتعلق بإعلانات التلفزيون وقد يصل عدد الموظفين فى هذا القسم إلى مائة موظف كلاً منهم متخصص فى مرحلة معينة من الإعلان التلفزيونى سواء من الناحية الإبداعية أو التخطيطية . وفى وكالات الإعلان الكبرى يكون هذا القسم غالباً مستقلاً نوعاً ويقدم التقارير الخاصة به إلى رئيس الوكالة مباشرة أو للمدير التنفيذى .

ومع نمو أقسام الإعلان التلفزيونى كان من المتوقع أن تزداد الحاجة إلى مخرجين فنيين وفنانين يكون شغلهم الشاغل هو الإعلان التلفزيونى حيث أنه فى هذه الأيام يرتبط عمل كثير من المخرجين الفنيين بدأوا مستقبلاًهم الوظيفى من خلال عمل مونتاج للسيناريو المصور أو الإشراف على غرف المشروعات ولم يكن لهم صلة بالإعلان المطبوع على الإطلاق بينما نجد آخرون تحولوا بشكل كامل من الإعلان على صفحات المجلات الى شاشة التلفزيون وآخرون وهم الأغلبية يحتفظون بأدوارهم فى كلا المجالين ببراعة .

نوعية عمل مخرج إعلان التلفزيون

تعد واجبات المخرج الفنى للتلفزيون مماثلة بكل المقاييس لمخرج المطبوعات ، ونجد أن هناك تنوع فى أقسام الإعلان التلفزيونى فى الوكالات تنوعاً فى الحجم والفلسفة ففى بعض الوكالات نجد دور المخرج التلفزيونى يزداد قليلاً عن الشخص الذى يقوم بعمل مونتاج للسيناريو المصور ويضع أفكار المؤلف المصورة على شريط وسوف نعرض هنا بعض الوظائف التى يقوم بها المخرج الفنى للتلفزيون.⁽¹⁾

(1) Ibid . P. 31.

(2) Stephen Barkern , Advertising Layout & Art Direction , Nt Graw - Hill Book Company , USA , 1959, P. 57.

وفى وكالات أخرى قد يكون للمخرج التلفزيونى دوراً اكبر فى التخطيط للإعلانات .

(١) تنفيذ السيناريو المصور

كما فى مجال المطبوعات فهو يقوم بعمله من خلال نسخه تسمى السيناريو (Script) كما قد يقوم بعمل المونتاج بنفسه أو يقوم به المساعدون ويعمل سيناريوهات مصوره وشاملة .

(٢) تحضير مواد الجرافيك

وهذا قد يحتاج إلى جمع المواد المساعدة أو التركيز على منتج العميل حتى يظهر المنتج بأحسن صورة فى التلفزيون كما يقوم بتخطيط عناوين متنوعة لتظهر على الشاشة ويتم عمل خلفيات لمواقع تصوير المشاهد خلال إنتاج عرض ما يقوم المنتج الفنى التلفزيونى بالعمل مع شخصيات مختلفة للتأكد من أن صياغة الإعلان تمت كما خطط لها فإنه قد يناقش مشكلات الإضاءة مع فنى الإضاءة بينما يتعامل بدرجة ما مع مصمم الأزياء ورجال المكياج والفنانون الذين يرسمون الموقع كما يتعامل مع محركى الرسوم .

(٣) مشكلات التغليف والشحن

رغم ما يبدو من بعد هذه المشكلات إلا أنها أحياناً تقع فى دائرة الإعلان التلفزيونى فقد يوجد عدد من المحطات تحتاج جميعها إلى مادة جرافيكية للإعلانات وقد تشكل صعوبة الحصول على المادة الصحيحة مشكلة ولضرورة العناية التفصيلية بهذه العملية لذا فهى تترك فى الغالب للقسم الفنى ليقوم بتنفيذها وليس قسم الشحن .

هل يمكن الجمع بين الإخراج التلفزيونى وإخراج المطبوعات

والسؤال عن ما إذا كان المخرج الفنى يستطيع أن يعمل بشكل مؤثر فى كل من مجالى المطبوعات والتلفزيون وقد لا يستقر على إجابة على الإطلاق فهناك رأيان فى هذا المجال ، ففى بعض المنظمات الإعلان يرى أصحابها أن الوصول إلى أفضل النتائج بتساوى إدارتى المطبوعات والتلفزيون ولكن بتسهيلات منفصلة بما فى ذلك موظفو كل إدارة وخاصة الفنيين ، وتسمى هذه الفلسفة (بالورشة المنفصلة) أما فى الورش المتكاملة فهناك حركة حرة للعاملين فى كلا الجانبين .^(١)

(1) Ibid . P. 57 , 58 .

وهناك الكثير الذى يمكن التحدث عنه فى كلا الطريقتين (فى الورش المنفصلة) يستطيع العاملون فى قسم التليفزيون التركيز وإبداء الإهتمام الكامل للإعلان التليفزيونى ومتابعة الجديد فى هذا المجال من ناحية أخرى فإن هؤلاء العاملين فى الورش المتكاملة لديهم خبرة واسعة فى رؤية مشكلات الإعلان من زوايا مختلفة .

وفى أغلب الأحيان فإن الفصل بين المجهودات فى مجالى المطبوعات والتليفزيون يكون تاماً وحاداً أكثر من المطلوب فبينما براعة والمخرج الفنى للمطبوعات فى إعلان ما يتطلب حجم هائل من خبرة الإنتاج نجد مخرجى التليفزيون يرتبطون بمعركة أخرى لحفر أسمائهم فى مجال لا يؤثر فيه إلا من يملك قوى سحرية ومن الأشياء التى تساعدهم دراما اللون الخاصة بهم .

ومع إنه لا جدال أن العمل فى التليفزيون بشكل مؤثر يستلزم معرفة تكنولوجية لهذه الوسيلة فإن من المهم أن نتذكر هنا أن هذه المعرفة يمكن إكتسابه على عكس المقدرة الإبداعية ويبدو أن إحصار عمل المخرج الحقيقى المبدع فى العمل بالوسائل المطبوعة فقط يعد مضیعة للموهبة والأموال . وعلى كل حال فإن الكثيرون ممن يسعون لنجاح فى مجال الإعلان بالمجلات حريصون كذلك على ربط أسمائهم بالإعلان التليفزيونى فمقدرة المخرج على الإتصال من خلال الصور هى نزعة نحو العمل الدرامى ولا شك أن وجود نظام رجال تسويق له ذوق عالى ومهارة فائقة هونتاج أساسى لمخرج جيد قدم أفكار حية وجيدة سواء من أجل إعلان مطبوع أو مرئى .

التصميم للتليفزيون عملية عقلية

على الرغم من أن المخرج الفنى للمطبوعات لا يجد صعوبة فى وضع موهبته بشكل جيد فى مجال التليفزيون إلا أنه يعدل من رؤيته البصرية عند وضع السيناريو المصور .

ونقدم هنا بعض النقاط التى يجب وضعها فى الإعتبار :-

(١) الأهمية ليست فقط فى كبر الشاشة ولكن طول الإعلان كذلك وإذا سألنا مخرج فنى للمطبوعات عن حجم رسوماته سيجيبك بمصطلحات البوصة وخطوط الطباعة أما بالنسبة للمخرج الفنى التليفزيونى فحجم الإعلان عنده شئ آخر وكل إهتمامه ينصب (١)

(1) Ibid . P. 58 , 59 .

على زمن الإعلان على الهواء ومصطلحات الإعلان لمدة دقيقة أو عشرين أو عشر ثواني وحجم الأشياء التي يتحدث عنها تعتمد على عدد الثواني المتاحة .

ومعظم مخرجى التليفزيون أصبح لديهم إحساس عالى ومتطور بالزمن فهم يعرفون كم يستغرق من الوقت أن يقفز رجل عدة خطوات أو أن يمسك بالمنتج حتى يستطيع كل واحد قراءة الرسم فهم يعرفون كم من الوقت يمكن أن يخصص للانتقال من مشهد لآخر ، فغالباً ما يحدد الوقت الذي يمر بين صورة وأخرى على لوحة السيناريو المصور فلا يبقى هناك أى حيرة داخل أى حول طول ومساحة الإعلان .
يجب على مبدع الإعلان التليفزيونى أن يحافظ على إيقاع الإعلان فالمشاهد التي تتابع بشكل سريع جداً قد تسبب تشتت للمشاهد ، ومن ناحية أخرى الرسالة الموضوعة فى مساحة طويلة قد تؤدي إلى إبتعاد العميل المستهدف .

وفى تصميم الإعلان التليفزيونى يجب أن يظل دائماً نصب أعينهم أن الشاشات الموجودة فى المنازل صغيرة نوعاً لذا فالأساليب التي قد تناسب شاشات السينما ليست بالضرورة مناسبة للتليفزيون فالإعلان التليفزيونى يجب أن يظل أكثر بساطة من إعلان السينما .

(٢) دوام الإعلان المطبوع دون المرئي

فى الإعلان المطبوع يكون الإهتمام منصّباً على العرض والارتفاع فحسب بينما فى التليفزيون يضاف إلى ذلك العمق فالصورة قد تقترب أو تبتعد أمام المشاهد .

والتوسع داخل البعد الثالث يعنى تغيير تركيبة الصورة والعلاقة بين عناصرها كل ثانية فالإقتراب من المشاهد يعنى صورة كبيرة والإبتعاد عنه يعنى صورة صغيرة وهذا هو السبب أنه حتى فى حالة عمل تركيبة مرضية للإطارات ثنائية الأبعاد فى الإسكتش إلا إنه يعنى الكثير إذا لم يوضع فى الاعتبار ^(١)

(1) Ibid . P. 59.

التحريك المستمر للصورة والمشهد حيث توجد حرية الحركة بالطريقة الممكنة .

حيث أن مخرج التليفزيون يتعلم بشكل فوري كيفية تصوير الحركة على الشاشة فكثيرون من مخرجي التليفزيون يعتبرونها نوع من التدريب أن يحددوا الحركة على سيناريوهات التصوير التي يقدمونها بالقلم الأحمر وكذلك الافتراض بأن الحركة تأتي عن طريق الكاميرا نفسها مما يجعل التخيل بالحركة بينما الهدف ثابت .

(٣) الصوت جزء من الصورة

لا يوجد سيناريو مصور يتم الإعداد له دون تصور الصوت الذي يصاحبه في الإعلان فالصوت جزء من التركيبة مثل الخطوط في الإعلان المطبوع فنوعية الصوت لها أهمية نوع الحروف . وكما يكون الأمر لدى المخرج الفني المتميز في مجال المطبوعات الذي عليه أن يدرك أن الاختلافات الصغيرة بين أنواع الخطوط لها تأثير على طبيعة الإعلان فنجد كذلك أن على المخرج الفني التليفزيوني إدراك الاختلافات بين استخدام آلة (الأبوا) واستخدام (الساكفور) في عمل خلفية الإعلان وكذلك بين صوت مذياع حاد وآخر ناعم أو هادئ وآخر عالي فكل هذه الأشياء تؤثر على طبيعته الإعلان .

ولأن هناك العديد من كتاب الإعلان في الراديو (وكذلك المذيعين) يتحولون ببساطة نحو العمل للتليفزيون نظراً للعائد المعقول لذلك فإن العديد من مبدعي الإعلان الأوائل يميلون إلى تقديم الرسالة الإعلانية من خلال الكلمات دون الاستفادة بشكل كامل من الدفعة الهائلة التي سببها دور الفيديو إلا أن الأمر تطور وأصبح جميع العاملين على دراية بدقائق العمل في الإعلان التليفزيوني ومن المهم أن نذكر هنا أن الجمهور لا يملك المقدرة الجسمانية على التركيز بشكل كافى في كل من الجانب السمعى والبصرى في نفس الوقت إلا إذا عملا هذان العنصران في إنسجام ومهما يكن الأمر نجد أنه من الصعب على المشاهدين إستيعاب أكثر من ١٥٠ كلمة في الدقيقة . وهناك جدال كبير حول ما إذا كانت الصورة أم الصوت هى الأداة الأكثر فاعلية في الإعلان . (١)

(1) Ibid . P. 60.

وربما لا يجد هذا التساؤل إجابة مع الدور المتكامل لكلا الجانبين المرئي والمسموع . إلا أننا نجد أن شبكات التليفزيون قد حددت هذا الأمر حيث أنهم يدفعون تعويض بإنقاص ٧٥٪ من تكلفة الوقت للمعلن إذا حدث تلاشى للصورة بينما يصل التعويض إلى ٢٥٪ إذا تلاشى الصوت.

وقد تختلف الأهمية المناسبة بين الصورة والصوت مع كل إعلان فالجينجل Jingles (فاصل موسيقى قصير) وإعلانات الأغاني تعتمد بشكل كبير على التأثير الصوتي بينما تعتمد الإعلانات التطبيقية على الصورة ولا يعتبر السيناريو المصور نهاية المطاف بالنسبة للإعلان إنما فقط يخدم كمؤشر لما سيتم عمله وهناك احتمالات واردة للتغيير إلى أشياء أكثر جودة قد تظهر أثناء التصوير

(٤) السيناريو المصور ليس نهاية الموضوع

لا يعتبر السيناريو المصور الصورة النهائية بالنسبة لشكل الإعلان إنما يخدم فقط كمؤشر لما سيتم عمله وهناك احتمالات واردة لتغيير الأشياء لأشكال أكثر جودة قد تظهر أثناء التصوير.

وكما أنه من غير المتوقع أن يتوفر لدى المخرج الفني للإعلان المعدات التكنولوجية التي قد توفرها شركات الأفلام والرسوم المتحركة أو فرق العمل للشبكات الكبرى إلا أنه في نفس الوقت لا يترك دون بعض الإهتمام بأدواته الفنية .

ورغم أنه من المعروف أن القيمة الأساسية للمخرج تكمن في قدراته الإبداعية أكثر من الإمكانيات التكنولوجية إلا أنه يستطيع إنجاز عمله بشكل أسرع وتكلفة أقل إذا كان لديه بعض المعرفة مبادئ الإنتاج المالى ومشكلات العمل سواء فيما يتعلق بالتصوير أو الإضاءة وعليه كذلك أن يعرف عن المشهد وكيفية إخراج الألوان والأصوات على الشاشة ويتعرف كذلك على أساليب المونتاج وإستخدام البصريات وهو (مؤثر بصري خاص) وهذه الدراية الشاملة ستساعده في عمله تماماً بجانب معرفته لتكاليف كل ما يقدم عليه .

وهذه المعلومات وحدها بالطبع لا تصنع مخرجاً على المستوى ولكنها في وجود الموهبة الفطرية تساعد بشكل كبير في أن يصبح مخرج الإعلان التلفزيوني على مستوى المنافسة .

(1) Stephen Barkern , Advertising Layout & Art Direction , Nt Graw - Hill Book Company , USA , 1959, P 60.

تطور أساليب التليفزيون يوماً بعد يوم

قد لا نجد أى من مجالات الإتصال تستقبل أساليب فنية جديدة متطورة بنفس السرعة التى نجدها فى مجال التليفزيون فالتطور الحادث فى خامة الفيلم والكاميرات والإضاءة والأجهزة^(١) الأليكترونية وظهور مواد جديدة مثل الشرائط المغنطة هو تطور مستمر يفتح مجالاً جديداً للإبداع .

وإضافة إلى ذلك روح الإبداع المستمرة لمن يعمل فى هذا المجال والسعى الدؤوب للتجريب شامل كل الصناعة و من الواضح تماماً أن هناك دائماً خدع جديدة عليه أن يتعلمها كل يوم .

قد نجد حياة المخرج الفنى للتليفزيون مليئة بالإثارة بسبب هذه تشكل له صعوبة فعلية أن يتابع التطورات بشكل متلاحق حتى يتفادى عدم الإستعانة به بشكل سريع إلا إنه يجد منعة فى هذه الإكتشافات حيث أنه فى التليفزيون أكثر من أى وسيلة أخرى بإستطاعتك دائماً أن تجرب شكلاً جديداً بالفعل .

إنتاج الإعلان

من طبيعة البشر الميل نحو الأعمال الفنية المثيرة أكثر من الأعمال الميكانيكية الروتينية وهذه الحقيقة تنطبق على وجه الخصوص على من يعملون فى الوظائف الإبداعية مثل المخرجين الفنيين .

ورغم ذلك فإن مرحلة إنتاج الإعلان تكون لها نفس الأهمية لدى المخرج الفنى التى يوليها لعملية التصميمات ومرحلة إنتاج الإعلان هى العمليات التى تتم بين موافقة العميل على الشكل الميكانيكى والشكل النهائى للإعلان وبإمكان النحاتين والطابعيين وفنيي الإنتاج إظهار أو تدمير عمل المخرج وبإمكانهم أيضاً إصلاح الأخطاء الصغيرة فى العمل الفنى إلا أنهم نادراً ما يكون دورهم فعال فى قلب عمل فنى سئ الإعداد إلى عمل فنى رائع .

ومن ناحية أخرى يمكنهم قلب عمل فنى رائع إلى عمل أقل جودة لو أن الشكل الأساسى لم يكن مترابطاً أو تعليمات العمل لم تكن واضحة ومن الضرورى بالتأكيد للمخرج الذى يسعى إلى النجاح فى مجال الإعلان أن يتفهم بشكل عملى المراحل الميكانيكية للإنتاج فعليه أن يتعامل مع رجل الإنتاج وأن يصحح الأخطاء قبل أن تستفحل .

(1) Ibid . P. 60 .

(2) Ibid . P. 84 .

وقد يسعد المنتج أن يرى تصميمات جميلة ورسومات تظهر فيها الخبرة ولكن ما يهمهم فى المقام الأول الصورة المؤثرة فى الشكل النهائى الذى يراه المستهلك . (١)

تقليل التكلفة فى الإنتاج

التخطيط الخاطئ من الناحية الإنتاجية يمكن أن يثقل بشكل كبير على ميزانية الإعلان ويطغى على حساب وظائف أخرى وقد يعنى عمل مقياس خاطئ تجزئ من العمل الفنى أنه يجب إعادة العمل الفنى كاملاً وعمل خط أسود ضخّم ملاحق لرسوم بين فاتح وداكن يحتاج بالضرورة إلى عمل لوحة مزجية إلا أن الابتعاد بالخط إلى ما يوازى ١/٨ بوصة قد يوفر هذا العناء .

وهناك العديد من الأمثلة التى يمكن فيها للخبراء وبعبدى النظر توفير الكثير من المال والجهد .

المبادئ الأساسية أولاً والتفاصيل فيما بعد

قد يبتعد كثير من الناس عن دراسة عملية الإنتاج لما بها من تعقيدات لا حصر لها وأحياناً قد يدخلون فى متاهة التفاصيل الفنية وبعد فترة من التخطيط يشعرون باليأس من الأمر .

وفى واقع الأمر فإن العملية الإنتاجية بعيدة كل البعد عن البساطة إلا أنه لا يجب على مبدعى الفن أن يتجاهلوا هذا المجال تماماً وأفضل الطرق للتعرف على الطرق المفتوحة للإنتاج هى ترك النقاط الدقيقة من النحاتين والطباعين والتركيز على الأساسيات .

تفهم وجهه نظر العميل

على الرغم من الحقيقة التى تؤكد أن العميل هو الذى يحدد وجود دفع أم لا إلا أن العميل ليس دائماً أكثر الأفراد شعبيه لدى رجال الإعلان . وينطبق هذا بشكل خاص على العملاء الذين يتعاملون مع الوكالات الاعلانية فهم عملاء لاعلاقة لهم على الإطلاق بإنتاج الإعلان . لذا فإن معظم المخرجين الفنيين يخصصون مساحة معقولة من وقتهم للتذمر من العملاء وشكواهم والتى قد تشمل أى شئ بداية من ذوق العميل إلى ميله أن يركن الأعمال الفنية فى مكتب لمدة أسبوعين ثم يسافر إلى أوروبا لسته أسابيع أخرى قبل وضع موافقته الأخيرة .

(1) Ibid . P. 84.

العميل هو المعلن وليس رجل الإعلان

والعملاء (وهم الذين يقومون بإنتاج بضاعة ما أو يقدمون خدمة ما وليس من المتوقع أن يكونوا ملمين بشكل عام بالناحية التطبيقية للإعلان فالعميل قد لا يستطيع التفرقة بين مصطلحات الإعلان^(١) المختلفة مثل lineplate, halftone plate وقد لا يقدر العميل أهمية إرسال المادة إلى المجلة قبل إصدارها بست أسابيع وقد تؤدي عدم معرفة العميل لهذا إلى الشعور بالضجر وإن كان لا يستبعد أن يكون العميل عبقرياً فيما يطلب .

رغبة العميل في الوصول إلى قرارات واضحة

وهناك إختلاف آخر قد يراه مبدعى الإعلان في العميل وهو أنه لا يمكن للعميل إتخاذ القرار . فمن المعروف أن عادات العمل بالنسبة للإداريين في شركة ما تختلف تماماً عن عادات العمل للعاملين في الوكالة الإعلانية فالعاملون في المجال الإبداعي يعتمدون بشكل غريب على الفطرة وهو أسلوب يبدو غريباً على العملاء .

فقد إعتادوا في عملهم الإعتماد على الحقائق دون الإختيارات فما يقومون به عادة من خطوات معينة في العمل يكون من الممكن التكهّن بالنتيجة فإذا خصصوا على سبيل المثال أموالاً في بناء مصنع جديد فهم متأكدون مقدماً بأنه سيظل مشغولاً وربما يكون هذا السبب في أنهم لا يدركون تماماً أسباب عدم ضمان رجال الإعلان لنتائج أعمالهم رغم تحديدهم لمبلغ مقرر من المال في المقابل .

ويمكن للعملاء البحث عن مخرج جديد لتخطي الشكوك حول أضمن إستثمار للمبالغ الكبيرة التي تدفع في الإعلان قد يكون ذلك باللجوء إلى إستشارة آخرون وهذا الأمر قد يساعد أو لا يساعد .

عدم الإهتمام بالفن

هناك توقع دائم من المخرجين الفنيين أن يكون العميل خبير فني فلا يوجد سبب لتوقع غير ذلك .

إلا أنه من المألوف أن تكون خلفيات وميول العميل تتجه نحو العمل من أجل الكسب فالفن المجرّد يجعل الأمر غير منطقي نوعاً بالنسبة لهؤلاء الذين عليهم تقدير أوراق الميزانية للمساهمين كل عام وكل ما ينتظره العميل من الوكالة الإعلانية التي يتعامل معها أو مع قسم الإعلان هو أن يبين له طريقة تساعد في بيع البضائع فإذا إجتمع

(1) Ibid . P. 85.

هذا الهدف مع فن جميل فلا بأس و قد يقدر العميل الاسهامات الفنية التي تقدمها له الوكالة و لكن إذا لم تتناسب مع إستراتيجية البيع العامة فلا تقدير لها و نادرا ما يفكر العميل فى الوكالة من الناحية الفنية فقط. (١)

التصور الواسع لخدمة الوكالة

يتوقع المعلنون الحاليون الكثير و الكثير من الوكالة التي يتعاملون معها و يقول Robert fearney رئيس مجلس إدارة FOOTE CANE & BeldingE "قبل الحرب كان الموظفون لدينا فى معظم الأحيان هم كاتبو النصوص وفنانون و مشتررون للوسيلة الإعلانية" أما اليوم فهناك أيضا أفراد البحث و التسويق بينما يوضح Marricron Harper Jr رئيس Mccannercnckson "نحن نساعد العميل على إختيار مدير للإعلان و مدير للتسويق أحيانا ونساعده على تصميم منتج جديد والتخطيط له ، وغالبا نجد أنفسنا ندير إجتماعات البيع لديهم ونقيم خطط التسويق فنحن نساعد فى مناطق ليس لها علاقة حقيقية و مباشرة بالإعلان .

العميل والوظائف الإبتكارية

قد يبدو مما سبق أن العملاء تقل حاجتهم بشكل كبير لمعرفة الناحية الإبداعية للإعلان فعلى كل حال لا يوجد حاجة للتفكير فى أفكار رائعة يضعها آخرون مع وجود الإعلان الموضوع على قواعد علمية ووجود الأبحاث والتسويق والبضائع التي تأخذ نصيباً من أموال العميل . وحتى فى حالة وجود العملاء يحاولون تحديد بعض التخمينات حول الإعلان فإنه فى معظم الأحيان هناك قليل منهم يجهلون أهمية إسهامات الوكالة الإبداعية وغالباً السبب الأساسى لعدم إرتياح العميل هو أن يجد ندرة فى قدرات الوكالة الإبداعية والإحساس بأن الوكالة أصبحت عقيمة وبالية فى مجموعها كل هذا يضع المخرج الفنى فى موقع متميز فكلما زادت الخدمات المقدمة من وكالته كلما وجد تدعيماً أكبر لأفكاره الخاصة وليس المخرج الفنى فقط هو الذى يملك معلومات أكثر عما يقدمه ولكن الوكالة كلها تحمل العبء مع العميل أكثر من أى وقت مضى منذ وقت ليس ببعيد كانت خدمات الوكالة تكتفى بشراء الوسيلة وتنفيذ الإعلانات والعلاقات بين العاملين فى الوكالة والعميل كانت أكثر ألفة. (٢)

(1) Ibid . P. 85.

(2) Joseph Deken . Computer Image ; State of The Art ,Thames & Hudson , 1990, P. 90.

أما الآن فالعميل يتوقع خدمات أكثر من الوكالة فقد أصبح التليفزيون وسيلة مهمة بينما بدأت البحوث تتطور بشكل سريع حيث يصر العميل على تدعيم إنجازات مبدعى الإعلان بحقائق^(١) وقد أصبحت العلاقة بين الإعلان والتسويق أكثر قوة أو ما يسمى "بالتصور التسريقتي" للبيع والتي أعطت رجال التسويق أهمية إضافية في الوكالة وهناك وظائف أخرى أضيفت عند الحاجة مثل اختيار الموظفين لشركة العميل وتحديد مواد العرض في نقاط البيع وتصميم العبوات وغيرها .

تطوير صورته لمنتج ما

إذا ما تسألنا عن معنى صورة منتج ما فإننا يمكن أن نجد مثلاً لها في مجال الفن فقد إكتشفها العاملون في مجال الترويج للنجوم منذ زمن بعيد قبل أن يعرفها العاملون في مجال الإعلان فقد كانوا يدركون بناء صورة شخصية للنجم وإعطاء الجمهور تصور معين واضح عن هذا النجم ، فقد يكون شخصية جيدة أو سيئة ضاحكة أو جادة عقلية أو مزاجية ، أرسنقراطى أو من العامة كل هذا يعطي صور مختلفة بكل نجم .

الاعلان استثمار طويل الأمد

في الماضي كان المنتجون ينفقون أموال على الإعلان لغرض واحد هو خلق مبيعات فورية ، وقد وضع رجال الإعلان الكبار تركيبة إعلانية معينة تحقق الجذب الفوري للقراء مثل العناوين العريضة ووفرة النسخ ووجود كوبونات يمكن نزعها بسهولة . وهذه النوعية من الإعلان لا تزال شائعة حتى يومنا هذا وستظل كذلك في حاله ان يكون الهدف هو إيجاد طلب فوري على المنتج أو إيجاد منافسة . أما الآن فرجال الإعلان يفعلون أكثر من مجرد عمل الكوبونات فعليهم تقع مهمة عمل خطة طويلة الأمد للإعلان . ففي عام ١٩٥٧ تم انفاق حوالى ٧ بليون دولار على الابحاث الصناعية وحدها ويتنافس رجال الاعمال هذه الأيام على عمل خطة توسعية تمتد عشرينسنوات مستقبلاً . ومن الطبيعي أن يتجه إهتمامهم في هذه الحالة الى سياسه الإعلان طويلة الأمد .

(1) Ibid . P. 90 .

وكما أن المعلن الواعى مهتم بالمبيعات التى تلى إعلان معين فهو أيضاً يريد معرفة الإنطباع العام المأخوذ عنه وعن مننجه وتؤكد الأبحاث خاصة الأبحاث التعليلية أن المستهلك يكون لديه عادة نوع من التصور للمنتج أكثر من مجرد التعرف على شكله الحسى ومن (١) المدهش معرفة إلى أى مدى يمكن لشئ جامد أن يمتلك شخصية تحدد بطريقة التى يراود بها الناس فقد لا يتذكر شخص ما لون عين صديقه لكنه ولا شك يذكر كونه مرح كذلك قد لا يذكر الشخص بأى شئ تكون مرتبة معينة محشوة إلا أنه يذكر تماماً أن إسم مرتبة معينة يعنى عنده الإحساس بالراحة والسكينة .

ويعد دور المخرج الفنى فى تطور صورة منتج ما دور أساسى حيث يستطيع بمعالجته واختياراته الفنية وإحساسه بالتفاصيل تكوين شخصية معينة للمنتج الذى يعلن عنه .

كيفية بناء تصورات للمنتج

من الغريب أن محاولات تكوين شخصية لصنف ما من منتج ما من خلال الإعلان تبدو محاولات محدودة فى صناعات معينة بينما نجد فى صناعات أخرى عدم الإهتمام بتكوين تصور طويل المدى للمنتج والتى يكون بها مدى أكبر للتجريب نجد ان هناك النجاح فى تكوين شخصية الصنف يكون أكثر فاعلية وقد يعود الملل الذى قد يصحب تصور ما لمجموعة من المجموعات الصناعية السابقة إلى الإدارة العليا أكثر من أى شئ آخر والأمر يحتاج إلى تجهيزات سابقة لتحريك صناعة ما من الركود وبمجرد أن ينتج البعض فى نفس المجال بشكل مختلف نجد آخرون غالباً ما يكونوا مقلدين .

ونجد على سبيل المثال أن صناعة الأغذية قد عانت لأعوام عديدة من الركود حتى ظهر مجموعة من المصورين كسروا تقاليد الإعلان عن الأغذية بعرضهم صورة مقربة شهية لمنتج ما وكذلك لم يظهر شئ خارق فى مجال قمصان الرجال حتى ظهر متميز يرتدى نوعية معينة من القمصان .

فى أحيان كثيرة يعد ضرباً من المستحيل ظهور أفكار إعلانية مؤثرة فى مجال صناعات معينة مثل صناعة الفضيات فقد ظل أصحاب مصانع الفضيات لأعوام عديدة يعلنون عن منتجاتهم دون التفكير فى الأصناف المتعددة لها وعلينا أن نتصور مدى تأثير ذلك على كل صنف على حده لأن صورة صنف ما لم يتم تأسيسها .

(1) Ibid . P. 90.

وقد نجد صناعة فشلت فى بناء تصور لمنتجها مثل صناعة المنظفات والبنزين فدائما ما يعلنون عن إدعاءات متكررة يمل منها المستهلك وقد أكدت الأبحاث أن القارئ العادى ليس لديه من ^(١) الوقت ما يكفى للتعرف على منتجات هؤلاء المعلنين كل على حده .

والأسباب لايعرفها إلا القليلون جدا نجد أن منتجى البنزين فشلوا بشكل كبير فى إستغلال المزايا المتعددة لمنتجهم فى التأثير على المستهلك ويبدو أنهم وضعوا الإهتمام الأكبر فى تحسين محطات الخدمة والعاملين بها على وجه الخصوص .

وهو ما قد يخدم فى تكوين صورة أعمق للمنتج وبدلا من هذا المنتج . وفى دراسة تمت عام ١٩٥٦ وتناولت العادات الشرائية للبنزين وجد أن أغلبية المشترين لا يفضلون صنف معين بشكل مطلق ومعظمهم لديه فكرة ضئيلة عن الشركات المنتجة للبنزين .

وعلى الجانب الآخر نجد حالة إيجابية فى عديد من الصناعات التى أصبحت شديدة الوعى بأهمية بناء صورة لصنف ما وهناك إعلانات عديدة تحاول أن تعطى المنتج شخصية متميزة خاصة به والإتجاه الأساسى يتم عمله من قبل مخططى الحملات .

ويبدو أن إعلان الكحوليات قد حقق هذه النقطة بشكل جيد فقد أعطى للمنتج شخصية من أغلى الأصناف إلى أرخصها وقد يبدو هذا مدهشا إذا وضعنا فى الإعتبار المعوقات المفروضة على الإعلان على المشروبات الكحولية . ^(١)

(1) Ibid . P. 91.

الفصل الثاني

التصميم في الإعلان

و تقنيات الكمبيوتر في العمليه الإعلانيه

تعريف الجرافيك :

لقد جاءت جرافيك The Graphic فى اللغة الإنجليزية من الكلمتين Graphicus - Graphium فى اللغة اللاتينية (١) وهما يقابلان كلمة Graphikas فى اللغة اليونانية الحديثة (٢) والتي تقابل فى كلا اللغتين أسلوب الكتابة Writing Style ويعطينا مقابلها فى اللغة الألمانية مفهوماً مقارباً حيث Graphikeschreiben تعنى مختص بفن الكتابة أو الرسم والتصوير (٣) وهو نفس المعنى فى اللغة الإيطالية تقريباً حيث كلمة Graphico تعنى تقديم الأعمال عن طريق خط مرسوم ومنها فن الجرافيك Artgraphic

وهو معنى يتعلق بالطباعة والليثوجراف والحفر وما يماثل ذلك (٤) . وبالرجوع إلى الأصل الذى أخذنا عنه الكلمة العربية "جرافيك" وهى الإنجليزية . نجد أن Graphic من الـ Graph "رسم بيانى أو خط بيانى"

ومن الممكن أن تأتى لاحقة معناها Monograph شئ مرسوم أو مكتوب "Gronograph يكتب ، ثم Photograph يرسم أو يصور (٥) .

ويعطينا نفس المصدر السابق مترادفات متنوعة لنفس المعنى فى حين يضيف آخر مفاهيم مختلفة منها فن أو علم تمثيل الأشياء ذات الأبعاد الثلاثة على سطح ذى بعددين "طبقاً لقوانين حسابية خاصة بالإسقاط" (٦)

ولم تكتف دائرة المعارف البريطانية تحت مصطلح فنون الجرافيك ، بل إنها ربطت ذلك بالحرف والأساليب الفنية والتكنولوجية Technique المستخدمة فى كلاهما .

(1) Lewis (Charlton. T.): An Elementary Latin Dictionary, 1956 .P. 256 .

(2) Webster's : Third New Internateional Dictionary 1976 P.1120 .

(٣) جيد (رياض) : القاموس الوحيد ، ١٩٧٠ ص ٤٥٦ .

(4) Pertoctll (Policerpo) : Communication convey Interonaton . 1960. P. 377.

(٥) البعلبكي (منير) : المورد (إنجليزي - عربي) ١٩٩٠ ص ٣٩٨ .

(6) Webster's : Ibid. P. 853 .

مفهوم التصميم :

يعتبر التصميم عملية إختيار Selection و ترتيب arranging لمجموعة من العناصر والمفردات بهدف الإستخدام كوسيلة إتصال مرئى .

ويكون المصمم بارعاً قادراً على الإختيار من بين عدد ضخم من الأفكار ، واضعاً فى إعتباره وسائل التنفيذ Techniques بحيث يصنع تركيبة من العناصر والأفكار المختارة لكى يحقق تصميماً يمكنه من توصيل أفكاره (١) .

والتصميم هو العلم القائم على خليط من أنشطة العلم وأنشطة الفن ففيه مقومات الجمال ، وفيه المنهج العلمى لتجميع المعلومات المتعلقة بمجال التصميم وتحليل هذه المعلومات المتعلقة بمجال التصميم ، وتحليل هذه المعلومات والبناء على هذا التحليل (٢) .

فما التصميم إلا إيقاع الأشكال متوافق تماماً مع إيقاع الوظائف متعمقاً بذلك في جوهر الحياه التي هي التصميم في أحلي صوره بكامل معناها . والتصميم هو عمل أساسى للإنسان . وليس لكل فعل هدف فقط ، بل ينتهي إلى إضافة شيء جديد ، وعملية الإبتكار هي التي تضيف إلى العمل هذه الرياده ، بمعنى أن ، عملية التصميم تعني العمل الخلاق الذي يحقق غرضه ، والإبتكار هو عملية لا تولد من فراغ ، وإنما جزء من السلوك الإنسانى فردياً كان أو جماعياً .

والإبتكار هو أن نستخدم كل ما لدينا من خيال ومعرفة ومهاره في إبتكار ما يحقق إحتياجاتنا ورغباتنا ، وهذه الإحتياجات لها دائماً جانبين جانب وظيفي والمقصود بالوظيفه الفائدة المعينه التي يحققها الشيء والجانب التعبيري . . وتختلف أهميه الوظيفه والتعبير في الشيء من حاجه إلى أخرى (٣) .

فكل مصمم يملك أفكاراً وأسلوباً ذاتياً للتصميم فذا تيه المصمم وحسه الواعي ، بل اللاشعورى تعتبر من العوامل التي تحدد طبيعة إختيار المصمم لمفرداته ودورها في الإختبار والتعبير (٤) .

(١) سامي حسين عبد الباقي إستخدام الكمبيوتر في برمجه الإمكانيات الجماليه في التصميم من ١٠ .

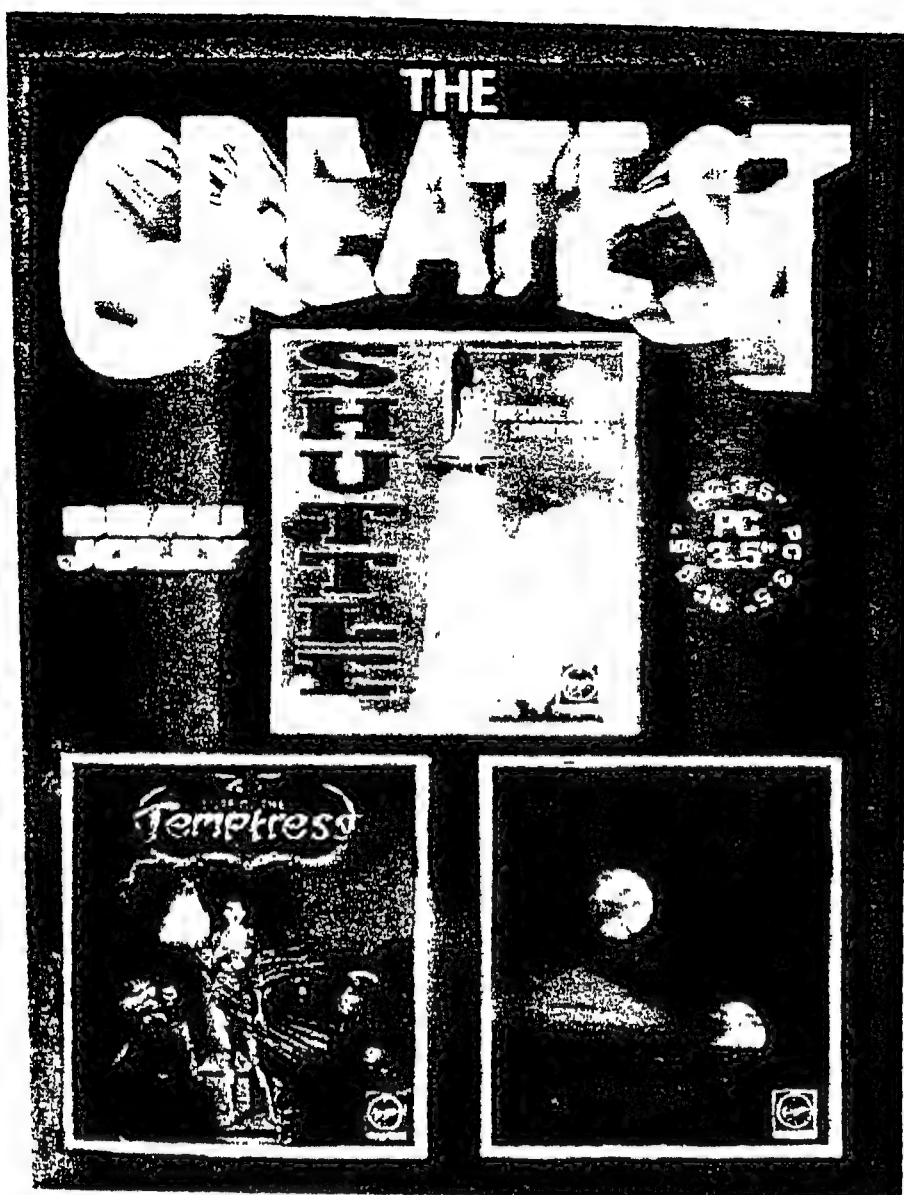
(٢) زينب محمد سالم : العلاقه المتبادله بين الفن والتصميم والتكنولوجيا ، ١٩٨٧ ، من ٦١٧ ، ٦١٩ .

(٣) روبرت چيسلام سكوت : أسس التصميم - ١٩٨٠ ، من ٦٠ ، ٧٠ .

(٤) سامي حسين عبد الباقي إستخدام الكمبيوتر في برمجه الإمكانيات الجماليه في التصميم من ١٠ .



شکل (۹۹)
نموزج لتصميم جرافیکی



شکل (۱۰۰)
نموج لتصميم جرافیکی

طرق التصميم

هناك طريقتان ينفذ بها التصميم أولهما التصميم ذو البعدين والثاني التصميم ذو الثلاث أبعاد .

١- التصميم ذو البعدين .

ويهتم التصميم في مجال الأشكال ذات البعدين بالجهد الواعي اليقظ لتنظيم مختلف العناصر داخل المساحة ، مراعيًا الإنسجام المرئي لإخراج تصميم مبتكر ذو رؤية مثيرة .

٢- التصميم ذو الثلاث أبعاد :

ويختلف عن التصميم ذو البعدين في تجسيمه للأشكال الناتجة حيث سهوله الرؤية والإحساس بالخامه ، لما له من قدره تساعد علي رؤيته بأكثر من زاوية ومن مختلف الجهات ولذا فهو أقل تعقيداً من التصميم ذو البعدين الذي يرى علي مساحة دون حيز فراغى .
مراحل العملية التصميمية :

إن إبداع أى عمل تصميمى لابد وأن يمر بثلاث مراحل وهى :

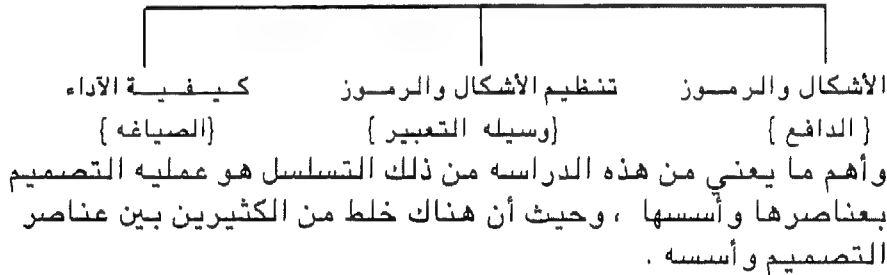
(١) الدافع (المثير أو المصدر)

(٢) وسيلة التعبير (التنفيذ و التجسيد)

(٣) عملية التشكيل (الصياغة)

ويضع البعض تخطيطاً لمراحل العمل الفني ^(٢) علي النحو الآتي :

مراحل بناء العمل الفني



(١) سعيد الوتيري وسلوي الغريب : أسس التصميم ج١ ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٢ ، ١٢٣

(٢) حمدي خميس : نحو معيار موضوعي للفن ١٩٧٥ ، ص ١٨

أسس العملية التصميمية الإبداعية :

نحن نعيش فى سوق شديد الصخب وفى أعقاب انفجار السكان نواجه الآن انفجار فى وسائل الإتصال والتي تدفع لنا بالمنتجات الجديدة وحملات الاعلان. ومن بين مجموع الاعلانات المعروضة يوميا هناك مجموعة معدودة تترك إنطبعا ما منها التأثيرات التي تحدث فى اللاشعور مع الرضع فى الاعتبار أن تصميم الاعلان هدفه الاساسى كسب الوعى الكامل للعميل.

والأمر ببساطة لو لم يلاحظ إعلان ما قد يعنى عدم وجوده (فلو لم يلاحظه العميل فكأنه لم يره).

وفى نفس الوقت من الضروري أن يفهم تصميم اعلان ما بسرعة وسهولة وتسعى معظم الحملات إلى الوصول إلى الجمهور بعرض بسيط ولو شابه الغموض بسبب الصور وعناصر التصميم المحقمة والتي لا علاقة لها بالموضوع ستفقد الرسالة مضمونها وتضيع هباءاً.

ومع ذلك فبالإضافة للعنصر المرئى والمدرک فهناك عنصر ثالث فى تصميم الاعلان تزايد أهميته وهو الأسلوب. وفى السنوات الأولى كان صناع الاعلان يركزون على مواصفات المنتج - سعره - ماتشترية وماتدفعه فى المقابل. ولكن مع تكاثر المنتجات المتشابهة (وهى التي لاتحمل ميزة حقيقية أخرى) أصبح الأسلوب العامل الأهم فى قرارات الشراء. وغالبا مايكون الحد التنافسى لمنتج ما ينصب فى الأسلوب الخاص به فى عرضه من خلال الاعلان والتعبئة. والأسلوب يعنى كذلك بأي حملة اعلانية تستطيع التعرف على جمهور ذلك المنتج.

لو أن تقارب الكلمات والصور يحمل رسالة معلن ما اذن فالأسلوب هو اللكنه أو « طبقة الصوت » التي تجعل الشخص المناسب يستمع ويلاحظ. وكقاعدة استرشادية (لا يوجد قوانين ثابتة وجامدة) يمكن القول إن تصميم الاعلان له ثلاث وظائف :

يجعل الاعلان ملحوظا ويسهل فهمه ويقدم المنتج بأسلوب يرضى العميل.

قسم الابداع الفنى :

لن تجد أحدا فى قسم الابداع الفنى بأى وكالة اعلانية يدعى أنه « مصمم » فالقسم عبارة عن فريق عمل من مخرجين فنيين وكتاب سيناريو وطباعين ومخرجى تلفزيون ومشرفين يعملون تحت قيادة مخرج ابداعي.

وقد أصبح من غير المؤلف بشكل متزايد أن يندمج مخرجو الابداع الفنى بشكل نشط فى الكتابة والاخراج الفنى لحملات الوكالة. ونجد أن المتطلبات الادارية للعمل هى استغلال الوقت بالحد الأقصى بينما يوجه مخرج الابداع الفنى اهتمامه على الأرجح نحو تحديد الموظفين المناسبين للعمل ثم يستخدم الخبرة الشخصية فى الحكم على العمل وتعديله قبل تقديمه للعميل.

فريق الابداع :

اول الناس المسئولون بالفعل عن حل مشكلة ابداعية ما هم المخرج الفنى وكتاب السيناريو. قد أصبحت عادة عالمية للكتاب ومخرجى الفن العمل على شكل فريق عمل. وهذه الارتباطات لها قيمتها العملية والعاطفية ولها استمرارياتها المعتادة مع تحرك النماذج معا من مرحلة للمرحلة التالية لها. وبالتأكيد ففى مجال استنباط الأفكار يكون تعاون عقليين ونظاميين هما الصور والكلمات ولأن الاعلان هو نوع من الممارسة لأكثر من وسيلة فعلى المخرج الفنى أن يكون ذى مواهب متعددة فعليه أن يتمرن على الحكم الدقيق على التصورات والخطوط الأساسية للعمل والطباعة والتصوير والرسم وعمل الفيلم وعملية التنقيح ومرحلة اعادة الإنتاج والطباعة كما أن عليه أن يدرك العناوين الرئيسية العرضية فى مرحلة كتابة السيناريو فى المقابل فعلى كاتب السيناريو الذى قد يكون ملما من الناحية الفنية يسهم فى جزء كبير من الفكرة المرئية للحملة. فى واقع الأمر أنه من الناحية العملية التقسيم لدور كل من المخرج الفنى وكاتب السيناريو غير واضح المعالم بشكل كبير ويختلف من عمل لآخر.

ومع ذلك فبمجرد أن يصل فريق العمل إلى الفكرة المبدئية يمكنهم استدعاء مهارات أكثر تخصصا من باقى القسم ليتم وضع العمل فى مرحلة الإنتاج. وتبدأ هذه العملية بلا تغيير مع وصول تعليمات التنفيذ الفنى.

التعليمات The Brief :

فى معظم الأحوال تكون التعليمات عبارة عن توليفة من الأفكار من رجال التسويق لدى العميل وخطة الوكالة ومن ادارتى البحث والوسائل الاعلانية وقبل أن تصل هذه التعليمات إلى فريق الابداع

(1) Ibid . P. 57-58 .



شكل (١٠١)
فريق الإبداع

الفنى يجب أن يصدق عليها مخرج الإبداع الفنى بالموافقة بعد ذلك يوضع التنسيق الكلى للمشروع فى يد قسم ادارة الحسابات والذى يكون دوره الرئيسى حلقة وصل بين الوكالة والعميل والتأكد من سير العمل بسرعة وسهولة.

والتعليمات المثالية تحتوى على ٨ معلومات -

- ١ - وصف للمنتج وأماكن بيعه.
- ٢ - موضوعات الاعلان.
- ٣ - الجمهور المستهدف.
- ٤ - الفكرة الأساسية أو موضوع الحملة.
- ٥ - حقائق مرتبطة لتدعيم الموضوع.
- ٦ - الوسيلة التى سيظهر بها الاعلان.
- ٧ - خطوط ارشادية فيما يتعلق بلهجة الاعلان وشخصيته.
- ٨ - الميزانية المحددة للإنتاج.

استخدام التعليمات :

وقتما يكون متاح فمن الأفضل البدء فى عمل حملة ما بالحصول على خبرة الاستخدام الأول للمنتج. ولو لم يكن متاحا فعليك هنا أن تعتمد علي التعليمات لإعطاءك وصفا وجيزا. وكذلك يجب معرفة الجمهور المستهدف ووضع تصور للوسيلة المستخدمة ولهجة الصوت التى تخاطب هذا الجمهور.

وبقى هنا تساؤلان :- ماذا تقول ؟ وكيف تقوله ؟ ويعتبر العنصر الرابع هو الوحيد الأكثر أهمية وهو الفكرة الأساسية فهى المدخل الرئيسى للتعليمات ويجب أن تظل المنفذ الرئيسى لعمل الاعلان. وتعود فاعلية معظم الحملات الاعلانية الناجحة إلى إعادة الشرح المستمر لنفس الفكرة الأساسية بطرق متنوعة ودرامية.

وهناك أشكال عديدة للتعبير فى مجال الاعلان وتتضمن البيان والمقارنة وقياس التشبيه والاطناب والمقارنة قبل وبعد والرموز الإنفعالية التى تتراوح من السخرية إلى الحساسية والحنين. إلا أنه لا يوجد قوانين ثابتة وجامدة تبين كيف يمكنك استخدامها.

كيف

لقد كتب الكثير عن عملية الابداع إلا أنه لازال الأمر يحمل غموضا ومراوغة بشكل محبط. وبالتأكيد فليس هناك تراكيب لإبداع فكرة جديدة - فالتراكيب تؤدى إلى القدرة على التكهّن وهى آخر شئ تريده عند عمل حملة إعلانية.

(1)Ibid . P. 57-58 .

إلا أن هناك شئ واحد مؤكد هو أن الأفكار لا تأتي من فراغ انما تظهر عندما تتصادم فكرتان متوافقتان أو غير متوافقتان ببعضهما البعض. وأفضل الطرق لتحقيق ذلك هو أن يمتلئ عقلك بقدر الإمكان بمادة متوافقة ثم تسحب أفكار قليلة وتدفعها فى وسائل إستعمارية لكن احتفظ بالفكرة الأساسية فى فكرك وبالحظ ستعرف أنك وجدتتها.

التمثيل الأول :

فى هذه المرحلة المبدئية يكون على مخرج الإبداع الفنى الحكم على شئ واحد وهو قوة الفكرة. ولذلك فكل ما يطلبه فقط أبسط شكل للرسوم والفكرة الممكنة نادرا ما تصلح أكثر من ذلك (لو نظرت إلى أي إعلان بارز ومؤثر تجد أنه يمكن وصفه بشكل مناسب فى شكل شديد الجمود).

فى عملية صنع القرار من المحتمل أن يستخدم المخرج الإبداعى معيار بسيط لما هو « غير متوقع مناسب » فلو أن فكرة ما مناسبة يبدأ التأليف فى الخط الأساسى للفكرة وهو إنجاز لنصف الطريق لعمل حملة إعلانية وإذا ما أضيف إلى ذلك أنها فكرة غير متوقعة فهذا يعطى الفرصة أن تعرض الفكرة بشكل ملفت يتذكره الناس. والخطوة التالية هى إقناع العميل :

تطوير حملة إعلانية فى الجرائد :

يعتبر معظم العملاء أميل لأن يكونوا أقل « إلماما بفنون الإعلان » ممن يعملون فى الوكالات الإعلانية. فبينما يعمل كاتب النسخة فى النسخة الأساسية للإعلان يبدأ المخرج الفنى فى اتخاذ قرارات حول التخطيط المبدئى والطباعة والرسوم والصور.

التخطيط المبدئى :

إذا وضعنا فى الاعتبار معظم الأشياء ذات القيمة فى الإعلان نجد أن أيام كتب القوانين الخاصة بالتخطيط المبدئى للإعلان يبدو أنه عفى عليها الزمن . وبالعودة إلى الستينيات على سبيل المثال نجد أن Davhid Oglivy رئيس مجلس إدارة شركة Oglivy & Mather أصر على تكوين معين لعناصر الإعلان - صورة مجمعة وعنوان رئيسى تحتها ونسخة تحت العنوان . ولم يسمح باستبدال وضع العناوين الرئيسية (وقد وضعها بلون أبيض بينما اللوحة ملونة أو صورة).

وفى نفس هذا العقد قدمت شركة تدعى Eye Scan بحثا علميا

(1)Ibid . P. 57-58 .

جيداً تتناول الطريقة التى يتفحص بها قارئ ما عناصر تخطيط مبدئى ما ، وبذلك، يمكن إعادة تصميمها بحيث تشجع على اتصال أكثر مباشرة وكذلك أكثر تأثيراً

وهذه المحاولات لوضع قوالب عمل للتخطيط المبدئى لها تأثير وحتى هذه الأيام هناك بعض الشركات تلتزم بصياغة دقيقة لأسلوب معين وعموماً فإن كل هذه القوانين تحطمت بشكل ناجح وإن بقى فقط خطوط إرشادية ومن ضمن هذه الخطوط الإرشادية هو التأكد من أن الصورة والتخطيط المبدئى لا يقومان بنفس المهمة ولاختبار ذلك نخفى الصورة ونرى ما إذا كان الإعلان سيؤدى غرضه. إذا كان يؤدى الغرض منه فالصورة زائدة نوعاً ما وهناك عنصر من العناصر فى حاجة إلى تغيير وتعد أقصى حالات الاتصال عندما يتداخل عنصر الرؤية والكتابة . وبمجرد أن نضع هذا المبدأ فى الحسبان يمكن اختيار أي من العناصر الأقوى. وفى هذه الجهة نجد أن الإعلان الجيد نادراً ما يكون متوازناً بشكل عادل فإما أن يكون إعلان صور أو إعلان كتابة ومع التأكد من استخدام العنصر الأكثر تحريكا للعواطف وبشكل فطرى.

هناك قاعدة ذهبية باقية وهى أنه قبل تطوير التخطيط المبدئى يجب أن نضع دائماً فى الاعتبار الوسيلة التى تستخدم للإعلان وأن نتأكد أنه سيعتمد ولايضيع وسط الأشكال والألوان الجميلة فى التحرير وفنون الجرافيك الاعلانية.

طباعة الأحرف Typography:

ليس من الضروري للطباعة أن يتم شرحها فى هذه المرحلة ولكنها قد تساعد فى بيع حملة إعلانية خاصة لو أنه لا يوجد صور أو رسوم. ولأن المخرج الفنى والطباع يعملان معاً فإنهما يستخدمان تخطيط مبدئى وطباعة الأحرف لتأسيس أسلوب ما وتكوين حجم وشكل الإعلان والذي يكون مميز ومع ذلك فإن بما يكفى أن يسمح بوجود أفكار جديدة مع تطور الحملة.

فبدون هذه المرونة يكون من الصعب بقاء فن الجرافيك ملائماً مع أي مدة زمنية للحملة. وهناك فعلياً مئات من أنواع الخطوط المتاحة وإن كان نوعاً ما القليل منها هو المستخدم بشكل سائد فى مجال الإعلان وبمجرد أن يصل المخرج الفنى إلى نمط الخط الذى يرضيه يترك الأمر عادة للطباع لتجربة الطرق المختلفة التى يمكن استخدامها لوضع هذا النمط .



شكل (١٠٤)
طباعة الأحرف

ويمكن فى هذه المرحلة تعديل كل أنواع الخطوط أو توسيعها بشكل تصويرى وحتى بعد مرحلة وضع الحروف يمكن أن يتم عمل تباعد حروف لنوع الخط ويقوم بهذه العملية الطباع قبل أن يتم إلصاق الإعلان.

وقد يقرر المخرج الفنى أن يتم الصورة بالصورة أو حتى أن يبتعد عن التصوير والرسم من أجل استخدام « إبداعى » لحروف الطباعة. وهنا تكون المهارات التكنيكية لطباعى الوكالة لاتقدر بثمن. وكما هو الحال فى كل مواقع تصميم الإعلان فإن أمكانية القراءة تظل لها أهمية خطيرة قد يصل الأمر مع بعض المخرجين إلى الإعتقاد أن « الطباعة الأفضل للحروف لاتلاحظ » وهذا يعنى أن القارئ يستقى المعلومات الموجودة فى الإعلان دون الإنجذاب إلى شكل الحروف. وقد يكون هناك حقيقة يجب ألا تنسى وهى أن أسلوب الطباعة للحروف شريك أساسى فى الأسلوب ككل فى جزء من الإعلان.

الرسم أو التصوير :

هناك حقائق مقررّة فى هذا السياق وهى الأسلوب وطرق إعادة الإنتاج والميزانية.

فالرسم طريقة مرنة لانهائية لتنفيذ فكرة مرئية ما وإذا نحينا جانب اعلانات فنانيين معينين مشهورين فإن الرسم يميل لأن يكون أقل تكلفة من التصوير. فأى شئ يمكن تخيله ورسمه بأى أسلوب. من ناحية أخرى فالتصوير يقدم واقعية والتى يمكن فقط لفنان الإيربرش Air brush أن يأمل فى الإقتراب من هذه الواقعية بوسائل أخرى.

وهذه الواقعية مع ذلك أكثر مرونة مما أدى إلى التقدم فى أساليب التصوير والغرفة المظلمة إلى جعل التصوير قريبا من الرسم بشكل كبير. فالتنقيح والتراكيب الضوئية تمكن المصور لينجز صور أكثر خيالية تبدو حقيقة بشكل مقنع ولذلك يكون لها تأثيرها الكبير. ولسوء الحظ أن تكلفة هذه الأساليب عالية بشكل ملفت.

وعند الإختبار بين الرسم والتصوير يجب على المخرج الفنى أن يضع فى الإعتبار المشاكل المحتملة عند إعادة الإنتاج فى الصحف فاعلانات الجرائد الأبيض والأسود على وجه الخصوص عرضة لتحبير غير ثابت أو أن تنقل إلى الجانب الآخر من الصفحة ومثل هذه المشكلات تتسبب فى إتلاف صورة دقيقة لونها بين الفاتح والغامق Halftone

(1) Ibid . P. 58 .

وهناك إختيار آخر بمعاملة الصورة بشاشة خاصة (مثل النقش على المعدن) لتقوية فرصتها فى البقاء دون إتلاف.

مواد العرض :

بمجرد أن يصل المخرج الفنى والطباع إلى قرارات حول التخطيط المبدئى واسلوب طباعة الحروف يمكن توجيه الحملة إلى ستوديو فنى. ومثل هذه الأستديوهات متخصصة فى إنتاج مسودات Magic Marker للحملة والتي تنتهى إلى المستوى المطلوب. وبالنسبة لأساليب الرسم فهى تتراوح بين أعمال الكرتون والرسوم المعقدة التى يكون بها أكثر من وسيلة ممزوجة. أما العناوين الرئيسية فإما أن يتم رسمها أو توضع داخل جراء ملح الحامض النقى باستخدام حجرة كل حرف. وتكون النسخة عادة مصحوبة بخطوط متعرجة أو خطوط لاتينية لا معنى لها.

وأيضا كان هذا ممكناً فمن الأفضل إختيار أسلوب مصغر لعرض المسودات بطريقة أخرى هناك خطورة فى أن يشمل الأستوديو تفاصيل غير دقيقة وغير مرتبطة فى الرسم والتي تكون هنا فى مرحلة عليك أن تعرضها على العميل.

كيف يتم تقسيم العمل ؟

عادة ما يقدم العملاء نفس الطلبات فى العمل الإبداعى التى يطلبها المخرجون الفنيون ويضاف إليها إعتبرات أخرى وأولويات مختلفة فالعميل المعتدل قد يكون لديه قائمة ذهبية كما يلى :

- ١ - هل هى فكرة جيدة ؟ (أى مرتبطة / غير مرتبطة) .
 - ٢ - هل الأسلوب يثنى على المنتج ؟
 - ٣ - هل نغمة الصوت مناسبة للمجهود المستهدف ؟
 - ٤ - هل هى سهلة الفهم ؟
 - ٥ - هل صُنفت بشكل جيد ؟
 - ٦ - هل يمكن تحمل تكلفتها ؟
- والنقطة الخامسة تستخرج من العميل شغفا شديدا فى أنها تستحق النظر إليها بتفاصيل أكبر.

التصنيف :

فى أى فئة هناك عادة منتجات لها نفس الجودة التى تسوق أو تصنع للعميل . إلا أن الحملة يجب أن تتبع هذا المنتج دون غيره. لذا فمن الضرورى عندما يستدعى الناس الإعلان إلى أذهانهم أن يتذكروا إسم الصنف.

وهذا المطلب يؤدي إلى نزاعات بين العميل وفريق الإبداع. فبعض العملاء يشعرون أن الإعلان يكون مصنف بشكل أفضل إذا تضمن العنوان الرئيسي اسم الصنف وهو مطلب يضيق له كاتب النص. وعملاء آخرون يصرون على زيادة حجم الشعار وهو مطلب يضيق له كل من المخرج الفني والطباع.

والحل الوحيد المؤثر لهذه المشكلة هو التأكد من أن الأسلوب وفنون الجرافيك المستخدمة في الحملة مختلفة وبشكل مميز عن إعلان ما عن منتجات من نفس الفئة. والعرض المستمر سيجعل الجمهور يتذكر الحملة ويتعرف على مواصفات هذا الصنف.

إنتاج حملة Artbuyer

معظم الوكالات الكبيرة يكون لديها سمسار فنانين ومهمته أن ينصح ويساعد في اختيار الرسم المناسب والمصور المناسب ثم يتناول بعد ذلك الجانب الإداري من العمل-العقود-جدول العمل ويعتبر سمسار الفنانين الجيد هو القادر على معرفة أى موهبة جديدة فى السوق ولذلك فالسمسار الجيد لا يقدر بثمن لدى المخرج الفني الذى من المحتمل أنه لا يستطيع تخصيص وقت كبير لرؤية وكلاء الفنانين أو ممثلين عنهم.

وهناك آلاف من الفنانين يتم الاختيار بينهم ومن حسن الحظ أن القرار يتم بسهولة حيث أنهم عادة ما يكونوا متخصصين خاصة المصورين فهم يميلون إلى العمل بشكل رئيسى فى مجال واحد مثل مجال الأزياء أو التحقيقات الصحفية أو التصوير الشخصى وغيرها من مجالات التصوير.

بمجرد الوصول إلى قرار يتم ترتيب إجتماع بين الفنانين والمخرج الفني وسمسار الفنانين. فى حالة الرسم يكون غالبا وكيل الفنان هو الذى يأخذ التعليمات ولا يشكل هذا الأمر مشكلة لدى المخرج الذى سيصر على رؤية نقل دقيق للرسم قبل سير العمل. وهذا النقل يمكن إستخدامه كمرجع للطباع عند جمع النسخ المصورة والعناوين المكتوبة.

أما بالنسبة للتصوير فمن المرجح أن يكون اللقاء مباشر بين المخرج الفني والمصور وهنا لا يوجد مسودات ونقل للرسم ولو لم يكن العميل راغبا فى دفع ثمن لقطة الاختبار فيجب فهم التعليمات بدقة منذ البداية.

(1)Ibid . P. 59 .

عملية التنقيح :

بمجرد الموافقة على الرسم أو الصورة من الوكالة يتم نسخها فى تشكيل كبير يصل عادة إلى ١٠ × ٨ بوصة (٢٥ × ٢ سم) على ورق شفاف. ويمكن الآن إن كان ضروريا أن يتم تنقيح الصورة سواء تغيير الألوان أو إضافة إضاءة أو تحريك عنصر من عناصرها أو إضافة صور أخرى وهذه عملية إبداعية شديدة المرونة ونجاحها يعتمد بشكل كامل على مهارات ستوديو التنقيح وعند إتمام العمل تؤخذ نسخة نهائية للطباعين.

«الأصول الميكانيكية» الأفلام Mechanical

عندما تكون كل عناصر الإعلان فى متناول اليد - رسوم شفافة منتهية ونسخة معينة وعناوين وشعار معينين - يقوم الطباع بتجميعها فى Mechanical وهى فيلم أبيض فى أسود للإعلان يرسل للطباعين مع الرسوم الشفافة والغرض منها ضمان الوضع الدقيق لكل العناصر وقبل ترك الوكالة يتم التوقيع عليها من قبل شخصية مسئولة فى الحسابات.

وفى الوقت الذى يتم فيه تجميع ميكانيكى ال Mechanical يمكن للمخرج الفنى والطباع تحسين التصميم بتغيير أحجام الحروف والقطع المكونة للصورة يمكن قشطها وغالبا يمكن إعادة كتابة النسخ الأصلية بشكل جزئى حتى تظهر الكلمات أكثر إتقانا على الصفحة.

المسودة :

قبل ظهور الإعلان يقدم الطباعون نسخ مسودات قليلة على ورق مناسب حتى يمكن للمخرج الفنى المقارنة بين نسخ إعادة الإنتاج والنسخة الشفافة الأصلية وال Mechanical .

فى حالة العمل الفنى الملون يقدم الطباع بعض النسخ من اللوحات المنفصلة ويسمى Progressives وهى تبين الألوان الأربعة بشكل فردى (الأصفر والأحمر المزرق والأزرق السماوى والأسود) والتى سيتم طبعها واحد تلو الآخر لتخرج صورة كاملة الألوان وفى مرحلة المسودات يمكن للمخرج الفنى أن يغير توازن اللون فى الإعلان بالزيادة أو النقصان للتعبير فى واحد أو أكثر من هذه الألوان .

والنظر إلى طباعات منفصلة لكل لون على حدة يجعل القرار أسهل وهذه المرحلة أيضا هى الفرصة الأخيرة لإستئصال أى أخطاء فى لوحات الطباعة قبل ظهور الإعلان فى الإصدارات وكما حدث فى مرحلة ال Mechanical كذلك يتم التوقيع على المسودة من موظف مسئول.

قسم التجارة :

هناك أشخاص لهم مسئوليات متخصصة مرتبطة بإنتاج حملة إعلانية. ويعتبر وجوب عملهم معا بشكل كفء دربا من المحال لو لم يكن هناك الخدمات التي يقدمها قسم التجارة. وبمجرد البدء فى مرحلة إنتاج حملة ما يكون مهمة رجل قسم التجارة أن ينسق بين كل الأطراف المرتبطة بالإنتاج سواء من داخل أو خارج الوكالة وهذا يعنى الإتصال مع الطباعين والمنقحين ومتعهد البوسترات وسمسار الفنانين والمخرج الفنى وكاتب النص وفريق إدارة الحسابات . حتى بعد أن يبدأ العمل فى الظهور مطبوعا يراقب قسم التجارة الإصدارات للتأكد من عدم وجود تلف فى النوعية.

تطوير حملة بالملصق :

يواجه تصميم الملصق العديد من المشكلات المشابهة لتلك الموجودة عند تصميم حملة إعلانية فى الصحافة. فالإعلان فى كلا الوسيطتين يحكم عليه بنفس المعايير وعملية الإنتاج متشابهة بشكل كبير أما الاختلاف فبسيط جدا ويتمثل فى الحجم والوضع.

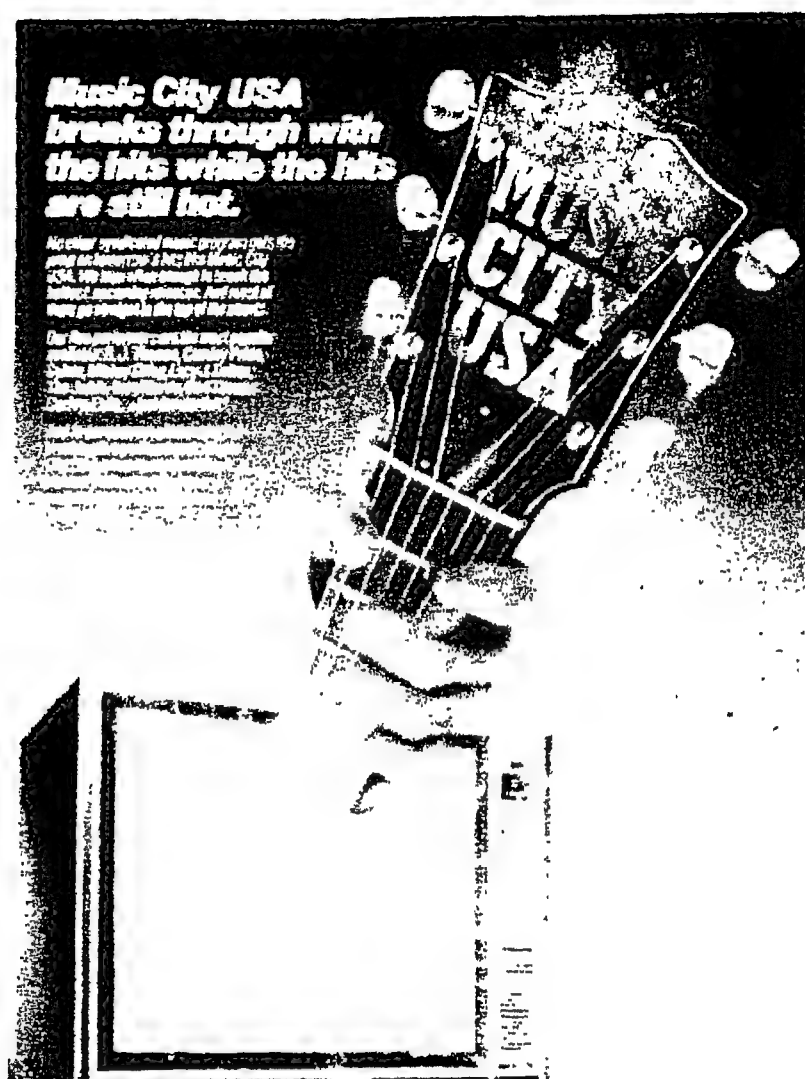
فأصغر ملصق للعرض الخارجى يوازى ٤٠×٦٠ بوصة (١,٥ × ٢,٢ سم) ويسمى ٤ - صفحة وهى شكل بورترية وهناك شكل موازى له وهو ١٦ - صفحة والذى يوازى ٤ مرات ضعف الحجم فى شكل المنظر الطبيعى وهناك ١٢ - صفحة (٤ × ٣ - صفحة جنباً لجنب) والـ ٤٨ - صفحة وهى مقاس ٢٠ × ١٠ قدم (٦ × ٣ متر) وهناك بوستر ٩٦ - صفحة معروف بـ Super Size

من السهل أن نفترض أن البوستر بسبب حجمه وقلة نسخه يعتبر وسيلة ما للمخرج الفنى وهى نظرية يحكمها أى عدد من الحملات الناجحة المعتمدة على البوستر وعلى الرغم من ذلك موقع البوسترات يشكل مشكلات والتي توافق حلا مرئيا.

وعلى غير ما هو معروف فى إعلان الصحافة حيث تجتذب الوسيلة نفسها الجمهور فإن البوسترات يجب أن تناضل من أجل أن يلاحظها الناس فى شوارع مزدحمة والناس فى حركة دائمة.

وفى مثل هذه الظروف يمكن للصورة التمثيلية أن تجذب إنتباه المارة وتشدهم نحو الإعلان وبمجرد أن يحدث هذا فالبوستر ليس لديه أكثر من ثوانى قلائل ليقوم بمهمته فالناس فى الشوارع والسيارات المتحركة لديهم وقت قليل لا يسمح لهم بدراسة الإعلان وبالتالي تميل

(1)Ibid . P. 59 - 60 .



شكل (١.٥)
تصميم الملصق

العناوين الرئيسية للملصق أن تكون مختصرة ويكون الخط كبيراً بالمقارنة بإعلان الصحافة.

إن إمكانية قراءة المكتوب وفهمه بجانب الأسلوب هي عناصر خطيرة لعمل بوستر ناجح ولأنه لا يوجد نسخة من البوستر فيجب أن تكون الإستراتيجية موحدة الإنتاج بشكل واضح.

قد ترى من وقت لآخر ملصقات لها نسخ معروضة في محطات الأتوبيس أو القطارات والسبب في هذا المخالفات الواضحة لقانون ما للإعلان هو أن المسافرين المنتظرين والزيائن يعتبرون جمهوراً مربوطاً ولديهم الوقت وبإمكانهم الإقتراب بما فيه الكفاية ودراسة البوستر في وقت كافٍ. وهذه المواقع تعتبر الإستثناءات وعادة ما يكون حجم البوستر إما ٤ - صفحة أو ١٦ - صفحة.

ملصق مخصوص :

في عام ١٩٨٥ قدمت وكالة لندن FCO فكرة مذهلة للإعلان عن ملصقات لعميلها Araldite حيث قاموا بلصق سيارة « فورد كورتينا Ford Cortina » على موقع بوستر ٤٨ - صفحة في واحد من الطرق الشريانية الرئيسية في لندن والعنوان الرئيسى كان « إنها أيضا تلصق المقبض في براد الشاي » وهذه المبالغة المرئية غير العادية بجانب ذلك العنوان كان حديث المدينة وقد حذى حذوها وكالات أخرى بعد ذلك لجأت لعمل فكرة « البوستر المخصوص ». وعلى الرغم من أن الأفكار في هذه المواقع مصدرها الوكالة إلا أن التنفيذ يتم بواسطة شركة متخصصة. ومن الواضح أن هناك عدد محدود من المواقع الملائمة بجانب التكلفة إلا أن قوة الجذب الواضحة والدراما جعلتها وسيلة حية.

مواد نقاط البيع :

تعتبر مواد نقاط البيع حرفياً أداة إعلان تظهر في مكان الشراء والذي يكون عادة محال البيع وهناك فئات كثيرة لمنتج ما يكون بالنسبة لها نقاط البيع مهمة بشكل كبير حيث أن قرار البيع يتم في حين يقوم الزبائن بالتجول بين مجموعة من البضائع المنافسة. وإذا كان هناك منتج ما في المقدمة في ذهن الزبون فذلك يعتبر فرصة أفضل ليتم شراؤه.

القانون الذهبى لنقاط البيع هو استخدام الأدوات التى تعيد إستدعاء مجمل الحملة الإعلانية وبعيدا عن ذلك فأي شئ يستمر طالما المحل معداً للعرض.

(1)Ibid . P. 60 .

السيناريو :

تعد كتابة السيناريو نشاطا موازيا لنشاط المخرج الفنى وكاتب النص والسيناريو مبادئ مختلفة عن كتابة العناوين الرئيسية والصور ولكنها تشترك معه فى إنجاز الكثير من الأهداف نفسها. بمجرد أن يقوم المخرج الفنى وكاتب النص بتطوير فكرة ما يأتى دور عمل السيناريو لقصة مصورة . وكتابة سيناريو إعلان لا يكون على شكل مسرحية فالمرئيات توصف فى عمود واحد بينما توصف السمعيات (الأصوات والمؤثرات الصوتية) فى عمود آخر، ويعتبر هذا الفصل مفيدا لأنه يسهل دراسة العنصرين كل على حدة وتحديد كيفية الربط بينهما.

عندما تنتهى كتابة السيناريو يمكن إرسال التعليمات إلى الأستوديو لعمل قصة مصورة Magic Marker وهى مسودة تمثيلية فى شكل شريط هزلى مع الكلمات والمؤثرات الصوتية مكتوبة تحت كل إطار وهناك بعض فرق العمل تتجنب وضع الإطارات فى شريط واحد ويستخدمون بدلا من ذلك قطع صغيرة والتي تكشف عن إطار واحد فى المرة الواحدة والميزة فى ذلك أنها تمنع العميل من أن يسبق إلى نهاية السيناريو بينما مازال الكاتب أو المخرج الفنى يشرح التفاصيل فى الإطارات الأولى.

وهناك حادثان يجب أن يسبقا المقابلة مع العميل وهما السيناريوهات التى يجب أن ترسل إلى شخصية منظمة مناسبة للتصديق عليها وأن يفحص قسم الإنتاج بالوكالة إجراءات التكلفة للمشروع.

رسوم متحركة وصور فنية :

وكما أظهر والت ديزنى أن الرسوم المتحركة وسيلة رائعة لتطوير الشخصيات غير العادية والمؤثرات المرئية وعلى مدى سنوات عديدة يستخدم فى مجال الإعلان بشكل ناجح ليخلق إنطباع مرتبط بصنف ما. والرسوم المتحركة وسيلة ليس بهامستحيل والتنوع فى الأسلوب فيها لا نهائى هذا فى حالة إذا لم يكن الإعلان فى حاجة إلى صورة فوتوجرافية حقيقية.

لقد أصبح عمل فيلم حى مكلفا بشكل متزايد ويمكن أن يصل إلى ثلاث أو أربع أضعاف تكلفة فيلم الرسوم المتحركة له نفس المدة الزمنية دون الوضع فى الحسبان أن الممثلين يدفع لهم « حق إعادة العرض » (وهى رسوم تكسبها الشخصيات الأساسية عن كل مرة

(1) Ibid . P. 101 .

عرض للفيلم على الهواء). وعلى الرغم من ذلك يبقى الفيلم الحى أكثر شعبية فالصورة الفوتوجرافية أكثر مصداقية ولها مدى تأثير أكبر ويمكن أن يظهر المنتج بصورة مقنعة. إلا أنه يمكن للوسيلتين أن يندمجا معا وغالبا ما يستخدم المخرج الفنى الرسوم المتحركة ليصور وظائف المنتج وسماته التى لايمكن تصويرها حية ثم تدخل هذه المشاهد فى إطار إعلان حى. وهناك حاليا موضة تتجه نحو استخدام مزيج بين الفيلم الحى والرسوم المتحركة وهو مزيج يخطف الأبصار

إختيار الشركة المنتجة :

يتخذ فريق الإبداع ومنهج الوكالة هذا القرار كاملا بناء على أسلوب المخرج وأختيار الشركة المنتجة وتكلفتها ويميل المخرجون إلى التخصص فى أساليب مختلفة من الأعمال (أعمال كوميدى - حركة - إعلان طعام - إعلان فنى) وهذا شئ معتاد تماما أن يناقش المشروع مع أكثر من شركة للتأكد من الحصول على سعر منافس وعند الوصول إلى القرار يقدم منتج الشركة المنتجة عرضا تفصيليا لموافقة العميل ومن ثم تبدأ مرحلة ما قبل الإنتاج.

مرحلة ما قبل الإنتاج :

فى هذه المرحلة يستخرج فريق العمل بالوكالة والمخرج تفاصيل اللقطة. ويتم تعيين المخرج الفنى الحر عن طريق الشركة المنتجة حيث يتناول تصميم الموقع وإعطاء تعليمات لصانعى النماذج والإشراف على الأسلوب. كذلك فى فريق المخرج وكيل للعاملين وهو يساعد على إنتاج الممثلين المناسبين ومنسقة الملابس التى تجد الملابس المناسبة وإذا كان التصوير خارجى فيجمعهم منسق الموقع.

وبمجرد تدبير هذه التفاصيل بما يرضى فريق الإبداع يتم عمل عرض كامل للعميل فإذا سار كل شئ على ما يرام فى هذا الإجتماع يعطى العميل للوكالة إشارة البدء.

التصوير :

فى المتوسط يتم تصوير الإعلان فى يوم أو يومين وعلى فريق الوكالة أن يكون موجودا للتأكد من أنهم يحصلون على اللقطات المطلوبة. وعلى الرغم من أن كل التغييرات تتم فى مرحلة ما قبل الإنتاج فإن فريق الإبداع لديه القليل ليعمله.

ما بعد الإنتاج :

فى اليوم التالى للتصوير يتم عرض على الشاشة لطبعات بدون مونتاج لأفضل لقطات المخرج ويحضر هذا العرض عامل المونتاج فى

(1)Ibid . P. 101 - 102.

الفيلم ليساعد فى إختيار اللقطات المطلوبة لعمل مونتاج الفيلم كاملا ثم يقوم فى غضون الأيام القليلة التالية بجمع لقطات مختارة كمسودة ليراهها المسؤولون فى الوكالة وعندما يتفق فريق الإبداع على المونتاج يمكن حينئذ تعيين أى مؤثرات مرئية مطلوبة كتلاشى الصورة تدريجيا أو ذوبانها أو مؤثرات خاصة.

والمؤثرات المرئية الخاصة يمكن إضافتها على نسخة الفيلم أو الفيديو. ولا يمكن فى إعلانات التلفزيون عمل ذلك على الفيديو بعد الإنتاج ولكن فى إعلانات السينما يجب أن يتم الإنتهاء منها على الفيلم نفسه وفى كلا الحالتين يقوم بعمل هذا شركات متخصصة وتحت تعليمات المخرج وفريق الإبداع. ويمكن أحيانا أن يستغرق أخذ مؤثرات الفيلم أسابيع وخلال هذا الوقت لا يمكن للوكالة إلا أن تنتظر أملا فى الأفضل .

من ناحية أخرى نجد مؤثرات الفيديو فورية وتسمح للمخرج وفريق الإبداع بالاندماج بشكل فعال خلال العملية كاملة. وهناك نظم الفيديو إطار فى الفيلم تماما وبنفس المرونة تسمح بتنقيح مسودة فوتوجرافية ملونة وهناك إمكانيات واسعة لهذه الإدارة.

إضافة الصوت :

عندما تكون كل العناصر المرئية فى موضعها يؤخذ الفيلم أو الفيديو إلى استوديو إضافة الصوت حيث يتم مزج الصوت والصورة ويتم تسجيل الصوت المركب على الصورة وأحيانا تكون الموسيقى حية داخل الاستوديو وأمام الصورة للتأكد من التوافق الدقيق بين الحركة والصوت. وعادة تؤخذ مؤثرات الصوت من مكتبة الاستوديو ولكن أحيانا تكون هناك تسجيلات خاصة.

وضع العنوان والفرز :

يعاد الفيلم المنتهى إلى المعمل ليتم فرزه وهى عملية فوتوجرافية للتأكد من أن الألوان فى الفيلم تظل ثابتة خلال الإعلان. وبعد إتمام هذه العملية يضاف « عنوان النهاية » أو « Super » للإطارات الأخيرة ويضع المخرج الفنى والطابع « عنوان النهاية » على عمل « مسطح » ثم بعد ذلك يبسطها فوق الصورة.

وكما هو الحال فى معظم مظاهر ما بعد الإنتاج فإن وضع العنوان أسهل فى العمل على الفيديو إلا أن العديد من الوكالات والعلماء يفضلون الحصول على الإنتاج الأخير على فيلم وبمجرد أن توضع

العناوين ينقل الفيلم على شريط ماستر فيديو ليكون معدا للبث عبر محطات التلفزيون.

إنتاج إعلان بالرسوم المتحركة :

بسبب الطبيعة المعقدة للعمليات التى تتم عند إنتاج الرسوم المتحركة فإنها تستغرق أسابيع عديدة لإتمامها. وعلى الرغم من ذلك فإنها أرخص بكثير من العمل الحى وأكثر مرونة. لفريق الإبداع يمكنه مشاهدة كل مرحلة وتكلفة الأجزاء التى يعاد إلقاطها ولا تصل أبدا إلى أرقام عالية.

ومن وجهة نظر فريق الإبداع فإن إجراءات عمل إعلان رسوم متحركة أكثر بساطة فالخطوة الأولى هى إختيار فنان يكون أسلوب رسمه متجها نحو الرسوم المتحركة ثم القرار التالى وهو إختيار شركة منتجة تكون لديها أساليب الرسوم المتحركة والخبرة فيها. وبالنسبة للإعلان الحى فهناك معوقات ما قبل الإنتاج للإطمئنان على موافقة العميل على الأسلوب والتكلفة وتفاصيل السيناريو.

الإطارات الأساسية : Key Frames

المرحلة الأولى هى تكليف الفنان برسم عديد من الإطارات الأساسية ويجب أن يمنح محرك الرسوم كل المراجع المرئية التى يحتاجها ليقوم بعد ذلك برسم سيناريوهات مصورة بأسلوب مشابه تماما لأسلوب الفنان. وفى هذه المرحلة الأولية يكون هناك مناقشات عديدة بين محرك الرسوم والفنان وفريق الإبداع حول الأسلوب وطريقة التنفيذ وبمجرد حل كل المشكلات ينتهى عمل الفنان فعليا.

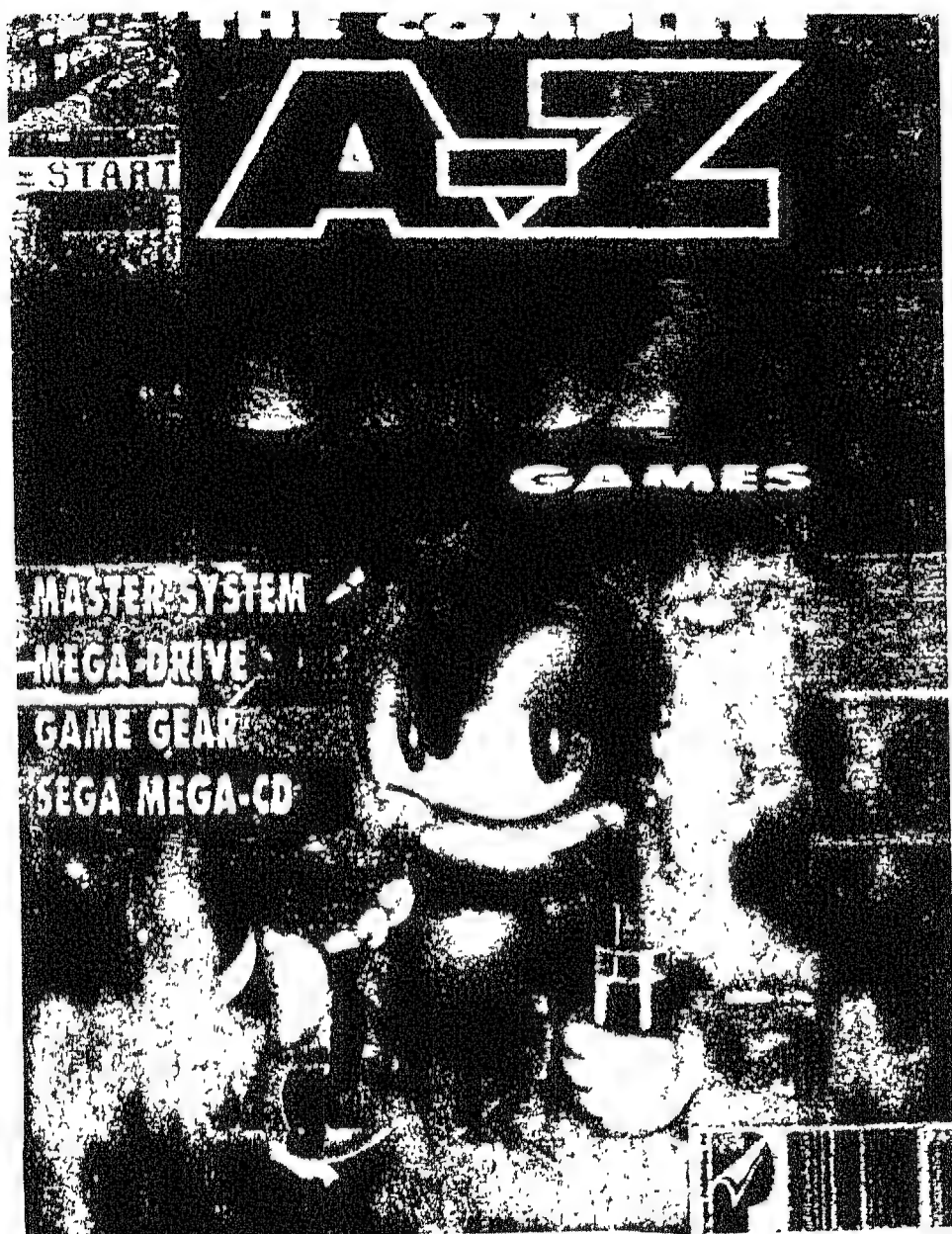
إختبارات الأسلوب : Line Tests

بإستخدام المراجع الأساسية للإطارات يمكن للمحركين إنتاج فيلم يميل إلى أسلوب واحد بدون ألوان وتفاصيل صوتية حقيقية. وعندما يتم عمل إختبار الأسلوب يمكن لفريق الإبداع الحكم فيما إذا كانت العناصر تعمل كما يجب ويقومون بعمل التغييرات اللازمة وهناك درجة معينة من الخبرة مطلوبة عند الحكم على إختبار الأسلوب حيث إن الشخصيات غالبا ما تبدو أنها تتحرك أسرع مما هى عليه فى فيلم ملون كامل والخطأ الوارد فى هذه المرحلة سيكون مبهما حيث إن المرحلة التالية هى تصوير الفيلم النهائى.

ما بعد الإنتاج :

عندما يتم تصوير الفيلم الملون بشكل يرضى الجميع يتم عمل المزج الصوتى والفرز تماما كما يحدث فى إجراءات الإعلان الحى ويمكن

(1)Ibid . P. 104.



شكل (١.٦)
الرسوم المتحركة



شكل (١٠٧)
الرسوم المتحركة



شكل (١٠٨)
الرسوم المتحركة



سكل (١.٩)
الرسوم المتحركة

وضع العنوان بنفس الطريقة ولكن يمكن أحيانا أن تكون أكثر ثباتا مع إستخدام فنون الجرافيك فى الفيلم حيث يقوم المحرك بتقديم العناوين بإسلوب الفنان وبمجرد وضع العنوان فالفيلم جاهز للعرض.

ملخص :

بالرغم من العمليات والإجراءات العديدة المختلفة فى تصميم الإعلان فإن المبادئ الأساسية بسيطة وقليلة وثابتة. ويجب تقديم الرسالة الأعلانية بطريقة مترابطة ومتداخلة من ناحية الأسلوب الذى يظهر مزايا المنتج ورؤية المستهلك له بشكل واضح سريع الفهم. وهذه العناصر إذا ما توافرت لها الوسيلة المناسبة والميزانية المطلوبة فإن الرسالة ستصل للجمهور .

(1)Ibid . P. 104 .

الباب الثالث

الفصل الثالث

تقنيات الكمبيوتر جرافيك

في

العملية الإعلانية

تعريف الكمبيوتر:

الكمبيوتر عبارة عن آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعالمتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آليه (١).

وأصبحت كلمة كمبيوتر واحدة من أكثر الكلمات شيوعاً في العصر الحديث من حيث الاستخدام وكلمة كمبيوتر (Computer) أي الحاسب هي الاسم لفعل (compute) أي يحسب مثل المسطرة المتحركة وجداول اللوغاريتمات وماكينات الجمع ، وهو ما يعني أن الكمبيوتر يقوم علي قاعده حسابية رياضية (٢).

وهناك الكثير من التعريفات وأهمها تعريف دائره المعارف البريطانية حيث تقول عنه : الكمبيوتر (Computer) آلة تعمل وفق نظام إلكتروني وتقوم بتنفيذ عمليات حسابية وتحلل معلومات وتنجز أعمالاً متعددة بموجب التعليمات التي تصدر إليها . ومن ثم تختزن النتائج ، أو تعرضها بأساليب مختلفه (٣).

وهناك تعريف شبيه بذلك ولكنه يركز علي الناحية الوصفية للجهاز إذ يعرف على أنه : " آلة تعمل بالطاقة ، ومجهزة (بلوحة المفاتيح) (Key Board) ودوائر كهربائية إلكترونية ، وأدوات تسجيل للمعلومات عالية السرعة جداً للقيام بعمليات المعالجة الرياضية " (٤) ومن خلال ذلك يمكن القول بأن الكمبيوتر هو عبارة عن آلة إلكترونية - كما ذكرت التعريفات السابقة - وتقوم بعمليات متناسقة ومتتالية لمعالجة مجموعة من البيانات الداخلة تبعاً لأوامر صادرة لأوامر صادرة إليه حسب خطه موضوعة مسبقاً .

١- برامج نظام التشغيل :

هي برامج خاصة بإعطاء الكمبيوتر قدراته التجهيزية ، وتقوم الشركات المنتجة للكمبيوتر بتوريد مجموعه من هذه البرامج مع المستلزمات الآليه للنظام . بإعتبارها جزء من تلك الوحدات يتعذر بدونها التعامل مع الكمبيوتر أو الإستفاده بقدراته الآليه (١).

٢- لغات البرمجه :

إن صياغه معلومات البرنامج تتم بإحدي اللغات الخاصه بالتعامل مع

(١) حسين حمدي الطوبجي : وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم ١٩٨٠ . ص ٢٧٢
(2) Westlake (Kaly) Computer as Media, 1979 . P. 145

(٣) مصطفى بن محمد فلاته : الكمبيوتر في التعليم ١٩٨٥ . ص ٢٨ - ٣٩ .

(4) Wittich & Schuller : Instruction Technology 1973. P. 556.



شكل (١١٠)
تصميم جرافيك



شكل (١١١)
تصميم جرافيك

الكمبيوتر فإن إختيار اللغة يقوم علي عده أسس هي :

- (١) طبيعة المشكلة .
- (٢) درجة الدقة المطلوبة .
- (٣) المظهر المرئي للمخرج .
- (٤) توافر مترجم (Compiler) .

وقد تعددت لغات البرمجة التي أصبحت بشكل واسع حتي تغطي العديد من التخصصات والوظائف وكذلك تعددت مستوياتها (Levels). لذا فإنه من الصعب معرفة كافية المستويات وطرق البرمجة المستخدمة في كافه الحسابات ولكن يمكن تقسيمها حسب ظهورها .

المجموعة الأولى :

ويطلق عليها لغات المستوي (L) المنخفض (Low Level Languages) وتبدأ لغات البرمجة بلغة الماكينة (Machin Languages) المتمثلة في النظام الثنائي (Binary) وهي تعني إستخدام الكمبيوتر مرتين لتشغيل أي برنامج : الأولي لإتمام عملية الترجمة إلي لغة الكمبيوتر والثانية لغرض التنفيذ والحصول علي النتائج) ، ثم (لغة الرموز) (Assembly Language) حيث يقوم المترجم بكتابه الأوامر إلي أقصي درجة من التفصيل .

والأمر الواحد فيها يعني عملية واحدة داخل الحاسب ، مما يؤدي إلي عبء كبير علي مخططي البرامج .^(٢)

المجموعة الثانية :

فهى لغات المستوى العالى (High Level Languages) وتختلف عن الأخرى في أنها تطلب درجة أقل من التفصيل ، والأمر الواحد فيها يؤدي أكثر من عملية داخل الحاسب مما يؤدي إلي تخفيف العبء علي مخططي البرامج ، بالإضافة إلي أنها تكتب بلغة الكلمات والأرقام والأوامر فيما يشبه لغة المخاطبة ، ولكن بصورة خاصة يمكنها التعامل مع المترجم (Compiler) .^(١)

ولقد تم إبتكار عدد كبير من هذه اللغات ذات مدى واسع من الإمكانيات تمكن من تغطية تخصصات متنوعة مثل :

* لغة كوبل (" Common Business Oriented Language " Cobol) وهي تقوم علي مصطلحات تجارية وإدارية لخدمة هذه الأغراض .

(1) Gerald (Curtis F.) : Computer and the Art of Computttion Addision , 1972, P

(٢) أحمد مصطفى الحداد : الحاسب الإلكتروني ، أجياله ، صناعته ، تطبيقاته . ١٩٧٤ ص ٢٥٧

* لغة الجول (" AlGol " Algebraic Oriented Language)
وهي تتألف من عمليات حسابية وجبرية وتستخدم في النواحي العملية .^(٢)

* لغة بل (" Programming Language One " Pl₁)
وهي واحدة من نظم الصياغة المتعددة الأغراض (Multi Purpos System)
(وتستخدم في صياغة برامج التطبيقات في كلا الناحيتين العملية والإدارية .

كما إن هنا الكثير من اللغات مثل لغة ماد (Mad) ،
وسنوبول (Sno . Bol)^(٣) وألجي وفاكت ، فلوماكت ، جوفيال ،
لوجان ، بايس ، بولان .^(٤) وسوف يتناول الباحث اللغات الأكثر
إستخداماً في مجال الجرافيك وهي :

* لغة الفورتران

هي من أوسع لغات الصياغة إنتشاراً وأكثرها إستعمالاً في برامج
العمليات الهندسية والعملية ذات المعادلات الرياضية . وهي تستخدم
دلالات خاصة ، والعملية الجبرية للإشارة إلي العمليات المطلوبة
تنفيذها . وهي تكتب بلغة إنجليزية يسهل فهمها إلي حد ما .

وتتضمن جمل الصياغة وصفاً للبيانات ، وإشاره إلي القراءه والكتابه
مع تحديد رقم الجمله التي توضح شكل البيان الذي سيقراً أو يكتب
ورقم وحده المدخل والمخرج التي تستخدم في العملية . بالإضافة إلي
جمل توجيه الكمبيوتر لإجراء العمليات المطلوبة سواء كانت حسابيه
أو منطقيه من الإختيار والتكرار والمقارنه .^(١) ولقد تم إبتكار
مجموعه من الحزم الجرافيكيه قائمه علي لغة الفورتران ، وتتناول
مدي واسع من الإمكانيات الجرافيكية .^(٢)

* لغة البيسيك

هي إحدى أشهر اللغات الراقية في مجال برمجيه الحاسبات
الالكترونيه ، وهي تشبه لغة فورتران من حيث كتابتها فيصوره
كلمات باللغة الإنجليزية ، وإن كانت أكثر بساطه من الفورتران من
حيث التركيب اللغوي والإستخدام ، كما يمكن إختصاره إلي مجرد
حروف . ويمكن للغة (Bissic) القيام بمعظم الأدوار التي تقوم بها لغات
فورتران وكوبول وإن كانت أقل تخصصاً .^(٣)

(1) Gotle Fried (Byrons) : Fortran 1972 . P. 133

(٢) جوزيف نيومان : الحاسب الالكتروني وكيف يغير حياتنا ، ١٩٧٣ ، ص ١٨٣ .

(3) Gotle Fried (Byrones) : Fortran(Basic, advance and Techniques) . 1972 . P. 133

(٤) جوزيف نيومان : المرجع السابق ونفس الصفحة .

(5) Gotle Fried (Byrones) : Ibid . P. 182

(6) Buttine (G. A.) A Fortran Package for Interactive graphic , 947 .

وكلمة (Bissic) بمعظم الأدوار التي تقوم بها لغات فورتران وكوبول وإن كانت أقل تخصصاً (٣)

وكلمه (Bissic) هي إختصار للعبارة الإنجليزية :

(Beginner Algebraic Symbol Interpreter Compiler) (مصنف لتفسير الرموز الجبرية للمبتدئين)

والتحليل اللغوي لإسمها يدل على طبيعتها وهي تمتاز عن سواها من اللغات بما يلي :

* أكثر اللغات بساطة من حيث التركيب اللغوي والإستخدام .

* تعتبر اللغة الأكثر ملائمة لبرمجه معظم الحاسبات الصغيرة (MicroComputers)

* تستخدم لبرمجه مختلف الموضوعات العلمية والإدارية والتجارية

* سمحياتها الجرافيكية العاليه قدره علي الوفاء بإحتياجات

ومتطلبات البحث من حيث التحريك والتكبير والتصغير وإدارة الأشكال وتلوينها .

برامج لغات التطبيق

في إطار لغات المستوي العالي ، فلقد تم إبتكار لغات خاصة لمعالجة التطبيقات المتنوعة ولعل أكثر هذه اللغات التطبيقية في مجال الجرافيك :

* لغة الباسكال :

وهي تتضمن إمكانيات وتسهيلات جرافيكية ، بفرض الإدخال والإخراج ، بهدف تناول التقديمات - الخاصة بمتن الأطراف (Terminals) * لغة البفلكس :

وهي خاصة بالتأثيرات اللونية إعتماًداً على نظام المريح الصغير (Mosaic System) حيث تنقسم الصورة إلى مساحة (Arrays) مكونة من ٢٥٢ × ١٨٤ نقطة ذات كثافة لونية تتضمن ثمانية درجات من صفر : ٧ (0-7) .

ويتم تكوين الصورة من خلال تعديل الدرجات الظلية اللونية التي تكون الصورة . (٢) مع ومضات لمساحات وظلال تمثل بذلك صورة زيتيه أكثر منها رسماً خطياً .

وعلى هذا الأساس فهي تتناسب مع المصمم الجرافيكي بقدر كبير. (٣)

(1) Gottle Fried (Byorns .) Ibid.,P. 182 .

(٢) جوزيف نيومان : الحاسب الالكتروني وكيف يغير حياتنا . ١٩٧٣ . ص ١٢ .

(3) Reichardt (Josia) : The Computer In Art, 1971 . P. 77 .

(4) Halas (John) : Art in Movement . 1971 . P. 61 .

التطور الحادث في الكمبيوتر جرافيك :

شاهدت الأعوام العشرين السابقة بدايات ثورة فى مجال الاتصالات المرئية والتي تعد نتاج تقارب العديد من أوجه التكنولوجيا فى مجال التليفزيون ، الفيديو ، الأقمار الصناعية ، الليزر ، شاشة العرض من بعد ، التخزين الرقمية البصرية ، الكمبيوتر الرقمية كما نتج عنه مدى جديد واسع فى مجال ابتكار الصور والأجهزة اليدوية المتاحة الآن لمصممي الجرافيك . والتنوع المتزايد هذه الأدوات وتركيبها المعقد تأثير الكثافة الانتاج على الانخفاض الثابت لتكلفة كل وحدة فى ال Hard work كل هذا أدى إلى أن تكون تكنولوجيا الكمبيوتر جرافيك متاحة فى وقت قريب بأسعار رخيصة ويتداولها معظم مصممي الجرافيك .

حتى مع الصور الأكثر تعقيداً يمكن تخزينها بنظام رقمي وفى هذه الحالة يمكن أن تكون موضع تنوع واسع فى التعاملات معها ويمكن ساعتها أن تعتمد على القمر الصناعى ويتم العرض فى النهاية أو طبع نسخه طبق الأصل وهو ما يمثل الطبيعة العالمية الفعلية لتأثيرات التكنولوجيا الجديدة .

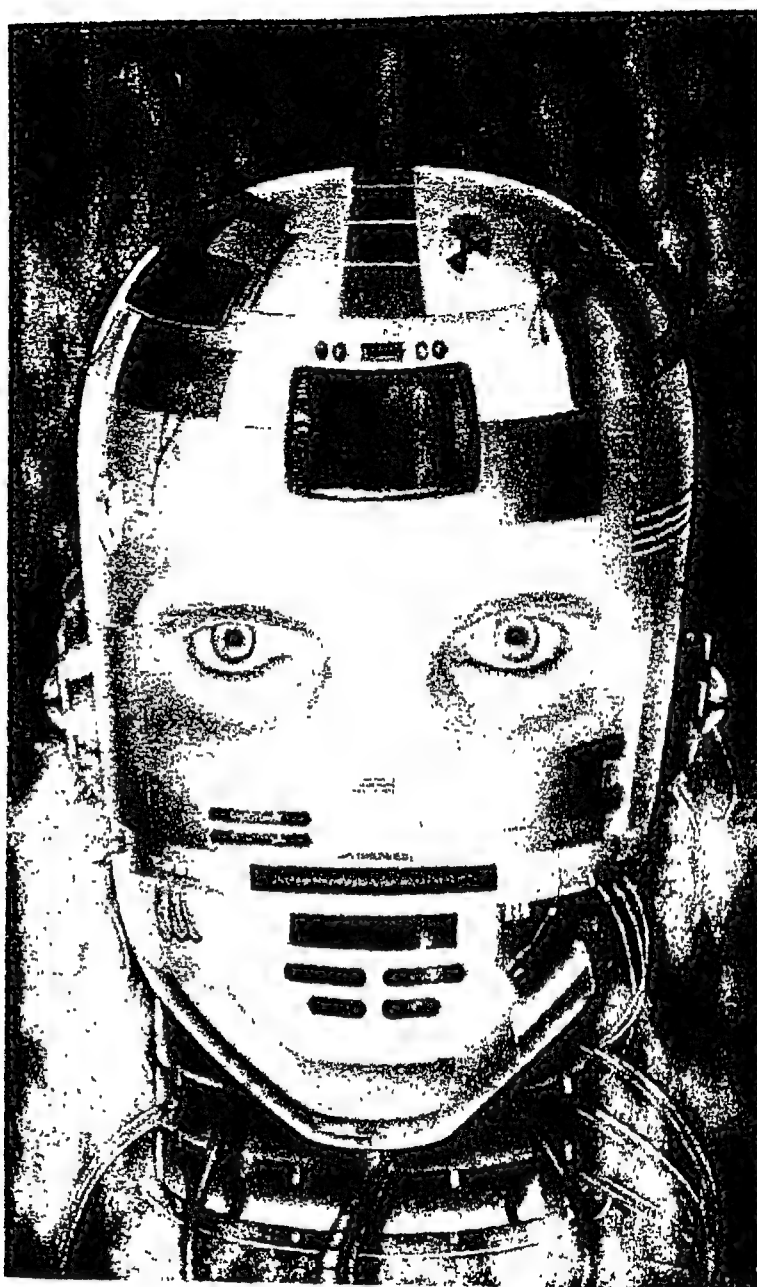
الكمبيوتر جرافيك ومصمموا الجرافيك

لاشك أن طلبة تصميم الجرافيك فى الوقت الحالى سيتعلمون فى عالم مألوف من الإتصال الرقمية السريع للصور والصوت حيث تكون سوق الصورة وصانعها سوقاً عالمياً بة كل الأشياء وحيث سستبكر تصورات جديدة تماماً عن الجمال وتصمم الاتصالات من خلال تكنولوجيا جديدة متداخلة وحيث أساليب الذكاء الصناعى المستخدمة للخبرة فى نظم التصميم وكذلك تقارب أساليب التكنولوجيا الحالية المنفصلة لينتج أساليب أخرى هائلة فى مجال الترفية والتعليم . وفى غضون السنوات القليلة الماضية أثرت التكنولوجيا الحديثة بشكل جوهري فى طريقة عمل مصممي الجرافيك وأصبح من المعتاد التعامل مع تجميع الحروف وجهاز فصل الألوان بالليزر ويلجأ كثير من المصممين إلى إستخدام برامج الرسم بالكمبيوتر لمساعدة مصممي الجرافيك هى :-

* تنسيق النصوص Word Processing عند إعداد نسخه الطباعة .
* تطابق النسخ Copy Fithing حيث يحسب الـ Soft Ware أعماق العمود ويقيس الحروف والمواقع المطلوب ملئها بعمود وعدد الكلمات التى تحتاجها لملائمة المساحة المطلوبه .



(1) Jeming Simon, TheComplete Guide to Advanced Illusteration &Design ,

Chartwell , Matr-type Book, 1990 .P. 5.



شکل (۱۱۲)
تصمیم جرافیکی

THE PROPOSAL

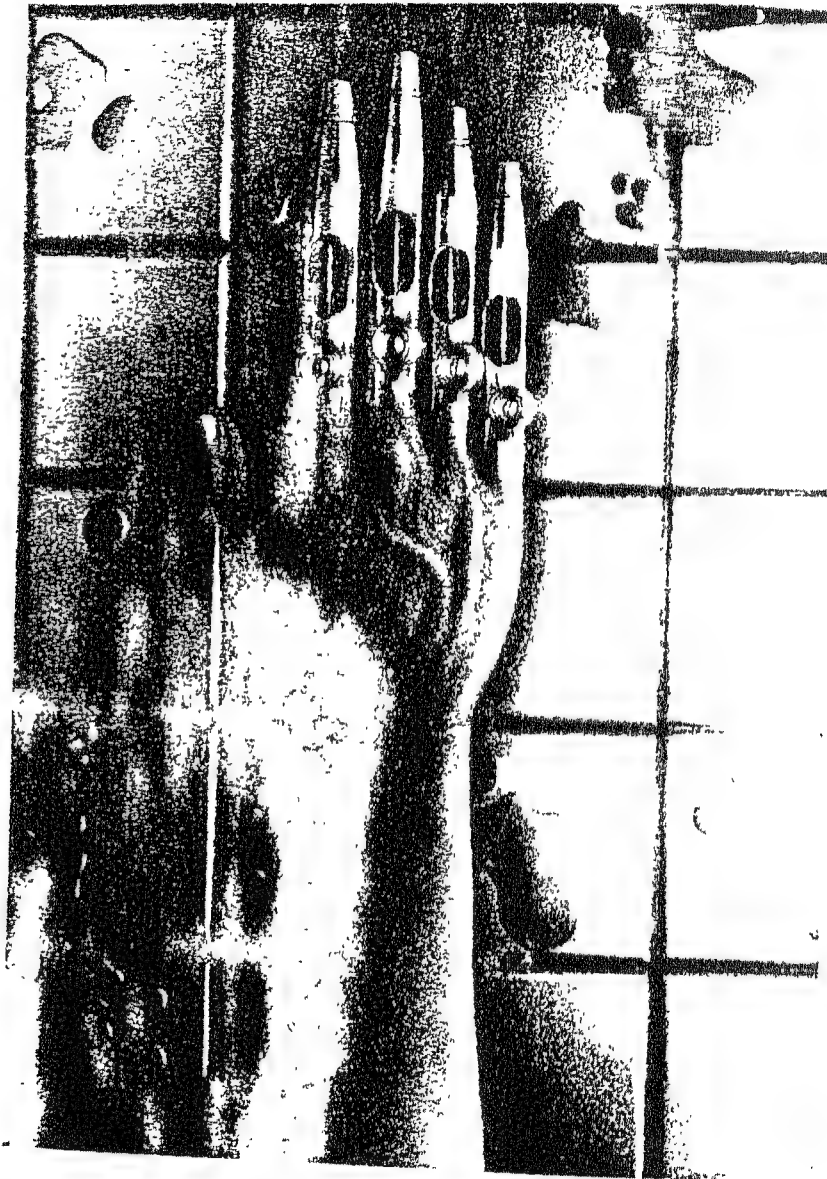



At Kurta we are proud of our reputation as leaders in...
 product innovation and quality.
 We have repeatedly pioneered new standards in meeting thinking and...
 intelligent entrepreneurs.
 At the heart of every Kurta design is a commitment to the creative and pro-
 ductive relationship between man and machine.
 The... creative talent and creative spirit is just one example of Kurta's
 capacity to never let us down in doing things differently and...
 with passion and paper. Creativity is in his fingertips.
 The power to focus productivity and the freedom to express creativity
 are the essence of every Kurta product.
 Kurta. Thinking above two reality.

KURTA

Head Office: (021) 555-5555 | (021) 555-5555 | (021) 555-5555 | (021) 555-5555

شکل (۱۱۳)
 تصمیم چر اسکی



سکل (۱۱۴)
بصمیم جرافیکی

* تصميم شكلى حيث يتحكم ال Soft Ware فى احدى المخططات ويمكن المصمم من اعداد شبكات تصميميه وطبعها فوراً .

* Computer type Setting تجميع الحروف بالكمبيوتر وهى نظم تمنح مدى هائل من اشكال الخطوط وأحجمها كما تعطى تحكماً أكثر دقة فى Kerning تزيين الحروف ، Leading ، Slanting ، Columns ، الأعمدة و Tabulations الجداول Types Face distortions تحريف فى شكل الحروف .
* Desk Publising نشر سطح الشريط (Desk) وهى النظم التى تسمح بعمل ترتيب الصفحة فى تصميمات عالية ومتوسطة على الشاشة متضمناً تصميم شبكى محدود وجمع للحروف وعمل رسوم رقمية وعمل مقياس للصور الفوتوجرافية .

* Computer Paints رسم الكمبيوتر ويقوم فيه نظم الرسم والخط بجانب ال Soft Ware بتقديم جهاز دقيق لإستخراج الصور متضمناً عدد هائل من الألوان والتحريف والمقاس بجانب عدد غير محدود من أشكال " القرش " وأدوات هندسية "وصلة دخل" مع صور فيديو .

* نماذج ثلاثية الأبعاد ورسوم متحركة وفيها تسمح نظم معينة بجانب ال Soft Ware بعمل تركيبات ثلاثية الأبعاد للأشياء فى "فضاء الكمبيوتر" وتصميم رسوم متحركة معقدة فيها .

* فصل ألوان الصور وإنتاج وتركيب صفحة عالية جداً فى التصميم فى نهاية الجرافيك كمبيوتر الخاص بسوق الطباعة هناك نظم متكاملة تجمع بين الحروف وتصميم الحروف وتركيب الصفحة وتداول الصور وإعادة تحسينها وهناك "وصلة فرج" مباشرة مع لوحات ألوان منفصلة والأستعداد للطباعة .

نظم مساعدة للمصمم

هناك حقيقتان أساسيتان مسئولتان عن التأثير الواسع لتكنولوجيا الجرافيك كمبيوتر وهما الانخفاض السريع فى تكلفة ال Hard Ware تبعاً لكثافة الإنتاج وتطور نظم المساعدة للمصمم . وهى نظم الكمبيوتر جرافيك التى يمكن للمصمم تشغيلها دون الحاجة لمعرفة برمجة الكمبيوتر .

وهناك مجموعة من البرامج الموجودة فى متناول يد المستخدم للكمبيوتر بشكل مبسط من خلال قائمة من الاختيارات وكل ما يحتاجونه هو ساعات قليلة من التدريب للتعامل مع مثل هذه البرامج . وقد وصل برنامج تجميع الصور إلى أن أصبح فى متناول اليد كما هو الحال مع برامج تجميع النصوص .

(1)Ibid P. 5 .

هناك ثلاثة أنواع رئيسية لنظم الـ Soft Ware المساعدة للمصمم ومتاحة لنظم الجرافيك فى الكمبيوتر :-

- Soft Ware لتصميم نماذج جامدة ثلاثية الأبعاد وهو نظام يسمح للتراكييب والمناورات والرسوم المتحركة أن تبدو كما لو كانت ثلاثية الأبعاد .

- Soft Ware للرسم وأعمال الجرافيك وهو يقدم مجال واسع من الصور ثنائية الأبعاد وابتكار النصوص ووسائل الأعمال اليدوية .

- Soft Ware لتجميع الصفحة وهى مجموعة فوق سطح الـ Desk تسمح بإتمام النص وأعمال الجرافيك أو الصور الفوتوجرافية أو الرسوم الموجودة على الشاشة ونقلها للخارج Cut Put ثم آله الطباعة بالليزر عاليه التصميم .

Soft Ware لتصميم نماذج جامدة ثلاثية الأبعاد

وهذا الإتجاه من أعمال الجرافيك كمبيوتر يعتبر مألوفاً لدى العامة نظراً للتوسع الحالى فى استخدامه فى التليفزيون وهى كذلك المنطقة الأساسية التى يتغير فيها جذرياً الإتجاه التقليدى لتصميم الجرافيك مثل التصميم ثنائى الأبعاد عند عمل نسخة للطباعة . إن الزيادة فى إستخدام الكمبيوتر فى التليفزيون لعمل مشاهد التلوين والعلامات المميزة وعناوين البيانات والرسم البيانى والخرائط والرسوم الهندسية والأعلانات أظهرت تعريفاً جديداً للجرافيك المعتمد على الزمن والذى تعرض فيه صور الجرافيك وأشكال الحروف بشكل ثلاثى الأبعاد وبرسوم متحركه خلال زمن معين وهو من أكثر التغيرات تأثيراً فى زمن الطباعة منذ أختراع جوتنبرج للحروف القابله للحركه .

ومعظم النظم ثلاثيه الأبعاد تكون فى قائمه بدرجة أو يتم التحكم فيها عن طريق إما VDU Prompts وعن طريق الكتابة فوق شاشة ملونه ويضع المصمم اختيارات خاصة عن طريق لوحة المفاتيح أو الوسادة الرقمية أو كلاهما معاً .

بناء الشكل

كل النظم تشمل إبداع الاجزاء ثنائية الابعاد التى بعد ذلك تبتكر اشكال ثلاثية الأبعاد بإنساق أو دوران الجزء فى فضاء الكمبيوتر . ومبدئياً فإن هذا الشكل سيكون تركيبه فى إطارسلكى وفى هذه الحالة يمكن عمل مقياس رسم لها وتحريكها وإدارتها حول ثلاث محاور (X, Y, Z) معاً أو واحداً . ويجب أن يتم تحديد لون وصورة النموذج الجامد النهائية فى هذه المرحلة .



شكل (١١٥)
تصميم ثلاثى الأبعاد

مناورة الشكل

عندما يصل المصمم إلى طبيعة ولون الشكل الذي تم بناءه بطريقة مرضيه ، يتم تخزين المعلومات على Desk ممغنط ويتم اختيار برنامج ثانوى من القائمه والتي تسمح بإبداع نموذج جامد معين . وهذا البرنامج الثانوى يتطلب وصله "دخل" لها على أقل ٣ قطع من المعلومات فى قائمة . يجب على المصمم أن يحدد الوضع الذى سيتم فيه مشاهدة الشكل (وضع العين) والمسافة التى يتم فيها مشاهدته (وضع الشكل فى فضاء $X Y Z$) ووضع مصدر الضوء (وضع الضوء) والتي يتم منها أضاءه الشكل . ويتم بعد ذلك برمجه النموذج الجامد المظلل واستدعاءه على الشاشة .

الرسوم المتحركة

يمكن تصميم رسوم متحركة باستخدام برنامج ثانوى آخر وهنا يوجد اختياران . أولاً يمكن تصميم الرسوم المتحركة ثم عرضها فى إطار سلكى حيث يرسم الكمبيوتر حركة الشكل داخل الفضاء . والصورة ذات الأطار السلكى الناتجة يتم رسمها متتابعة بسرعه يظهر إطار فى كل مره ثم يبسط فوق إطار تلو الآخر . وهذا يسمح للمصمم أن يفحص "التزامن الحركى" للرسوم بسرعه دون أن يضطر للانتظار عدة دقائق (أو ساعات إن كان النموذج شديد التعقيد) لكى يتم رسم النموذج الجامد كامل وإستدعاء الرسوم المتحركة اوتوماتيك اطاراً تلو الآخر وتحميلها على شريط فيديو .

هناك مجال واسع من الأضلع القائمه عند تصميم الرسوم المتحركة ويمكن التلاعب فى وضع الشكل وزاوية رؤيته أو الإضاءه للوصول إلى التأثير المطلوب . قد يتم إدارة الشكل فى الفضاء حول المحاور الثلاث Z, Y, X ثم تحريكه فى فضاء Z, Y, X مع وضع زاوية الرؤية فى الاعتبار وقد يمكن كذلك تحريك زاوية الرؤية أو الأضاءه حتى يمكن اظهار المتابعة والتفسير والسرعة لحركة "الكاميرا" عند دوران شكل فى الفضاء .

وتختلف النظم فى التفاصيل ولكن يمكن للمصمم عموماً توقيع نظاماً اساسياً للـ Soft Ware بجانب مجالاً معيناً من الإمكانيات الاختيارية مثل التظليل الناعم والشفاف والنصف شفاف وتخطيط النسخ (تحويل الأسطح ثنائيه الابعاد إلى ثلاثيه الابعاد) والضبط لسرعات مختلفة للإطار بالنسبة للرسوم المتحركة الغريبة من الواقعية ومصادر ضوء متنوعة .

(1)Ibid P. 8.



شكل (١١٦)
رسوم متحركة

تخزين الرسوم المتحركة

لأبتكار رسوم متحركة مناسبة فى سلسله من الإطارات الثابتة يجب تصميم الصور فى تتابع وسرعة اكبر من ١٥ إطار فى الثانية (15 Frams Per Second) والسرعة الاقل من ذلك تجعل العين قادرة على ادراك كل إطار واعتباره صوره ثابتة مما يقلل من قيمه الرسوم المتحركة . وبالنسبة للرسوم المتحركة التقليدية عالية الجودة يتم تحميلها على شريط فيديو بسرعة ٢٥ إطار فى الثانية (25 FPS) اما الرسوم الأقل جودة فيمكن تحميلها بسرعة ١٢ إطار فى الثانية والتي يتم فيه تصوير كل إطار مرتين أو بسرعات مختلفه لتظهر سرعه السير والإيقاع .

Soft Ware الرسم والجرافيك

هذه النظم تستخدم للعديد من تطبيقات الجرافيك بما فى ذلك الرسوم وتهذيب صورة رقميه والإعداد وتقديم العمل الفنى لشرائح سمعيه بصريه .

وقد صممت نظم الرسم لكى تقدم للمستخدم اقرب نظام رقمى وثيق بدرجة واسعة من وسيلة إبتكار الصور وهناك مجهود كبير وراء تقديم الابتكار فى هذه الوسيله بطريقه مرتبطه بطرق العمل التقليديه للفنانين والمصممين وهناك بعض النظم تتضمن وساده رقميه مطبوعه مع جهاز ذو صناديق مرقومه كل صندوق يمثل وظيفه برمجه معينه وهذه الوظائف تظهر عن طريق المستخدم ببساطه عند الضغط على قلم معدنى داخل الصندوق المطلوب وتصميم الصندوق الهندسى يشبه تصميم جدول الاستوديو بلوچه ومواد الرسم والنقوش وانواع الفرش المختلفه سكاكين X . acto . الخ .. وفيما يلى الوظائف الاساسيه المتاحة فى مثل هذه النظم .

* اللون :-

يوجد فى العمود مدى اختيار من ٢٥٦ لون على الشاشة من اقصى مدى نظرى اساسى ١٦,٧ مليون لون . وهذا الرقم الهائل نتاج آليه جهاز الكمبيوتر عاليه التحديد والتي تحوى على ٣ قاذفات للليكترون واحد للون الاحمر وآخر للالزرق وآخر للاخضر متاحة على شاشه جهاز الكمبيوتر وكل قاذفه يمكن أن تخرج ٢٥٦ ميتوى مختلف من اللمعان وبحاصل الضرب لهذه الحقائق (٢٥٦ × ٢٥٦ × ٢٥٦ = ١٦,٧ مليون) وهو مدى الألوان التى يمكن الحصول عليها . وهذا المدى الواسع يسمح بتنوع عظيم فى مزج أصناف ودرجات لون خاصة .

(1)Ibid P. 8 -9 .

هناك أختيارات أخرى للألوان تشمل تسهيلات فى ملء المساحات بتحديد لون معين يكون غير مرئى حتى يمكن عمل مؤثرات مونتاج معقدة أولكى يعمل كدهان شفاف لإبداع مساحه متدرجه من الألوان بانسياب والاهم دوران اللون إما توماتيكياً أو يدوياً بين كل أو جزء من لوحه مزج الألوان لتسمح بعمل رسوم متحركة ألوان .

إبداع صورة

الوساده الرقمية هى لوحة رسم الكترونيه ومرتبط بها قلم معدنى والذى يحمل داخل مفتاح دقيق والذى عندما يتم الضغط على الوساده يتم إرسال اشارته البدء إلى الكمبيوتر ولذلك على سبيل المثال عند ضغط القلم المعدنى على صندوق الألوان من الوساده تظهر لوحة مزج الألوان تحوى ٢٥٦ لون على الشاشة ليسمح للمصمم أن يختار لون وهناك برامج أساسيه للرسم بالقلم تتضمن اللون وذلك للرسم عليها وهناك الترجمات الرقمية لأدوات الرسم التقليديه مثل المسطره والبرجل وهى متاحه بجانب مؤثرات أخرى مثل الايربرش وألوان الماء وبرامج دمج خاصه تسمح لمساحات من الألوان مختلفه أن تتدرج معاً بشكل إنسيابى .

ويمكن أبتكار الصور باستخدام الوساده الرقمية وذلك عن طريق وجود القلم الخاص بها أو ترقيم صورته ما عبر كاميرات الفيديو وهى عمليه معروفه باسم "Frame - Grabbing" التى تحول صورة مناظره لصورة الفيديو إلى معلومات رقميه R G B مع مؤثر يسمح لأى تركيبه مسطحه أو بارزه أن تدخل إلى الكمبيوتر والصور الناتجه عن مثل هذه العمليه يمكن التعامل معها كما لو كانت قد ادخلها عن طريق الوساده الرقمية .

وتعتبر اشكال الحروف الرقمية المتنوعه متاحه كذلك ويمكن استدعاءها على الشاشات وتعطى حد معين من الأختيارات أمام المصمم سواء بترتيب الحروف يميناً أو يساراً أو فى الوسط أو إضافه ظلال أو وضع كل حرف أو كلمه فى لون مختلف إلخ . . . كما أن هناك نماذج حروف أخرى يمكن إدخالها عبر الفيديو وعمليه ال Frame - Grab ثم استدعاءها على الشاشة .

التلاعب بالصور

تقدم النظم ذات المدى المتوسط فى الأسعار تنوعاً واسعاً فى وظائف التلاعب بالصورة وابسط مثال لذلك هو البرنامج الذى يسمح بتكبير أو تصغير إما بنسبة ثابتة أو بنسب حره وذلك عن طريق ضغط الصورة أو تمديدها أفقياً أو رأسياً .

وهناك إختيارات أخرى لا نهائية يمكن أنتاجها باستخدام برامج تسمح بتهديد أى شكل على الشاشات مع وجود تسهيلات لتحريف أى صورته داخل هذا الشكل على سبيل المثال صورة مستطيلة الشكل على الشاشة يمكن تحريفها إلى دائريه . كما يمكن تحريك صورة أو جزء منها حول الشاشة أو عمل مونتاج باستخدام برنامج الفرش (brush) يمكن عمل حليات للأشكال الحرة مما يسمح بعمل طبقات لون معقدة للصور ومزج المواد المرسومة والمنقوشة والمصوره .

ومعظم الانظمه لها خاصه التقريب التي تسمح بنسب مختلفه من التوسيع المؤقت للصورة كما يمكن استخدام هذه الخاصه لاختيار عناصر الصور الفريره أو يسمح بعمل رتوش دقيقه فى الصورة أو إضافه تفاصيل نهائيه .

دوران اللون فى الرسوم المتحركه

وهذه العمليه تسمح بتنسيق الألوان والأشكال على الشاشة بطريقه تجعل لوحه الالوان (أو جزء منها) عندما تدور بشكل متوالى تغيرلون اجزاء عديده من صورته الشاشة .

يتم تصميم وتنظم هذه العمليه بشكل جيد يمكن من خلاله تحقيق مؤثرات الرسوم المتحركه وهذا يعتمد على ظاهره استبقاء الرؤيه ودوران الالوان بسرعات كافيه تسمح بتخيل قوى للحركه .

وهناك تطبيقات متعدد لدوران الالوان فى الرسوم المتحركه عند استخدام الفيديو تشمل وضع ومسح العناوين أو عناوين الاعلان أو خواطر أو اشكال هندسيه مقطوعه والتي تحتوى على اجزاء رسوم متحركه وكذلك تأثيرات اللون والنسب .

ودوران الالوان يمكن كذلك استخدامه فى محاوله البحث السريع فى آلاف من الالوان المحتمله لصوره ما على سبيل المثال فى تصميم الجرافيك .

نسخة الـ Hard و نسخة الـ Soft

أول الأسئلة التى يسألها المصمم أو الفنان عند البدء فى تعلم الكمبيوتر جرافيك هو " كيف يمكن استخراج الصوره ؟ " والإجابة تتلخص فى وجود عدة طرق مختلفه وتكنولوجيا متنوعه تستخدم إلا أنه فى البدايه من الضرورى التأكد من الفارق بين نسخة " Hard " وأخرى " Soft " ونسخه الـ Hard هى اعاده نسخ أو طباعة لصورة ما تم ابداعها باستخدام نظام الجرافيك كمبيوتر ثم طبعتها أو تخطيطها أو تصويرها على فيلم أو ورق .

(1) Ibid P. 12 .

أما نسخة الـ Soft هي نسخة مشفرة من الـ TV أو RGB لصورة مستخرجة من الكمبيوتر وتم عرضها على الشاشة أو تخزينها على قرص أو شريط كمعلومات بصرية رقمية أو كهرومغناطيسية . وبالنسبة للاختيارات المتاحة في الـ Hard فتتراوح بين آلات الطباعة (Dot - matrix - Inkjet) إلى رسم الخطط (وهي أفلام رسم تقليديه تقع تحت سيطره الكمبيوتر) بجانب الاساليب الفوتوجرافية . وهناك تنوع واسع في انواع الكاميرات الاليكترونيه المتاحة والتي تقدم صور فوتوغافيه ليصل التصميم فيها حتى ٨,٠٠٠ خط في البوصه (٢,٥ سم) كما تستخدم في تقديم عروض بصرية سمعيه عاليه القيمه .

وهذه الأشياء تعتبر أختيار مكلف فلو لم يكن الفصل مشكلة (هناك بعض الرسامون يفضلون عمل تصميمات على الشاشة) يمكن أخذ الصور مباشرة خارج الشاشة ومن الأشياء الضرورية هنا ثلاثيه القوائم وحجز معظمها عندما يستخدم سرعات النقاط بطيئه لتجنب دوران الاطار .

نظم تجميل الصفحة :

هذه النظم تسمح بعمل صفحات المجلات والكتب والجرائد بتصميم "Soft" على الشاشة قبل تحويلها إلى نسخه "Hard" وقبل هذه النظم تشمل تسهيلات في إدخال النصوص من ملف ما في تنسيق النصوص Word Processing أو تحديد الاعمده ونوع الخط وشكله (كبير - روماني - مائل - مظل - تحته خط إلخ) إنصال أعمال الجرافيك والصور الفوتوجرافيه والمرسومه وعمل مقاييس الرسم والنسب ودمج وتهذيب هذا المزج .

وتنقسم هذه النظم إلى فئتين :

- إخراج عمل عالي التصميم بشكل كبير مثل نظم Quantel Graphic Paintbox and Aesthedes - Soft Ware لتجميل الصفحة معتمداً على الميكرو كمبيوتر مثل Ablus Pagemaker تدار على الكمبيوتر مثل Mackintosh أو RM Nimbus والاختلافات الرئيسيه هي تصميم " المخرج " ٢,٠٠٠ خط في البوصه (٢,٥ سم) بالنسبه للـ Quantel ٣,٠٠ بالنسبه للـ Mackintosh وهناك المدى المتاح من الاختيارات وكذلك التكلفة .

(1)Ibid P. 13 .

تكنولوجيا السبعينيات وما بعدها

توسع استخدام تصميم الجرافيك خلال الستينات فى مجالات متعددة كانت من قبل تستخدم اساليب ممارسه مثل تصميم الجرائد والوسائل الحديثه كالتليفزيون والفيديو . وكانت الصور الثابته التى يصممها الفنانون - على الرغم من إمكانية استخراجها والتحكم فيها اليكترونى - عليها أن تتنافس و ترتبط بالصورة المتحركه المعروضه على شاشه التليفزيون . وزاد على ذلك دور تصميم الجرافيك فى الخدمات العامه والاعلانات الثقافيه . وعلى سبيل المثال فالالعاب الاولمبيه تعتمد على مصممين للدعايه وعمل برامج وأنشطه شامله للفتات . وقد حاربت المناطق والمدن الاداريه لجذب اقسام الصناعه والاستثمار والهيئات الحكوميه . وفى عام ١٩٦٩ قررت كندا حاجه البلاد لاكثر من مجرد علم فهى تحتاج إلى نظام ما يدل عليها فى مجال الجرافيك وفى عام ١٩٨٠ أصبحت اول بلد لها رمز وشعار .

وفى السبعينيات أصبح تصميم الجرافيك جزء من مجالات العمل وهدفها الرئيسى اعطاء شركة ما تصور معروف عنها (كيف تود الشركة أن يراها الآخرون وبأى شىء يتذكرونها وكيف تود أن يرى الناس نشاطها ؟) لذلك فكل الشركات مهما صغر حجمها تشعر بالحاجه إلى لوجو خاص بها .

وفى مجال المنتجات والخدمات التسويقية كان المطلوب من المصممين إنتاج تصور يربط بالمنتج أو الشركه ولكى يتم ذلك كان عليهم استخدام الكلمات والصور دون أن تحمل معنى فهى ببساطه يجب أن يسهل التعرف عليها بينما سياق الكلام يجب أن يعطى معناً ما مثل شركة **Had Field** فى بريطانيا وارتباطها برمز الثعلب الخاص بها . وقد أصبحت معظم أعمال التصميم الجرافيك جزء من عملية التسويق أو من الوسيله المستخدمه ويعتبر الاسلوب السويسرى فى تصميم الجرافيك هو بمثابة الاسطنمبه **Stereo type** وهو اسلوب مستنبط من اتجاه التجديد فى اوروبا بما فيه من بعد عن الديكور . ومع ظهور الميكرو كمبيوتر اكتسب المصمم قدره على التحكم الكامل فى عمليات ما قبل الطباعه .

(1)Ibid P. 13 .

وفى عالم الاتصالات الجماهيري نجد أن اسلوب الجرافيك قد اكتسب هوية قومية قوية فى العديد من البلدان وفى الثمانيات كانت تقاليد رسم البوستر فى بولندا والتشيك والمجر متأثرة بالغرب بقدر تأثرها معاً بالاتحاد السوفيتى .

وبعد تكاثر المجالات الخاصة بفن تصميم الجرافيك فى البلدان المختلفة استطاعت مجلة **Art directors annual** جذب المشتركين الاجانب وعدد من المنظمات الدولية والمعارض .

وقد اصبح تصميم الجرافيك فى التسويق مجال لغه عالميه متمثلاً فى الشعارات الخاصه بشركات الطيران مثل **Alitalic** و **British Air Ways** و **Japan Air Line** و **Singapore Air Line** والتي قامت بتصميمها شركة من سان فرانسيسكو تدعى **Landor Associate** .

وقد كان هناك تطبيق واعى ذكى لاتجاه التجديد عند عمل هويات شركات متعدده الجنسيات من خلال شركات تصميم مثل شركة **Chermayeff & Giesmar** فى نيويورك وشركة **Penagram** فى لندن . وبهذه الطريقه أصبح الاسلوب نفسه المصاحب للمجالات الصناعيه والتجارية له وجهات نظر راسخه وقدرة على جذب الاحترام .

بدائل الأسلوب العالمى

هناك بديلان موافقان للاتجاه نحو التحديث الاول مرتبط باتجاه البريطانى وبشكل رئيسى يوجد فى بريطانيا والثانى يحتفظ بالعديد من عناصر التجديد السويسرى ويكون موجة جديدة خاصة فى هولندا والولايات المتحدة .

وهذه الموجة الجديدة استخدمت تكنولوجيا التصوير والتكنولوجيا الالكترونية إما لتعديل القوالب القديمة أو بالعكس لتجاهلها جميعاً وذلك من خلال أعمال الجرافيك التى تبدو مرتجلة ومتدفقة بشكل غير ناضج . ورد الفعل العام نجد التعبير عنه فى النقلة نحو اللا تقليدية مماعطى الطريق لتنوع ما منال فن الحديث الى **Art nouveau** الفوتوجرافى والاليكترونى . ومع ظهور أجهزة الكمبيوتر تمكن المصممون من استنباط علاقات معقدة للمعانى من خلال التراكيب والعناصر الموضوعة فوق بعضها البعض للنص والصورة بدلاً من الربط بينها بشبكة رأسية وأفقية إلا أن التأثيرات المغريبه برزت بشكل غير مبرر من خلال التكنولوجيا والتى ادت غالباً إلى زيادة الزخارف اكثر منها زيادة فى التعبير عن المعنى .

(١) Jeming Simon, The Complete Guide to Advanced Illustration & Design , Chartwell , Matr-type Book, 1990 , P. 22.

ويوجد الآن مخزون أحتياطي كبير للصور المطبوعة (سواء مستخدمه فيها قطع الخشب التقليديه او اساليب النحت للاسلوب الفيكترى) وهذا المخزون جاهز لاعادة تركيبه والطباعة الحرفيه كان المصمم يعطى تعليمات منفصله لعمليه تجميع الحروف وعمليه اعاده انتاج الصورة وبعد أن يعد المصمم التعليمات لتجميعها كان من الصعب عمل تغيرات فى الحجم والوضع .

اما الآن فالمصمم يقدم العمل الفنى (Art Work) (والذى يسمى Mechanicals فى الولايات المتحدة) ويعد الكاميرا للطباع حتى يقوم بعمل لوحات الطباعة مع وجود الصور والالوان المتدرجه ونص الاعلانات كل فى موضعه . ويمكن للمصمم باستخدام كاميرا PMT أن يكبر أو يصغر العناوين الرئيسية ويحولها إلى ابيض واسود وينوع فى تباين الصور ويحسن فى التعديلات الاخيرة .

وهذا يعطى ميزه أن العمل يعد (عاده بنفس الحجم الذىستتم به الطباعة) وبدلاً من الانتظار للمسودات التى يقدمها الطباع فيما يراه المصمم (بعيداً عن الالوان) هو ما سيحصل عليه ويمكن تغير حجم العناوين والصور فى الاستوديو .

Crafting Images صور معينة

يعد الكمبيوتر ثورة فى مجال عمل الصور بطرق متعددة وقد تم إمداد الكمبيوتر بشكل خاص بأجهزه الجرافيك ليصبح ذا حساسية خاصه لحركات فنان الكمبيوتر . وتعمل هذه الانواع من أجهزه الكمبيوتر كمساعد للفنان يعتنى بشكل سريع بكل التفاصيل المكرره والمعقده والمطوله ومن خلال تصميم الكمبيوتر أن يساعد فى الميادين الحديثه وقد تم أنتاج وتصور انواع جديدة للكمبيوتر من صور بجانب فنون الجرافيك المبرمجة .

الذاكرة كوسيلة

كيف يضع الفنانين افكارهم فى مجالات الجرافيك داخل الكمبيوتر ؟ وكيف يتم التعبير عن هذه الافكار ؟ فبينما يتخذ فنان آخر الكانفاه كوسيله لرسمه فإن فنان الكمبيوتر يفرغ معلوماته ببساطة داخل بنك ذاكرة الكمبيوتر وتكون الوسيله هى ذاكرة الكمبيوتر . وكما أن قطعة المعدن يمكن تشكيلها إما على هيئه تمثال أو قالب لانتاج التمثال وتماها كما يستغل النحات الذى يقوم بعمل قوالب قدرة المعدن على استخراج اشكال جديده نجد كذلك رسام الكمبيوتر يستغل قدره الذاكرة على إستنباط صور وليس مجرد تخزينها .

(1)Ibid P. 22 .

وباعتبار ذاكرة الكمبيوتر جزء لا يتجزأ من أى نظام لعمل صور ما فإنها تعد وسيلة الاستنباط النهائية . وقد طور رساموا الكمبيوتر أرشادات للكمبيوتر فى ذاكرته .

وهذه الأرشادات أصبحت بعد ذلك جينات الصورة " Image genes " والتي لا يمكن رؤيتها بشكل مباشر لكنها تخدم كقالب يخدم فى عملية بناء المنتج النهائى (سواء كان عن طريق فيديو أو اقلام حبر أو ازميل أو أتون أو اى من الوسائل الاخرى التى يتحكم فيها الكمبيوتر . و مثلها مثل جينات الصور فى نظام دعم الكمبيوتر لكى يمكن التعبير عنها مع ظهور المنتج النهائى فقط بعد مئات أو الالاف من الخطوات الاوتوماتيكية .

الوسيلة التى يتخيل من خلالها الكمبيوتر هى الذاكرة والتى تعتبر بمثابة القالب ومثال لذلك فلننتصو وجود صور الدراجة البخارية فى صور " موزايك بيكسل " وبالأخرى يتخيلها كشيء ثلاثى الابعاد (وللتبسيط تخيل ان هناك دائره العجله وقرص العجله الامامية وقوس يربط بينهما) ويميل معظم الفنانون الى تبديل تركيبة البيكسل إلى نظام اكثر تقدماً يمكنهم فيما بعد أن يطلبوا من الكمبيوتر رسمها اوتوماتيكيا عند الحاجة لها (باللون والقصور المطلوبين ... إلخ) وبعبداً عن الناحية الحسابيه والتكتيكية (وهى نماذج ثابتة مصاحبه لدمج الكمبيوتر) يتفاعل الفنان من خلال تحركات مع هذا النظام المتقدم الذى تستخدم فيه وسيله الذاكرة . ودور فنان الكمبيوتر بشكل رئيسى هو اختيار وتحديد أماكن ومزج وتشكيل الاساسيات التى تكون صورته معينه .

لغة خاصه للفنانين Body Language For Artists Interface

إن مجرد الإشارة بسيطة مثل تلويح اليد يمكن أن يكشف عن ثروة من المعلومات . وبينما تستخدم كاميرا السينما عشر صور مختلفة لتوصيل هذه الحركة فإن الكمبيوتر يمسك بهذه الحركة بإعتبارها مكونه من الالاف من البيكسل Pixel الصغير الملون . وعلى سبيل المثال لو أمسكت اليد بقلم فإن حركتها تظهر عن طريق الخط الذى تتركه والذى قد يكون بدايه لصورة ما . كيف لحركة هذه اليد أن تتحول إلى صورة كمبيوتر ؟ لتحديد منافسة البيكسل Pixel المراد تلوينها واحده تلو الاخرى فإن هذه طريقة غير كافية بشكل كبير بالمقارنة بقلم الرسم القديم . وقد ألغت نظم فنون الجرافيك كمبيوتر

(1)Ibid P. 22

بشكل أساسى أدوات الفنان المعتاده الأقلام ، الألوان ، الفرش ، وظهر بدلاً منها أدوات معقدة ومندمجة بعضها ببعض تمسك بحركات اليد وكذلك تنوع لوحات اللون الخاصة باللون الفيديو والتغذية الاسترجاعية المرئية الثابتة لما هو فى جوهرها الكانفاه الاليكترونيه للفنان .

ويعد موضوع الكمبيوتر واللغة الانسانيه الخاصه بها من السعه بقدر من السحر . فى البدايه نقول أنها تمنح الفنان مدى واسع من التعبير ويضاعف تأثيرات القلم والفرشاة ويمكن أن يكون على لوحة الرسم فى الكمبيوتر أكثر من موضع للقلم الاليكترونى ويمكنها إظهار ضغط ما عكس ذلك . والسرعة التى يتحرك بها القلم تؤثر على الصورة . ولوحه الوان الفيديو تحوى تنوعاً واسعاً من أشكال الأقلام وأحجام الفرش التى يمكن الإختيار منها . فى النظم المتقدمه يمكن للفنان أن يرسم نموذج صغير ثم يضيفه لإختيارات لوحه الرسم بشكل أوتوماتيكي ويعيد نموذج الفرشه على طول طريق القلم . لذلك فإن المؤثرات الخاصه بالنسخ المرئى من التظليل إلى استخدام الفحم ولوحه الالوان والسكين واشياء أكثر يمكن تطويرها وتطبيعها بشكل سريع . ومع إختلاف بسيط عن زراع نقل الرسم الميكانيكيه التى تحول خطوط قلم صغيره إلى خطوط كبيره نجد أن الكمبيوتر ومترجى اللغة الخاص يحمل حرفياً حركتنا الخاصة نحو فضاء جديد تم تكوينه فى ذاكره الكمبيوتر . (١)

بنك التخيل

يمكن للخبير الفنى فى المرئيات الحديثه أن يستدعى دون جهد صور يتراوح التعقيد فيها من كرة إلى خطوط إلى لاعب كرة السلة لكننا نجد الابعديه المستخدمه فى ذاكرة الكمبيوتر بها تصميمات أكثر فقد تحتوى على أشياء مثل سحابه ترابيه أوبتلات زهرة على سبيل المثال قد ينشأ عن مجموعه من الصور الاساسية والرموز التى يعاد وضعها واستخدامها مرة أخرى . وإستخدام بنك التخيل فى الكمبيوتر يجعل الفنانين المعماريين يملكون تحت ايديهم نظام كامل من الرموز تستخدم فى الرسم والنوافذ والموصلات الكهربائيه متكرر وشاق فى كل موقع توضع فيه يقوم الفنيون ببساطه بإختيار رمز ونقاط للموقع المميز باستخدام القلم الألكترونى . ويتم إبداع نسخه جيده من المطلوب فى ذلك الموقع على الفوز كما يمكن عمل إضافات وتحويلات فى ثوان معدوده . (٢)

(1) Ibid P. 22.

(2) Joseph Deken , Computer Image ; State of The Art , Thames & Hudson 1990 , p. 99

والابجديات البصرية المستخدمة من قبل فناني الاعلان يمكن أن تكون مجموعة متغيره من الدعائم فحرف ابجدي ما يمكن أن يكون شئ في حاجة إلى اعاده وضعه أو تكراره داخل صورة ما أو داخل مسار رسوم متحركة .

لغات العقل

يعمل فنانونا و مصمموا الكمبيوتر معاً على تطوير اللغات المتفرعة من لغة الجرافيك والتي يجدها الفنانون سهله التفسير وطبيعية في الاستخدام .

وباستخدام لغات الجرافيك الملائمة والقوية يمكن للفنان أن يبدع مجموعة هائلة من المؤثرات مستخدماً اللغة في انتاج تشكيلات مختلفة ومتعدده وتكوينات من عناصر بسيطة للصور .

وهذه الصور قام بناؤها بالتركيبات والتشكيلات الخاصة بالأشكال العنصرية امثال خط في طائرة أو سطح شريطي مثنى أو ملتوى ثلاثي الابعاد ولغة فنون الجرافيك ستجدد قانوناها أو نموذج ما للصورة الكلية وبمجرد أن ينتقل النموذج إلى ذاكرة الكمبيوتر بشكل اوتوماتيكي ويستخرج بفاعلية خطوط جديده تشكيلية أو اجزاء شريطية في كل مكان من الفضاء المرئي حتى تكتمل الصورة تماماً ويمكن تغيير موضوع الخطوط التشكيلية أو موقعها أو لونها .

بينما يكون للأجزاء الشرقية التشكيلية حركة أكبر في تعبير الأوضاع وكذلك التعبير عن التدرج الداخلى للألوان والزخرفه .

كمساعد للفنان يتقبل الكمبيوتر تعليمات ويعطى ردودأفعال بعمليات تنفيذ دقيقة وسريعة والتي قد يجدها الفنان ممثله بشكل كبير ومستهلكة للوقت . وترتبط معظم الاشاره الموجوده في فنون جرافيك الكمبيوتر اليوم بالتطور الحديث في اللغات الجديده وفي مضمون الكمبيوتر وشكله . وتظهر العوامل المساعدة للفنان بدياه من المرحله التي تكون فيها عوامل بسيطه وموجه حسابياً (وفقاً للتطور التاريخي للكمبيوتر) إلى المرحله التي تصبح فيها هذه العوامل المساعدة ذكية بشكل متزايد وموجهه من الناحيه المرئية . ونتيجة لذلك فمن الممكن الآن التحكم في هذه العوامل لإنتاج ابنيه جرافيك معقدة التركيب وقدرات الكمبيوتر المهارية واضحة ولكن بأى لغة يتحدث ؟ وبالرغم من وجود احتمالات لا حصر لها فهنا نذكر لكم أمثلة قليلة .

(1)Ibid P. 25 .

أولاً : لغتا الشكل Body والمضمون Mind يجب أن يعمل معاً فقد يستخدم لغة المضمون " Draw " سواء بالضغط على الكلمة فى جهاز كمبيوتر حديث مجهز بميكروفون وقدره على التعرف على لغة التحدث . ولغة الشكل (فى شكل حركه القلم لاختيار لون وموقع اتصال) قد ينتج الرسم النهائى . وقد يكون الآخر " Print " أو املاء " Fill " . وفى هذه الحالة فإن حركة اليد يجب أن تختار لون آخر ثم ترسم داخل الاطار التابع للشكل المراد ملئه أو الشكل المراد رسمه ثلاثى الأبعاد .

والأبجديات البصرية المستخدمة من قبل فنانى الاعلان يمكن أن تكون مجموعه متغيره من الدعائم فحرف أبجدى ما يمكن أن يكون شئ فى حاجة إلى اعاده موضعه أو تكراره داخل صورة ما أو داخل مسار رسوم متحركة

التوصيات

بناءً على الإرشادات الرائعة التي إستفدت منها إستفادة قصوى قدر إستطاعتي حيث أنها كانت من أساتذتي الذين حرصوا كل الحرص على مساعدتي بكل ما يملكون ومن خلال هذه النصائح إستنتجت توصياتي من خلال الأحاديث معهم ودلوهم لى بخبراتهم السابقة والحاضرة .

- فلا بد من أن يكون عمل الإعلان عمل جماعى لأنه إنتاج ضخّم وبه تخصصات عديدة ولا يمكن للفردية أو الانانية أن تأخذ مكانها تحت الشمس فى هذا المجال الضخم فلا بد من عمل أستوديوهات ومؤسسات وتكاتف جميع الفئات سواء جهات تمويل أو الجهات الفنية لكى يخرج العمل الفنى بالصورة اللائقة المناسبة.

- لا بد من أن نراعى قيمنا الشرقية الأصيلة وكذلك أن نحرص على غرس هذه القيم من خلال تعليمها لأطفالنا لكى يشبوا على هذه القيم من خلال إعلاناتنا حيث أن إعلان التليفزيون يلعب دورا محوريا فى تشكيل شخصية الطفل، وحتى يعود الإعلان إلى شخصيته المنفردة التى نفخر بأن نقول أنها شخصية مصرية أصيلة .

- إستثمار الوسائل الحديثة فى الإعلان من خلال الحاسب الآلى (الكمبيوتر) وكذلك محاولة إدخال كل الأساليب الحديثة من (الإنترنت - الأقمار الصناعية - المحطات الفضائية) فى الإعلانات ومحاولة الإفادة من هذه الأساليب الإفادة القصوى حيث أنه ما زالت هناك العديد من الدول الرائدة التى تسبقنا فى هذا المجال ، وعلى الرغم من أن مصر قد بدأت بالفعل فى مواكبة مثل هذه التقنيات " حيث لها الآن العديد من المحطات الفضائية " ولكن الدور الريادى المطلوب لا يزال ينقصنا الكثير لكى نواكب هذه الثورة التكنولوجية الواضحة .

- إستغلال طاقات الشباب الصاعد عن طريق القيادات الخبيرة وإستثمار جهده فى هذا المجال من خلال إعطائه الدورات التدريبية والبرامج المتخصصة وإيفاد المتميز منهم للخارج لمواكبة التطورات الحديثة فى فن الإعلان .

- دور وزارة الثقافة والإعلان فى تنظيم المعارض المتخصصة فى فنون الإعلان حيث لابد أن تكون هناك جهات عليا تشرف على مثل هذه الأحداث ورعايتها رعاية مناسبة .

- أن يكون هناك تنسيق وتبادل خبرات بين الكليات المعنية بدراسة هذا المجال عن طريق إقامة ندوات وتبادل الزيارات ومحاولة التطبيق العملى للإعلان على سبيل المثال (كلية الفنون الجميلة - كلية الإعلام - كلية الفنون التطبيقية) .

- عمل المسابقات من خلال قنوات شرعية لتشجيع الإبتكار والإبداع والإستثمار فى هذا المجال ورصد الجوائز المادية والمعنوية المناسبة لتحفيز العاملين على العمل الجاد المتميز وكذلك الإشتراك بالأعمال الفائزة فى المؤتمرات والمسابقات والمهرجانات الدولية من أجل أن يكون هناك تواجدا عالميا لنا فى هذا المجال .

- التأكيد على التخصص فى المجال فيجب أن تكون الكلمة العليا والكلمة الأولى للدارسين وأصحاب الخبرات.

- واستمرارا للنقطة السابقة يجب أن يتعامل المعلن نفسه مع الشخص المتخصص لى يصل إلى الجودة المرجوة.

- توصية عامة لكل أنواع الفنون (الإرتقاء بالذوق العام) لأن الرؤية الجيدة تساوى لوحة جيدة تساوى إعلان جيد تساوى ذوق رفيع ومتفرد.

المراجع العربية

- (١) أحمد مصطفى الحداد : الحاسب الألكتروني ، أجياله ، صناعته ، تطبيقاته ، ١٩٧٤ .
- (٢) إسماعيل طه - الإعلان أبجديه تشكليه حديثة (رساله ماجستير) - كلية الفنون الجميلة بالأسكندريه - ١٩٧٢ .
- (٣) البعلبكي (منير) : المورد (إنجليزي - عربي) ١٩٩٠ .
- (٤) جوزيف نيومان : الحاسب الألكتروني وكيف يغير حياتنا . ١٩٧٣ .
- (٥) جيد رياض : القاموس الوحيد ، ١٩٧٠ .
- (٦) حسين حمدي الطوبجي : وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم . ١٩٨٠ .
- (٧) حمدي خميس : نحو معيار موضوعي للفن . ١٩٧٥ .
- (٨) روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم - ١٩٨٠ .
- (٩) زينب محمد سالم : علاقه المتبادل بين الفن والتصميم
- (١٠) سامي حسين عبد الباقي : إستخدام الكمبيوتر في برمجه الإمكانيات الجمالية في التصميم .
- (١١) سعيد الوتيري وسلوي الغريب : أسس التصميم ج ١ ، ١٩٨٨ .
- (١٢) سمير محمد حسين ، فن الاعلان ، القاهرة ، ١٩٨٢ ،
- (١٣) هربرت ريد : معني الفن ، ترجمه سامي خشبه .
- (١٤) محمد رفيق البرقوقي ، فن البيع والإعلان ، مكتبه الأنجلو المصريه ، دار القاهره للطباعة .
- (١٥) مصطفى بن محمد فلاته : الكمبيوتر في التعليم ١٩٨٥ .

المراجع الأجنبية

- (1) Alan & Isabella Livingston , **The Thames & Hudson Ency. of Graphic Design & Designers**, The Thames & Hudson Ltd , London , 1992.
- (2) Buttine (G. A.) A Fortran Package for Interactive
- (3) Ferdinand Mourlot , **20th Century Posters** , The Wellfleet Press, Hong Kong , 1989,
- (4) Gerald (Curtis F.) : Computer and the Art of Computation Addition , 1972.
- (5) Goble Fried (Byrons) : Fortran 1972 .
- (6) Halas (John) : Art in Movement . 1971 .
- (7) Jeming Simon , **The Complete Guide to Advanced Illustration & Design** , Chartwell , Matr-type Book, 1990 .
- (8) Lewis (Charlton. T.) : An Elementary Latin Dictionary, 1956
- (9) Marjorie Elliott Bevin , **Design Through Discovery**, N.Y., 1984.
- (10) Max Gallo , **Poster In History** , Bracken Books , London (1989-1990).
- (11) Pertocli (Policerpo) : Communication convey International, 1960.
- (12) Philip Ward Burton & William Ryan , **Grid Publishing, Advertising Fundamental, Inc., USA, 1980.**
- (13) Reichardt (Josia : The Computer In Art, 1971.
- (14) Richard Shone , **Toulouse-Lautric** , Thames & Hudson Ltd London , 1977, P.V.
- (15) Stephen Parkern (Advertising Lay out & Art Direction , 1959 LONDON
- (16) Torin Douglas Macmillan , **The complete Guide to Advertising** , London Ltd, London , 1984.
- (17) Walter Dowin , Design this day , page 10 , New York 1990.

- (18) Webster's : Third New Internateional Dictionary . 1976 .
- (19) Westlake (Kaly) **Computer as Media**, 1979 .
- (20) Wittich & Schuller : **Instruction Technology** 1973.

ملخص الرسالة

بدأ الإعلان منذ القدم وترجع بداية الإعلان الأولى التي لمسناها بشكل مادي إلى ٣٠٠٠ عام ق.م عندما وظف السومريون بعض الصور لترويج بضاعتهم وقد استخدم الإغريق الإعلان في أغراض تجارية وفي النصف الثاني من القرن الخامس عشر تم إضافة أبعاد أخرى جديدة للإعلان .

وفي القرن التاسع عشر اجتمعت العديد من العوامل لكي تؤثر في الإعلان ومن أهم هذه العوامل ظهور العديد من الشركات الصناعية الكبرى خاصة في بريطانيا وكان - - - لهذه الشركات من أن تعرف نفسها للجمهور عن طريق الإعلان . ريعتبر الإعلان عملا فنيا متكاملا ينقسم إلى عنصرين أساسيين هما الكلمة والرسم وتكون وظيفة تصميم الجرافيك هي خلق حب الإستطلاع الذي يجعل المشاهد يتفحص الإعلان ويتفهم مدلوله وهناك نوعان من الإعلان التي يتلقاها الجمهور يوميا إعلان مباشر يستخدم عند توقع البائع لمردود فوري أما الإعلان غير المباشر فيعد مؤثرا في بناء سمعة ما أو تكوين الولاء لمنتج ما .

وهناك العديد من التعريفات لفن الإعلان من أهمها التي ذكرها جيرنى بولمار رئيس إحدى الشركات الرائدة في مجال الدعاية والإعلان " فن الإعلان هو أى وسيلة إتصال مدفوعة الأجر الغرض منها التعريف أو التأثير على فرد أو مجموعة أفراد .

وقد تطورت الوكالة الإعلانية من مجرد مجموعة سماسرة أعلانات إلى أفراد متخصصين يعملون لخدمة العميل وإرشاده ماديا وفنيا وبالتالي تطورت وسائل الإعلان المختلفة وظل لكل منها مميزات وعيوب وإستخدام أمثل في العملية الإعلانية .

ويعتبر الملصق من أقدم الوسائل الإعلانية الفنية وتعرض البحث لأهم الفنانين الرواد في هذا المجال والمذاهب الفنية المختلفة التي ظهرت مع ظهور الملصق في القرن التاسع عشر وعناصر التكوين المختلفة وعلاقتها بالتشكيل في فن الإعلان .

وتعتبر الوسيلة الإعلانية من العناصر الهامة فى نوعية العميل المستهدف لترويج سلعة ما ومن بين العناصر الأساسية التى تحدد الوسيلة (التكلفة - الجمهور المستهدف - خواص السلعة) .

ثم إستعرض البحث الوسائل الإعلانية المختلفة وخواصها بشكل مفصل مع ذكر أمثلة لتوضيح الهدف الأساسى لكل وسيلة. وفى جزء لاحق تم اللقاء مع متخصصين فى مجال الإعلان وسؤالهم عن علاقة الفن بالدعاية والإعلان ، وأهمية فن الدعاية وكذلك أهمية إستخدام الكمبيوتر والأساليب الحديثة والتوصيات المقترحة التى تفضلوا سيادتكم بذكرها .

ثم ناقش البحث أهمية التصميم فى الإعلان والتكنولوجيا المتطورة المستخدمة حالياً فى العملية التصميمية الإبداعية كذلك الإشارة إلى الأهمية التى يحتلها الإعلان فى حياتنا اليومية ثم إستعرض أسس وضع الإعلان والأهداف البيعية للإعلان وأنواعه وأهمية التغطية الجغرافية للإعلان ثم تم إلقاء الضوء على تصميم إعلان التلفزيون بصفة عامة وإعلان الرسوم المتحركة بصفة خاصة وخطواته الرئيسية.

ونهاية تم الإشارة إلى تقنيات الكمبيوتر جرافيك فى العملية الإعلانية والتطور الحادث فى إستخدامه وبرامج التشغيل المختلفة والتوصية بالتوسع والإستفادة من إمكانياته المتقدمة.

Summary

Advertising started in ancient days . The first real advertising we recognized was 3000B.C. , when Somerians used some pictures in promoting their products . Greeks used advertising in commercial purposes . In the second half of the 15th century, new aspects had been added to the advertising art .

In nineteenth century the industrial revolution had begun to create a consumer economy , and the role of advertising came to be, to sell and to persuade . Many great industrial companies , specially in Britain , needed to introduce their products to the target audience .

Advertising is a complete artistic process that presented by two characteristics : the marriage of image & word The role of graphic design is to create curiosity for the audience to examine the advertising . There are two ways of advertising ; the direct advertising that has an expected immediate response, and indirect advertising that builds a reputation or form loyalty towards products .

One of the most comprehensive definitions of advertising is written by Jeremy Bullmore , the chairman of a leading advertising agency " Advertising is : any paid-for communication intended to inform and/or influence one or more people" .

Advertising agency started as media brokers and developed to be specialized persons to command the campaign budget & the artistic processes . Consequently , the various advertising media developed and each .

has its advantages, disadvantages & the best way to benefit from it .

Poster is the oldest advertising medium . The research dealt with the pioneer & permanent artists as well as the important styles that were used in 19th century . The research discussed the different elements that form the poster & the relation between these elements & advertising art .

Advertising media is one of the most important elements of advertising through which the target client for certain product is defined . Some of these elements are the cost , audience , the characteristics of a medium .

The research reviewed the different media & their characteristics in detail . Some examples were mentioned to indicate the main aim of each medium . There is a particular chapter for meetings with specialists in advertising field . They talked about the relation between art and advertising . They talked also about their full view on computer and new technology and techniques concluded by their recommendation .

The research discussed the importance of creative designing of advertising as well as the important place of advertising in our life . we also review how to make a campaign & the geographical coverage of advertising , designing a T.V. ad. was studied in general , & the animation ad. in particular mentioning the basic steps .

Finally , the research dealt with graphic computer in advertising process and the development that occurs in using & programming . Recommendations to benefit from the recent technologies were mentioned .

An Outline

Advertising started in ancient days . The first real advertising we recognized was 3000B.C. , when Somerians used some pictures in promoting their products . Greeks used advertising in commercial purposes . In the second half of the 15th century, a new aspects had been added to the advertising art .

One of the most comprehensive definitions of advertising is written by Jeremy Bullmore , the chairman of a leading advertising agency " Advertising is : any paid-for communication intended to inform and/or influence one or more people" .

Poster is the oldest advertising medium . The research dealt with the pioneer & permanent artists as well as the important styles that were used in 19th century . The research discussed the different elements that form the poster & the relation between these elements & advertising art .

The research reviewed the different media & their characteristics in detail . Some examples were mentioned to indicate the main aim of each medium . There is a particular chapter for meetings with specialists in advertising field . They talked about the relation between art and advertising they talked also about their full view on computer and new technology and techniques concluded by their recommendation .

Finally , the research dealt with graphic computer in advertising process and the development that occurs in using & programming . Recommendations to benefit from the recent technologies was mentioned .

مستخلص الرسالة

بدأ الإعلان منذ القدم وترجع بداية الإعلان الأولى التى لمسناها بشكل مادى إلى ٣٠٠٠ عام ق.م عندما وظف السومريون بعض الصور لترويج بضاعتهم وقد إستخدم الإغريق الإعلان فى أغراض تجارية وفى النصف الثانى من القرن الخامس عشر تم إضافة أبعاد أخرى جديدة للإعلان .

وهناك العديد من التعريفات لفن الإعلان من أهمها التى ذكرها جيرنى بولمار رئيس إحدى الشركات الرائدة فى مجال الدعاية والإعلان " فن الإعلان هو أى وسيلة إتصال مدفوعة الأجر الغرض منها التعريف أو التأثير على فرد أو مجموعة أفراد .

ويعتبر الملصق من أقدم الوسائل الإعلانية الفنية وتعرض البحث لأهم الفنانين الرواد فى هذا المجال والمذاهب الفنية المختلفة التى ظهرت مع ظهور الملصق فى القرن التاسع عشر وعناصر التكوين المختلفة وعلاقتها بالتشكيل فى فن الإعلان .

ثم إستعرض البحث الوسائل الإعلانية المختلفة وخواصها بشكل مفصل مع ذكر أمثلة لتوضيح الهدف الأساسى لكل وسيلة. وفى جزء لاحق تم اللقاء مع متخصصين فى مجال الإعلان وسؤالهم عن علاقة الفن بالدعاية والإعلان ، وأهمية فن الدعاية وكذلك أهمية إستخدام الكمبيوتر والأساليب الحديثة والتوصيات المقترحة التى تفضلوا سيادتهم بذكرها .

ونهاية تم الإشارة إلى تقنيات الكمبيوتر جرافيك فى العملية الإعلانية والتطور الحادث فى إستخدامه وبرامج التشغيل المختلفة والتوصية بالتوسع للإفادة من إمكانياته المتقدمة .



كلية الفنون الجميلة
القاهرة

Research subject

PUBLICITY AND ADVERTISING ARTS
(A Contemporary Artistic Vision)

Researcher

Amr Moh. Samy Abdul Karim
Lecturer in Graphic Dep. , Faculty of Fine Art

(animation section)

A research for the master's degree in fine arts presented to
Graphic Department - Faculty of Fine Arts -
Helwan University

Supervised by

Dr . Mohammed Yehia Moh. Abduh
Assistant professor - Graphic Department
Faculty of Fine Art

1998

جامعة حلاوان	
مكتبة كلية الهندسة المعمارية	
الرقم التسلسلي	الرقم المكتبي
التاريخ	

نام و نام خانوادگی	
تاریخ تولد	
شماره شناسنامه	شماره کارت ملی
شماره پاسپورت	
شماره کارت پایان خدمت	
شماره کارت پایان خدمت	

